

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

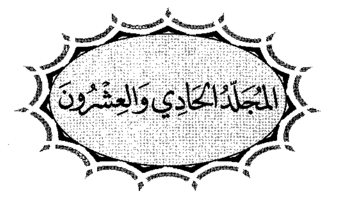
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني   مرهف حسين أسد

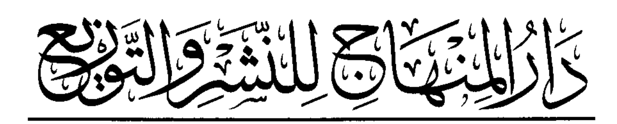


كتاب التوبة - والزهد

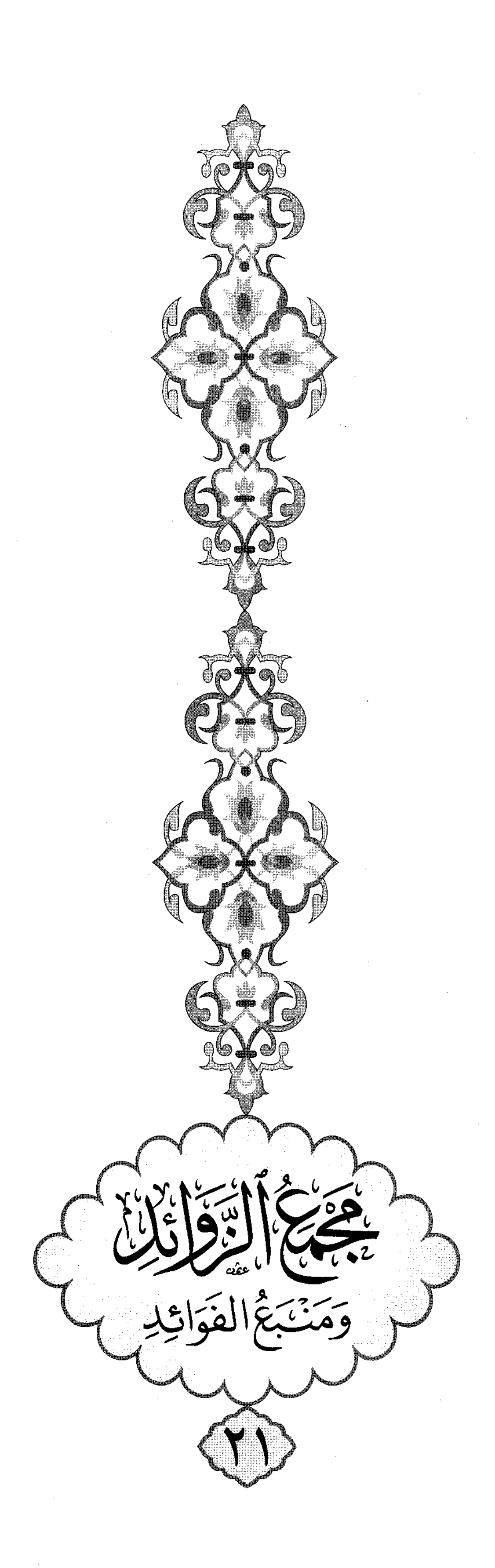
١٧٤٠٩ - ١٨٢٤٥

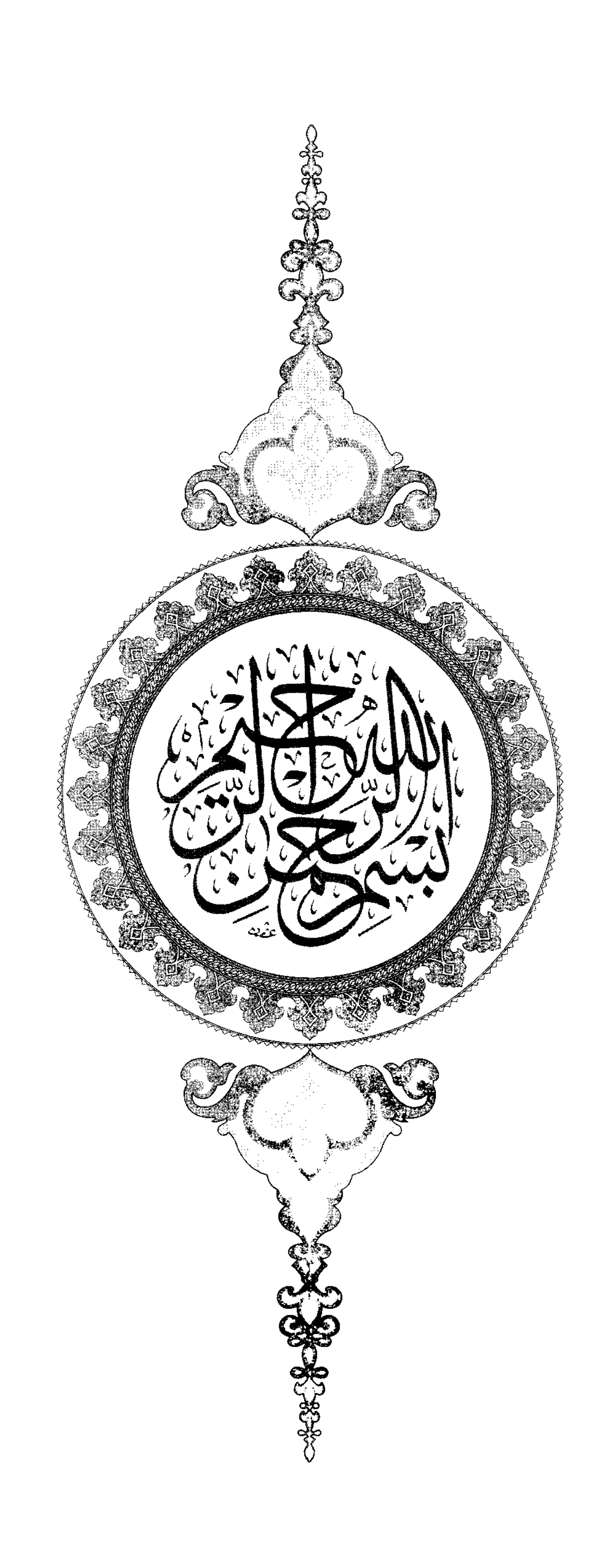


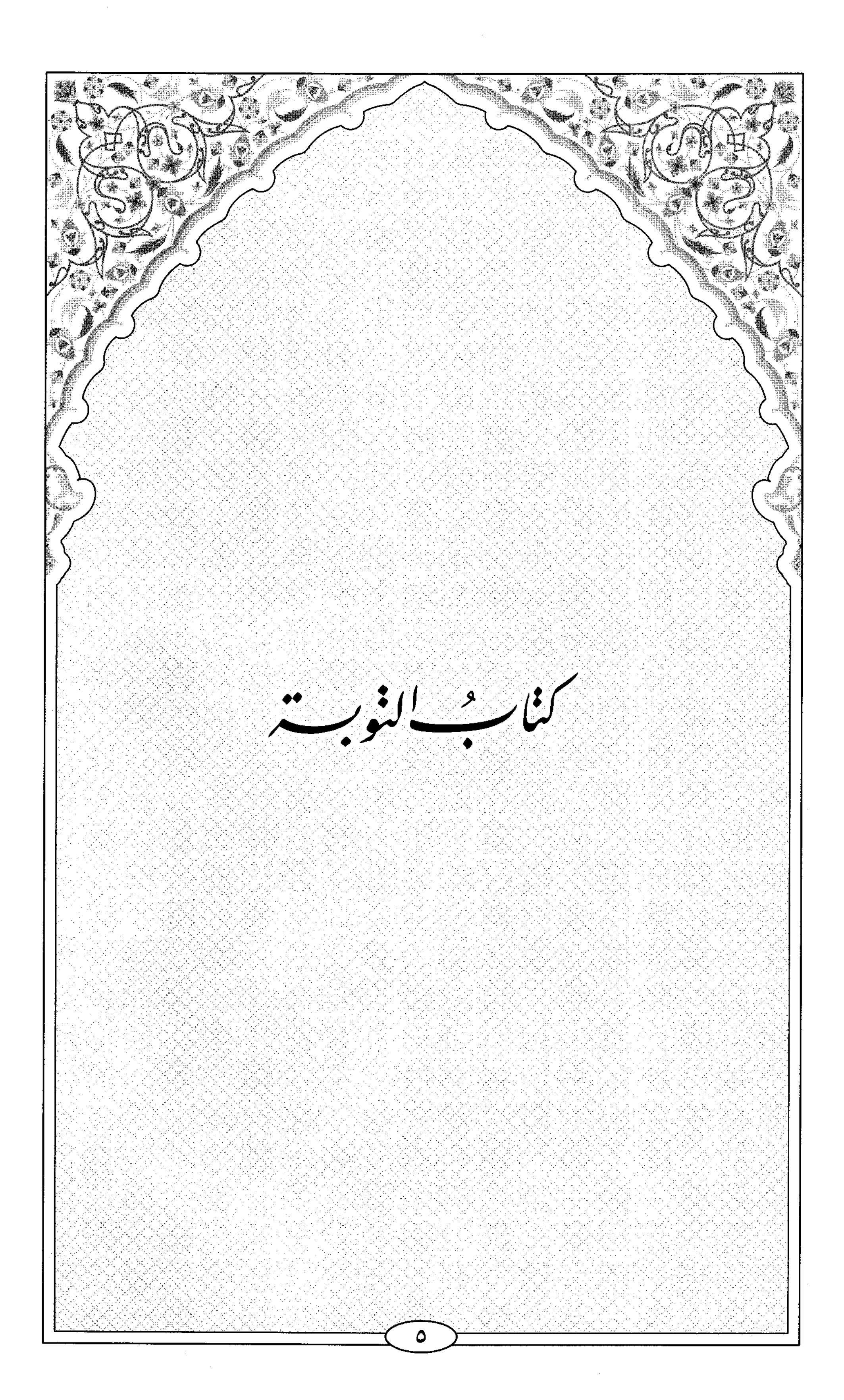
الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



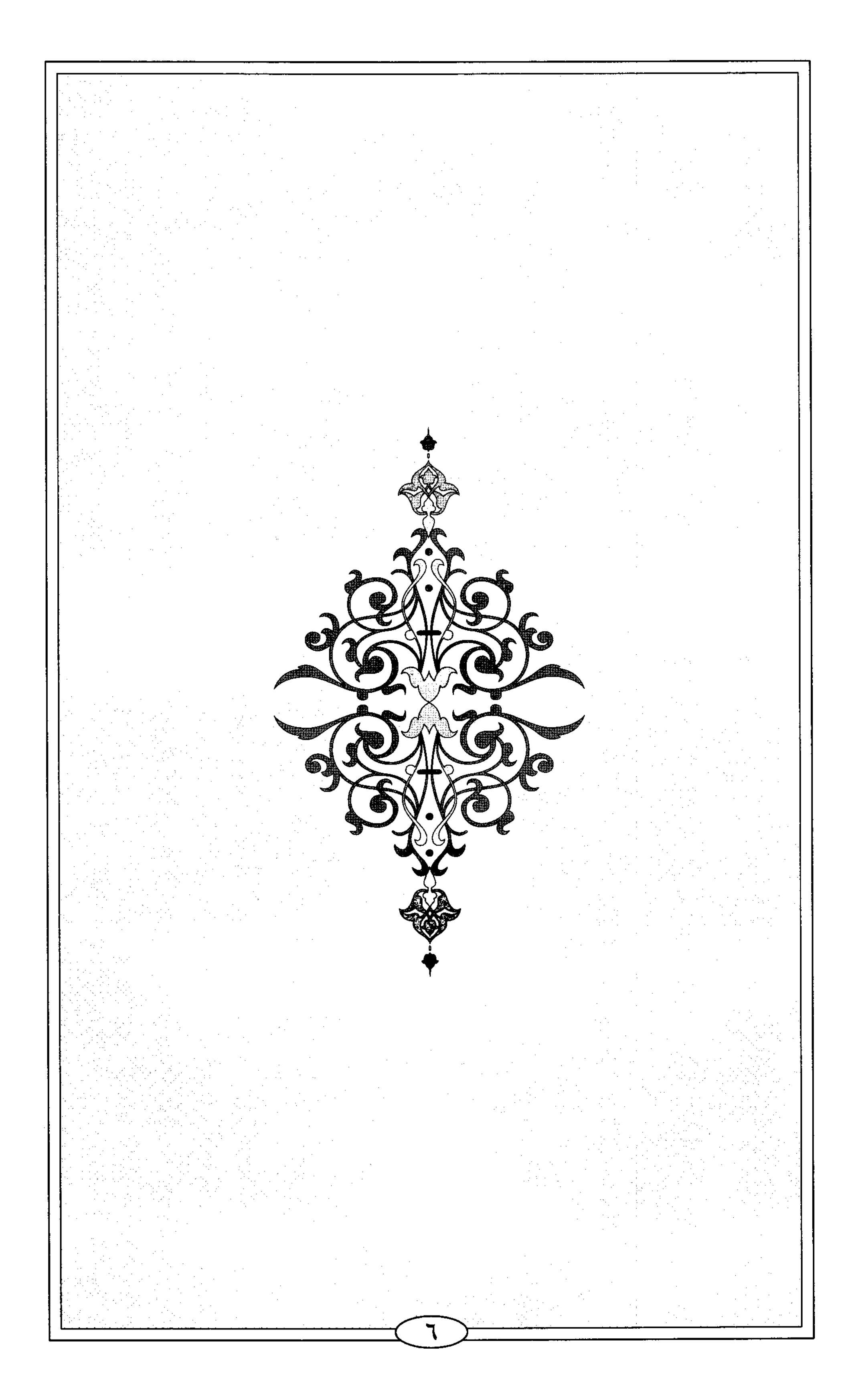
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٢١


بسم الله الرحمن الرحيم



كتابُ التوبة



٤٠ ـ كِتَابُ ٱلتَّوْبَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : مِمَا يُخَافُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيئاً[١] ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، أَوْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ .

وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ/ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ » . ١٠/١٨٨

رواه أحمد[٢] ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

---

(١) عند أحمد زيادة : « وأدَّىٰ زكاة ماله طيباً بها نفسه ، محتسباً » .

(٢) في المسند ٢/٣٦٢ ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٢٧٨) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٨٤) من طريق بقية بن الوليد ـ وقرن به الطبراني : إسماعيل بن عياش ـ حدثنا بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المتوكل ـ أو أبي المتوكل ـ عن أبي هريرة. . . .

وعند ابن أبي عاصم : « عن أبي المتوكل » ، وعند الطبراني : « عن المتوكل » ، وعند أحمد « عن متوكل ـ أو أبي المتوكل ـ » على الشك .

نقول : هـٰذا إسناد حسن ، فقد جزم البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان أن المتوكل اسمه خلافاً لأبي زرعة ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٥٩ وقال : « لا أدري من هو » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٣٥) : « روىٰ عنه خالد بن معدان ، شامي ، تابعي ، ثقة » . وابن حبان لا يدري من هو نسباً ، ولـٰكنه سبر شعره فوجده لا تخالف مروياته مرويات الثقات ، فوضعه في كتابه « الثقات » وهـٰذا أسلوبه في ←

١٧٤١٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ وَأَصْحَابُ ٱلأَهْوَاءِ ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَآءٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

١٧٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ حَجَبَ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

← التعرف علىٰ مرويات كل راو أدخله في ثقاته . وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ .
وأخرجه مختصراً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٨) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
ومحرر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .

(١) في الصغير ١/ ٢٠٣ وقد تقدم برقم (٩٠٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٤) من طريق علي بن عبد الله الفَرْغَاني
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٧) ، والضياء في المختارة برقم (٢٠٥٤) من طريق هارون بن موسى الفروي ،
جميعاً : حدثنا أنس بن عياض ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٨) من طريق أحمد بن الفرج ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٧) من طريق محمد بن مصفىً ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد الكوفي ، عن حميد الطويل ، بالإسناد السابق .
ومحمد الكوفي هو : محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، قال الدارقطني ، والأزدي : « متروك الحديث » . وأضاف الأزدي : « كذاب » إلىٰ قوله : متروك .
وقد جهله الألباني في الضعيفة ١٠/ ١/ ٢٨٩ الحديث (٤٧٤٢) .
نقول : ولـٰكن تابعه أنس بن عياض كما في الطريق السابقة ، وهو ثقة .
وعند ابن أبي عاصم ، والبيهقي (٧٢٣٨) « إن الله تعالىٰ حجز . . . » ، وفي رواية البيهقي (٩٤٥٧) : « إن الله حجب » . وكذلك هي في الأوسط .

١٧٤١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَكَ ٱلْمُقَذِّرُونَ** »

قُلْتُ : ذَكَرَ صَاحِبُ ٱلنِّهَايَةِ أَنَّهُمُ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ ٱلْقَاذُورَاتِ[١] مِنَ ٱلذُّنُوبِ

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

(مص : ٣٣٧) .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يُحْتَقَرُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ[٣] ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى ٱلرَّجُلِ يُهْلِكْنَهُ[٤]** » ، وَإِنَّ[٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً ، « **كَمَثَلِ قَوْمٍ[٦] نَزَلُوا أَرْضَ[٧] فَلاَةٍ ، فَحَضَرَ صَنِيعُ ٱلْقَوْمِ [فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِٱلْعُودِ ، وَٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِٱلْعُودِ][٨] حَتَّىٰ جَمَعُوا سَوَاداً[٩] ، وَأَجَّجُوا نَاراً ، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا** » .

رواه أحمد[١٠] والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

---

(١) انظر مادة (ق ذ ر) في النهاية . وأما أبو نعيم فقد قال : « يعني : المرق ـ يقع فيه الذباب فيهراق » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٦٨)، والبخاري في الكبير ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وقد تقدم برقم (٤٠٣).

(٣) في (ظ) : « محقرات » بدون (واو) .

(٤) في (ظ ، د) : « حتىٰ تهلكنه » . وفي (م) : « علىٰ تهلكته » .

(٥) في (ظ) : « وأنا » .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « لهن » و« كمثل » .

(٧) في (ظ) : « بأرض » .

(٨) ما بين حاصرتين من (د) .

(٩) في (د) : « أسوداً » وهو خطأ .

(١٠) في المسند ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٨٥) من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا عمران بن داود ←

غير عمران بن داور القطان وقد وثق .

١٧٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ ٱلأَصْنَامُ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنَّهُ سَيَرْضَىٰ مِنكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ : بِٱلْمُحَقَّرَاتِ[1] ، وَهِيَ : ٱلْمُوبِقَاتُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، اتَّقُوا ٱلْمَظَالِمَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ[2] ٱلْعَبْدَ يَجِيءُ بِٱلْحَسَنَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَرَىٰ أَنَّهُ سَتُنْجِيهِ ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً ، فَيَقُولُ : ٱمْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ ٱلذُّنُوبِ .

وَإِن مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، لَيْسَ[3] مَعَهُمْ حَطَبٌ ،

← القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٤٠٠) وإسناده حسن ، عبد ربه هو : ابن أبي يزيد أو : ابن يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٤ . وانظر التهذيب وفروعه . وقال الحافظ في تقريبه : « مستور »

نقول : قال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد : « تعرف ثقة ذي الثقة بأحد ثلاثة أمور :

الأول : أن ينص أحد الرواة علىٰ أنه ثقة .

الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا الثقات : ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .

الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا علىٰ أنفسهم ألاّ يخرجوا غير أحاديث الثقات كالبخاري ومسلم » وانظر : « توضيح الأنظار لمعاني تنقيح الأفكار » لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ٢/ ٥٠٢ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٦١ برقم (١٠٥٠٠) من طرق : حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عمران بن داود بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، ويشهد له ما يتبعه .

والصَّنيعُ : الطعام ينفق في سبيل الله تعالىٰ .

(١) في (م) زيادة : « من الذنوب » .

(٢) في (د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « وليس » .

فَتفرَّقَ[1] ٱلْقَوْمُ لِيَحْطِبُوا[2] ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا فَأَعْظَمُوا ٱلنَّارَ ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا وَكَذَلِكَ ٱلذُّنُوبُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٤١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ (مص : ٣٣٨) كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَزَلُوا بِأَرْضٍ[4] قَفْرٍ ، مَعَهُمْ طَعَامٌ ، وَلاَ يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ ٱلنَّارُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَجَعَلَ هَـٰذَا يَأْتِي بِٱلرَّوْثَةِ ، وَهَـٰذَا يَأْتِي بِٱلْعَظْمِ ، وَيَجِيءُ هَـٰذَا بِٱلْعُودِ ، حَتَّىٰ جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا طَعَامَهُمْ .

وَكَذَلِكَ صَاحِبُ[5] ٱلْمُحَقَّرَاتِ يَكْذِبُ ٱلْكِذْبَةَ ، وَيُذْنِبُ ٱلذَّنْبَ ، وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَعَلَّهُ أَنْ / يُكَبَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

١٨٩/١٠

---

(١) في (ظ) : « فيفترق » .

(٢) في (ظ) : « ليحتطبوا » .

(٣) في مسنده برقم (٥١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٤) ـ من طريق محمد بن دينار .

وأخرجه الحميدي في المسند برقم (٩٨) بتحقيقنا ، من طريق سفيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٢١) من طريق خالد بن عبد الله .

جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، أنه سمع أبا الأحوص يقول : سمعت عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف . ولـٰكن قال سفيان : « أتيت إبراهيم الهجري ، فدفع إليَّ عامة كتبه ، فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه » .

وقال الحافظ في « تهذيبه » ١٦٦/١ : « القصة المتقدمة ، عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

تنبيه : كنا قد ضعفنا إسناده في « مسند الموصلي » كما ضعفنا فيه كلاً من عبد ربه ، وأبي عياض ، فيرجىٰ تصويب ذلك من هنا .

(٤) في (م) زيادة : « قفر » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] موقوفاً بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤١٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ ، نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا[2] بِعُودٍ وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ ، حَتَّىٰ حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الثلاثة ، من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح ، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

١٧٤١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ ، نَزَلْنَا قَفْراً مِنَ ٱلأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيءٌ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير٩/ ١٧٤ برقم(٨٧٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند عبد الرزاق في مصنفه برقم(٢٠٢٧٨) ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد هو : ابن قيس النخعي لم يسمع من ابن مسعود . وانظر سابِقَيْه ولاحقه . فالحديث صحيح لغيره .

(٢) في (ظ) : « ذو » وهو خطأ ، ذا : اسم إشارة في محل رفع فاعل ، وأما ذو فهو من الأسماء الخمسة ، ومعناها : صاحب .

(٣) في المسند٥/ ٣٣١ ، والطبراني في الكبير٦/ ١٢٥ برقم(٥٨٧٥) ، وفي الأوسط برقم(٧٣٢٣) ، وفي الصغير١/ ١٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم(٦٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم(٤٢٠٣) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الأحاديث الشاهدة له في هـٰذا الباب .
وعبد الوهَّاب بن الحكم ـ ويقال : ابن عبد الحكم ـ الوراق هو شيخ أنس بن عياض عند الطبراني في الثلاثة ، وهو ثقة .

(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعُوا ، مَنْ وَجَدَ شَيْئاً ، فَلْيَأْتِ بِهِ ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْماً أَوْ سِنّاً[1] فَلْيَأْتِ بِهِ** » .

قَالَ : فَمَا كَانَ إِلاَّ سَاعَةً ، حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُ[2] رُكَاماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذَا ؟ فَكَذَٰلِكَ تَجْتَمِعُ[3] ٱلذُّنُوبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ مِنْكُمْ ، كَمَا جَمَعْتُمْ[4] هَـٰذَا ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ رَجُلٌ فَلاَ يُذْنِبَ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه نفيع أبو داود وهو ضعيف (مص : ٣٣٩) .

١٧٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً لَهِيَ[6] أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

رواه أحمد[7] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤١٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ ـ أو قُرْطٍ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ ٱلْيَوْمَ أَعْمَالاً

---

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني أيضاً : « شيئاً » .

(٢) في (د) : « جعلنا » . وقد سقطت « إلا » من قوله : « فما كان إلا ساعة » .

(٣) في (ظ ، م) : « تجمع » .

(٤) في(ظ) : « تجمعتم » .

(٥) في الكبير٦/ ٥٢ برقم(٥٤٨٥) من طريق محمد بن سَعْدٍ العوفي ، حدثني أبي سعد : حدثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن نفيع بن الحارث الأعمىٰ ، عن سعد بن جنادة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال أحمد : جهمي » وقال الخطيب : « لم يكن هـٰذا أيضاً ممن يستأهل أن يكتب عنه .
وحسين بن الحسن بن عطية قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف » . وأما أبو داود : نفيع بن الحارث فهو متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

(٦) في (ظ) : « هي » .

(٧) في المسند ٣/ ٣ ، وقد تقدم برقم(٤٠٤) وهو حديث صحيح .

هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَا نَعُدُّهَا[1] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

قَالَ حَمِيدٌ : فَقُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ[2] زَمانَنَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : أَبُو قَتَادَةَ : لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ .

رواه أحمد[3] ، وقال : « عبادة » ، والطبراني[4] وقال : « عباد » ، والله أعلم ، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص ، ظ) : « نعهدها » .

(٢) في (ظ) : « أدركت » .

(٣) في المسند ٥/ ٧٩ ، والطيالسي برقم(٢٢٠٣) منحة المعبود ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٩٣٦) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم(١٨١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٩٢ الترجمة (٦٩٠) ، والحارث أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم(١٠٧٢ ، ١٠٧٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٧٤) ، والضياء في « المختارة » برقم(٤٥١) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، عن عبادة بن قرط. . . . . موقوفاً وهـٰذا إسناد صحيح .

وعبادة قال البخاري في الكبير٦/ ٩٣ عبادة بن قرص الليثي. . . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ٩٥ : « عبادة بن القرص ، ويقال : ابن قرط . وابن قرص أصح » .

وأخرجه أحمد٣/ ٤٧٠ ، و٥/ ٧٩ ، وابن سعد في طبقاته٧/ ١/ ٥٤ ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨١٠) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير٦/ ٩٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٦١٤١) من طريق أيوب السختياني ، حدثنا حميد بن هلال ، قال : قال عبادة. . . .

وهـٰذا إسناد منقطع ، بين هلال وعبادة أبو قتادة كما تقدم ، والله أعلم .

وعند أحمد ، والطيالسي ، وابن سعد ، والدارمي ، والبيهقي والضياء ، والحاكم : عبادة بن قرط » .

وعند ابن أبي عاصم : « عبادة » ولم ينسبه . وقال ابن المبارك : « عبادة يعني : ابن قرص » .

وعند الحارث بن أبي أسامة : « عبادة بن قرص أو قرط » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٧٤٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي هِرٍّ ـ أَوْ هِرَّةٍ ـ رَبَطَتْهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ ٱلأَرْضِ[1] ، فَوَجَبَتْ لَهَا ٱلنَّارُ بِذَلِكَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٤٢١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَتْ : أَنْتَ ٱلَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ ٱمْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ[3] مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَتْ : هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ ، كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ (مص : ٣٤٠) .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : هوامها وحشراتها ودوابها .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم(١٤٢٢٨) .

قد أخرجه بنحوه أحمد ٣/ ٣١٨ ضمن حديث طويل ، من طريق عبد الملك ، أخبرني عطاء ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

عبد الملك هو : ابن أبي سليمان العرزمي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

وأخرجه بنحوه أيضاً مسلم في الكسوف (٩٠٩) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٣) في (د) : « سمعت » .

(٤) في المسند٢/ ٥١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٥١ ـ من طريق الطيالسي : سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن ←

١٠/١٩٠ **١٧٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ ؛ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ » .**

رواه أحمد[١] مرفوعاً ، كما تراه[٢] ، ورواه ابنه عبد الله موقوفاً ، وإسناده جيد .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصِرُّ عَلَى ٱلذَّنْبِ

١٧٤٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ـ : « ٱرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَٱغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ[٣] ٱلْقَوْلِ ! وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ ٱلَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » .

← علقمة . . . . .

وهو في « مسند الطبراني » برقم (١٤٠٠) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٤٦٢) .

وقد أخرج حديث أبي هريرة البخاري في بدء الخلق (٣٣١٨) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ومسلم في السلام (٢٢٤٢) باب تحريم قتل الهرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان بعد الحديث (٥٤٦) .

(١) في المسند ٦/ ٤٤١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٨٨) من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة السلمي ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . . . وهـٰذا إسناد قوي .

سليمان بن عتبة السلمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٨) .

وقال عبد الله بن أحمد ٦/ ٤٤٢ : « حدثني الهيثم بن خارجة ، عن أبي الربيع هـٰذه الأحاديث كلها ، إلا أنه أوقف منها حديث : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم » . وقد حدثنا أبي عنه مرفوعاً .

وأورد المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٧٦٧) ثم قال : « رواه أحمد ، والبيهقي في « الشعب » مرفوعاً هـٰكذا . ورواه عبد الله في زياداته موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده أصح ، وهو أشبه » .

(٢) في (د) : « رواه » .

(٣) الأقماع جمع : قِمَع ـ كضِلَع ـ : وهو الإناء الذي يوضع في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ، وقد شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ، ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حبان بن زيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عُوقِبَ بِذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا

١٧٤٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ ٱمْرَأَةً كَانَتْ بَغِيّاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَجَعَلَ يُلاَعِبُهَا حَتَّىٰ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَهْ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَذْهَبَ ٱلشِّرْكَ ـ قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً : ذَهَبَ بِٱلْجَاهِلِيَّةِ[2] ـ وَجَاءَ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَوَلَّى ٱلرَّجُلُ ، فَأَصَابَ وَجْهُهُ ٱلْحَائِطَ فَشَجَّهُ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ[3] ، فَقَالَ : « **أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ ٱللهُ بِكَ خَيْراً ، إِذَا أَرَادَ ٱللهُ[4] بِعَبْدٍ خَيْراً ،**

← ويحفظونه ولا يعملون به ، بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً . انظر النهاية .

(١) في المسند ٢/ ١٦٥ ، وعبد بن حميد برقم(٣٢٠) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٩ ، والبيهقي في « الشعب » برقم(٧٢٣٦) والخطيب في تاريخه ٨/ ٢٦٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٠٥٥) ، من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٨٠) من طريق هاشم بن القاسم ومحمد بن عثمان . . . ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم(١١٠٥٢) ، من طريق أبي اليمان .
وأخرجه الخطيب في تاريخه أيضاً ٨/ ٢٦٥ من طريق علي بن عياش .
جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبان الشرعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبان بن زيد الشرعبي ، ترجمه البخاري في « الكبير » ٣/ ٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٨١ .

(٢) في(ظ) : « في الجاهلية » .

(٣) في (ظ) : « وأخبره » .

(٤) في (م ، ظ) زيادة : « عز وجل » .

عجّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ[1] (مص : ٣٤١) ، **وإذَا أَرادَ بِعَبْدٍ شَرّاً ، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ، وإنِّي لَرَافِعٌ أَغْصَانَهَا عَنْ رَأْسِهِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسِيلُ وَجْهُهُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْتُ .

قَالَ : « **وَمَا أَهْلَكَكَ ؟** » . قَالَ : إنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ أَتْبَعْتُهَا[3] بَصَرِي ، فَأَصَابَ وَجْهِيَ ٱلْجِدَارَ ، فَأَصَابَنِي مَا تَرَىٰ . وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي الطبراني .

١٧٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيلُ وَجْهُهُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَتْبَعْتُ بَصَرِي

---

(١) له : ساقطة من (ظ) ، وفي (د) : « عقوبته في الدنيا » بدل « عقوبة ذنبه » .

(٢) في المسند ٥/ ٨٧ ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري في « إتحافه » برقم(٩٥٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٢٩١١) ـ وهو في الموارد برقم(٢٤٠٥) ـ والحاكم ١/ ٣٤٩ و٤/ ٣٧٦ـ ٣٧٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(١٥٣ـ ١٥٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥ ، والحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٢١ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم(٨٨٨) من طريق بشر بن عمر .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . . .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، فإن الحسن قد سمع من عبد الله بن مغفل ، وانظر « المراسيل » ص(٤٥) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا زياد الجصاص ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصاص .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فإذا أنا بامرأة فأتبعتها . . . » .

ٱمْرَأَةً ، فَلَقِيَنِي جِدَارٌ[١] ، فَصَنَعَ بِي مَا تَرَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[٢] خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ شَرّاً[٣] أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ** »[٤] .

رواه الطبراني[٥] وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله / العرزمي ، وهو ضعيف . ١٠/١٩١

١٧٤٢٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مَرَّتْ بِهِ ٱمْرَأَةٌ فَأَحْدَقَ بَصَرَهُ إِلَيْهَا فَمَرَّ بِجِدَارٍ ، فَمَرَشَ وَجْهَهُ[٦] .

فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ يَسِيلُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ أَمْهَلَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ** » .

---

(١) في (د) : « الجدار » .

(٢) في (ظ) : « بعبد » .

(٣) في (ظ ، م) : « سوءاً » .

(٤) عَيْرٌ : جبل بالمدينة شبه عظم ذنوب من أراد به الشر بهـٰذا الجبل .

(٥) في الكبير ١١/٣١٣ برقم (١١٨٤٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرة ، عن ابن عباس . . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي : « ليس بقوي » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٣٩) : « عبد الرحمـٰن . . . . العرزمي ، أخو إسحاق ، وإسحاق متروك أيضاً . . . » وهـٰذا يعني أن عبد الرحمـٰن بن محمد متروك أيضاً . وانظر الضعفاء لابن الجوزي برقم (١٨٩٧) . وميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ .

(٦) مرش وجهه : خدشه .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد (مص : ٣٤٢) .

١٧٤٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « شَكَا نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ ، تَزْوِي عَنْهُ ٱلدُّنْيَا ، وَتَعْرِضُ لَهُ ٱلْبَلاَءَ .

وَيَكُونُ ٱلعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ ، فَتَزْوِي عَنْهُ ٱلْبَلاَءَ ، وَتَعْرِضُ لَهُ ٱلدُّنْيَا ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنَّ ٱلْعِبَادَ وَٱلْبِلاَدَ لِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي وَيُكَبِّرُنِي .

فَأَمَّا عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ ٱلدُّنْيَا ، وَأَعْرِضُ لَهُ ٱلْبَلاَءَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِحَسَنَاتِهِ .

وَأَمَّا عَبْدِيَ ٱلْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ ، فَأَزْوِي عَنْهُ ٱلْبَلاَءَ ، وَأَعْرِضُ لَهُ ٱلدُّنْيَا ، حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن خليد الحنفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، وانظر « الفتح الكبير . . . » برقم (٦٤٤) ، وفيض القدير برقم (٣٨٥) .
ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند أحمد ٤/ ٨٧ ، وحديث أنس عند الترمذي في الزهد (٢٣٩٦) ، وعند الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٠) ، وفي « شرح السنة » للبغوي برقم(١٤٣٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥١ برقم(١٢٧٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٣ ـ من طريق محمد بن خليد الحنفي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن خليد الحنفي ، وهّاه ابن حبان ، وقال ابن منده : « روىٰ مناكير وفيه ضعف » وضعفه الدارقطني .
وعبد الله بن الحارث ما عرفته ،

٥ ـ بَابٌ : ٱلْحُزْنُ كَفَّارَةٌ

١٧٤٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ ٱلْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا[1] ، ٱبْتَلاَهُ ٱللهُ بِٱلْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ »[2] .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فَيَفْضَحُ نَفْسَهُ

١٧٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَىً إِلاَّ ٱلْمُجَاهِرِينَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنِ ٱلْمُجَاهِرُونَ ؟ (مص : ٣٤٣) .

قَالَ : « ٱلَّذِي يَعْمَلُ[4] ٱلْعَمَلَ بِٱللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ[5] رَبُّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ يُصْبِحُ

← وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٥٢٤٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، به. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن الحارث .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل والأعمش ، لم نكتبه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه ، وعبد الله بن الحارث ، فيما أرىٰ ـ هو : الزبيدي المكتب ، كوفي حدث عن عمرو بن مرة وأبو ـ بياض ـ يروي عن عبد الله بن عمرو ، وابن عمر رضي الله عنهم » .
ولـٰكنه لم يذكر أنه روىٰ عن ابن عباس ، ولا أنه روىٰ عن سعيد بن جبير ، فانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٤٠٠ برقم (٣٢١٧) ، ولذا فإنني أرىٰ أن الأشبه أن يكون عبد الله بن الحارث الأنصاري نسيب محمد بن سيرين ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « يكفره » .
(٢) سقطت « عنه » من (د) .
(٣) في المسند٦/١٥٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٧ برقم (٣٢٦٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم(٣٧٧٧) فانظره .
(٤) في (ظ) : « الذين يعملون » .
(٥) في (م) : زيادة « الله » .

فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وكَذَا ، فَيَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي ٱلدُّنْيَا

١٧٤٣٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ][2] : « مَا سَتَرَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ ذَنْباً فِي ٱلدُّنْيَا فَعَيَّرَهُ بِهِ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٧ ، وفي الأوسط برقم(٤٤٩٥) من طريق عون ـ تحرف في الأوسط إلىٰ (عوف) ـ بن عمارة ، حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي قتادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة . قال أبو زرعة والحاكم : « منكر الحديث » وقال البخاري : « يعرف وينكر » . وقال أبو داود : « ضعيف » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب(٦٠٦٩) باب : ستر المؤمن علىٰ نفسه ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٩٠) باب : النهي عن هَتْك الإنسان ستر نفسه .

(٢) زيادة من(د) .

(٣) في (د) زيادة : « بالآخرة » .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم(٣٢٥٧) ، والطبراني في « الجزء المفقود » من معجمه الكبير ـ وعنه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »٥/ ٨ ـ والبخاري في الكبير ١/ ٣٧١ـ ٣٧٤ ، وابن عدي في الكامل٥/ ١٧٠٥ ، والروياني في المسند برقم(٤٦٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جَحْل البصري ثقة ـ قالها البخاري ـ سمع عمر الأبح ـ وهو عمر بن سعيد البصري ـ عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن جَحْلٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمر بن سعيد البصري قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « يروي عن جماعة من البصريين ، وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكار » . وقد بينا حاله ←

١٧٤٣١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا سَتَرَ ٱللهُ**[١] **عَلَىٰ عَبْدٍ ذَنْباً فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ سَتَرَ ٱللهُ**[٢] **عَلَيهِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم / . ١٠/١٩٢

٨ ـ بَابُ مَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ[٤] وَمَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ وَمَنْ لَمْ يَغْفِرْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ

١٧٤٣٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ[٥] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرُ لا يُغْفَرْ لَهُ ، وَمَنْ لمْ يَتُبْ لم يُتَبْ عَلَيْهِ** » .

قلت : في الصحيح[٦] طرف منه .

رواه الطبراني[٧] ، وأحمد ، باختصار « **مَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ** » ورجال

← عند الحديث (٢٩٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وعند البخاري : عمر بن أبي يحيىٰ . وعند ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٧ : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . كان ممن يخطىء كثيراً حتى استحق الترك » .

(١) لفظ الجلالة ليس في (مص ، م ، د) .

(٢) لفظ الجلالة ليس في (م ، ظ) ، وفي (د) : « إلا ستره الله » .

(٣) في الأوسط برقم(٦٢٩٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن عباد ـ تحرف فيه إلىٰ عباس ـ ابن كثير ، عن مالك بن دينار ، عن علقمة المزني ، عن أبيه : عبد الله بن سنان . . . . وهـٰذا إسناد تالف عباد بن كثير هو : الثقفي البصري ، وهو متروك . وقال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب » وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك بن دينار غير عباد بن كثير . . . . . » .

(٤) في (ظ) : « لم يتب الله عليه » .

(٥) في (مص) : « جابر » وهو تحريف .

(٦) عند البخاري في الأدب (٦٠١٣) باب رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٩) باب : رحمة الصبيان والعيال . . . . . .

(٧) في الكبير ٢/ ٣٥١ برقم (٢٤٧٧) ، والطيالسي في المسند برقم(٦٦١) من طريق قيس بن الربيع ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٢٤٧٦) من طريق أبي حماد : مفضل بن ←

أحمد رجال الصحيح (مص : ٣٤٤) .

١٧٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار .

قلت : وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة ، في البر والصلة .

٩ ـ بَابٌ : ٱسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ

١٧٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : قَالَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْمَحْ][2] يُسْمَحْ لَكَ » .

← صدقة الكوفي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٢٤٧٥) وفي « مكارم الأخلاق » برقم(٤٤) من طريق الوليد بن أبي ثور .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٥ مختصراً من طريق سليمان بن قرم .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣١٨ من طريق محمد بن نمير ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الخَيْوَاني .

جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم بينا حاله عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم (١٢٩٩٨) والوليد بن أبي ثور اتهم بالكذب .

وإبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الخيواني بيّنا أنه قوي الحديث جيد ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٦٢) .

وقد اختلف على ابن نمير فيما أخرجه البخاري ١/ ٣١٨ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان ، عن زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن جرير . . . . غير أن سماع زياد بن علاقة من جرير ثابت ، ويكون سمعه من الرجل ، ثم سمعه من جرير مباشرة ، وأداه من الطريقين ، وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٩ برقم(١٩٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٩٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[١] عن شيخه مهدي بن جعفر الرَّمْلِيّ[٢] وقد وثقه غير واحد[٣] وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُذْنِبينَ مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ

١٧٤٣٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُنْزِلُوا عِبَادِي ٱلْعَارِفِينَ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلْمُذْنِبينَ ٱلْجَنَّةَ أَوِ ٱلنَّارَ**[٤] ، **حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا ٱلَّذِي أُنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ** (ظ : ٦١١) **وَلاَ تَكَلَّفُوا فِي ذَلِكَ**[٥] **مَا لَمْ تُكَلَّفُوا ، وَلاَ تُحَاسِبُوا ٱلْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه نفيع بن الحارث ، وهو ضعيف .

١٧٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتِ ٱلْمُوجِبَاتُ : مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ [النساء : ١٠] وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ (مص : ٣٤٥) [النساء : ٩٣] ، قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ عَلَىٰ

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ ، وقد تقدم برقم (٦٣٧١) فعد إليه إذا رغبت .
ملحوظة هامة : في (مص) : « البزار » مكان « أحمد » وهو خطأ .
(٢) في (مص) : « البرمكي » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « غير أحمد » .
(٤) في (ظ ، م ، د) : « ولا النار » .
(٥) في (ظ ، د ، م) : « من » .
(٦) في الكبير ٥/ ١٩٧ برقم (٥٠٧٦) من طريق محمد بن يعلى بن زنبور ، حدثنا عمر بن الصبح ، عن خالد بن ميمون ، عن نفيع بن الحارث ، عن زيد بن أرقم . . . . . ومحمد بن يعلىٰ ضعيف ، وعمر بن الصبح متروك ، وكذبه ابن راهويه ، ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ متروك ، وقد كذبه ابن معين .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٣٤) إلى الطبراني في الكبير .

مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ هَـٰذَا أَنَّهُ فِي ٱلنَّارِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] كَفَفْنَا عَنِ ٱلشَّهَادَةِ ، وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَهُ ٱللهُ لَهُمْ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو عِصْمَة ، وهو متروك .

١٧٤٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ : إِنَّهُ فِي ٱلنَّارِ .

ونَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً ، ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا : إِنَّهُ فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ[2] هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] فَلَمْ نُوجِبْ لَهُمْ ، كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن المغيرة ، وهو

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٥٧ برقم(١٣٣٣٢) من طريق محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبي عصمة ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . . . ومحمد بن عبدة المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو عصمة هو : نوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث . وقال ابن المبارك : كان يضع .

(٢) في (ظ) : « حتىٰ إذا أنزلت » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٦٧ برقم(١٣٣٦٤) من طريق عمر بن يزيد السياري ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنّا . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٣٠٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عمر بن المغيرة ، حدثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢٠٥) .
وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (١٨٩) : « وسألته عن أبي يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الأنماطي فقال : ثقة ، وهو بغدادي » .
وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٥ وأورد فيه ما قاله الدارقطني . كما أوردهُ ابن ←

مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريد[1] السيَّاري ، ولم أعرفه ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ/ : كُنَّا نُوجِبُ لأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] . ١٠/١٩٣

قَالَ : فَنَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوجِبَ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو رجاء الكليبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٤٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِىءَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ ٱلَّذِي تَحْتَهُ : وَٱللهِ لاَ يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَداً .

فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَأَلَّىٰ عَلَيَّ عَبْدِي (مص : ٣٤٦) أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِعَبْدِي ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١٠٤ـ١٠٦ .

وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بكر إلا غالب ، ولا عن غالب إلا عمر بن المغيرة » .

(١) في أصولنا بريدة ، وهو تحريف . وفي (د) : « عمرو » بدل « عمر » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٦٠ برقم (١٣٨٤٨) .

وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا أبو رجاء الكليبي ـ وظنه الألباني : عبد الواحد بن زياد ـ عن كليب بن وائل ، حدثني عبد الله بن عمر قال : كنا نوجب لأهل الكبائر . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، وأبو رجاء : روح بن المسيب الكليبي تقدم برقم (١١١٧٦) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير١٢/ ٣٦٧ برقم (١٣٣٦٤) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٤٣٧) .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لا تَعْجَلوُا بِمَدْحِ[2] ٱلنَّاسِ وَلاَ بِذَمِّهِمْ فَإِنَّكَ ـ أَوْ لَعَلَّكَ ـ أَنْ تَرَىٰ مِنْ أَخِيكَ شَيْئاً ٱلْيَوْمَ يُعْجِبُكَ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَسُوءَكَ غداً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً يَسُوؤُكَ ، لَعَلَّهُ يُعْجِبُكَ غداً ، وإِنَّ ٱلنَّاسَ يَغْتَرُّونَ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱللهُ أَرْحَمُ بِعَبْدِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ مِنْ أُمٍّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضٍ فَيْءٍ ثُمَّ لَمَسَتْهُ فَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

قلت : وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لِأَهْلِ الكَبَائِرِ .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَافَ مِنْ ذُنُوبِهِ

١٧٤٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْئاً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي فَأَحْرِقُونِي[4] حَتَّىٰ تَدَعُونِي حُمَمَةً[5] ، ثُمَّ ٱطْحَنُونِي ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١٧٤ برقم (٨٧٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرازق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيد ، عن ابن مسعود . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٥) وفي إسناده علتان : معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، وأبو عبيدة الراجح فيه أنه لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بحمد » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٢٩) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .

(٤) في (ظ ،د) ، وعند أحمد أيضاً : « واحرقوني » .

(٥) حُمَمَة : بضم الخاء المهمل ثم فتح الميم ـ : فحمة .

ثُمَّ ذُرُّونِي فِي ٱلْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رَاحٍ[1] .

قَالَ : فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ »

قَالَ : مَخَافَتُكَ ، قَالَ : فَغَفَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ .

١٧٤٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ .

رواهما أحمد[2] ورجال [أحدهما رجال الصحيح ، ورجال][3] حديث أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . (مص : ٣٤٧)

١٧٤٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ كَثِيرَ ٱلْمَالِ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوتُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ[4] بِهِ أَوْرَثْتُكُمْ مَالاً كَثِيراً . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ٱطْحَنُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ ، فَٱرْتَقُوا فَوْقَ قُلَّةِ جَبَلٍ فَٱذْرُونِي : فَإِنَّ ٱللهَ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لِي ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَٱجْتَمَعَ فِي يَدَيِ ٱللهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ مَخَافَتُكَ .

قَالَ : فَٱذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ .

١٧٤٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : وكَانَ ٱلرَّجُلَ نَبَّاشاً ، فَغُفِرَ لَهُ لِخَوفِهِ .

---

(١) يوم راح : يوم ذو ريح .

(٢) أخرج أحمد الأول منهما في المسند ١/ ٣٩٨ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع ، وانظر مسند الموصلي برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦ ، ٥١٠٥) .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٩ ، وهو عند البخاري في حديث الأنبياء (٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) .

(٤) في (د) : « ما آمركم » .

(٥) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، ←

رواه أبو يعلىٰ[1] بسندين ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٩٤/١٠ وروا/ الطبراني[2] بنحوه ، وقال في آخره : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَوَقَعَ فِي يَدِ ٱللهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلَّذِي**[3] **صَنَعْتَ ؟ قَالَ مَخَافَتُكَ . قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ** »[4] ، وإسناده منقطع ، وروىٰ بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء وهو ثقة .

١٧٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ[5] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ ، إِلاَّ ٱلتَّوحِيدَ ، فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ قَالَ لِأَهْلِهِ : ٱنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ تَدَعُوهُ حِمَماً ، ثُمَّ ٱطْحَنُوهُ ، ثُمَّ ٱذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ٱبْنَ آدَمَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟**

← وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٥١٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش . عن شقيق : أبي وائل ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وانظر أيضاً تتمة تعليقنا علىٰ سليمان بن قرم في « مجمع الزوائد » الحديث (١٣٧٥ ، ١٢٩٩٨) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥٠ برقم(١٠٤٦٧) من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله . . . . وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، روىٰ عن أبيه : محمد بن أبي عبيدة بن معن ، وروىٰ عنه ابنه : يحيى بن إبراهيم بن محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن وهو ثقة ، ومعن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ثقة أيضاً ، ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة ثقة أيضاً ، وانظر « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر .

(٣) في (د) : « علىٰ ما » .

(٤) في (ظ) : « فقد غفر الله لك » .

(٥) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَخَافَتُكَ . قَالَ : « **فَغُفِرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوحِيدَ** » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[1] ، غير قوله : « **إلا التوحيد** » .

رواه كله أحمد[2] ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يسم (مص : ٣٤٨) .

١٧٤٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، أَعطَاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَالاً وَوَلَداً ، وَكَانَ لاَ يَدِينُ ٱللهَ دِيناً ، فَبَقِيَ حَتَّىٰ ذَهَبَ عُمرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ ، تَذَكَّرَ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْراً ، دَعَا بَنِيهِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي ؟**

قَالُوا : خَيْرَهُ يَا أَبَانَا .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ مِنْهُ ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ .

قَالَ : فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً ، قَالَ : أَمَا[3] إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي فَأَلْقُونِي فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَذُرُّونِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ كَأَنَّهُ[4] يَقُولُ : ٱسْحَقُونِي

---

(١) عند البخاري في حديث الأنبياء (٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) : باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٠٤ من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وغير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . .

والإسناد الأول صحيح ، وأما الإسناد الثاني فضعيف لإرساله ، الحسن ، وابن سيرين لم يسمع أحد منهما أبا هريرة .

(٣) في (ظ) : « أنا » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

ثُمَّ ٱذْرُونِي فِي ٱلرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : فَفُعِلَ بِهِ ذَٰلِكَ وَرَبِّ مُحمَّدٍ حِينَ مَاتَ .

قَالَ : فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ تبارك وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : خَشْيَتُكَ يَا رَبَّاهُ .

قَالَ : إِنِّي لأَسْمَعُكَ[1] رَاهِبَةً .

ـ قَالَ يَزِيُد : أَسْمَعُكَ رَاهِباً ـ فَتِيبَ عَلَيْهِ » .

١٧٤٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : « يَاْ بْنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ . قَالَ : فَتلَقَّاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهَا » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٧٤٤٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، وَمَتْنُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَجُلاً مِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، رَغَسَهُ ٱللهُ مَالاً وَوَلَداً[3] ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ

---

(١) في (ظ) : « لا أسمعك » وفي (د) : « أسمعك » .

(٢) في المسند ٥/٥٠٤ ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨٥٥) بتحقيقنا ، والروياني في المسند برقم(٩٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/٤٢٣ ، ٤٢٤ برقم(١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩) وابن حبان في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٦) من طريق بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٧ و٥/٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي قزعة : سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي ، عن حكيم ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، به يتقوى الإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤٢٦ برقم(١٠٣٧) ، وفي « الأوسط » برقم(٦٣٩٨) من طريق حجاج بن حجاج الباهلي ، حدثنا أبو قزعة : سويد بن حجير ، بالإسناد السابق .

وقوله : « لم يَبْتَئِر عند الله خيراً » أي : لم يدخر عند الله ما ينفعه ، ولم يقدم لنفسه ما ينجيها .

(٣) رغسه الله مالاً وولداً : أي : أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرَّغَسُ : السعة في النعمة والبركة والنماء .

فَأَحْرِقُونِي حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْماً ، فَٱسْحَقُونِي فَٱذْرُونِي فَإِنَّ رَبِّي (مص : ٣٤٩) إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ يُعَذِّبْنِي عَذَاباً لا يُعذِّبُهُ أَحداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ .

فَفعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ[1] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ فَجُمِعَ / فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَي ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : خَشْيَتُكَ أَيْ رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ » . ١٩٥/١٠

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن نافع الأرسوفي ، والسري بن يحيىٰ وكلاهما ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ[3] فأحاله علىٰ حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح ، قال : مثله ، ولم يسق متنه .

١٢ ـ بَابُ ٱلتَّوبَةِ

١٧٤٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلِ[4] ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَباً ٱتَّبَعْنَاكَ .

فَدَعَا رَبَّهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ[5] : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ وَيَقُولُ

---

(١) في (ظ) : « فأمره » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٠ برقم(٦١٢٣) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا بن نافع الأرسوفي (الأنساب ١/ ١٨٢) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ـ٢٥٣ وقال : « يغرب » .

(٣) في أصولنا « البزار » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٠٤٨) من طريق صالح بن حاتم بن وردان ، قال معتمر بن سليمان ، قال أبي فحدثت بهـٰذا الحديث أبا عثمان النهدي فقال : هـٰكذا حدثنيه سلمان . وزاد فيه « وذروني في البحر » وهـٰذا إسناد حسن .
وجعل حديث سلمان مثل حديث أبي سعيد السابق له .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لنا » .

(٥) في (د) : « وقال » .

لَكَ : إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُم بَابَ ٱلتَوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » .

قَالَ : « بَلْ[١] بَابَ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾[٣] [الفرقان : ٧٠] ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرَحاً قَطُّ أَشَدَّ فَرَحاً مِنْهُ بِهَا (مص : ٣٥٠) وبـ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح : ١] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلتَّوبَةِ

١٧٤٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[٥] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « للهُ[٦] أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ٱلَّذي أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ

---

(١) ساقطة من (مص) موجودة في الأخريات ، وعند الطبراني .

(٢) في الكبير ١٢/١٥٢ برقم(١٢٧٣٦) ، وقد تقدم برقم(١١١٧٥) ، وانظر أيضاً (١١١٧٤) .

(٣) في (د) زيادة : ﴿ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

(٤) في الأوسط برقم(٥٥٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء المكي » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « الله » .

فَسَعَىٰ فِي بُغَاهَا يَمِيناً وَشِمَالاً حَتَّىٰ أَعْيَا ـ أَوْ أَيِسَ ـ مِنْهَا ، وَظَنَّ أَنْ قَدْ هَلَكَ ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا ، فَٱللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ ٱلتَّقَرُّبِ بِٱلتَّوْبَةِ

١٧٤٥٢ ـ عَنْ أَبي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَقَرَّبَ إلى ٱللهِ شِبْراً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي ، أَتَاهُ يُهَرْوِلُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم(٧٢٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٥١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٥٦٧) ـ من طريق أبي أسامة ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بإسناد صحيح » . وهو كما قال .
ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٨) باب : التوبة ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٤٤) باب : في الحض على التوبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم(٥١٠٠ ، ٥١٧٧) ، وقد ذكرنا في المسند شواهد أخرىٰ ، فعد إليه إذا رغبت .
ملحوظة : « في (مص) أكثر من تحريف » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٨ برقم(٣٦٤٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٥ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وعند البزار زيادة : « يعني من سرعة إجابته له » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، عند البخاري في التوحيد (٧٤٠٥) باب قوله تعالىٰ : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾ [آل عمران : ٢٨] ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٤٦٧٥) باب الحث علىٰ ذكر الله . وانظر الحديث التالي .

١٧٤٥٣ - وَعَنْ شُرَيْحٍ[١] قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] : « قَالَ ٱللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَا ٱبْنَ آدَمَ ، قُمْ إِلَيَّ ، أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَٱمْشِ إِلَيَّ ، أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ » .

١٠/١٩٦ رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال / الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة .

١٧٤٥٤ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ[٤] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيَّ (مص : ٣٥١) وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ بِٱلْفُسْطَاطِ يَقُولُ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى[٥] ٱللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شِبْراً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِياً ، أَقْبَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ مُهَرْوِلاً ، وَٱللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ ، وَٱللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ ، وَٱللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ » .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٧٤٥٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « يَقُولُ ٱللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ

---

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في المسند ٣/ ٤٧٨ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا جرير بن حازم ، عن واصل الأحدب ، عن وائل ، عن شريح ، قال : . . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
شريح هو : ابن الحارث القاضي ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة .
ويشهد له حديث الخدري السابق له .
(٤) في (م) زيادة : « رحمه الله » .
(٥) ساقطة من (م) .
(٦) في المسند ٥/ ١٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٥٥ برقم(١٦٤٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، وسعيد بن أبي مريم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن زياد بن نعيم قال : سمعت أبا ذرّ . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
ولٰكن رواية قتيبة عنه صالحة ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
ملحوظة : في إسناد أحمد « يزيد بن نعيم » وصوابه : « زياد بن ربيعة بن نعيم » وينسب غالباً إلىٰ جده .

عَبْدِي شِبْراً ، تَقَرَّبْتُ إليهِ ذِرَاعاً ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً ، تَقَرَّبْتُ إليهِ بَاعاً ، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفي ، والسري بن يحيىٰ ، وكلاهما ثقة ، ورواه البزار .

١٥ ـ بَابٌ : إِلَىٰ مَتَىٰ تُقْبَلُ تَوْبَةُ ٱلْعَبْدِ

١٧٤٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَاماً ، تِيبَ[2] عَلَيْهِ ، ومَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، تِيبَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ قَالَ : يَوْماً ، حَتَّىٰ قَالَ : سَاعَةً ، حَتَّىٰ قَالَ : فُوَاقاً[3] .

قَالَ : قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِراً فَأَسْلَمَ ؟

قَالَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم(٦١٤١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم(٢٥٤٣) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن يوسف سمع من سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « تبت » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) الفواق : هو الراحة بين حلبتين أي : ما بين عصرتين للحلمة الواحدة أثناء الحلب .

(٤) في المسند ٢/ ٢٠٦ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٧ من طريق حفص بن عمر .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣٠٣ من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٦٧) من طريق وهب بن جرير .
جميعاً : حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال : سمعت رجلاً من بني الحارث قال : سمعت رجلاً منّا يقال له أيوب قال : سمعت عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من بني الحارث .
وأيوب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

الطبراني[1] في الأوسط له ، سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « **مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

١٧٤٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْبَيْلَمَانِيِّ ، قَالَ (مص : ٣٥٢) : ٱجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، قَبِلَ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ** » .

فَقَالَ ٱلثَّانِي : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم(١١١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩ فقال : « أيوب : شيخ يروي عن عبد الله بن مسعود : من تاب قبل موته بساعة قُبل منه : أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن رجل من بني الحارث » . فمعرفته به صحيحة ، ولـٰكنه أخطأ في نسبه . فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٣٦ـ ٣٣٧ بعد أن ذكر من ترجمه ومن أغفله ، وذكر رواية أحمد لهـٰذا الحديث ، وأورد التفريق بين إبراهيم بن ميمون الكوفي المعروف بابن الأصبهاني ، وبين إبراهيم بن ميمون الكوفي مولىٰ آل سمرة : « قلت : ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ، ولا عند غيره » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم(٢٢٨٤) من طريق شعبة ، به .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٦٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن البيلماني قال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . . . وفي إسناده ضعيفان : هشام بن سعد ، وعبد الرحمـٰن بن البيلماني .

ويشهد له حديث بمعناه رواه عبد الله بن عمر ، خرجناه في صحيح ابن حبان برقم(٦٢٨) .

(١) في الأوسط برقم(٤١٥٨) من طريق عبد الله بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن أيوب الحارثي قال : سمعت عمرو بن العاص. . . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه منقطع ، إبراهيم بن ميمون يروي عن رجل من بني حارث ، عن أيوب ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

وأبو خالد الدالاني بينا حاله عند الحديث (١٢٩٩) ، وزدنا به تعريفاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » .

وعبد السلام بن علي الزعفراني بينا حاله عند الحديث (١٠٥٦٣) وهو ثقة .

قَالَ : نعَمْ . قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ يقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ » .

فَقَالَ ٱلثَّالِثُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ يقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قبْلَ أَنْ يَموُتَ بِضَحْوَةٍ » .

فَقَالَ ٱلرَّابِعُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ يقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرغِرْ بِنَفْسِهِ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن وهو ثقة .

١٧٤٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [قَبْلَ ٱلْمَوْتِ][٢] بِشَهْرٍ ، إِلاَّ قَبِلَ / ٱللهُ مِنْهُ ، وأَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ ، أَوْ سَاعَةٍ ، يَعْلَمُ ٱللهُ مِنْهُ ٱلتَّوْبَةَ وَٱلإِخْلَاصَ إِلاَّ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ » . ١٠/١٩٧

قلت : له عند الترمذي[٣] : « إِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ » .

---

(١) في المسند٣/ ٤٢٥ من طريق حسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن ٱلْبَيْلَمَانِيِّ قال : ...... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، وفي (د) : « قبل أن يموت » .

(٣) في الدعوات (٣٥٣٧) وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٣) باب : ذكر التوبة ، وأحمد ٢/ ١٣٢ ، ١٥٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم(٦٢٨) ـ وهو في الموارد برقم(٢٤٤٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (٥٦٠٩ ، ٥٧١٧) ، وابن الجعد في مسنده برقم(٣٤٠٤) ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » ، وانظر ما يلي أيضاً .

- رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٧٤٥٩ - [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ عَنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ : « **إِنَّ عَبْداً لَوْ أَذْنَبَ كُلَّ ذَنْبٍ** (مص : ٣٥٣) ، **ثُمَّ تَابَ إِلَى ٱللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قُبِلَ**[2] **مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات][4] .

١٧٤٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ عَنْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ : « **مَا مِنْ نَفْسٍ تَتُوبُ قَبْلَ مَرَضِهَا ٱلَّذِي تَمُوتُ فِيهِ تَوْبَةً ، إِلاَّ قَبِلَ تَوْبَتَهَا إِلَىٰ أَنْ**[5] **تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا** » .

رواه الطبراني[6] من طريق أبي فائد ، عن ربعي ، ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٣ برقم(١٣٦٠٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٠ من طريق يحيى بن عبد الله ٱلْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال الأزدي: متروك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر التعليق السابق.

(٢) في (مص ، م) : « قبل الله منه » .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٤٨ برقم (١٤٩٧٨) ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ ، والمحاملي في أماليه برقم (٢٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، حدثنا صالح بن خباب ، عن خرشة بن الحر ، عن عبد الله بن سلام. . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
صالح بن خباب قال ابن معين : « صالح بن خباب . ثقه » . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٩- ٤٠٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « قبل أن » .

(٦) في الكبير ١٤/ ٣٤٢ برقم (١٤٩٧٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٣) من طريق محمد بن فضيل . عن أبيه ، عن أبي فائد ، عن ربعي بن حراش ، عن عبد الله بن سلام. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو فائد لم أتبينه ، فالله أعلم .

١٧٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنَ نَحْوِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني وإسناده جيد .

١٧٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ

---

(١) في مسنده برقم(٥٠١٢)ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(١٠٢٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٩٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٥٠٣٨)ـ والطبراني في الكبير١٠/ ٢٥٤ برقم(١٠٤٧٩) ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨٦٠) بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٧١) من طريق شريك بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي زرعة الثقفي ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأبو صادق هو : عبد الله بن ناجد ـ وانظر « مسند الموصلي » و« مسند الدارمي » .
ملحوظة : في (مص) : « أحمد » وهو خطأ ، والصواب ما في النسخ الأخرىٰ (م ، ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٤٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أشعث بن جابر الحراني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر مع عبادته وفضله .
وأخرجه ابن عدي في الكامل٣/ ١٢١٤ من طريق سعيد بن زيد ـ أخي حماد بن زيد ـ حدثنا أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، به .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٩٥ ، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٣) من طريق سليمان بن حيان ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، به . فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي .

عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إنْ قَبلَهَا مَا لَمْ يَخرُجْ إِحْدَىٰ ثَلاَثٍ ؛ مَا لَمْ تَطْلُعِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوْ تَخرُجِ ٱلدَّابَّةُ ، أَوْ يَخْرُجْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

رواه الطبراني[1] بإسناد منقطع .

١٧٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ ، مَا لَمْ يَقَعِ ٱلْحِجَابُ** » .

قيلَ : وَمَا وُقُوعُ ٱلْحِجَابِ ؟

قَالَ : « **تَخْرُجُ ٱلنَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم(٨٩٣٧) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . . وهـٰذا الأثر في إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود أرسل عن جده .

(٢) في المسند٥/ ١٧٤ ، والبزارفي « كشف الأستار » ٤/ ٧٨ برقم(٣٢٤١) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم حدثه أن أبا ذرٍّ حدثهم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن نعيم هو العنسي بينه وبين أبي ذر أسامة بن سلمان .

وقد ترجم لعمر بن نعيم هـٰذا البخاري في الكبير٦/ ٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ١٧٩ وقد صحح الحاكم حديثه ووافقه عليه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٨٧ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن أسامة بن سلمان، قال : حدثنا أبو ذر . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال ابن عساكر في ترجمة أسامة بن سلمان : « روىٰ عنه عمر بن نعيم . وقيل : روىٰ عن مكحول أيضاً ، وهو وهم » .

وقال ابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٧ : « كذا قال الوليد بن مسلم ـ يعني أنه لم يذكر في إسناده عمر بن نعيم ـ وقال : وخالفه جماعة فردوه ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن ←

جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجالهما ثقات (مص : ٣٥٤) وأحد إسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانىء ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ ـ تبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ » .

عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان ، منهم : علي بن الجعد ، وزيد بن الحباب ، وعلي بن عياش ، وعاصم بن علي ، والهيثم بن جميل البغدادي . . . » .
أخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٤٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٥٢ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ـ وأبو القاسم البغوي ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٨ ـ من طريق علي بن الجعد .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٨٧ ـ وابن عساكر في تاريخه٨/ ٨٨ من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه أحمد٥/ ١٧٤ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٩٠ من طريق علي بن عياش .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٤ ، وابن عساكر ٨/ ٨٨ من طريق علي بن عياش ، وعلي بن الجعد ، وعاصم بن علي .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ، والبخاري في الكبير٢/ ٢١٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٩٠ وابن عساكر ٨/ ٨٩ من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٩ من طريق الهيثم بن جميل .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٥/ ٣٥٢ من طريق عبد العزيز بن حكيم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٦٦٠) من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٤ من طريق عصام بن خالد .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان : أن أبا ذر حدثته . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وشيخ البزار ضعيف لـٰكنه متابع كما ترىٰ . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٠) وقال البوصيري في إتحافه ١/ ١٤ بعد إيراده ، هـٰذا الحديث : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلىٰ ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه أحمد . . . . » .

رواه البزار[(١)] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك .

١٦ ـ بَابُ ٱلنَّدَامَةِ عَلَى ٱلذَّنْبِ

١٧٤٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَٱسْتَغْفِرِي ٱللهَ ، فَإِنَّ ٱلتَّوْبَةَ مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ وَٱلِاسْتِغْفَارُ »[(٢)] .

قلت : في الصحيح[(٣)] طرف من أوله .

١٠/١٩٨ رواه أحمد[(٤)] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يزيد الواسطي / وهو ثقة .

١٧٤٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٣) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبي ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة. . . . ويزيد بن عبد الملك النوفلي مجمع علىٰ ضعفه .

(٢) أقحم في (مص) ما يلي : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٣) عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم(٤٩٢٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم(٤٢١٢ ، ٧٠٩٩) .

(٤) في المسند٦/ ٢٦٤ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . .

وأخرجه الحميدي برقم(٢٨٦) بتحقيقنا من طريق سفيان ، عن وائل بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة. . . . وذكر الرواية التي في الصحيحين ، ثم قال : « وربما قال سفيان : « إن كنت بذنب ألممت ، فاستغفري الله ، فإن التوبة الندم والاستغفار » . وأكثر ذلك يقول على الأولىٰ . أي : على الرواية الصحيحة . وهـٰذا الرواية شاذة لمخالفتها ما في الصحيح .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّادِمُ يَنْتَظِرُ ٱلتَّوْبَةَ ، وَٱلْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه مطرف بن مازن ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ » .

رواه البزار[3] عن شيخه عمرو بن مالك . . . .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٢ برقم(١٢٧٩٥) ، وفي الأوسط برقم(٢٠٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(٥٠٦٨) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٢ من طريق بشر بن الوليد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٣٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف ، وقد كذبه حماد بن زيد. . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده الآتية . وانظر « كامل ابن عدي » ٦/ ٢٣٧٩ .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٩ ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٥٥ من طريق موسى بن محمد أبي طاهر ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٥٤) من طريق محمد بن إبراهيم الحلواني ، جميعاً : حدثنا مطرف بن مازن ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبيه وعكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه مطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال آخرون : واهٍ. . . . وانظر « لسان الميزان » للحافظ ٦/ ٤٧ـ ٤٨ . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا مطرف. . . . . . » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٧ برقم (٣٢٣٩) من طريق عمرو بن مالك ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٢) ـ ←

الرَّاسِبِّي[1] (مص : ٣٥٥) وضعفه غير واحد ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : يغرب ويخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٠ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد][3] ، وبقية رجاله وثقوا .

والحاكم في « المستدرك » (٧٦١٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٨٨) من طريق عثمان بن صالح .
جميعاً : عن عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب : سمعت حميداً الطويل ، قال : قلت لأنس أقال النبي صلى الله عليه وسلم . . . . ؟
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا من مناكير يحيى بن أيوب » .
وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٦٤ . تحت عنوان : ومن مناكيره .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه . ولا رواه عن حميد إلا يحيىٰ . وعمرو حدث عن ابن وهب بأحاديث ذكر أنه سمعها بالحجاز ، وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام ، أو بالمصر » ، هـٰكذا ، ولـٰكنه متابع .
ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب حديث عبد الله بن مسعود ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٤٩٦٩) ، والحديث التالي أيضاً ، والحديث (٤٣٧٠) في « الترغيب والترهيب » للمنذري .

(١) الراسبي : نسبة إلىٰ بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة . . . . وانظر الأنساب ٦/ ٤٤ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤١ برقم (١٠١) ، وابن مردويه في « جزء فيه أحاديث ابن حبان » برقم(١٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو البجلي ، وقيس بن الربيع .
وأخرجه الإسماعيلي في « المعجم » برقم(٢٠٣) من طريق إسماعيل بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، به .
وهـٰذا إسناد أقل ضعفاً من سابقه ، ولـٰكن يتقوىٰ بشواهده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٧٤٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي سَعْدٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، . . . .

---

(١) في أصولنا جميعها : « أبي سعيد » وكذلك هي عند أبي نعيم .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم(٧٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٩٨ من طريق دحيم : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سَعْدٍ ، عن أبيه : أبي سَعْدٍ الأنصاري. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن أبي خالد قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٢ : « شيخ ابن أبي فديك » . وزاد علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٥٢ : « مجهول » .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم(١٨٨٩) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك ، عن يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سعد. . . . . قال أبي : يحيى بن أبي خالد مجهول ، وابن أبي سعد مثله ، وهو حديث ضعيف » .
(٣) في الصغير ١/ ٦٩ من طريق إبراهيم بن فهد .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٩ من طريق عباد بن الوليد الغبري .
جميعاً : حدثنا مؤرق بن سُخيت قال : « حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن فهد وهو ضعيف جداً ، ولٰكن تابعه عباد الغبري وهو ثقة .
ومؤرق بن سخيت قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٨ : « فيه جهالة » وانفرد بحديث ، قال العقيلي : لا يتابع عليه ، رواه عنه عباد بن الوليد الغبري ـ تحرفت في لسان الميزان إلى : « العنبري » .
وزاد الحافظ علىٰ ما سبق في « لسان الميزان » ٦/ ١١١ : « والحديث المذكور ، عن أبي هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رفعه : (الندم توبة) . قال البناني : ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات » .
وأبو هلال الراسبي بينا حاله عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » وللحديث شواهد ←

ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف][1] .

١٧٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيُذْنِبُ ذَنْباً ، فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، فَإِذَا نَظَرَ ٱللهُ إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، غَفَرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه داود بن المُحَبَّر ، وهو ضعيف .

١٧٤٧٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَنَدِمَ ، غَفَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ذَلِكَ ٱلذَّنْبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ ٱللهِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا .**

وَمَنْ كَسَاهُ ٱللهُ ثَوْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي كَسَاهُ ، لَمْ يَبْلُغِ ٱلثَّوْبُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما بزيع بنُ حسان

← بها يتقوىٰ . وانظر ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٥٩ .
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ عن مؤرق بن سُخَيْت ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من(د) ومن (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم(٢١٦٠) من طريق داود بن المحبر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨١ من طريق علي بن حميد .
جميعاً : حدثنا صالح المري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه داود بن المحبر وهو متروك ، وأكثر ما روىٰ في « كتاب العقل » من الموضوعات .
وصالح المري هو : صالح بن بشير بن وادع المري ، وهو ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سيرين إلا صالح المُرِّيُّ ، تفرد به داود بن المحبر » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٩٧) من طريق بكر بن محمد القرشي ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وبزيع أبو الخليل قال الدارقطني : متروك ، وهو متهم بالوضع . انظر « لسان الميزان » ٢/ ١١ـ ١٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا بزيع » .
←

أبو الخليل[1] ، وفي الآخر سليمان بن داود المنقري ، وكلاهما[2] ضعيف (مص : ٣٥٦) .

١٧ ـ بَابُ ٱلتَّوْبَةِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٤٧٥ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِأَسِيرٍ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَلاَ أَتُوبُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرَفَ ٱلْحَقَّ لِأَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[3] والطبراني وفيه محمد بن مصعب ، وثقه أحمد وضعفه غيره ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم(٤٥٠٠) من طريق سليمان بن داود المنقري ، حدثنا السكن : أبو عمر البرجمي ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وسليمان بن داود المنقري متروك . وقد تفرد بهـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم(٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم(٤٣٧٩) ـ من طريق الحسن بن الصَّباح البزار ، حدثني محمد بن سليمان ، أنبانا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، به .

وهشام بن زياد هو : ابن أبي زياد ، وهو متروك الحديث .

وقال البيهقي : « ورواه يعقوب بن سفيان ، عن محبوب العبدي ، عن هشام بن زياد ، موقوفاً علىٰ عائشة » وهـٰذا إسناد تالف ، هشام بن زياد ضعفه أحمد ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٨ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات . . . . لا يجوز الاحتجاج به » .

(١) في (م) : « أبو الخليد » .

(٢) في (ظ) : « كلهما » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم(٨٣٩ ، ٨٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٤٢٥) ، والضياء في « المختارة » برقم(١٤٥٩) من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا سلام بن مسكين ، والمبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع شيئاً ، وكان رحمه الله يتجوز فيقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨ ـ بَابُ إِخْلَاصِ ٱلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلذَّنْبِ

١٧٤٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي[١] : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّوْبَةُ مِنَ ٱلذَّنْبِ / أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لاَ يَعُودَ فِيهِ** »[٢] . ١٠/١٩٩

رواه أحمد[٣] ، وإسناده ضعيف .

١٧٤٧٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ[٤] إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُ تَوْبَتَهُ[٥] قِيلَ : وَمَا تَوْبَتُهُ ؟

← وانظر : « علل الحديث » لعلي بن المديني ، صفحة(٦٧) ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص(٣٩ـ ٤٠) وندعم ما ذهب إليه علي بن المديني بقول البزار : « لم يسمع ـ يعني الحسن ـ من ابن عباس ، ولا من الأسود بن سريع . . . . » .
ومحمد بن مصعب صدوق ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، فهو إلى الضعف أقرب .
وقوله : « عرف الحق لأهله » يعني أن التوبة حق لله تعالىٰ علىٰ عباده ، ومن قال ذلك فقد عرفها لمستحقها كما قال السندي رحمه الله تعالىٰ .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « تعود » .

(٣) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧٠٣٦) من طريق بكر بن خنيس .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن عاصم قال الذهبي : « ضعفوه » . ومتابعه بكر بن خنيس ضعيف أيضاً ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٢) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٠٣٥) من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل .
جميعاً : عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه . وقال البيهقي : « والصحيح هو الأول » أي : الموقوف .

(٤) في (د) : « مذنب » .

(٥) في (د) : « بتوبته » .

قَالَ : أَنْ يَتْرُكَهُ ثُمَّ لاَ يَعُودَ .

رواه الطبراني[1] بإسناد حسن .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ

١٧٤٧٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (مص : ٣٥٧) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٤٢ برقم (٧٣) من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٥٥ باب : شهادة القاذف ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٥٣ من طريق أحمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي .
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . عبد الله بن صالح نعم ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما هو ظاهر .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٥ برقم (١٠٢٨١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٩٨ ـ وفي « الدعاء » برقم (١٨٠٧) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٨) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يثبت سماعه من أبيه .
وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ١٩٣ : « ولم يتابع علىٰ هـٰذا القول عبد الكريم . والصحيح ما رواه الثوري وأخوه عمر بن سعيد ، ومن تابعهما .
واختلف عن عبد الكريم ، فرواه مالك بن أنس ، عن عبد الكريم ، عن رجل لم يسمعه ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . تفرد به ابن وهب ، عن مالك .
وخالفه عمر بن سعيد بن مسروق ، وفرات بن سلمان ، وزهير بن معاوية ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وشريك بن عبد الله ، وسفيان الثوري فرووه عن عبد الكريم ، عن زياد بن الجراح ـ ومنهم من قال : زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل أنه سمع مع أبيه عبد الله بن مسعود . . . » .

١٧٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في باب : الإسلام يجب ما قبله في كتاب الإيمان .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَكُفُّ عَنِ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلدَّائِبَ ٱلْمُجْتَهِدَ ، فَلْيَكُفَّ عَنِ ٱلذُّنُوبِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

← وأورد الكثير من الاختلاف في هٰذا الحديث ثم أورد رواية معمر عن عبد الكريم التي سبقت ، وقال : « ولم يتابع علىٰ هٰذا القول عبد الكريم .
والصحيح ما رواه الثوري ، وأخوه عمر بن سعيد ومن تابعهما عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود فسمعه يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً. . . » الدارقطني في « العلل. . . » ٥/ ١٩٠ ، ١٩٣ وقد فصلنا التخريج لهٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٩ ، ٥٠٨١ ، ٥١٢٩ ، ٥٢٦١) .
وانظر « العلل » لابن أبي حاتم برقم (١٧٩٧) ، ومسند الحميدي برقم (١٠٥) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم (٧٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٤٧١) .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٧٨) ـ وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣١٠) من طريق علي بن مسهر ، عن يوسف بن ميمون الصباغ ، عن عطاء ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف قاله أحمد : « يوسف بن ميمون الصباغ ضعيف ، ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث جداً » . وزاد أبو حاتم : « ليس بالقوي ، ضعيف » . وقال النسائي : « ليس بالقوي ضعيف » . وقال الدارقطني : ←

الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَغْفِرُ وَيَتُوبُ كُلَّمَا أَذْنَبَ

١٧٤٨١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ ٱلْمُفَتَّنَ[١] ٱلتَّوَّابَ » .

رواه عبد الله[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه من لم أعرفه .

« ضعيف » وذكره ابن حبان في الثقات ، كما وثقه ابن شاهين .
وأخرجه هنّاد في « الزهد » برقم (٨٩٦) من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة والله أعلم . وحماد هو : ابن أبي سليمان .

(١) المُفَتَّن : الممتحن ، يمتحنه الله بالذنوب : بذنب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٨٠ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٩١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٧٨- ١٧٩ - وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٨٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٩) - والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٦٢ من طريق عبد الأعلى بن حماد الفرسي ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، حدثنا أبو عبد الله : مسلمة الرازي ، عن أبي عمرو البجلي ، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد فيه أبو عبد الله : مسلمة الرازي ترجمه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٤٨٢) فقال : « مسلمة الرازي أبو عبد الله ، عن أبي عمرو البجلي ، وعنه داود بن عبد الرحمٰن ، لا يعرف » .
وأبو عمرو البجلي اسمه عَبِيدَة بن عبد الرحمٰن - وقيل : عُبَيْدة - قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٩ : « يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وقد سقط إسناد أبي يعلىٰ .
وعبد الملك بن سفيان الثقفي قال الحسيني : « مجهول » . وقال أبو زرعة العراقي : « لا أعرفه » .
وقال أبو نعيم : « هٰذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية ، تفرد به داود العطار » .

١٧٤٨٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : « **يُكْتَبُ عَلَيْهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « **يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ** » (مص : ٣٥٨) [قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : « **فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « **يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ]**[١] **وَلاَ يَمَلُّ ٱللهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ ؟ قَالَ : « **فَتُبْ إلى ٱللهِ يَا حَبِيبُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ؟ قَالَ : « **فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ** » .

← وقد تحرف عنده : « مسلمة » إلىٰ « مسلم » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٧٦) ـ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن يزيد بن طلحة بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية ، به . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك ، واتهم بالكذب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٧ / ٢٨٧ برقم (٧٩١) وفي الأوسط برقم (٢٦٨٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨١) من طريق مطلب بن شعيب .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٧٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٥٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح : أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

[قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ][1] إِذاً تَكْثُرُ ذُنُوبِي . قَالَ : « **عَفْوُ ٱللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنَ ٱلْحَارِثِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف .

١٧٤٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَذْنَبْتُ[3] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَذْنَبْتَ ، فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ** » . ١٠/٢٠٠

قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ** » .

[قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥١ ، ٥٢٥٣) ـ ومن طريق الرواية الثانية أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧١٦) ـ ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩١) وابن عساكر في « التوبة » برقم (٨) ، والرافعي في « التعريف في أخبار قزوين » ٢/ ٥٠٤ برقم (٩٠٦) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكِيّ الشَّعِيرِيّ ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو المغلس ، حدثنا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وسعيد بن عبد الله أبو المغلس مجهول ، ذكره المزي في شيوخ عيسى بن إبراهيم البركي .
والبِرَكِيّ ـ بكسر الباء الموحدة ، وفتح الراء ـ : هـٰذه النسبة إلى البرك ، وهي : سكة معروفة بالبصرة ، وانظر « الأنساب » للسمعاني ٢/ ١٦٦ .
والشَّعِيرِيّ : هـٰذه النسبة إلىٰ بيع الشعير . وعند الطبراني في الرواية (٥٢٥٧) ، وفي « تلخيص المتشابه » وفي « معرفة الصحابة » وفي « التوبة » ، وفي « التدوين في أخبار قزوين » : « حُبَيْبٌ » بدلاً من « حبيب » وفي الرواية الأولىٰ في الأوسط : « حَبيب » .
وفي شعب الإيمان : « جبير بن الحارث » . وانظر « الإصابة » ١/ ٤٥٩ ، والاستيعاب ١/ ٨١ .

(٣) في (م) : « أذنب » .

قَالَ : « إِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ] »[1] .

فَقَالَهَا فِي ٱلرَّابِعَةِ فَقَالَ : « إِذَا أَذْنَبْتَ فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلشَّيْطَانُ هُوَ ٱلْمَحْسُورَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه بشار بن الحكم الضبي ، ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لاَ بَأْسَ بِهِ ، وبقية رجاله وثقوا .

قلت : وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هـٰذا . (مص : ٣٥٩) .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ نَسَّاءٌ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ

١٧٤٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ[3] إِلاَّ وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ[4] أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ[5] عَلَيْهِ لاَ يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُفَارِقَ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفتَّناً تَوَّاباً نَسَّاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وأحد أسانيد الكبير رجاله

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٢ برقم (٣٢٤٩) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٧٨٢) وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٤٥٦ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عمر بن أبي خليفة قال : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أبو بدر : بشار بن الحكم الضّبي قال أبو زرعة : « شيخ بصري ، منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٦ : « منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره » .
ثم قال بعد ذكر حديثنا هـٰذا وحديثاً آخر : « ولبشار بن الحكم هـٰذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره ، مما لا يرويه غيره ، وحديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به » .

(٣) ساقطة من (د) ، وفي (ظ) : « عبد المؤمن » .

(٤) أي : الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٠٤ برقم (١١٨١٠) من طريق علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٥٦ برقم (١٢٤٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٨٨٠) من ←

. . . .

طريق محمد بن علي بن مهدي الكوفي .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٩) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر .
جميعاً : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الكوفي ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن ابي معاذ ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
قال الطبراني : « لم يروه عن أبي بشر إلا أبو معاذ وهو سليمان بن أرقم » . وسليمان تركوه ومنهم من اتهمه وقد طال بحثي عن شيوخ سليمان بن أرقم ، وعن تلامذته فلم أجد أحداً ممن اطلعت عليهم أنه روىٰ عن أبي بشر ، أو روىٰ عنه مصعب بن المقدام .
وأبو معاذ الذي يروي عن أبي بِشْر هو عتبة بن حُمَيْدٍ الضَّبِيّ الذي بينت حاله عند الحديث (١٤٢٨) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن سليمان بن بزيع ما ظفرت له بترجمة .
ومصعب بن المقدام بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » .
ومحمد بن علي بن مهدي سأل السهميُّ الدارقطني عنه فقال : « ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٤) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٤٢ برقم (١٠٦٦٦) من طريق عتبة بن يقظان ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عتبة بن يقظان ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٢) في « مسند الحميدي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٤ برقم (١١٨١٠) من طريق أحمد بن أبي سريج الرازي ، حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد بن مهران المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر صحيحة الألباني ٥/ ٣٤٦ برقم ٢٢٧٦ .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٤) من طريق عبد الله بن دكين ، عن قيس الماصر ـ عن داود البصري ـ وفي الشعب : وليس بابن أبي هند ـ عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه قيس ، وقيس الماصر روىٰ عن داود السراج البصري ، وروىٰ عنه عبد الله بن دكين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف « الماصر » عند ابن حميد إلى « الماضي » .
وداود : البصري وليس بابن أبي هند هو : داود السراج وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٨ .

ثقات ، وله السياق .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ

١٧٤٨٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ ٱلإِيمَانِ [كَمَثَلِ ٱلْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ[١] يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَسْهُو][٢] ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى ٱلإِيمَانِ ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ ٱلأَتْقِيَاءَ ، وأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي سليمان

← وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧١ . وقال الذهبي : وثق ، وصحح حديث الحاكم ووافقه الذهبي .

(١) الآخية : عروة تثبت في الجدار تربط بها الدابة . والمراد : أن المؤمن يبعد عن ربه بالذنوب ، ولٰكن أصل إيمانه ثابت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٧ وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥١) ـ والبيهقي في الشعب ١٠٩٦٤ ، ١٠٩٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي المصري هو : ابن قيس بن أخرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١ ، ولم يدخله أحد في الضعفاء .

وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٧٠) : « قلت للدارقطني : عبد الله بن الوليد ، عن ابن حجيرة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : ابن الوليد وهو بصري ، لا يعتبر به ، ليس هو بالذي حدث عنه أحمد بن حنبل ، وابن حجيرة هو عبد الرحمٰن بن حجيرة مصري معروف ، ولا يثبت هٰذا الحديث » .

وقال ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٧٠ : « ضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه » .

وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي . انظر الحديث (١٩٨١) .

وأبو سليمان الليثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

. . . .

← ٩/ ٣٧٩ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٩ ، ٥٨٥_٥٨٦ .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٧٣ : « وقال علي بن المديني : مجهول . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يزد علىٰ ذكر شيخه والراوي عنه .

وقال أبو الفضل بن طاهر في الكلام علىٰ أحاديث الشهاب : حديث غريب لا يذكر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : وصف علي بن المديني أبا سليمان بأنه مجهول ، وحكم أبو الفضل بن طاهر على الحديث بأنه غريب مستندهما في ذلك أن أبا سليمان لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان . فهو مجهول العين .

وقد قال ابن حجر في شرح نخبة الفكر ص (١٠٠) : « مجهول العين كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من تفرد عنه على الأصح : وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك. . . » .

هـٰذا مع العلم بأن الصحيح الذي استقر عليه العمل أن الجرح والتعديل يثبتان بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله لأن التزكية بمنزلة الحكم .

وقال الخطيب في « الكفاية » ص (٩٧) : « قد يثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد ، وإلا وجب أن يكون ما به يثبت ضعف من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به ، وهـٰذا بعيد » .

وقال أيضاً : « والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد ، فيجب أن تثبت تزكيته بقول الواحد. . . . » . وإلى الاكتفاء بالواحد في الرواية جرحاً وتعديلاً ـ بخلاف الشهادة فالصحيح عدم الاكتفاء بها بدون اثنين ـ قال أكثر أهل العلم وصححه الخطيب البغدادي ، وابن الصلاح ، وابن حجر ، والسخاوي ، وابن الملقن ، وابن كثير .

واختاره من الأصوليين : الرازي ، والآمدي ونقله عن الأكثرين ، وكذلك نقل ابن الحاجب عن الأكثرين ، والزركشي ، والغزالي ، وابن قدامة ، وابن الهمام ، وابن عبد الشكور ، والقاضي أبو يعلىٰ .

وهو اختيار الحنفية قال ابن الحنبلي الحنفي في « قفو الأثر » ص (١١٦) : « والمختار عندنا وفاقاً للأكثر : الاكتفاء بالواحد في تزكية الراوي ، وكذا في جرحه ، ولـٰكن مع القول باشتراط العدد في تعديل الشاهد وجرحه » . وأكرم بهـٰذا الواحد إن كان إماماً كبيراً من أئمة الحديث ، وقطباً عظيماً من أئمة الجرح والتعديل ، كالحافظ ابن حبان . ←

الليثي ، وعبد الله بن الوليد التُّجِيبيّ ، وكلاهما ثقة .

٢٤ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ

١٧٤٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ**(١) ، **فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَىٰ رَقْعِهِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، والأوسط ، والبزار .

وقال الطبراني : وَمَعْنَىٰ وَاهٍ ، يَعْني : مُذْنِبٌ (مص : ٣٦٠) وَرَاقِعٌ ،

← وانظر : « تدريب الراوي » ١/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ ، و« المقنع في علوم الحديث » ١/ ٢٥١ـ ٢٥٢ لابن الملقن ، و« فتح المغيث » ٢/ ٢٠٢ـ ٢١٨ ، و« الأحكام » للآمدي ٢/ ٨٥ ، و« مختصر ابن الحاجب » ٢/ ٦٤ ، و« البحر المحيط » ٤/ ٨٦ ، و« المستصفىٰ » ١/ ١٦٢ ، و« الروضة » ٣/ ١١٧ ، و« تيسير التحرير » ٣/ ٥٨ ، و« فواتح الرحموت » ٢/ ١٥٠ ، و« الضعيفة » للألباني ١٤/ ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٣٧) ، والتعليق على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨ ، ٥٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١١٠٦ ، ١٣٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٤٥ ، ٤٨٤٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٨) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، به .

(١) في (ظ) : « واقع » .

(٢) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٤٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٦ برقم (٦٢٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد .

قال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلا سعيد . . . . » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه ، وسعيد لم يكن بالقوي ، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره » . وقال البخاري : « فيه نظر » .

يعني : تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ . وفيه سعيد بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَعْمَلُ ٱلْحَسَنَاتِ بَعْدَ ٱلسَّيِّئَاتِ

١٧٤٨٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَثَلَ ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ يَعْمَلُ ٱلْحَسَنَاتِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ [قَدْ خَنَقَتْهُ][1] ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَٱنْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَىٰ فَٱنْفَكَّتْ أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى ٱلأَرْضِ** » .

رواه/ أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . ٢٠١/١٠

١٧٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ[3] ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ ، أُخِذَ بِمَا مَضَىٰ وَبِمَا بَقِيَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن فإنه من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، وروايته عنه مقبولة .
وأبو الخير هو : مَرْثد بن عبد الله اليزني .
وهو في زهد ابن المبارك برقم (١٧٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٤ برقم (٧٨٣) من طريق سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٤) ، والروياني في المسند برقم (١٦٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَدِ بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « إلى الأرض » أي : يخرج من الضيق الذي هو فيه إلى الفضاء الواسع .
(٣) في (ظ ، د) : « وما بقي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ : شَطْبِ ٱلْمَمْدُودِ[2] : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ ٱلذُّنُوبَ[3] كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً[4] إِلاَّ أَتَاهَا ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : « **فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟** » .

قَالَ : فَأَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَفْعَلُ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَتْرُكُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ ٱللهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ** » .

قالَ : وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي ؟ (مص : ٣٦١) . قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ !! فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ .

رواه الطبراني[5] ، والبزار بنحوه إلا أنه قال : « **تَعْمَلُ ٱلْخَيْرَاتِ وَتَسْبُرُ ٱلسَّبَرَاتِ** »[6] . ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون : أبي نشيط وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٣٧٣ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مَرْثَدٍ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن منقطع يزيد بن مرثد لم يسمع أبا ذرّ .

(٢) في (ظ) : « سطب المحدود » . وفي (د) : « سطر المحدود » .

(٣) في (ظ) : « من الذنوب » .

(٤) أي : لم يترك صغيرة ولا كبيرة من الذنوب إلا ارتكبها . وانظر ما تقدم برقم (٧٧) .

(٥) في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٥) ، وقد تقدم برقم (٧٧) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كشف الأستار » ٤/ ٨٠ الحديث (٣٢٤٤) .

(٦) في « كشف الأستار » : « السيئات » . والسبرات جمعٌ ، واحده : سَبْرَة ؛ وهي شدة البرد .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَلْتَمِسُ رِضَا ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٤٩١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِجِبْرِيلَ : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي ، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ .

فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا[١] حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان[٣] ، وهو ثقة .

١٧٤٩٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ٱلرُّؤَاسِيِّ[٤] ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (م) : « ويقول » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا ميمون بن موسىٰ : أبو محمد المرئي ، حدثنا محمد بن عباد ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « وميمون هـٰذا أظنه عطاء بن عجلان ، أحد الضعفاء ، كأن بعض الرواة دلس اسمه ، وهـٰذا من عجيب التدليس. . . » .
ومحبوب أعني : محمد بن الحسن بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » .
وقد تقدم برقم (٥٤٣١) وهو حسن الحديث .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ثوبان إلا بهـٰذا الاسناد ، تفرد به ميمون » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في (د) : « علان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « الراسبي » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلرَّبَّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - لَيُتَرَضَّىٰ فَيَرْضَىٰ ، فَأَرْضَ عَنِّي . فَرَضِيَ عَنِّي .

رواه البزار[1] من رواية طارق[2] ، عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٦٢) .

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ عُمُرِ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ تَمَنِّيهِ ٱلْمَوْتَ

١٧٤٩٣ - عَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي ، فَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ، فَقَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ ، لاَ تَمَنَّ[3] ٱلْمَوْتَ ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً تَزْدَادُ إِحْسَاناً خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً ٱسْتَعْتَبْتَ خَيْرٌ لَكَ ، لاَ تَمَنَّ ٱلْمَوْتَ** » .

١٧٤٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **إِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ ، تُسْتَعْتَبْ**

---

(١) البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٧ برقم (٣٢٣٨) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٠٩ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثني أبي ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي. . . وهـٰذا إسناد حسن ، طارق شيخ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ .

وقال ابن الأثير في « الإصابة » ٤/ ٢٦٧ : « روىٰ وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال له : طارق. . . » وذكر هـٰذا الحديث وله أكثر من شاهد . انظر الحديث التالي .

(٢) في (مص) : « رواه البزار من رواية طريق » . وفي (م ، د) : « رواه البزار من طريق » ، وفي (ظ) : « رواه الطبراني من طريق » .

(٣) في (ط ، م) : « تتمنىٰ » . وفي (مص ، د) : « تمنىٰ » .

(٤) أخرجها أحمد ٦/ ٣٣٩ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا ليث ويونس ، عن يزيد بن الهاد ، عن هند بنت الحارث ، عن أم الفضل. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي . ←

مِنْ إِسَاءَتِكَ ، خَيْرٌ لَكَ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير هند بنت الحارث ، فإن كانت هي / القرشية أو الفِرَاسِيَّة[2] ، فقد احتج بها ١٠/٢٠٢ في الصحيح ، وإن كان الخثعمية ، فلم أعرفها .

١٧٤٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوا ٱلْمَوْتَ ، فَإِنَّ هَوْلَ ٱلْمُطَّلَعِ[3] شَدِيدٌ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلسَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ ٱلْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلإِنَابَةَ** » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، وإسناده حسن .

← وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٤) من طريق عبد الله بن عبد الحكم المصري ، وشعيب بن الليث قالا : حدثنا الليث بن سعد ، بالاسناد السابق ، وليست فيه « قال يونس . . . » .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق ليث بن سعد ويونس بن محمد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٧٦) من طريق الفضل بن فضالة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٨ برقم (٤٤) من طريق يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة .
وأخرجه الحارث ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٢) ـ والحاكم برقم (١٢٥٤) ـ من طريق ليث .
جميعاً : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .

(٢) في (مص) : « الفارسية » . وفي (د) : « الفراشية » .

(٣) المُطَّلَعُ : مكان الاطلاع من مكان عال ، يقال : مُطَّلَعُ هـٰذا الجبل من مكان كذا : أي مأتاه ومصعده . وهول المطلع : شدة الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من مكان عال . انظر النهاية .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٨٥ من طريق أبي أحمد الزبيري .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٨ برقم (٣٢٤٠) من طريق أبي عامر العقدي .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٩ من طريق عيسى بن يونس .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٦٠٢) من طريق محمد بن إسحاق بن محمد الفروي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق سليمان بن بلال . ←

١٧٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرَنَا وَرَقَّقَنَا ، فَبَكَىٰ سَعْدٌ ، فَأَكْثَرَ ٱلْبُكَاءَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ .

فقالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَعْدُ أَعِنْدِي تَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ؟** » فَرَدَّدَ[١] ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا سَعْدُ ، إِن كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمُرُكَ وَحَسُنَ[٢] مِنْ عَمَلِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** » .

جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن يزيد ـ وقال أبو أحمد : عن الحارث بن أبي يزيد ـ قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) ـ من طريق وكيع ، عن كثير بن زيد ، عن سلمة بن أبي يزيد ، عن جابر . . . .

ولتوضيح هـٰذا ، ولتوضيح ما جاء في إسناد أحمد نقول : قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٨٥ : « الحارث بن يزيد مولى الحكم ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا الموت ـ قاله أبو أحمد الزبيري ، عن كثير بن زيد .

وقال عيسىٰ ، وحاتم عن كثير ، عن الحارث بن أبي يزيد مولى الحكم .

وقال وكيع : عن كثير ، عن سلمة بن أبي يزيد . قال أبو عبد الله » ـ يعني البخاري ـ : وسلمة لا يصح ها هنا ، وقال يحيىٰ ، عن محمد بن يحيىٰ : سمع الحارث بن أبي يزيد ، سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . » . وهـٰذا يقودنا إلىٰ أن الصواب في هـٰذا الإسناد : « الحارث بن أبي يزيد » والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٧١) باب تمني المريض الموت ، وعند مسلم في الذكر (٢٦٨٠) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٢٧ ، ٣٤٦١ ، ٣٧٩٩ ، ٣٨٤٧) .

(١) في (ظ) : « فرددت » .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « أو حسن » . وكذلك هي عند أحمد ، وابن عساكر . والذي جعلنا نثبت ما أثبتنا قوله صلى الله عليه وسلم « خيركم من طال عمره وحسن عمله » ، فالعمر هو ظرف زمان إذا لم يملأه صاحبه بالأعمال الحسنة ، فلن يجدي شيئاً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد فيه : « وَإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ » (مص : ٣٦٣) . [وفيه عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ[2] الألهاني ، وهو ضعيف][3] .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَالَ عُمُرُهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٧٤٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

[قَالَ : « خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً »][4] » .

١٧٤٩٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقاً » بدل « أَعْمَالاً » .

رواه أحمد[6] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٢٦٦ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٣٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١١١ ـ والطبراني في الكبير ٨/٢٥٨ برقم (٧٨٧٠) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بالشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) انقلب الاسم في (د) فجاء : « يزيد بن علي » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أخرجها أحمد ٢/٤٠٣ من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهي رواية حسنة وانظر التعليق التالي .

(٦) في المسند ٢/ ٢٣٥ من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٩) ـ والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٢٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٠٦ برقم (١٩٧١) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٦٥) ـ ←

١٧٤٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ[1] ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُم أَعْمَاراً ، إِذَا سَدَّدُوا » .

[رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن][3] .

١٧٥٠٠ ـ [وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ[4] : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ شَرٌّ ؟

قال : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ][5] » .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده جيد .

← من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بالاسناد السابق .
وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان في هٰذه الرواية .
وللحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .
ثم أدركت أنني قد خرجت هٰذا الحديث برقم (١٢٧١٢) سبق في هٰذا الكتاب .

(١) في (ظ ، د ، م) : « بخياركم » وكذلك هي عند الموصلي .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٧) ـ من طريق سُهَيْل بن أبي حزم ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ ، د) : « بكر » وهو تحريف .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في الصغير ٢/ ٢٠ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٥) من طريق محمد بن سلام الجمحي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤ ، ٤٩ من طريق يونس بن محمد ، وعفان بن مسلم . ←

. . . .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٢١١) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٢٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ باب طوبىٰ لمن طال عمره وحسن عمله ـ من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان ـ وهو غلام ـ يخطب ، ومن عثمان بن أبي العاص ، ومن أبي بكرة . . . » .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (١٩٦) : « قال الدارقطني أيضاً : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة . وله عنه في صحيح البخاري عدة أحاديث . . » .

وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٥) : « وسمع من أبي بكرة شيئاً » .

وقد تابع حسناً عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، كما يأتي بعد قليل .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٩ من طريق حسن .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٤) من طريق آدم بن أبي إياس .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢١٠) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٢٨) من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا حماد ، عن يونس بن عبيد العبدي وحده ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠ ، ٤٧ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢٠٨) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٧) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٥) ـ من طريق شعبة وحماد ، حدثنا علي بن زيد سمعت عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، يحدث ، عن أبيه ، وعلي بن زيد ضعيف ، وليس في إسناد أحمد ، والبغوي حماد .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣ـ ٤٤ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٥) بتحقيقنا ، من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٥) ، وأحمد ٥/ ٤٨ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٤) بتحقيقنا من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا ←

١٧٥٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ** » قَالُوا : بَلَىٰ (ظ : ٦١٣) قَالَ : « **أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَأَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً** » .

قلت : رواه الترمذي[١] غير قوله : « **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة وقد وثق .

١٧٥٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← علي بن زيد ، به .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٣) من طريق خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، به .

(١) في البر والصلة (٢٠١٨) باب : ما جاء في معاني الأخلاق ، من طريق حَبَّان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في كشف الأستار ٤/ ٢٢٤ برقم ٣٥٨٥ (من طريقين) حدثنا حبان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٦) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن عامر هو : الأسلمي قال أحمد وأبو زرعة ، وأبو عاصم ، والنسائي وابن معين : « ضعيف » ، وعند ابن معين زيادة « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « يتكلمون في حفظه » .

وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ ـ من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، قال زيد بن أسلم ، قال محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : صحيح نعم ولٰكن ليس علىٰ شرط الشيخين ، أيوب بن سليمان بن بلال ـ انقلب عند الحاكم إلىٰ (أيوب بن بلال بن سليمان ـ ليس من رجال الشيخين بل هو من رجال البخاري) .

قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً فِي ٱلإِسْلاَمِ إِذَا سَدَّدُوا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ وهو ضعيف .

١٧٥٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (مص : ٣٦٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً يَضِنُّ بِهِمْ[2] عَنِ ٱلْفَنَاءِ[3] ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ ٱلْعَمَلِ ، وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ وَيُحْيِيهِمْ[4] فِي عَافِيَةٍ ، وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى ٱلْفُرُشِ ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ ٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق ، . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه فيما طالته يدي من المصادر .
وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلى الثقفي . قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » : « ضعيف » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٧٧ـ٣٧٨ : « سكتوا عنه » . وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ برقم (٣٢٧٨) : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٣ : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس بشيء » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥) : « متروك الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣١١ : « ولأبي أمية غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في جملة الضعفاء ، وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٧/ ١٢ .
(٢) في (د) : « يصونهم » .
(٣) في (م ، د) : « القتل » وكذلك هي عند الطبراني ، وهي غير واضحة في (ظ) .
(٤) في (ظ) : « يحسبهم » .
(٥) في الكبير ١٠/ ٢١٧ برقم (١٠٣٧١) من طريق جعفر بن محمد الوراق ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك ، وسماع عبد الرحمـٰن من أبيه قليل . . . ←

١٠/٢٠٣ ولم / أعرفه[١] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥٠٤ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ : أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ .

فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ ٱلْمُسْلِمِ ، كَانَ لَهُ خَيْراً ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه النهاس[٣] بن قهم[٤] ، وهو ضعيف .

١٧٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ ـ حَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ . أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا وَأُخِّرَ ٱلآخَرُ سَنَةً .

قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ : فَرَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ ٱلْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ ٱلشَّهِيدِ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ[٥] ، فَأَصْبَحْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ ذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٢٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) بل هو معروف ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » تمييزاً ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر ، ووثقه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٧٩ـ ١٨٠ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٥٧ برقم (١٠٤) من طريق ابن أبي شيبة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) .
جميعاً : حدثنا وكيع ، عن النهاس بن قهم ، عن شداد أبي عمار ، قال : قال عوف بن مالك . . .
والحديث هـٰذا في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) ، وإسناده فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع فإن شداداً لم يسمع من عوف بن مالك .
وقد تقدم النهاس برقم (٩٣٢٣) وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » .
وانظر ما تقدم برقم (٩٣٢١ ، ٩٣٢٢) والصحيحة للألباني ٢/ ٦٧٢ برقم (٩٧٩) .

(٣) في (ظ) : « النهاش » وهو تصحيف .

(٤) في (د) « منهم » وفي (ظ) غير منقوطة .

(٥) في (د) : « من ذلك » .

وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ ، وَصَلَّىٰ سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ . . . ؟** » .

قلت : هـٰذا من حديث أبي هريرة كما تراه ، إنما لطلحة فيه رؤية المنام .

ولطلحة حديث رواه ابن ماجه(١) .

رواه أحمد(٢) ، وإسناده حسن .

١٧٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ : ثَلَاثَةً أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا . قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَكْفِينِيهِمْ**(٣) **؟** » . (مص : ٣٦٥) .

قَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً فَخَرَجَ فِيهِ(٤) أَحَدُهُمْ فَٱسْتُشْهِدَ [ثُمَّ بَعَثَ بَعْثاً آخَرَ(٥) ، فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ ، فَٱسْتُشْهِدَ](٦) ثُمَّ مَاتَ ٱلثَّالِثُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ .

قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ هَـٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةَ ٱلَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ ٱلْمَيِّتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ ، وَرَأَيْتُ ٱلَّذِي ٱسْتُشْهِدَ أَخِيراً يَلِيهِ ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ .

قَالَ : فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : « **وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ**

---

(١) في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) باب : تعبير الرؤيا .

(٢) في المسند ٢/٣٣٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال كان رجلان . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٣) في (مص ، م) : « يكفنيهم » وفي (ظ ، د) : « يكفهم » ! .

(٤) في (د) : « معه » .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي ٱلْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ » .

قلت : لطلحة حديث رواه ابن ماجه في التعبير ، غير هـٰذا .

رواه أحمد[1] ، فوصل بعضه ، وأرسل أوله ، . . . .

---

(١) في المسند ١/١٦٣ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٤) ـ وعنه عبد بن حميد برقم (١٠٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٨) ـ من طريق وكيع ، عن طلحة بن يحيى ابن طلحة . قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر ترجمة ابن شداد في الإصابة .
وخالف وكيعاً عيسى بن يونس فيما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٩) ـ من طريق محمد بن موسى بن أعين ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : أخبرني شداد بن الهاد ، وهـٰذا إسناد شاذ ، وكيع أوثق وأحفظ من عيسىٰ والله أعلم .
وأخرجه أحمد ١/١٦٢ من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : نزل رجلان علىٰ طلحة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو سلمة لم يدرك طلحة ولم يسمع منه .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٤٨) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٢٧) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن طلحة . . .
وقال الشاشي : « قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن هـٰذا الحديث فقال : مرسل ، لم يسمع من طلحة » .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ـ ٣٧٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ومحمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) ، وأحمد ١/١٦٣ وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٤٦٦) ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ـ ٣٧٢ من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن طلحة بن عبيد الله . . .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٣١٨ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو منقطع . قال علي بن المديني ، وابن معين : أبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً » . وانظر بقية كلامه هناك فإنه نفيس . وانظر الصحيحة ٢/ ٢٥٤ برقم (٦٥٤) .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) من ←

ورواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، فقالا : عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٧٥٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ قَالَ : « ٱلْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ [لِوَالِدِه ـ أَوْ لِوَالِدَيْهِ ـ وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَلاَ عَلَىٰ][2] وَالِدَيْهِ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلْحِنْثَ جَرَىٰ عَلَيْهِ ٱلْقَلَمُ : أُمِرَ ٱلْمَلَكَانِ ٱللَّذَانِ[3] مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا ، وَأَنْ يُشَدِّدَا .

فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ أَمَّنَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْبَلاَيَا ٱلثَّلاَثَةِ : ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلْخَمْسِينَ ، خَفَّفَ ٱللهُ حِسَابَهُ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ بِمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ .

← طريق عبد الله بن داود ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم مولىً لنا ـ وعند الموصلي : أراه قال : مولىً لنا ـ عن عبد الله بن شداد ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، إبراهيم مولىً لنا : ما عرفته .

وقال البزار : « لا يعلم روىٰ عبد الله بن شداد هـٰذا ، عن طلحة ، إلا هـٰذا الحديث » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٣ من طريق وكيع حدثني طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة نفر أتو . . . ولم يذكر فيه طلحة .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/ ٢١٧ـ ٢١٨ : « وارسل أحمد بن حنبل ، عن وكيع فقال : عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة قدموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وتابعه عثمان بن أبي شيبة علىٰ إرساله ، إلا أن عثمان قال فيه : عن محمد بن إبراهيم بن طلحة ، ووهم فيه علىٰ وكيع ، وإنما قال لهم وكيع إبراهيم بن محمد بن طلحة .

والصواب عندنا قول عبد الله بن داود والله أعلم » .

(١) في مسنده (٦٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) وقد تقدم في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) : « من الملكين اللذين » .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلثَّمَانِينَ كَتَبَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ (مص : ٣٦٦) .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلتِّسْعِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ أَسِيراً للهِ فِي أَرْضِهِ .

١٠/٢٠٤ فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ / ٱلْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ » .

١٧٥٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَمَّرُ فِي ٱلْإِسْلاَمِ . . . » [فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلْإِسْلاَمِ ، أَحَبَّهُ ٱللهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ » .

١٧٥٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « إِذَا[٣] بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلْإِسْلاَمِ][٤] أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَهْلُ ٱلْأَرْضِ » .

---

(١) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٥٠) من طريق سعد بن أبي الحكم المدني ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أنس . . . وسعد بن أبي الحكم المدني ، روىٰ عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وروىٰ عنه عبد الله بن عثمان ، وما تبينته . فالله أعلم .
ومحمد بن عبد الله لم يدرك أنساً ولم يسمع منه .

(٢) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٤٨) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدِّيّ ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، حدثني محمد بن موسىٰ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن جعفر بن عمرو الضمري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الديباج ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي ، وقال النسائي أيضاً « ليس بالقوي » .
وقال ابن الجارود : لا يكاد يتابع علىٰ حديثه . وقال ابن حجر : « صدوق » . وقال الذهبي : « فيه لين » .
وقال البخاري : « عنده عجائب » وأزعم أن هـٰذا من عجائبه . وانظر ما يلي .

(٣) في (م ، د) : « فإذا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وقد سقط من (مص) من قوله : « أحبه الله » إلىٰ قوله : « سبعين سنة في الإسلام » .

١٧٥١٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَى ٱللهِ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أَسِيراً للهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواها كلها أبو يعلىٰ[2] بأسانيد ، . . . .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/٣١٧ـ ٣١٨ ، أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٤٦) ، والحارث في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٥ برقم (٣٥٨٧) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٢) من طريق يوسف بن أبي ذرة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، به . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن أبي ذرّة ، قال ابن معين : لا شيء . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣١ـ ١٣٢ : « منكر الحديث جداً ، ممن يروي المناكير التي لا أصل لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علىٰ قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .
تنبيه : تحرف عند البزار « يوسف » إلىٰ « يونس » . وانظر الحديث الخامس في كتاب « القول المسدد » لابن حجر . وقد أورد هـٰذا الحديث في « الموضوعات » ١/ ١٧٩ ، وفي « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٣٨ . وانظر أيضاً « كشف الأستار » .

(٢) في مسنده برقم (٣٦٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦١) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٣٩٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٤٤ـ من طريق خالد الزيات ، حدثني داود بن سليمان : عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس. . . .
وهـٰذا إسناد فيه خالد الزيات : قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (٢٥/ ٢) والعراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٣٧٨) : « خالد الزيات ، عن عون بن أبي جحيفة ، وعنه منصور بن أبي مزاحم ـ وعند العراقي : « لا أعرفه » .
وتعقب الحافظ شيخيه في تعجيل المنفعة ١/ ٤٩٦ـ ٤٩٧ فقال : « قلت : هو معروف ، وهو خالد بن يزيد الزّيات ، كوفي ، يكنىٰ أبي عبد الله. . . قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ما به بأس . وانظر أيضاً التاريخ الكبير ٣/ ١٦١ ، ١٧٩ ، و« الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٧ .
وقال الحافظ أيضاً : « خالد الزيات ، وشيخه مجهولان » انظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٤٤ ، و« الفوائد المجموعة » ص (٤٨٦) للشوكاني بتحقيق المعلمي اليماني .
وداود بن سليمان ـ هـٰكذا جاء في مسند الموصلي ، وفي المقصد العلي ـ وجاء عند ابن ←

ورواه أحمد[1] موقوفاً باختصار .

وقال فيه : « فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا » .

وروىٰ[2] بعده بسنده إلىٰ عبدِ اللهِ بن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ . ورجال إسناد ابن عمر وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم كثير .

وفي أحد أسانيد أبي يعلىٰ خالد[3] الزيات ، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جداً ، وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين ، وبقية رجال هـٰذه الطريق ثقات وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه .

١٧٥١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ أَرْبَعِينَ [سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ (مص : ٣٦٧) صَرَفَ ٱللهُ عَنْهُ أَنْوَاعاً مِنَ

← كثير ، وعند السيوطي : « داود أبو سليمان » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٥/ ٢٧٧ـ٢٧٨ برقم (١٩٨١) : « سألت أبي عن حديث عن أبي طوالة (عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر بن حزم) ، عن أنس . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر بهـٰذا الاسناد، وأتوهم أنه من سليمان بن عمرو النخعي أبي داود .

قلت : فيحدث سليمان بن عمرو هـٰذا عن أبي طوالة ؟

قال : يحدث عمَّن دبَّ ودرج !

قلت : ما حال سليمان ؟ قال : متروك الحديث .

قلت : لأبي داود هنا معنىٰ ؟ قال : لا .

ثم قال : ليس هـٰذا من حديث أبي طوالة ، ويروىٰ هـٰذا المثنىٰ بإسنادين عن أنس ليسا بقويين .

قلت : ما حال خالد ؟ قال : لا بأس به .

(١) في المسند ٢/ ٨٩ من طريق الفرج بن فضالة ، حدثنا محمد بن عامر ، عن محمد بن عبد الله ، عن عمرو بن جعفر ، عن أنس بن مالك ، قوله ، وإسناده مُظْلِم . وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٣٠٤ ، وكشف الأستار ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٨ـ ١٤٦ ، والموضوعات ١/ ١٧٩ـ ١٨٤ .

(٢) أي : أحمد ٢/ ٨٩ بالإسناد السابق ، ولـٰكن صحابي الحديث عبد الله بن عمر .

(٣) في أصولنا جميعها : « ياسين » وهو خطأ .

ٱلْبَلَايَا : ٱلْجُذَامَ وَٱلْبَرَصَ وَحَنَقَ ٱلشَّيْطَانِ][1] .

[وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلَامِ لَيَّنَ ٱللهُ عَلَيهِ ٱلْحِسَابَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ][2] : ـ « هَوَّنَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْحِسَابَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ ،

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ سِتِّينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلَامِ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلَامِ ، أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَهْلُ ٱلأَرْضِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلَام ، مَحَا ٱللهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَكَتَبَ حَسَنَاتِهِ ـ قَالَ أَنَسٌ فِي حَدِيثِهِ ـ : كَتَبَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَلَمْ يَكْتُبْ سَيِّئَاتِهِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ تِسْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلَامِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَكَانَ أَسِيرَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشَفِيعاً لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[قَالَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ : وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ] .

رواه البزار[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٧٥١٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَبْدُ[4] ٱلْمُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً ، خَفَّفَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ[5] ، وَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِليهِ ، وَإِذَا [بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا][6] بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ثَبَّتَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَمَحَا سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) ، والحنق : الغيظ والحقد .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٢٥ برقم (٣٥٨٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٥٠٧ـ ١٧٥١٠) .

وقال البزار : « لا نعلمه أسند جعفر عن أنس إلا هـٰذا الحديث » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (مص) : « حسناته » وهو تصحيف .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكُتِبَ فِي ٱلسَّمَاءِ أَسِيرَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ » .

١٠/٢٠٥ رواه أبو يعلىٰ[١] في الكبير / وفيه عزرة بن قيس[٢] الأَوْدِيّ ، وهو ضعيف (مص : ٣٦٨) .

١٧٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ ٱلْمَرْءُ ٱلْمُسْلِمُ خَمْسِينَ سَنَةً ، صَرَفَ ٱللهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ ٱلْبَلَاءِ : ٱلْجُنُونَ ، وَٱلْجُذَامَ ، وَٱلْبَرَصَ . فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ[٣] ، رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً مُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أَسِيرَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٦) ـ والخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٤٦ برقم (١٢٧٩) ـ من طريق عزرة ـ تحرف في « المقصد العلي » إلىٰ : عذر ـ بن قيس الأودي ـ وكان قد بلغ مئة سنة ـ حدثنا أبو الحسن الكوفي ، عن عمرو بن أوس قال : قال محمد بن عمرو بن عثمان ، عن عثمان . . . الأزدي اليحمدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٥ وذكر له حديث دعاء عرفة ثم قال : « لا يتابع عليه » .
وأورد هٰذا ابن عقيل في « الضعفاء » ٣/ ٤١٢ ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١ ولم يورد فيه شيئاً . وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠١٤ : « لا يعرف إلا بهٰذا الحديث الذي ذكره البخاري » . وذكر الدارقطني له هٰذا الحديث في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٦٨٥ ، وقال العسكري في « تصحيفات المحدثين » ٢/ ٩٧١ : « عزرة بن قيس اليحمدي ، بصري ، روىٰ عن أم الفيض » ، وقال ابن معين : « لا شيء » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٣٢ الترجمة (٥٢٠٢) . والمتفق والمفترق ٣/ ١٧٤٤ الترجمة (١١٢٤) ـ تحرفت في « المقصد العلي » إلى « الأزدي » ولم يورد فيه شيئاً .
وأبو حسن الكوفي ، ما رأيت من ترجم له .
ومحمد بن عمرو بن عثمان صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، تقدم برقم (١٧٥٠٩) .
(٢) في (ظ) : « غورة بن فلس » . وهو تحريف . وفي (د) : « عروة » .
(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة « سنة » .

فِي ٱلْأَرْضِ وَشَفِيعاً[1] لِأَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواه الطبراني[2] من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان[3] ، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ، ولم يدركه ، ولـٰكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ ، والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار[4] باختصار كثير ، وفي إسناده مجاهيل كما[5] قال .

١٧٥١٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في أصولنا : « وشفيع » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٤/٢٦٩ برقم (١٤٩١٠) . والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٢٦ برقم (٣٥٨٩) مختصراً جداً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٩٩ـ ١٠٠ الترجمة (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٠٢٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثني أبي : الهيثم بن الأشعث ، عن القاسم بن محمد السلمي ، عن محمد بن عمار الأنصاري ، عن الجهم بن أبي الجهم : عثمان السلمي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر . . .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عبد الله بن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هـٰذا الحديث ، في إسناده مجاهيل » .
وقال الحافظ : « وجدت له حديثاً مسنداً ، أخرجه البغوي وفي إسناده من لا يعرف ، قال هشام : فقال البغوي : عبد الرحمـٰن » .
قال البغوي : لا أعرف عبد الله أسند غيره ، وفي إسناده ضعف وإرسال .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وأخرجه مع ذلك الحاكم .
قال الدارقطني : وأما عبد الله بن أبي بكر فأسند عنه حديثاً في إسناده نظر ، تفرد به عثمان بن الهيثم المؤذن ، عن رجال ضعفاء .
قلت : وقد أوردته في (كتاب الخصال المكفرة) وجمعت طرقه مستوعباً ولله الحمد . انظر ترجمة عبد الله بن أبي بكر في الإصابة .
نقول : « القاسم بن محمد » موجود في إسناد البزار ، ومكانه في « معجم الصحابة » : « محمد بن الهيثم السلمي ، وكلاهما ليسا عند الحاكم » . فالله أعلم .

(٣) صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . تقدم برقم (١٧٥٠٩) .

(٤) في (ظ) : « البزاري » .

(٥) ساقطة من (م) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا بَلَغَ ٱلْعَبْدُ**[1] **سِتِّينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعْذَرَ ٱللهُ إِلَيْهِ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي ٱلْعُمُرِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي أَعْمَارِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

١٧٥١٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، وَأَقَلُّهُمُ**[3] **ٱلَّذِينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] : وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٦٩) .

---

(١) في (ظ) زيادة « إلىٰ » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٨٣ برقم (٥٩٣٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦٠١) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٣٣) من طريق عارم : محمد بن الفضل .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٦٨) من طريق خلف بن هشام .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي . وهو كما قالا .
وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

(٣) في (ظ) : « وأجلهم » .

(٤) في مسنده برقم (٢٩٠١) من طريق سريج ، حدثنا هشيم ، أخبرنا بعض أصحابنا ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وفاتنا أن ننبه علىٰ أن هشيماً تحرف فيه إلىٰ هشام .
ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧١) .
وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣٣٩٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بحر بن كنيز ، عن قتادة عن أنس بن مالك . . . وبحر بن كنيز ضعيف ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٩٠) وفي صحيح ابن ←

١٧٥١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنَا عَنْ أَعْمَارِ أُمَّتِكَ .

قَالَ : « **مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَبْنَاءُ ٱلسَّبْعِينَ ؟

قَالَ : « **قَلَّ مَنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي ، رَحِمَ ٱللهُ أَبْنَاءَ ٱلسَّبْعِينَ ، وَرَحِمَ ٱللهُ أَبْنَاءَ ٱلثَّمَانِينَ** » .

رواه البزار[1] وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

١٧٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَلُّ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ يَبْلُغُونَ ٱلسَّبْعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] ، قلت : لعله التسعين فإن هـٰذا من النسخة التي كتبت منها لم تقابل . والله أعلم .

← حبان برقم (٢٩٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٦٧) .
وفي فوائد تمام رواية نحو روايتنا برقم (١٧٢٦) وفي إسنادها محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبوه ، وشيخه يزيد الرقاشي ضعيف أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٥ برقم (٣٥٨٦) ـ من طريق عثمان بن مطر ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن مطر .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن حذيفة ، بهـٰذا الأسناد . وعثمان بصري ليس بالقوي » .
ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » مكان « البزار » . .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٦ برقم (١٣٥٩٤) من طريق داود بن معاذ ، حدثنا سعيد بن راشد السماك ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن راشد ضعيف .
وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٣٣٩٦) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ١/ ١٧٤ برقم (١٩٦) من طريق بحر بن كُنَيْز ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وبحر بن كنيز متروك .
وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث قتادة ، ولا يتابع عليه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٦٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

٣٠ - بَابُ تَمَنِّي ٱلْمَوْتَ لِمَنْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ وَتَمَنِّيهِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلزَّمَانِ

١٧٥١٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ إِلاَّ أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي ٱلإِسْلَامِ سِتَّ خِصَالٍ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِكَ فَأَرْسِلْهَا : إِضَاعَةَ ٱلدَّمِ ، وَإِمَارَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَإِمَارَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ ٱلْحُكْمِ ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٧٥١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة وهو مدلس (مص : ٣٧٠) وفيه ضعف وقد

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢١٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف وأما الصحيح عن أبي هريرة فهو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٣٦) من طريق معمر ، عن هاشم بن شيبة قال : هـٰذا ما حدثنا به أبو هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٢) باب : كراهة تمني الموت لضر نزل به ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧٧ وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٣١) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤٤) .

وهـٰذا الحديث في صحيفة همام برقم (٧٧) ، ولفظه عند مسلم : « لا يتمنىٰ أحدكم الموت ، ولا يَدْعُ به من قبل أن يأتي ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً » . وقوله : « لا يتمنىٰ » نهي في صورة النفي ، وهو أبلغ وآكد .

نقول : وهـٰذا شاهد للحديث الذي جاء من طريق ابن لهيعة عدا قوله : « إلا أن يكون قد وثق بعمله » فهي زيادة منكرة .

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُعَلَّىٰ ، قَالَ : قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْغِفَارِيُّ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ / ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : ٢٠٦/١٠

بِمَ[١] تَقُولُ هَـٰذَا ؟! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ** » .

قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُمْ ، وَلَـٰكِنِّي أُبَادِرُ سِتّاً : بَيْعَ[٢] ٱلْحُكْمِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَإِمَارَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَسَفْكَ ٱلدِّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .

رواه الطبراني[٣] وأبو المعلىٰ لم أعرفه[٤] ، وبقية رجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَابَ فِي ٱلإِسْلاَمِ

تقدم في الزينة .

---

(١) في (ظ) : « لما » وهي ساقطة من (د) .

(٢) في (م) : « شيئاً » وهي ساقطة من (د) . وبيع في (د) : « تبايع » .

(٣) في الكبير ٣/ ٣١٢ برقم (٣١٦٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٨٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا جميل بن عبيد الطائي ، حدثنا أبو المعلىٰ ، عن الحسن قال : قال الحكم بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : جميل بن عبيد الطائي بيننا أنه ثقة عند الحديث (١٩٩٨) .
وأبو المعلىٰ هو زيد بن مرة وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال يحيىٰ : زيد بن مرة أبو المعلىٰ ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . فالإسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من الحكم .
ملحوظة : سقط « عن الحسن » من إسناد الطبراني .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٧٦ من طريق جميل بن عبيد الطائي ، به . وفات الشيخ شعيب أمران : الأول : أنه لم يعرف أبا المعلىٰ ، والثاني : لم ينتبه إلىٰ سقوط الحسن من إسناد الطبراني .

(٤) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ .

٣٢ - بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ

١٧٥٢١ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، قَالَ لِي : يَا بْنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلَكَ[١] إِلىٰ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ[٢] : قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ صِلَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ[٣] .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ[٤] هَـٰذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً** - شَكَّ سَهْلٌ - **يُحْسِنُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلْخُشُوعَ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ غَفَرَ لَهُ** » (مص : ٣٧١) .

رواه أحمد[٥] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، م) : « ما أعلمك » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .
(٣) في (ظ ، م) : « صلة ما بينك وبين والدي عبد الله بن سلام » .
(٤) في (ظ ، م) : « الكرب » .
(٥) في المسند ٦/ ٤٥٠- ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٨٤٨) - من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقه ، حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء .
وقال عبد الله بن أحمد : وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال : سهل بن أبي صدقة ، وإنما هو : صدقة بن أبي سهل الهنَائي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٤٨) من طريق صدقة بن أبي سهل ، حدثنا كثير أبو الفضل ، بالاسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، صدقة بن أبي سهل الهنائي وثقه ابن معين ، وابن حبان .
وأبو الفضل هو كثير بن يسار بينا حاله عندما خرجنا هـٰذا الحديث فيما سبق برقم (١٦٩٦) .

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِيهِمْ .**

فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا ٱسْتَغْفَرُونِي » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : « **لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ** » ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلىٰ .

١٧٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱلِاسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُ ٱلنَّاسَ**

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٣٩٩) ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف . وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٣ـ ١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٩٣) من طريق قتيبة ، وأبي الأسود قالا : حدثنا ابن لهيعة ، به . ورواية قتيبة عن ابن لهيعة مقبولة .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٣٢) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، به .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩ ، ٤١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٧٣) والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٣٢ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب من الطبقة الخامسة ، ووصفه ابن سعد بأنه كثير الإرسال ، فأزعم أنه لم يسمع أبا سعيد الخدري ، والله أعلم .

بِٱلذُّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلِاسْتِغْفَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِٱلأَهْوَاءِ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١٧٥٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ ٱلْحَدِيدِ ، وَجِلاَؤُهَا ٱلِاسْتِغْفَارُ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٧٢) وزاد فيه : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا جِلاَؤُهَا ؟[3] .

قَالَ : « **ٱلِاسْتِغْفَارُ** » ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب .

٣٤ ـ بَابُ ٱلْعَجَلَةِ بِٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم (١٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥٥٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٧٣) ـ من طريق عثمان بن مطر ، حدثنا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عن أبي نصيرة : مسلم بن عبيد ، عن أبي رجاء ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد تالف : عثمان بن مطر ضعيف ، وعبد الغفور بن عبد العزيز قال يحيىٰ : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث .
وأبو رجاء : مولىً لأبي بكر ، وهو مجهول .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٤ ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٨٠ من طريق الوليد بن سلمة ، حدثنا النضر بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ، كما اتهم بالوضع .
ملحوظة : في الدعاء تحرف « النضر بن محمد » إلى « النضر بن محرر » . كما تحرف في « شعب الإيمان » إلى « النضر بن عربي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا النضر بن محمد ، تفرد به الوليد بن سلمة » .

(٣) جاءت في هـٰذا الموضع ، وفي الموضع السابق : « جلاها » .

قَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ ٱلشِّمَالِ لَيَرْفَعُ ٱلْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُسْلِمِ ٱلْمُخْطِىءِ أَوِ ٱلْمُسِيءِ[١] فَإِنْ نَدِمَ وَٱسْتَغْفَرَ مِنْهَا ، أَلْقَاهَا ، وَإِلاَّ كُتِبَتْ[٢] وَاحِدَةً » / . ٢٠٧/١٠

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، ورجال أحدها وثقوا .

١٧٥٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشِّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَثْبَتَهَا[٤] ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ : ٱمْكُثْ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ أُثْبِتَتْ[٥] عَلَيْهِ سَيِّئَةً » .

رواه الطبراني[٦] ورجاله وثقوا .

١٧٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٧] : « صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشِّمَالِ [فَإِذَا عَمِلَ

---

(١) في (ظ) : « والمسيء » وهو ساقطة من (د) .
(٢) في (د) : زيادة : « عليه » .
(٣) في « الكبير » ٨/ ٢١٧ برقم (٧٧٦٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عاصم بن رجاء بن حيوة بينا حاله عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٧٩٧١) من طريق جعفر بن الزبير ، به . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٧٧٨٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، الوليد بن مسلم لا يدلس إلا عن الأوزاعي .
(٤) في (د) : « كتبها » .
(٥) في (م) : « أثبت » .
(٦) في الكبير ٨/ ٢٢٥ برقم (٧٧٨٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق.
(٧) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع .

ٱلْعَبْدُ حَسَنَةً ، كَتَبَهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، فَأَرَادَ صَاحِبُ ٱلشِّمَالِ][1] أَنْ يَكْتُبُهَا ، قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ : أَمْسِكْ عَنْهَا ، فَيُمْسِكُ عَنْهَا ، فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ[2] ، وَإِنْ سَكَتَ ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، ولـٰكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة علىٰ ذلك .

١٧٥٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ ٱلْعَوْصِيَّةِ ـ ٱمْرَأَةٍ مَنْ قَيْسٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إِلاَّ وَقَفَ ٱلْمَلَكُ ٱلْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ (مص : ٣٧٣) فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ مِنْ ذَنْبِهِ[4] ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ[5] تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ ، لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[6] ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وهو متروك .

٣٥ ـ بَابُ ٱلإِكْثَارِ مِنَ ٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٩ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ ٱلِاسْتِغْفَارِ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) زيادة : « عليه » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٧١) وقد تقدم تخريجه في تخريجات الحديث الأسبق .

(٤) سقط من (م) قوله : « من ذنبه » .

(٥) سقط من (د) : « شيء من » .

(٦) في الأوسط برقم (١٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧٥) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو مهدي : سعيد بن سنان ، حدثتني أم الشعثاء ، عن أم عصمة العوصيه . . . وسعيد بن سنان متروك الحديث ، واتهم بالوضع ومع ذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! . وانظر ترجمتها في « الإصابة » ، وأسد الغابة ٧/ ٣٦٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٥٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى ٱللهِ فِي يَوْمٍ فَيَرَىٰ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي أَوَّلِ ٱلصَّحِيفَةِ[2] ، وَفِي آخِرِهَا ٱسْتِغْفَاراً إِلاَّ قَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ ٱلصَّحِيفَةِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه تمام بن نجيح ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣) وفي الدعاء برقم (١٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٨٢٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٨) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري حدثنا ابن منذر : عبيد الله ، ومحمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن المنذر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ : « كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار » .
وقال الحاكم : « يروي عن هشام أحاديث موضوعة » . وقال أبو نعيم : « يروي عن هشام أحاديث منكرة » .
وأخوه عبيد الله بن المنذر مجهول .
وعتيق بن يعقوب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .
(٢) في (ظ) : « صحيفته » .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٣ برقم (٣٢٥٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٥ ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٢٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٣) ، والترمذي في الجنائز (٩٨١) من طرق ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه تمام بن نجيح قال ابن معين : « ثقه » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال العقيلي : « يحدث بمناكير » . وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . . . وانظر التهذيب للحافظ ابن حجر . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥١٤ : « عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » . والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي .

البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

١٧٥٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنِّي لَأَتُوبُ** » ، مَكَانَ « **إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط كله ، وروىٰ معه « **إِنِّي لَأَتُوبُ** » أبو يعلىٰ ، والبزار ، وإسناد « **إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ** » حسن ، وأحد إسنادي أبي يعلىٰ في حديث : « **إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَى ٱللهِ** » رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٤) : « **إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

١٧٥٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : « **أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٩٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٧) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٣٧) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨١ برقم (٣٢٤٥) من طريق أحمد بن بكار الباهلي ، حدثنا أبو محمد : عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بحر ، وفي هـٰذا الحديث « إني لأتوب » . وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٧٥٣٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤١٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٣٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٢٤٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران . وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرجها أحمد ٢/ ٢٨٢ ، ٣٤١ ، والبخاري في الدعوات (٦٣٠٧) باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥ ، ٤٣٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٤٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٦) ـ ←

١٧٥٣٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « مِئَةَ مَرَّة » .

رواها كلها الطبراني في الأوسط ، وأسانيدها حسنة .

١٧٥٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ[٢] ذَرِبُ[٣] ٱللِّسَانِ ، وَأُكْثِرُ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنَ ٱلِاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ » / . ١٠/٢٠٨

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف .

← والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٢٨٥) من طرق : حدثنا ابن شهاب الزهري ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمآن وفصلنا عدداً من طرقه ، وبخاصة في الموارد .

(١) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٥ ، ٣٩٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٥) باب الاستغفار ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٢ ، ١١٤٩٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٩٤ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . » .

نقول : لقد خالف معمر أصحاب الزهري الذين رووا الرواية السابقة ، فالإسناد شاذ ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « رجل » .

(٣) أي : حادّ اللسان لا يبالي ما قال .

(٤) في الأوسط برقم (٣١٩٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سُلَيْم اليشكري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ ، وكثير بن سُلَيْم ضعيف أيضاً .

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٧) من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن مغلس .

جميعاً : أخبرنا كثير بن سُلَيْم ، به . ←

١٧٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » .

قلت : رواه ابن ماجه(١) غير قوله : « مِئَةَ مَرَّةٍ » .

رواه الطبراني(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

ولـٰكن يشهد له حديث حذيفة وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا .

(١) في الأدب (٣٨١٦) باب فضل العمل ، ولفظه : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ رقم (١٠٢٧٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٠) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٩ من طريق محمد بن جعفر ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عقبة لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .

وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٦/ ٤٦٢ بعد أن أورد من طريق محمد بن جعفر هـٰذه : « المحفوظ حديث أبي بردة ، عن الأغر المزني » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٧٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفه . . .

قال : فذكرته لأبي بردة بن موسىٰ ، فحدثني عن أبي موسىٰ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأستغفر الله كل يوم وليلة مئة مرة ، وأتوب إليه » . وهـٰذا حديث بإسنادين : الأول حديث حذيفة وفي إسناده أبو المغيرة وقد اختلف في اسمه ، والاختلاف في الاسم ليس سبباً لتضعيف راو ثبت توثيقه . وقد خرجنا حديث حذيفة هـٰذا في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٨) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) ، وهو حديث حسن .

وزيادة في الإيضاح نقول : وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا من طريق محمد بن يوسف .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨١٢) من طريق عبد الله بن رجاء .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٨٨) من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ .

. . . .

← جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبيد الله بن عمرو : أبي المغيرة ، عن حذيفة . . .

وقال أبو إسحاق : « فحدثت به أبا بردة ، وأبا بكر ابني أبي موسىٰ فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأستغفر الله . . . » الحديث ، وهـٰذا مرسل ، وإسناده جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٨ ، ٣٦٢٢٣) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤١) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٥ ، وعبد بن حميد برقم (٥٥٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٩) ، والصيداوي في « معجم الشيوخ » ص (٣٠٠ـ ٣٠١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٠ والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٣٥٥ ، من طريق أبي نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر الكندي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده : أبي موسىٰ . . .

وقال العقيلي : « وقال ثابت وعمرو بن مرة : عن أبي بردة ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وهـٰذا أولىٰ » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٠٥٨) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر . . .

وقال أبي : رواه موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأغر ـ من أصحاب رسول الله ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ولم يذكرا أبا موسىٰ .

قال أبي : « وحديث إسرائيل أشبه ، إذ كان هو أحفظ » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٧/ ٢١٦ـ ٢١٧ برقم (١٣٠٠) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « اختلف فيه علىٰ أبي بردة : فرواه المغيرة بن أبي الحُرّ ـ شيخ من الكوفة ـ عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ .

وخالفه حميد بن هلال ، فرواه عن أبي بردة ، قال : حدثني رجل من المهاجرين عن النبي .

وخالفهما ثابت البناني ، وعمرو بن مرة ، فروياه عن أبي بردة ، عن الأغر الجهني ، ومنهم من قال : المزني .

وكذلك رواه زياد بن المنذر : أبو الجارود ، عن أبي بردة ، عن الأغر المزني . وهو أشبههما بالصواب قوْلُ من قال : عن الأغر » .

وحديث حميد بن هلال أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٤) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨٥) ، والحسين المروزي في ←

. . . .

زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة ، وجرير بن حازم قالا : عن أبي بردة ، حدثني رجل من المهاجرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وخالفهم ثابت فيما أخرجه أحمد ٤/ ٢١١ ، ٢٦٠ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٢) ـ وعبد بن حميد برقم (٣٦٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي الربيع العتكي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٢ برقم (٨٨٨) ، وفي الدعاء برقم (١٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢١١ ومسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٥٠ـ ٥١ الترجمة (٤٦) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٢٣) من طريق حماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا ثابت البناني ، عن أبي بردة ، عن الأغر . . . بروايات ، وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٣) من طريق جعفر بن عون ، عن ثابت ، عن أبي بردة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .
كما خالفهم عمرو بن مرة فيما أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٥) ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٨٢) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٥٧ ، ٣٦٢٢٠) ، وأحمد ٤/ ٢١١ ، ٢٦٠ ، ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤٢) ـ ٤/ ٢١١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٨١) ـ وهو في عمل اليوم والليلة ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٩٢٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٢١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٨٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا بردة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر ـ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر فتح الباري ١١/ ١٠١ .
وسئل الدارقطني عن حديث ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه ليغان علىٰ قلبي فأستغفر الله مئة مرة في اليوم » .
فقال : « يرويه يحيى بن ميمون بن عطاء ـ وهو بغدادي ، أبو أيوب التمار ، متروك ـ عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه .

١٧٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ دَلْهَمٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **ٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، يَغْفِرِ ٱللهُ لَكَ ذَنْبَ سَبْعِينَ عَاماً** » .

قَالَ : لَيْسَ لِي ذَنْبُ سَبْعِينَ عَاماً .

قَالَ : « **فَلأَبِيكَ** » . قَالَ : لَيْسَ لأَبِي سَبْعُونَ عَاماً .

قَالَ : « **فَلأَهْلِ بَيْتِكَ** » ؟ قَالَ : لَيْسَ لأَهْلِ بَيْتِي .

قَالَ : « **فَلِجِيرَانِكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٣٧٥) .

والصواب : عن ثابت ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
كذلك قال هشام بن حسان ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمـٰن بن دلهم : « وأخرجوا له ـ يعني مطين ، والحسن بن سفيان ، والباوردي ـ من طريق عيسى بن شعيب بن أبي الأشعث ، عن الحجاج بن ميمون ، عن حميد بن أبي حميد الشامي ، عن عبد الرحمـٰن بن دلهم . . .
وعيسى بن شعيب قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٠ : « كان ممن يخطىء حتىٰ فحش خطؤه فلما غلب الأوهام علىٰ حديثه إستحق الترك » . وقال الفلاس : « صدوق بصري » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٣ .
وحجاج بن ميمون منكر الحديث ، روىٰ عنه عيسى بن شعيب مناكير كثيرة . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٧٩ : « نقل البخاري عن الفلاس أنه ـ يعني عيسى بن شعيب ـ صدوق ، وأقره ، فإلصاق الوهن بحجاج بن ميمون أولىٰ من إلصاق الوهن به » .
وحميد بن أبي حميد الشامي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٢ وروىٰ عن ←

٣٦ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلِاسْتِغْفَارِ

قلت : قد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب[١] في الأدعية في أوقات الإجابة وأذكر[٢] حديثاً منها :

١٧٥٣٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ[٣] بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تُفْتَحُ أَبْوابُ ٱلسَّمَاءِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟**

فَلاَ يبقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إلا ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ ، إلاَّ زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّاراً »[٤] .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِٱلأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً .

جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤١٢ ـ ٤١٤ ، وأورد ما أورده ابن أبي حاتم عن يحيىٰ ، وعن أحمد أنهما قالا : لا نعرفه . وقال الذهبي في « الكاشف » : « ليس بحجة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ؟! .

وعبد الله بن دلهم قال الحافظ مترجماً له في الإصابة : « قال العسكري : له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ، عن أبيه : ليس له صحبة ، وتبعه ابن الجوزي .

وقال البغوي : لا أعرف له غير هـٰذا الحديث ـ أشار إلىٰ حديثنا هـٰذا ـ وقالا : لا أحسب له صحبة . وقال ابن منده : مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي إسناده نظر ، وتبعه أبو نعيم » .

(١) في (ظ) : « فيها » .

(٢) في (ظ) : « ولنذكر » .

(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) العَشَّار : في الأصل هو الذي يأخذ العشر ، والمراد هنا الذي يأخذ عشر المال علىٰ ما كان الأمر في الجاهلية .

(٥) في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) وفي الأوسط برقم (٢٧٩٠) وقد تقدم تخريجه عند الحديث السابق برقم (٤٥٢٤) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

٣٧ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٤٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

قلت : له في الصحيح[2] « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ** » إلىٰ آخره ، وهـٰذا : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن [ابن][4] بريدة قال : حُدِّثْتُ عَنِ ٱلْأَشْعَرِيِّ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٨٠) من طريق يعقوب بن مجاهد البصري قال : حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري تقدم برقم (١٦٩٠٧) .
والحسن بن أبي جعفر الجفري متروك الحديث ، قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٢ : « له أحاديث صالحة ، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي ، عن أبيه ، عنه . . . » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٣٦ : « وكان من خيار عباد الله ، من المتقشفة الخشن . . . ضعفه يحيى بن معين ، وتركه الشيخ الفاضل : أحمد بن حنبل » .
وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث ، كان شيخاً صالحاً ، في بعض حديثه إنكار » .
وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال ابن معين : « لا شيء » . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩ .
غير أن الحديث صحيح ، انظر ما تقدم برقم (١٧٥٣١) مع رواياته .
(٢) عند البخاري في الدعوات (٦٣٩٨) باب قول النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت » . وعند مسلم في الذكر (٢٧١٩) .
(٣) في المسند ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : حدثت عن الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه إبهام وسيبين هـٰذا المبهم .
(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أحمد » .

. . . .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٣) من طريق أبي قلابة بن عبد الملك بن محمد ـ الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، بالاسناد السابق ، وفيه : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي موسىٰ . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!
ولـٰكن أخرجه البخاري بعد الحديث (٦٣٩٨) ، ومسلم في الذكر (٢٧١٩) من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه البزار أيضاً في الدعوات (٦٣٩٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عُبَيْد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، وأبي بردة ـ أحسبه ـ عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وقال الحافظ في الفتح ١١/١٩٧ : « لم أجد طريق إسرائيل هـٰذه في (مستخرج الإسماعيلي) ، وضاقت علىٰ أبي نعيم فأوردها من طريق البخاري ، ولم يستخرجها من وجه آخر ، وأفاد الإسماعيلي أن شريكاً ، وأشعث ، وقيس بن الربيع رووه عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه .
وقد وقعت لي طريق إسرائيل من وجه آخر : أخرجها أبو محمد بن صاعد في (فوائده) ، عن محمد بن عمرو الهروي ، عن عبيد الله بن عبد المجيد الذي أخرجه البخاري من طريقه بسنده ، وقال في روايته : (عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسىٰ ، عن أبيهما ، ولم يشك » ، وقال : غريب من حديث أبي بكر بن أبي موسىٰ) .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، وهو من أثبت الناس في حديث جده » .
وقال الحافظ في الفتح ١١/١٩٧ : « وأشار الإسماعيلي إلىٰ أن في السند علة أخرىٰ ، فقال : سمعت بعض الحفاظ يقول : إن أبا إسحاق لم يسمع هـٰذا الحديث من أبي بردة ، وإنما سمعه من سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه .
قلت ـ القائل هو : ابن حجر ـ : « وهـٰذا تعليل غير قادح ، فإن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلسين إلا ما يتحقق أنه سمعه من شيخه » .
وذكر الحافظ أن أبا عوانة أخرجه من طريق معاذ بن معاذ ، وعبد الملك بن الصباح ، وعن نصر بن علي وجادة عن أبيه . . . ثم قال في « إتحاف المهرة » ١٠/٨٧ : « زاد نصر بن علي في روايته : فقال له ـ أبي لأبي إسحاق ـ أبان بن تغلب : سمعته من أبي بردة ؟
قال : حدثنيه سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه » .

١٧٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ ، كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِٱلْعَرْشِ (مص : ٣٧٦) لاَ يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ عَلَيْهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مالك بن يحيى بن مالك ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْفَىٰ كَلِمَةٍ أَنْ يَقُولَ ٱلْعَبْدُ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَٱعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَلاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَيْ / رَبِّ فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي » . ١٠/٢٠٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ يَقُولُ رَجُلٌ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ ٱلزَّحْفِ .

رواه الطبراني[3] موقوفاً ، ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٩) من طريق مالك بن يحيىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤ برقم (٣٠٨١) من طريق محمد بن ماهان .
جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك ، عن أبيه : عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ـ تحرفت عند البزار إلى : الحواري ـ عن ابن عباس . . . ومالك بن يحيىٰ ، ويحيىٰ ، وأبو يحيىٰ عمرو ضعفاء . ومحمد بن ماهان المتابع لمالك بن يحيىٰ مجهول .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » . وفيما جاء عن الطبراني الرد علىٰ هـٰذا الإدعاء .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٥ برقم (٣٤٤٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، وقد تقدم برقم (١٢٩) . ومحمد بن إسماعيل بن عياش .
(٣) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤١) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن ←

٣٨ ـ بَابُ ٱسْتِغْفَارِ ٱلْوَلَدِ لِوَالِدِهِ

١٧٥٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَرْفَعُ ٱلدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَنَّىٰ لِي هَـٰذِهِ ؟** .

فَيَقُولُ : بِٱسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة وقد وثق .

١٧٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ ٱلْجِبَالِ ، فَيَقُولُ : أَنَّىٰ هَـٰذَا ؟ فَيُقَالُ : بِٱسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ضعفاء قد وثقوا . (مص : ٣٧٧) .

← عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه حديج بن معاويه فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .

وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ولـٰكنه سمع الشيء اليسير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٣) من طريق ابن نمير ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود موقوفاً . وإسناده صحيح إذا كان عبد الله بن نمير سمعه من إسرائيل .

(١) في المسند ٢/ ٥٠٩ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٢٠٧) وبرقم (٣٠٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٤) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة ، وقد تقدم برقم (١٧١٩٥) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١٥) من طريق إبراهيم بن عيينة ، حدثنا عبد الله بن عطية ، عن أخيه : الحسن بن عطية ، عن أبيه : عطية العوفي. . . إبراهيم بن عيينة متروك ، ويغني عنه سابقه . وعطية وولداه ضعفاء .

٣٩ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ

١٧٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَم يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٥٤٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنِ ٱسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

١٧٥٤٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، أُلْحِقَ[٣] بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا بكر بن خنيس ـ تحرف فيه إلىٰ قيس ـ حدثني محمد بن يحيى المدني ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف واهٍ .
ومحمد بن يحيى المديني روىٰ عن موسى بن وردان ، والحسين بن صدقة الأنصاري ، وروىٰ عنه بكر بن خنيس ، وأحمد بن أبي بزة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلا محمد ، تفرد به بكر بن خنيس » .
(٢) في الجزء المفقود من معجم الكبير .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٥٥) من طريق بكر بن خنيس ، عن عتبة بن حميد ، عن عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن خنيس ، وعيسى بن سنان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « أتحف » وهـٰذا تحريف .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً[2] وَعِشْرِينَ مَرَّةً ـ أَوْ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ـ أَحَدَ ٱلْعَدَدَيْنِ ـ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ ٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن أبي العاتكة[3] .

وقال فيه : حدثت[4] عن أم الدرداء ، وعثمان هـٰذا وثقة غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات[5] . (مص : ٣٧٨)

٤٠ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ

١٧٥٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٧٠ برقم (٨٧٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا قحطبة بن غدانة ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد ابن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . ومحمد بن زكريا ضعيف ، قال ابن منده : تكلم فيه ، وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « بصري يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ . وقد تقدم الحديث عنه أيضاً برقم (١٥٩٦٩) .

وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، ليس بالقوي » .

وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، ليس بقوي » .

وقحطبة بن غُدَّانة الجشمي ، ترجمه ابن أبي حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق » .

(٢) في (ظ ، م) : « خمس » وهو سبق قلم .

(٣) في (مص) : « العائلة » .

(٤) في (ظ) : « حديث » وهو تحريف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٨) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ » [النساء : ٤٨] .

وقَالَ : « **أَخَّرْتُ شَفَاعَتِي / لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٢١٠/١٠

رواه البزار(١) ، وإسناده جيد .

قلت : وقد تقدم في أوائل التوبة : باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد .

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَعْدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَوَعِيدِهِ

١٧٥٥١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وَعَدَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ عَمَلٍ ثَوَاباً ، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ ، وَمَنْ وَعَدَهُ ٱللهُ عَلَىٰ عَمَلٍ عِقَاباً فَهُوَ مِنْهُ بِٱلْخِيَارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٤ برقم (٣٢٥٤) ، وأبو يعلىٰ مسنده برقم (٥٨١٣) من طريق شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر (١٧٤٣٦ و١٧٤٣٧ و١٧٤٣٨) و« مسند الموصلي » .

(٢) في مسنده برقم (٣٣١٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٣/ ١٩١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٠) - والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٥ برقم (٣٢٣٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، عن ثابت ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم ، قال أحمد : « يروي أحاديث منكرة » . وقال ابن معين : « صالح » . وقال البخاري : « لا يتابع علىٰ حديثه يتكلمون فيه » . وقال أيضاً : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم والنسائي : « ليس بالقوي » . وقال البزار : « سهيل لا يتابع علىٰ حديثه » .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ

١٧٥٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱبْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ ، عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، غَفَرَ لَهُ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَن يَغْفِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جابر بن مرزوق الجدي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٧٩) .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَذْنَبَ فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ

١٧٥٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ قَدِ ٱطَّلَعَ عَلَيهِ ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (١٦٩٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا جابر ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ سعيد ـ بن مرزوق الجدِّي ـ انظر الأنساب ٣/٢٠٨ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبي طوالة ، عن أنس . . .
وجابر بن مرزوق متهم ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/٢١٠ : « يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو حاتم : « مجهول » روىٰ عنه مروان بن محمد الطاطري . وقال ابن أبي حاتم : « روىٰ عنه أيضاً الربيع بن روح » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٣٧٨ ، ولسان الميزان ٢/٨٨ وفيهما هـٰذا الحديث .
وأبو طوالة هو : عبد الله بن عبد الرحمـٰن معمر بن حزم وهو ثقة .
وهـٰذا الحديث في « جزء فيه أحاديث بن حبان » برقم (١١٠) من طريق قتيبة ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٤٤٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القُومَسِيِّ ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، عن حمزة الزيات ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبرانيّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٤) . ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي مَغْفِرَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لِلذُّنُوبِ ٱلْعِظَامِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ

١٧٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ لاَ يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ : إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَتَلَ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَأَتَىٰ رَاهِباً ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَسْرَفْتَ فَقَامَ إِلَيهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتَىٰ رَاهِباً آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لاَ ، قَدْ أَسْرَفْتَ ، فَقَامَ إِلَيهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتَىٰ رَاهِباً آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ مِئَةَ نَفْسٍ ، هَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : قَدْ أَسْرَفْتَ ، وَمَا أَدْرِي ؟ وَلَـٰكِنَ هَـٰهُنَا قَرْيَتَانِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : بَصْرَةُ ، وَٱلأُخْرَىٰ يُقَالُ لَهَا : كَفْرَةُ .

فَأَمَّا بَصْرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ ، وَأَمَّا كَفْرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ ٱلنَّارِ لاَ يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ .

فَٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ بَصْرَةَ ، فَإِنْ ثَبُتَّ فِيهَا وَعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا ، فَلاَ تَشُكَّ فِي تَوْبَتِكَ (مص : ٣٨٠) فَٱنْطَلَقَ يُرِيدُهَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ ٱلْمَوْتُ ، فَسَأَلَتِ ٱلْمَلائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ فَقَالَ : ٱنْظُرُوا أَيَّ ٱلْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ فَٱكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَىٰ بَصْرَةَ بِقِيدِ أَنْمَلَةٍ ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا » .

← وأبوه : محمد بن عبيدة تقدم برقم (٣٢٤) .

وإبراهيم بن هِرَاسَة متروك الحديث ، واتهم بالكذب . قال العجلي : « متروك ، كذاب » .

والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود فالإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حمزة الزيات إلا إبراهيم بن هراسة . . . » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، [غير عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه غير واحد][2] .

١٧٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلاً أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ قَتَلَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً كُلَّهُمْ ظُلْماً فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ ٢١١/١٠

قَالَ : لاَ ، فَقَتَلَهُ .

وَأَتَىٰ آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ كُلَّها ظُلْماً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : إِنْ حَدَّثْتُكَ عَلَىٰ أَنَّ ٱللهَ لاَ يَتُوبُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ ، هَـٰهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فَأْتِهِمْ تَعبُدُ ٱللهَ مَعَهُمْ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ، فَمَاتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، فَٱجْتَمَعَتْ مَلائِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ ، فَبَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ ٱلْمَكَانَيْنِ فَأَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُمْ ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَىٰ دَيْرِ ٱلتَّوابِينَ بِأَنْمَلَةٍ ، فَغُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٦٢ـ٦٣ برقم (١٤٦٦٠)ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » برقم (٣٢٥٧) ، والسمرقندي في « تنبيه الغافلين » برقم (٤٣)ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا عبد الله بن يزيد الحبلي ، حدثنا عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » في شرحه حديث أبي سعيد ، وفيه : « فقال رجل : ائت قرية كذا وكذا » : « ووقعت علىٰ تسمية القريتين المذكورتين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً في (المعجم الكبير للطبراني) قال فيه : إن اسم الصالحة بصرة ـ تصحفت فيه إلىٰ : نصرة ـ واسم القرية الأخرىٰ ، كفرة » .
ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٠) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٦) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٣٣) فانظر مع التعليق عليه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦١١) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الكبير ١٩/ ٣٦٩ برقم (٨٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٣ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا سليمان أحمد الواسطي . ←

غير أبي عبد رب ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ بنحوه كذلك .

١٧٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ـ مَوْلَىٰ بَنِي جُمَحٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَمْعَةَ[1] ٱلْبَلَوِيَّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلشَّجَرَةِ ـ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا وَأَتَىٰ يَوْماً مَسْجِدَ ٱلْفُسْطَاطِ فَقَامَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو بَعْضُ ٱلتَّشْدِيدِ (مص : ٣٨١) .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠٦) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثني أبي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٦١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٨) ـ من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عبيدة بن أبي المهاجر قال : سمعت معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ وضعفه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٤٠ : « وهو عندي ممن يسرق الحديث ، ويشتبه عليه » .

وقال صالح جزرة : « كان يتهم بالحديث » وقال مرة : « كذاب » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ . ولـٰكنه متابع كما هو مبين .

وعبيدة بن أبي المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ١٤٠ .

ملحوظة : عند أبي يعلىٰ : « حدثني ابن أبي المهاجر ـ أو أبو عبد ربه ، شك الوليد » وانظر من أجل هـٰذا مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٣ ـ من طريق موسى بن سهل الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٥٧ من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا أبي ، قال : سمعت ابن جابر يقول : حدثني عبيدة بن أبي المهاجر ، به .

(١) في (مص) : « أبا ملوة » وهو تحريف . وأبو زمعة قيل : عُبَيْد بن أرقم ، وقيل هو : عبد الله بن أرقم البلوي ، كان يسكن مصر ، وقد اختلف في اسمه كثيراً .

فَقَالَ : لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَذَهَبَ إِلَىٰ رَاهِبٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ سَبْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لاَ . فَقَتَلَ ٱلرَّاهِبَ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ رَاهِبٍ آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لاَ . فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى ٱلثَّالِثِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً مِنْهُمْ رَاهِبَانِ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لَقَدْ عَمِلْتَ شَرّاً ، وَلِئِنْ قُلْتُ إِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ ، لَقَدْ كَذَبْتُ ، فَتُبْ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلاَ أُفَارِقُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ .

فَلَزِمَهُ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَعْصِيَهُ ، فَكَانَ يَخْدُمُهُ فِي ذَلِكَ فَهَلَكَ[1] رَجُلٌ وَٱلثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَىٰ قَبْرِهِ فَبَكَىٰ بُكَاءاً شَدِيداً ، ثُمَّ تُوُفِّي آخَرُ وَٱلثَنَاءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَىٰ قَبْرِهِ فَضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً ، فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ فَٱجْتَمَعُوا إِلَىٰ رَأْسِهِمْ فَقَالُوا : كَيْفَ يَأْوِي إِلَيْكَ هَـٰذَا قَاتِلُ ٱلنُّفُوسِ ، وَقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ ؟

فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَتَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ وَمَعهُ صَاحِبٌ لَهُ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : ٱذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُّوراً فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ أَنْ قَدْ فَعَلَ .

فَقَالَ[2] : ٱذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا . فَلَهَا عَنْهُ ٱلرَّاهِبُ ، وَذَهَبَ ٱلآخَرُ فَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلتَّنُّورِ ، [ثُمَّ ٱسْتَفَاقَ ٱلرَّاهِبُ ، فَقَالَ : إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ

---

(١) في (م ، د) زيادة : « يوماً » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال » .

فِي ٱلتَّنُّورِ][1] بِقَوْلِي ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ حَيّاً فِي ٱلتَّنُّورِ ، يَعْرَقُ (ظ : ٦١٥) ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ (مص : ٣٨٢) فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي ، وَلَـٰكِنْ أَنَا أَخْدُمُكَ أَخْبِرْنِي عَنْ بُكَائِكَ عَنِ ٱلْمُتَوَفَّى ٱلأَوَّلِ وَعَنْ ضَحِكِكَ عَنِ ٱلآخَرِ .

قَالَ : أَمَّا ٱلأَوَّلُ فَلَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يَلْقَىٰ بِهِ مِنَ ٱلشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي ، فَبَكَيْتُ .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَرَأَيْتُ مَا يَلْقَىٰ بِهِ مَنَ ٱلْخَيْرِ فَضَحِكْتُ ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ »/ . ٢١٢/١٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَالِحَةٌ ، وَٱلأُخْرَىٰ ظَالِمَةٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمَةِ يُرِيدُ ٱلْقَرْيَةَ ٱلصَّالِحَةَ ، فَأَتَاهُ ٱلْمَوتُ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ، فَٱخْتَصَمَ فِيهِ ٱلْمَلَكُ وَٱلشَّيْطَانُ .

فَقَالَ : ٱلشَّيْطَانُ : وَٱللهِ مَا عَصَانِي قَطُّ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : إِنَّهُ خَرَجَ[3] يُرِيدُ ٱلتَّوْبَةَ ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا أَنْ يُنْظَرَ[4] إِلَىٰ أَيِّهِمَا أَقْرَبُ ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلصَّالِحَةِ بِشِبْرٍ ، فَغُفِرَ لَهُ .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : « قَرَّبَ ٱللهُ إِلَيْهِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلصَّالِحَةَ » .

رواه الطبراني[5] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣١١ـ٣١٢ برقم (٧٨٨) من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثني عُبَيْد الله بن المغيرة ، عن أبي قيس مولى بن جمح قال : سمعت أبا زمعة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة أبي قيس مولىٰ بني جمح ، وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٢٢ـ١٢٣ ، وترجمته في الإصابة ، وقد ذكرا له هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قد خرج » .

(٤) في (د) : « لينظر » .

(٥) في الكبير ٩/ ١٩٠ برقم (٨٨٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . ←

قلت : وقد تقدم حديث الذي أمر[1] ولده أن يحرقوه إذا مات ، في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة ، وتأتي له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالىٰ .

٤٥ ـ بَابٌ : ٱللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا

١٧٥٥٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبِيٌّ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ ٱلْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ ، وَتَقُولُ : ٱبْنِي ٱبْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَتْ هَـٰذِهِ لِتُلْقِي ٱبْنَهَا فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَخَفَّضَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **وَلاَ ٱللهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

← وهو في المصنف برقم (٢٠٥٥٠) وإسناده ضعيف معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه حسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١٠٥٧) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل ابن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، قوله . وإسناده إليه صحيح .

(١) في (مص) : « امروا » ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٣/ ١٠٤ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) من طريق محمد بن أبي عدي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٤٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٣٤٧) من طريق مسدد ، حدثنا معتمر بن سليمان .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٣) من طريق عبد الله بن أبي بكر . ←

١٧٥٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا هُوَ بِصَبِيٍّ يَبْكِي .

فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ ، ضُمَّ ٱلصَّبِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ** » .

فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَأَخَذَتِ ٱبْنَهَا ، فَجَعَلَتْ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَتَرْشُفُهُ وَتَبْكِي ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ رَحِيمَةً بِوَلَدِهَا ؟** » . فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ ، للهُ أَرْحَمُ بِٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَـٰذِهِ بِوَلَدِهَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك .

ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث .

٤٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَلَقَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

← وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩٣) من طريق عبيدة بن حميد .

جميعاً : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقوله : « خَفَّضَهُمْ » أي : سكنهم وهون الأمر عليهم من الخفض بمعنى الدعة والسكون .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه عبد بن حميد برقم (٥٣٠) مطولاً . من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا فائد بن عبد الرحمـٰن : أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورقاء ، قال أحمد : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء » . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « لا يشتغل به » وقال البخاري : « منكر الحديث . . . . » بل واتهموه بالكذب . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

ومن طريق عبد بن حميد أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٩٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٥) من طريق الحسن بن يحيى الأرزي ، حدثنا ←

١٧٥٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٤) : « **قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، أَيُصَلِّي رَبُّكَ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ؟ . قَالَ: نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا صَلاَتُهُ؟ قَالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

← يحيى بن عمر ، حدثنا أبو مرحوم الأرطباني ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو مرحوم الأرطباني هو : عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠١ ولم يورد فيه شيئاً، وترجمه ابن أبي حاتم ٥/ ٣٣٩ فقال: « روىٰ عن الزهري، وزيد بن أسلم. روىٰ عنه أبو عامر العقدي ، وأبو أسامه ، ومعلّى بن أسد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي . سمعت أبي يقول ذلك . وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : لم يوثقه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٣ وقال : « كان يخطىء » وقال أبو أحمد الحاكم : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٠٦ : « فهـٰذا شيخ ليس هو بواهٍ ، ولا هو بمجهول الحال ، ولا هو بالثبت » . وقال عن هـٰذا الحديث : « حديث منكر » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم ، وهو بصري من أقارب ابن عون » .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٣٣) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحيم بن كَرْدَم بن أرطبان ، به . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مضعف ، فليس بحجة » .

وانظر « جامع معمر » برقم (٢١٠١٧) ، و« تفسير القرآن » لعبد الرزاق برقم (١٤٨٢) .

(١) في الصغير ١/ ٢٣ ، وفي الأوسط برقم (١١٤) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عثمان الثقفي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٨ : « عن الثوري ، ولا يتابع عليه » يعني حديث : « الصفقتان رباً » . وليس تضعيفاً عاماً .

وأبو مسلم قائد الأعمش هو : عبيد الله بن سعيد الجعفي ، قال البخاري : « في حديثه نظر » . وقال أبو داود : « عنده أحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

١٧٥٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ ٱللهِ لَاتَّكَلْتُمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَلَيْهَا** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ[٢] فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ عَقَلَهَا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ، ثُمَّ رَكِبَهَا ، ثُمَّ نَادَىٰ : ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي / وَمُحَمَّداً ، وَلاَ تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنا أَحَداً . ٢١٣/١٠

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَقَدْ حَظَرْتَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ وَاسِعَةٌ** .

إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا ٱلْخَلاَئِقُ جِنُّهَا ، وَإِنْسُهَا ، وَبَهَائِمُهَا ، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ » .

قلت : رواه أبو داود[٣] باختصار .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٦) من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان وهما : الحجاج وهو : ابن أرطاه ، وعطية وهو : ابن سعد العوفي .

(٢) في (د) زيادة : « إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في الأدب (٤٨٨٥) باب : من ليست له غيبة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٦١ برقم (١٦٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٧ ـ والروياني في المسند برقم (٩٥٧) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ، حدثنا جندب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عبد الله الجشمي .

الجشمي ولم يضعفه أحد .

١٧٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . (مص : ٣٨٥)

١٧٥٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَٰلِكَ .

رواه كله أحمد[2] ، وروىٰ عن خلاس قال مثله .

← وقد تحرف « الجشمي » عند الحاكم إلى « الجسري » .
وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٧٦٣٠) من طريقين : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ـ تحرف فيه إلى « الحيري » ـ حدثنا جندب . . . ويزيد سمع من سعيد متأخراً ، فأزاد هـٰذا الإسناد ضعفاً عن سابقه .

(١) وعند أحمد زيادة : « والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسع والتسعين ، فيكملها مئة رحمة لأوليائه » .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٤ من طريق رَوْح ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وهـٰذا الإسناد الأول .
وقال محمد في حديثه ـ يعني : محمد بن جعفر ـ : وحدثني بهـٰذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس ، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .
وأما الإسناد الثاني فهو : محمد بن جعفر ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن محمد بن سيرين وخِلاَس بن عمرو ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح خِلاَس لم يسمع أبا هريرة ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٦) من طريق هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف الأعرابي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد من طريق روح ، حدثنا عوف ، عن خلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، خلاس بن عمرو لم يسمع من أبي هريرة ، ولـٰكنه مقرون بمحمد بن سيرين في الإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٤ ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) (١٩) باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ وأنها سبقت غضبه ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٨٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي ←

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ مِثْلَهُ ، ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح .

١٧٥٦٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بينَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَٱدَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُخَيِّسُ بنُ تَمِيمٍ ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥٦٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً ، فِي ٱلأَرْضِ فَهُوَ ٱلَّذِي يَتَرَاحَمُ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَٱلطَّيْرُ ، وَٱلْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ ، إِلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير إسحاق رجال الصحيح .

← في « شرح السنة » برقم (٤١٧٩) ـ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . .
وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٠) باب : جعل الله الرحمة مئة جزء ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) (١٧) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . .
وعند البخاري في الرقاق (٦٤٦٩) باب : الرجاء مع الخوف طريق آخر .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦٣ الترجمة (١٨٦٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيِّس ـ ويقال : مِخْيَس ـ بن تميم الأشجعي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه بهز ، عن جده : معاوية بن حَيْدَة القشيري. . .
وقال البيهقي : « مُخَيَّسُ بن تميم ، عن بهز بن حكيم لا يتابع علىٰ حديثه » .
وقد ترجم مُخَيَّساً هٰذا البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « مُخَيَّس بن تميم ، روىٰ عن حفص بن عمر. . . . » وسأل أباه عنه فقال : « مخيس وحفص مجهولان » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٥ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

١٧٥٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةٌ[1] مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ ٱلْخَلاَئِقِ ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ[2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ ٱلْفَرَزْدَقُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَنْتَ ٱلشَّاعِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ ، لَقِيتَ قَوْماً يَقُولُونَ : لاَ تَوْبَةَ لَكَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ . (مص : ٣٨٦)

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند الطبراني في الكبير مثل الذي عندنا هنا .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عنبسة بن هبيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عنبسة بن هبيرة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٥١١) ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٠٠) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٥) من طريق عنبسة بن هبيرة ـ تحرفت فيه إلىٰ (زهير) ـ به . وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد » .
ويرد هـٰذا رواية الطبراني السابقة .

(٤) في الأوسط برقم (٦١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٥٥ من طريق صالح المري ، عن حبيب أبي محمد الفارسي ، عن الفرزدق بن غالب يقول : لقيت أبا هريرة. . .
وصالح هو : ابن بشير المري ، والفرزدق واسمه : همام بن غالب ضعيفان ، وحبيب أبو محمد لم أعرفه . وانظر « تاريخ دمشق » ٧٤/ ٤٨ وما بعدها .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الفرزدق إلا حبيب ، تفرد به صالح المُرِّي » .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾

١٧٥٧٠ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ** : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾[1] [الزمر : ٥٣] الآيَةَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ .

فَأَرْسَلَ إِلَيهِ : يَا مُحَمَّدُ كَيفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنْ مَنْ قَتَلَ أَوْ أَشْرَكَ أَوْ زَنَىٰ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيْخُلدْ فِيهِ مُهَاناً ؟ وَأَنَا / صَنَعْتُ[3] ذَلِكَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ ١٠/٢١٤

فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ هَٰذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ إِلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلاً

---

(١) في (د) زيادة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر : ٥٤] .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، حدثني أبو عبد الرحمـٰن الحبلي ، أنه سمع ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حسن ، وحجاج بن محمد الأعور .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٦٤٨) ، وأبو بكر القرشي ابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج بن محمد الأعور .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(٣) في (د) : « فعلت » .

صَالِحاً][1] فَلَعَلِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ هَـٰذَا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ أَرَىٰ[2] بَعْدَ مَشِيئَةٍ ، فَلاَ أَدْرِي يُغْفَرُ لِي أَمْ لاَ ؟ فَهَلْ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَـٰذَا نَعَمْ (مص : ٣٨٧) ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَصْبَنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟

قَالَ : « **هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبين بن سليمان ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في آخر الباب قبله قول أبي هريرة للفرزدق : إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .

٤٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ ٱللهِ وَمَغْفِرَتِهِ لِلذُّنُوبِ وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُمْ

١٧٥٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أَوْ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ [لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ[4] خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ ٱللهَ لَغَفَرَ لَكُمْ** .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ١١/١٩٧ برقم (١١٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤١٣ ـ وهو حديث ضعيف وقد تقدم برقم (١١٣٦٣) .

(٤) في (ظ ، م) : « تملأ » ، وكذلك هي عند أحمد .

وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ أَوْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ][1] ـ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١٧٥٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » .

وَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ ٱللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني باختصار قوله : « كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيّ[5] ، وهو

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٥٤٤) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥١) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٦٥ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٠٥) ، والضياء أيضاً برقم (١٥٤٥) من طريق أبي عبيدة : عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، حدثنا أخشن السدوسي .
قال : دخلت علىٰ أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أخشن السدوسي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦١ ، وانظر تعليقنا على الأحاديث (١٣٣١٧ ، ١٤٣٢٨ ، ١٧٥٦٢) لزاماً ، وأما الحديث فصحيح بشواهده :
يشهد للجزء الأول منه حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) .
ويشهد للجزء الثاني حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب بالاستغفار . وانظر الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ١/ ١٨٩ والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٥) وقد تقدم برقم (١٧٤٦٧) .

(٥) تصحفت في (د) إلى « البكري » . والنكري ـ بضم النون ، وسكون الكاف ـ : هـٰذه ←

ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٨٨) .

١٧٥٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ، لَخَلَقَ ٱللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال في الأوسط : « **لَخَلَقَ ٱللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ** » .

← النسبة إلىٰ نكر بن لكيز بن أفصىٰ . وانظر « اللباب » ٣/ ٣٢٤ .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢٢ـ٥٢٣ برقم (١٤٤٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٤٧٧) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي بلج .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٣) من طريق يحيى بن عباد ، ويحيى بن كثير ، به مرفوعاً .

وخالف محمد بن جعفر يحيى بن كثير ويحيى بن عباد فيما أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٤٩) من طريق محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، به ، موقوفاً.

وقال البزار : « لم يسنده محمد بن جعفر ، وأسنده يحيى بن كثير ، وشبابة بن سوار » .

نقول : وشبابة ثقة حافظ يردفه يحيى بن كثير ، وأما المخالف : محمد بن جعفر فهو ثقة ولـٰكن فيه غفلة ، فالصحيح إذن هو المرفوع ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسىٰ قال : ثنا عمرو بن خالد قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكىٰ أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم ، لخلق الله أمةً من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم » .

وفيه : ابن لهيعة ، وحيي ، ضعيفان .

وأخرجه مختصراً ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ، برقم (٧٥) من طريق محمد بن الحسين ، قال : حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكىٰ أبو بكر الصديق رحمه الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ » قال : أبكتني يا رسول الله هـٰذه السورة .

وروواه البزار[1] بنحو الأوسط محالاً علىٰ موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُم ، وَلَجَاءِ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ / : يَاْبْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ ، وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ خَطَايَا ، لَقِيتُكَ بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي[3] ، وَلَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي ، لَغَفَرْتُ لَكَ** » . ١٠/٢١٥

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٢ برقم (٣٢٥١) من طريق عثمان بن حفص الأرزي ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن حفص ، وأزعم أنه التُّومَنِّي وما وجدت له ترجمة سوىٰ ذكره في شيوخ يحيى بن كثير أبي النضر صاحب البصري .
وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » . وقال أبو زرعة والنسائي . والدارقطني : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٦٧ .
وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، ويحيى بن كثير بصري ، حدث عنهُ جماعة ، ولم يكن بالقوي. . . » .
وأما الحديث فيتقوىٰ بشواهده .

(٣) في (م) زيادة : « شيئاً » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع ، وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمُ ـ تبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ لَوْ أَنَّ عَبْدِي ٱسْتَقْبَلَنِي بِقُرَابِ ٱلأَرْضِ[2] ذُنُوباً لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، ٱسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٣٨٩)

١٧٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : عَبْدِي لَوِ ٱسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ ذُنُوباً ، لاَسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً وَلاَ أُبَالِي** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه العلاء بن زيدل ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/١٩ برقم (١٢٣٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٧٩) وفي الصغير ٢/٢٠ـ٢١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٠٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع ، تفرد به إبراهيم بن إسحاق الصيني » .
نقول : يشهد له حديث أبي ذر وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) .
كما يشهد له حديث أنس عند الترمذي في الدعوات (٣٥٤٠) باب خلق الله مئة رحمة .
وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه . وهو حديث حسن .
(٢) أي : بما يقارب ملأها .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في مكان آخر . وانظر الحديث التالي .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه والذي بعده البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) بإسناد واحد ، من طريق العلاء بن زيدل قال : دخلت علىٰ مالك بن دينار في مرضه ، فرأيت عنده شهر بن حوشب ، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله زودني زودك الله ! قال : نعم ، حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن ←

١٧٥٧٩ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ « قَالَ : **عَبْدِي مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ** »[١] .

قلت : وقد تقدم حديث أبي موسى الذي فيه : « **يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ** » في الأدعية[٢] ، في باب قدرة الله تعالىٰ ، واحتياج العبد إليه في كل شيء .

٤٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُدْخِلَنَّ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْفَاجِرَ فِي دِينِهِ**[٣] ، **ٱلأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ** .

← زيدل متروك متهم بالوضع ، ورماه أبو الوليد بالكذب .
وشهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) من طريق جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري ، حدثنا العلاء بن زيد ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، العلاء بن زيد ـ ويعرف بابن زيدل ـ قال أبو داود : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » أيضاً ـ ونسبه أبو الوليد الطيالسي إلى الكذب . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال الحاكم : « يروي عن أنس أحاديث موضوعة » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .

وفيه أيضاً علي بن الحسين بن خالد ، روىٰ عن العلاء بن زيد ، وروىٰ عنه أحمد بن علي الخراز وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي ذر وحديث أنس . وانظر تخريجهما في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) . وانظر شعب الإيمان برقم (١٠٤٠ حتىٰ ١٠٤٣) .

(٢) برقم (١٧١٧٢) .

(٣) في (م) : « ذنبه » وهي كذلك في (د) ولـٰكنها غير منقوطة .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ ٱلَّذِي مَحَشَتْهُ[1] ٱلنَّارُ بِذَنْبِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَغْفِرَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لاَ تَخْطُرُ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ » ، وفي إسناد الكبير : سعد بن طالب : أبو غيلان ، وثقه أبو زرعة ، وابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات (مص : ٣٩٠) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي عُتَقَاءِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، شَكَّ ٱلأَعْمَشُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[3] ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : أحرقته ، والْمَحْشُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٨ برقم (٣٠٢٢) من طريق سعد : أبي غيلان الشيباني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٣) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور .
جميعاً : حدثنا حماد بن أبي سلمان ، عن إبراهيم ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، ولـٰكن تابعه أبو غيلان : سعد بن طالب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٨ و٩٩ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ صالح ، في حديثه صنعة » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن سعد أبي غيلان فقال : لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) هـٰذا الإجماع مقيد بروايات وأحاديث أخرىٰ بشهر رمضان المبارك .

(٤) في المسند ٢/ ٢٥٤ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، شك الأعمش ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والشك في الصحابيّ غير ضار .
وأخرجه بنحوه عن أبي هريرة وحده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ من طريق ←

١٧٥٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَومٍ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُ مِنَ ٱلنَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الأزور : أبو غالب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ/ للهِ ـ يَعْنِي : فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ ٱلدُّنْيَا ـ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتِقُهُم مِنَ ٱلنَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » . ٢١٦/١٠

← أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري والأعمش ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

(١) في المسند برقم (٣٤٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٥٨) ـ من طريق عبد الله بن عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبي ، عن عوام البصري ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد واه ، عبد الواحد بن زيد متروك ، وانظر « مسند الموصلي » .
وعبد الصمد بن علي ما وجدت له ترجمة .
وعوام البصري هو : عوام بن حمزة المازني البصري .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٣٤) ـ وعنه ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٥٩) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٢١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٣٠٤٢) ، وفي « فضائل الأوقات » برقم (٢٥٦) ـ من طريق محمد بن بحر الهجيمي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثنا الأزور بن غالب البصري ، عن ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » .
والأزور بن غالب منكر الحديث ، أتىٰ بما لا يحتمل فكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٤٠ .
وهـٰذا الحديث عند البخاري في الكبير ٨/ ٥٠ وإسناده ضعيف . وانظر التعليق التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] عن شيخه محمد بن بحر[2] ، عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١ ـ بَابٌ : كُلُّكُمْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ

تقدم في فضل الأمة ، في أواخر المناقب ، أحاديث في هـٰذا المعنىٰ . (مص : ٣٩١) .

٥٢ ـ بَابٌ : أَجِلُّوا ٱللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ

١٧٥٨٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِلُّوا ٱللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » .

قال ٱبن ثوبان[3] : يعني : أَسْلِمُوا .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو العذراء ولم

---

(١) في مسنده برقم (٣٤٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٦٠) ـ من طريق محمد بن بحر ، حدثنا أبو ميمون ـ شيخ بصري ، عن ثابت ، عن أنس. . . . و .
أزعم أن أبا ميمون البصري هو أزور بن غالب ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبيهقي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته » .
(٢) تحرف عنه الهيثمي إلىٰ « يحيىٰ » . ولذلك لم يعرفه .
(٣) في (ظ) : « رويان » .
(٤) في المسند ٥/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٨٥ ـ والبخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣٠) ـ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٨٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي العذراء. . .
وخالف عبد الرحمـٰن بن ثابت مسلمة العدل فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

٥٣ ـ بَابُ كَثْرَةِ ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وإسناده جيد .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي كَلَامِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٦ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ

← ٥٨/ ٢٥ و٦٧/ ٨٥ ، ٨٦ من طريق مروان بن محمد ، حدثنا مَسْلَمَةُ العَدْلُ ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
ومسلمة العدل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٩ وسأل عنه أباه فقال : « مجهول » .
وقد ترجم ابن أبي حاتم قبله بقليل : « عبد الله الجهني . . . » .
وتعقب الحافظ ابن عساكر بعد أن أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٦ : « كذا فرق ابن أبي حاتم بينهما ، وهما واحد » .
وتعقب الحافظ المزي في تهذيبه ٢٧/ ٥٦٢ قول ابن عساكر بقوله : « وفي ذلك نظر ، وما قاله ابن أبي حاتم أولىٰ بالصواب ، فإن الجهني معروف وليس بمجهول قد روىٰ عنه غير واحد كما تقدم ، ولم يدركه الطاهري إلا أن تكون روايته عنه مرسلة ، والله أعلم » .
وقال الطبراني : « لم يقل في هـٰذا الحديث ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء أحد رواه عن عمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ بن هانىء إلا مسلمة العدل ـ تحرفت فيه إلى : المعَدَّل ، ولا رواه عن ابن ثوبان ، عن عمير ـ فيه عمر ـ بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء » وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧٥) .
وقال ابن الأثير في النهاية : « أجلّوا الله يغفر لكم » أي قولوا : يا ذا الجلال والإكرام . وقيل : أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أسلموا .
ويروىٰ بالحاء المهملة ، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٤١ وغيره ، وقد تقدم برقم (١٧٤٢٢) .

مَسْعُودٍ ـ يَقُولُ : مَا مِنْ كَلامٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ لِذِي سُلْطَانٍ أَدْرَأُ عَنِّي مِنْهُ ضَرْبَتَيْنِ بِٱلسَّوْطِ ، إِلاَّ كُنْتُ مُتَكَلِّماً بِهِمَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٥٨٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ، وَلَهَا عِنْدَ ٱللهِ مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، إِلاَّ طِينَ عَلَيْهَا طَيْناً** » . (ظ : ٦١٦)

رواه الطبراني[2] ، وفيه بقية وهو مدلس . (مص : ٣٩٢) .

٥٥ ـ بَابٌ : فِي حَسَنَاتِ ٱلْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ

١٧٥٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] :

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٤٩) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان التيمي ، حدثني أبي ، عن الحارث بن سويد ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٠٦ـ١٠٧ برقم (٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين ٤/ ٣٦٢ برقم (٣٥٦٤) من طريق بقية بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول يرده إلى الحارث بن الحارث ، أن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل. . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس إلا أنه صرح في التحديث في مسند الشاميين .
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٢٢ من طريق محمد بن هاشم ، نا محمد بن أحمد بن الوليد ، نا مالك بن سليمان الألهاني : أبو أنس ، نا بقية بن الوليد ، حدثني ابن ثوبان ، قال : سمعت أبي ، يرده إلىٰ مكحول ، إلىٰ مالك بن يخامر ، حدثهم : أن معاذ بن جبل حدثهم بذلك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦١٥) إلىٰ الطبراني في الكبير .
وقوله : طين عليه : أي : جبل عليها . يقال : طانه الله علىٰ طينته : أي : خلقه علىٰ جبلته . وطينة الرجل : خلقه وأصله ، وطيناً : مصدر من طان . ويروىٰ : طيم ـ بالميم ـ وهو بمعناه . انظر « النهاية » وقد ورد لفظ الحديث فيها .

(٣) في الكبير زيادة : « عن الروح الأمين قال » : . . . .

« قَالَ ٱلرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - يُؤْتَىٰ بِحَسَنَاتِ ٱلْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَنْقُصُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَبْقَ ؟

قَالَ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأحقاف : ١٦] .

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَه : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة : ١٧] ؟

قَالَ / : « هُوَ ٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ ٱلسِّرَّ أَسَرَّهُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَرَىٰ قُرَّةَ أَعْيُنٍ » . ٢١٧/١٠

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

٥٦ - بَابٌ : فِيمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً أَوْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

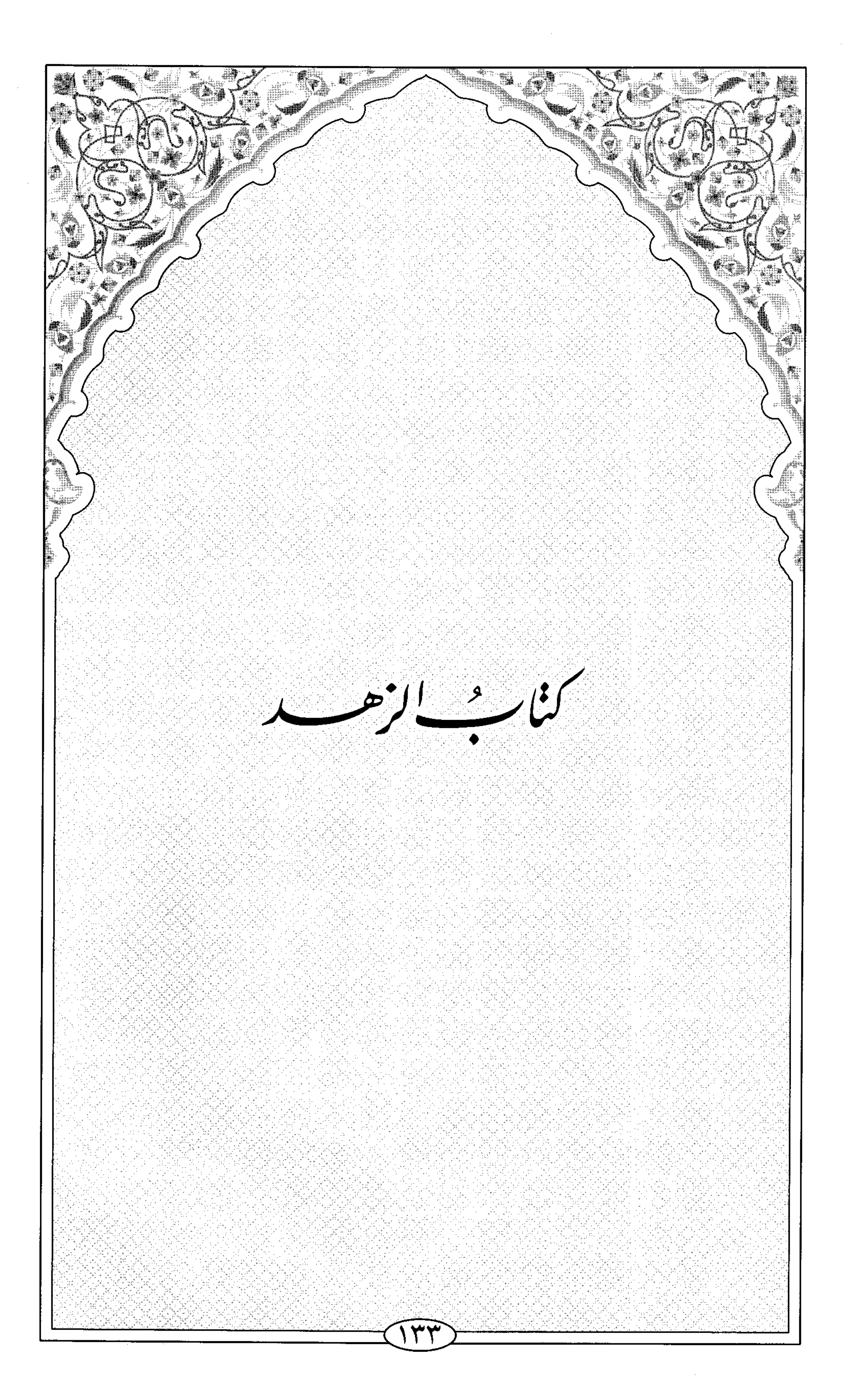
❋ ❋ ❋

(١) في الكبير ١٢/ ١٨٣ برقم (١٢٨٣٢) والبخاري في الكبير ٧/ ١١٣ من طريق معتمر بن سليمان ، عن الحكم بن أبان ، عن الغطريف أبي هارون ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن .
الغطريف أبو هارون ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٣ .
على اللوحة (٢/ ١٦٠) ما نصه :

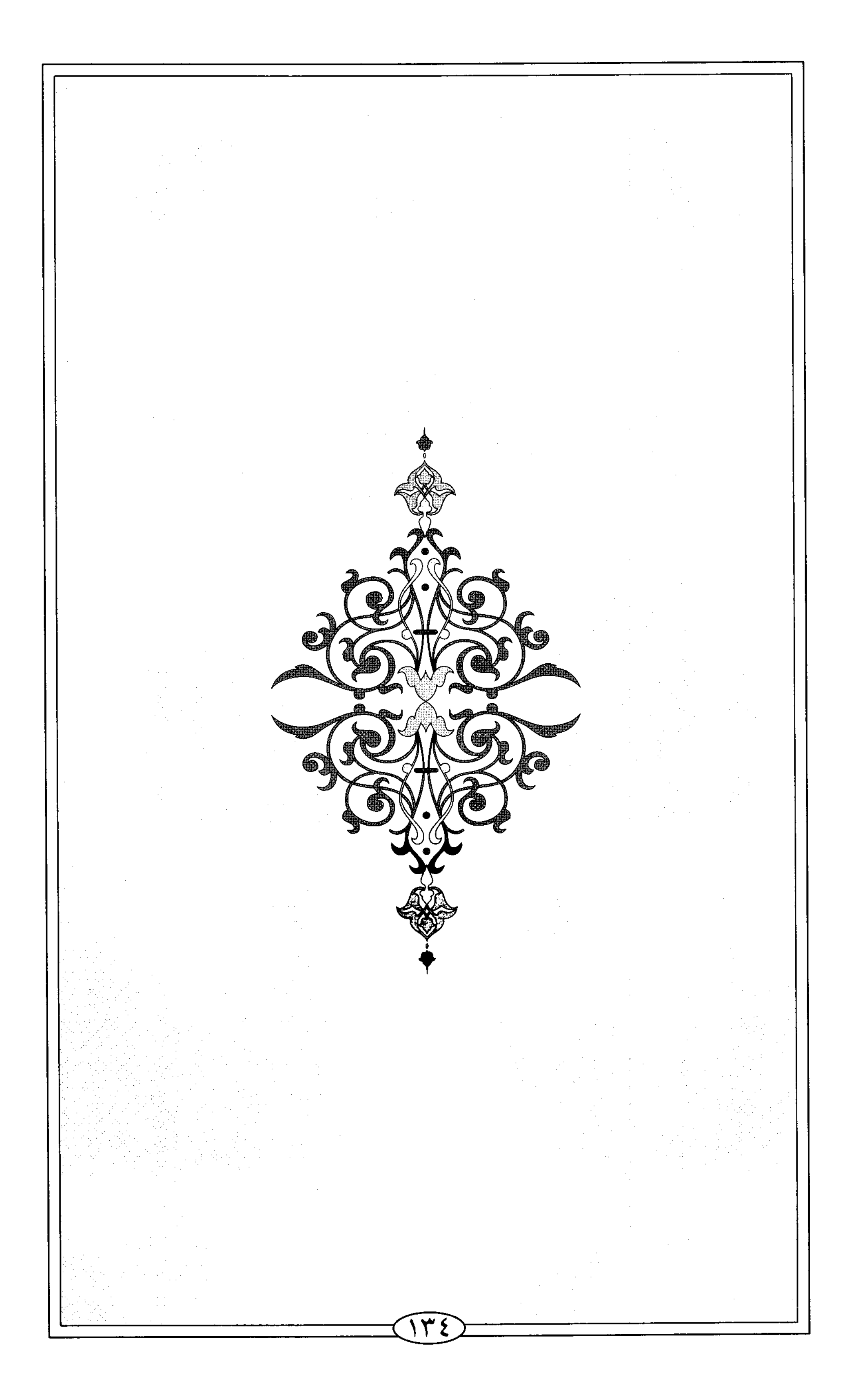
تَـمَّ ٱلْكِتَـابُ بِفَضْـلِ مَـنْ   مَنَـحَ ٱلْـوَرَىٰ نِعَمـاً وَمَـنْ

بحمد الله ومنه ولطفه وكرمه ، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً ، وكان تمامه نُورَ - فجر - الاثنين لعله آخر يوم من شهر رجب من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .





كتابُ الزهد



٤١ ـ كِتَابُ ٱلزُّهْدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّفَكُّرِ فِي زَوَالِ ٱلدُّنْيَا

١٧٥٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيمَن كَانَ قَبْلَكُمَ ، كَانَ فِي مُلْكِهِ ، فتَفَكَّرَ ، فعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقطِعٌ عَنْهُ ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فتَسَرَّبَ ، فَٱنْسَابَ ذَاتَ لَيْلةٍ مِنْ قَصْرِهِ ، فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةِ غَيْرِهِ (مص : ٣٩٣) : فَأَتَىٰ سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ ، فكَانَ بِهِ يَضْرِبُ ٱللَّبِنَ بِٱلأَجْرِ ، وَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِٱلْفَضْلِ ، فلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ رَقِي أَمْرُهُ إِلَىٰ مَلِكِهِمْ ، وعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلِيهِ مَلِكُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ ، فَأَبَىٰ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُ وَقَالَ[1] : مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

قَالَ : فَرَكِبَ ٱلْمَلِكُ ، فلَمَّا رآهُ وَلَّىٰ هَارِباً ، فلَمَا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَلِكُ ، رَكَضَ فِي أَثَرِهِ ، فلَمْ يُدْرِكْهُ .

قَالَ : فَنَادَاهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيكَ مِنِّي بَأْسٌ ، فَأَقَامَ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ ، فقَالَ : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلانٍ ، صَاحِبُ مُلْكِ كَذَا وَكَذَا ، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ ، وَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ، فتَرَكْتُهُ ، وَجِئْتُ هَـٰهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَىٰ مَا صَنَعْتَ مِنِّي .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَيَّبَهَا[(١)] ، فَتَبِعَهُ ، فَكَانَا جَمِيعاً يَعْبُدَانِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَدَعَوَا ٱللهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعاً ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ ، لأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِٱلنَّعْتِ ٱلَّذِي نَعَتَ[(٢)] لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[(٣)] ، وأبو يعلىٰ بنحوه وفي إسنادهما المسعودي ، وقد اختلط .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فسيبها » .

(٢) في (م ، د) : « نعته » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٢٧٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود قال : بينما رجل . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة اختلط ، ويزيد بن هارون سمع منه بعد اختلاطه . وعبد الرحمٰن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلا قليلاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣١٧ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا قيس بن الربيع » .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٨ برقم (٣٦٨٩) ـ من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن مسعود . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سماك ، عن القاسم إلا عمرو .
ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمٰن عن أبيه ، ولم يذكر القاسم » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠١٥) ـ من طريق يزيد بن هارون بإسناد الرواية السابق لأبي يعلىٰ ، مختصراً جداً .
وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث برقم (٨٢١) في « العلل » فقال : « يرويه سماك بن حرب واختلف عنه ، فرواه عمر بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . .
قال ذلك محمد بن سعيد بن سابق ، عنه .
وخالفه محمد بن خالد الرازي ، فرواه عن عمرو ، عن سماك ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن أبيه . . .
وكلاهما رفع الحديث من أوله إلىٰ آخره . ←

١٧٥٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيلَةٍ فَوْقَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ[1] فِي ٱلْقَمَرِ ، فَذَكَرَ أُمُوراً صَنَعَهَا ، فَخَرَجَ فَتَدَلَّىٰ بِسَبَبٍ ، فَأَصْبَحَ ٱلسَّبَبُ مُعَلَّقاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قَوْماً عَلَىٰ شَطِّ / ٱلْبَحْرِ ، فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبِناً أَوْ يَصْنَعُونَ لَبِناً (مص : ٣٩٤) فَسَأَلَهُمْ كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلَىٰ هَٰذَا ٱللَّبِنِ ؟ ٢١٨/١٠

قَالَ : فَأَخْبَرُوهُ ، فَلَبَّنَ[2] مَعَهُمْ ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، فَإِذَا كَانَ حِينَ ٱلصَّلَاةِ قَامَ يُصَلِّي فَرَفَعَ ذَلِكَ ٱلْعُمَّالُ إِلَىٰ دِهْقَانِهِمْ[3] : أَنَّ فِينَا رَجُلاً[4] يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ ، فَرَّ ، فَٱتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ ، فَقَالَ : ٱنْتَظِرْنِي[5] أُكَلِّمْكَ .

فَقَامَ حَتَّىٰ كَلَّمَهُ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكاً وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ ، قَالَ : إِنِّي ـ لَأَظُنُّنِي ـ لَاحِقٌ بِكَ .

قَالَ : فَٱتَّبَعَهُ ، فَعَبَدَا ٱللهَ حَتَّىٰ مَاتَا بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ » .

← ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، ولم يذكر القاسم ، ووقف أول الحديث ، ورفع آخره ، وحديث محمد بن خالد ، عن عمرو بن أبي قيس أشبههما بالصواب » .

وقوله : « قبورهما » والقياس « قبريهما » قال السيوطي في « المزهر » ١/ ٣٣٣ : « ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم : امرأة ذات أوراك ومآكم » . و« المأكمة العجيرة » . وانظر الآية الكريمة : ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] ، حيث أطلق الجمع وهما اثنان .

(١) في (ظ) : « ببيت المقدس » .

(٢) لَبَّنَ : اتخذ من صنع اللَّبن مهنة له .

(٣) دهقان : رئيس القرية ، رئيس الإقليم . الغني ، التاجر ، القوي على التصرف مع شدة الخبرة .

(٤) في (ظ ، م) : « رجل » والوجه ما أثبتناه .

(٥) ساقطة من (ظ) ، وهي في (م ، د) : « انظري » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ أَنِّي كُنْتُ ثَمَّ ، لاَهْتَدَيْتُ إِلَىٰ قَبْرَيْهِمَا بِصفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي[1] وَصَفَ لَنَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَوَاعِظِ

قلت : قد تقدم في كتاب : العلم ، في باب : ما جاء في القصص أدب القاص .

٣ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَى : ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ . . . ﴾ [يوسف : ١ـ٢] الآيَةَ .

١٧٥٩١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٥) فَتَلاَهُ عَلَيهِمْ زَمَاناً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ [لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ : ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف : ١ـ٢] ، فَتَلاَهُ عَلَيْهِمْ زَمَاناً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولُ ٱللهِ][3] لَوْ حَدَّثْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا . . . ﴾ [الزمر : ٢٣] الآية ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِٱلْقُرْآنِ .

قَالَ خَلاَّدٌ : وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ ذَكَّرْتَنَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الحديد : ١٦] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « التي » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣١٧ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار نحوه ، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو غير خلاد هـٰذا أقدم[2] .

١٧٥٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلاَمِنَا وَبَيْنَ أَنْ عُوتِبْنَا بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد : ١٦] .

وَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ : أَيَّ شَيْءٍ أَحْدَثْنَا ؟ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْنَا ؟!!

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٠) ، ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٧١٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٩ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٤٦) ـ والطبري في التفسير ١٢/ ١٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٦ ـ والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٣ ، ٢٧٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣١٩) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » برقم (١٠٦٩) من طرق : حدثنا عمرو بن محمد العنقري ، حدثنا خلاد بن مسلم الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (د ، ظ ، م) : « رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار ، وهو ثقة . وهو غير خلاد بن أسلم ، هـٰذا أقدم » .

(٣) عند مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب قوله تعالىٰ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٤) في مسنده برقم (٥٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٠) ـ من طريق عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود ولم يدركه ، وانظر « مسند الموصلي » .

٤ ـ بَابُ ٱلإِيجَازِ فِي ٱلْمَوْعِظَةِ

١٧٥٩٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مُحَمَّدُ : عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَٱعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ ٱلْمُؤْمِنِ صَلاَتُهُ بِٱللَّيْلِ[1] ، وَعِزَّهُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْمَلْ**

← وأخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٦٨) من طريق عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : . . . ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قيام الليل » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢١٦ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٠٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٤٦) من طريق محمد بن حميد الرازي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٩٢١) من طريق عيسى بن صبيح .

جميعاً : حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن أبي حازم : سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، ولـٰكن تابعه عيسى بن صبيح ، وهو عيسى بن أبي فاطمة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٩ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » . وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وزافر بن سليمان بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨١) من طريق عمر بن سليمان بن عمرو : أبي داود النخعي ، عن سلمة بن دينار ، به . وسليمان بن عمرو قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » . وقال يحيىٰ : « معروف بوضع الحديث » وقال : « كان أكذب الناس » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٧ . ويشهد له الحديث التالي .

مَا شِئْتَ [فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ ، وَعِشْ مَا شِئْتَ][1] فَإِنَّكَ مَيِّتٌ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي ٱلْخُطْبَةِ » / . ٢١٩/١٠

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٩٦) وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّيَاءِ

١٧٥٩٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ بِٱلسَّنَاءِ وَٱلرِّفْعَةِ وَٱلدِّينِ وَٱلتَّمْكِينِ فِي ٱلْأَرْضِ » . وَهُوَ يَشُكُّ فِي ٱلثَّالِثَةِ[3] .

قَالَ : « فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ ٱلْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ نَصِيبٌ »[4] .

رواه أحمد[5] ، وابنه من طرق ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الصغير ١/ ٢٥ ، والأوسط (٤٨٤٢) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا الحسن بن الحسين بن يزيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد تقدمت دراسته برقم (٤٨٩) وفيه ثلاثة مجاهيل .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « السادسة » . وعلىٰ هامش (ظ) : « الثالثة » .

(٤) في (ظ ، د) : « من نصيب » .

(٥) في المسند ٥/ ١٣٤ .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ ، وابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٦٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٩٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٨٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥٤) ـ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان .

وأخرجه الشاشي في « المسند » برقم (١٤٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٤ ، ١٠٣٣٥) ، وفي « دلائل ←

١٧٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْجَارُودِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا بِعَمَلِ ٱلآخِرَةِ ، طُمِسَ وَجْهُهُ ، وَمُحِقَ ذِكْرُهُ ، وَأُثْبِتَ ٱسْمُهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه من لم أعرفهم .

النبوة » ٦/ ٣١٧ـ٣١٨ من طرق : حدثنا زيد بن الحباب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٩٥) من طريق عبد الصمد بن حسان .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي سلمة : المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ بن كعب قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .
وأخرجه أحمد وابنه : عبد الله في « زوائده على المسند » ٥/ ١٣٤ ـ ومن طريقهما أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٥ و٩/ ٤٢ ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥١) ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٤٠٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠١) ـ ومن طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ ، عن الربيع بن أنس ، به .
وخالف قبيصة بن عقبة السوائي كلّ من رواه عن سفيان فيما تقدم ، فيما أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ من طريقه : حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية ، عن أبي . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩١٧) : « وسألت أبي عن حديث رواه قبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب . . . فقال : ـ كذا ـ : هـٰذا خطأ ، أخطأ فيه قَبِيصَةُ ، وقد روىٰ هـٰذا الحديث جماعة من الحفاظ فقالوا : عن الثوري ، عن المغيرة بن مسلم ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
(١) في الكبير ٢/ ٢٦٨ برقم (٢١٢٨) من طريق نصر بن خالد النحوي ، حدثنا هداب ، حدثنا إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٤٢) ـ من طريق سعد بن سعيد الجرجاني ، عن أبي طيبة : عيسى بن سليمان الجرجاني ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود . . وهـٰذا إسناد ضعيف : سعد بن سعيد الجرجاني قال ابن عدي في كامله ٣/ ١١٩٤ـ١١٩٥ : « يحدث عن سفيان وعن غيره مما لا يتابع عليه » .

١٧٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ ٱلآخِرَةِ وَهُوَ لاَ يُرِيدُهَا وَلاَ يَطْلُبُهَا ، لُعِنَ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٧٥٩٨ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُؤْمَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهَا ، وَٱسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا ، وَنَظَرُوا إِلَىٰ قُصُورِهَا ، وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، نُودُوا : أَنِ ٱصْرِفُوهُمْ عَنْهَا ، لاَ نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ ٱلأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا ٱلنَّارَ** (مص : ٣٩٧) **قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ ، وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ؟**

وقال : « وكان رجلاً صالحاً ، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهـٰكذا الصالحون » .

وعيسى بن سليمان ضعفه ابن معين ، وروىٰ له عدة مناكير ثم قال : « وأبو طيبة هـٰذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولـٰكن لعله كان يشبه عليه فيغلط . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤ ، وقال : « يخطىء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٧٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن بن خلاد ، الدورقي ، روىٰ عن سعدان بن زكريا ، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وجميل بن الحسن الحمصي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي . وعلي بن أحمد الدقيقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعدان بن زكريا الدورقي ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى التيمي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن يحيى التيمي متهم بالكذب ، وبرواية الأحاديث الموضوعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب تفرد به إسماعيل بن يحيىٰ » .

قَالَ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِٱلْعَظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلنَّاسَ[1] لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ[2] تُرَاؤُونَ ٱلنَّاسَ بِخِلاَفِ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ ، هِبْتُمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجْلَلْتُمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي ، وَتَرَكْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرُكُوا لِي ، فَٱلْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ أَلِيمَ ٱلْعَذَابِ مَعَ مَا حَرَمْتُكُمْ مِنَ ٱلثَّوَابِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو جنادة[4] ، وهو ضعيف .

١٧٥٩٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : جِئْتُ أَبِي ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ كُنْتَ ؟

فَقُلْتُ : وَجَدْتُ أَقْوَاماً مَا رَأَيْتُ خَيْراً مِنْهُمْ يَذْكُرُونَ ٱللهَ ، فَيَرْعِدُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ[5] ، فَقَعَدْتُ مَعَهُمْ ، قَالَ : لاَ تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا !

فَرَآنِي كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِيَّ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [يَتْلُو ٱلْقُرْآنَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتْلُوَانِ][6] ٱلْقُرْآنَ فَلاَ يُصِيبُهُمْ هَـٰذَا ، أَفَتَرَاهُمْ أَخْشَعَ للهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ فَرَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَتَرَكْتُهُمْ .

---

(١) في (م) : « النساء » .

(٢) أي : خاشعين مطيعين .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٤) ، وفي الكبير ١٧/ ٨٥ برقم (١٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٤ ، وابن عساكر ١٤/ ٢٨ من طريق أبي جنادة : حصين ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : حصن ـ بن المخارق ، عن سليمان الأعمش : عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو جنادة : حصين بن المخارق متهم بالكذب ، وقال ابن حبان : « لا تجوز الرواية عنه » وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٢٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث إلا أبو جنادة السلولي » .

(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

(٥) في (ظ) : « خشيته » .

(٦) ما بين حاصرتين ليس في (مص) ، وفيها : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون القرآن » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف .

١٧٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ ٱلْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، أَلْفَيْنَا[2] عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ ، وَشِمَالَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَنْتَجِي / وَٱللهُ أَعْلَمُ مَا نَتَنَاجَىٰ . ٢٢٠/١٠

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ : لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمْرُ أَحَدِكُمَا أَوْ كِلاَكُمَا لَتُوشِكَانِ أَنْ تَرَيَا ٱلرَّجُلَ مَنْ ثَبَجِ ـ يَعْنِي : مِنْ وَسَطِ ـ ٱلْمُسْلِمِينَ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ (مص : ٢٩٨) وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ ، لاَ يَحُورُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ رَأْسُ ٱلْحِمَارِ ٱلْمَيِّتِ[3] .

قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَجَلَسَا إِلَيْهِ فَقَالَ : شَدَّادٌ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلنَّاسُ ، لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مِنَ ٱلشَّهْوَةِ ٱلْخَفِيَّةِ وَٱلشِّرْكِ** » .

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ٱللَّهُمَّ غَفْراً ، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَ حَدَّثَنَا : « **أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

فَأَمَّا ٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ ، فَقَدَ عَرَفْنَاهَا ، فَهِيَ شَهَوَاتُ ٱلدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٠٢ برقم (١٤٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٧ ـ من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني أبي ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : جئت أبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (٤٨) .

وعبد الله بن مصعب بن ثابت بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(٢) عند أحمد : « لقينا » .

(٣) أي : لا يرجع فيكم بخير ، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صَاحِبُهُ .

وَشَهَوَاتِهَا ، فَمَا هَـٰذَا ٱلشِّرْكُ ٱلَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ ؟

فَقَالَ شَدَادٌ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّي لِرَجُلٍ ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ ، لَقَدْ أَشْرَكَ ؟

[قَالَوا : نَعَمْ وَٱللهِ ؛ إِنْ صَلَّىٰ لِرَجُلٍ ، أَوْ صَامَ أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ ، لَقَدَ أَشْرَكَ][1] .

قَالَ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَفَلاَ يَعْمِدُ ٱللهُ إِلَىٰ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْعَمَلِ كُلِّهِ ، فَيَقْبَلُ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ ؟

قَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً ، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ ٱلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ** » .

قلت : عند ابن ماجه[2] طرف منه .

رواه أحمد[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٠١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ (مص : ٣٩٩) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ** ،

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الزهد (٤٢٠٥) باب الرياء والسمعة ، وإسناده فيه رواد بن الجراح ، هو متروك ، وشيخه عامر بن عبد الله فيه لين .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٥ـ١٢٦ من طريق أبي النضر .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٧٨ ، والضياء في « المختارة » برقم (٣٩٢) من طريق عبد الله : أبي القاسم البغوي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم .

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الرحمـٰن بن غَنْم : لما دخلنا مسجد الجابية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ضعفوا روايته عن شهر .

وانظر الطبراني في الكبير (٧١٣٩) ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٣٥٧ ، والمستدرك برقم (٧٩٣٨) ، و« الترغيب والترهيب » برقم (٥٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٦١ .

فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكاً ، فَهُوَ لِشَرِيكِي .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ للهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لاَ يَقْبَلُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ إِلاَّ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَلاَ تَقُولُوا : هَـٰذَا للهِ وَلِلرَّحِمِ ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ ، وَلَيْسَ للهِ مِنْهَا شَيْءٌ .

[وَلاَ تَقُولُوا : هَـٰذَا للهِ وَلِوُجُوهِكُمْ ، فَإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ ، وَلَيْسَ للهِ فِيهَا شَيْءٌ][1] » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه إبراهيم بن مُجَشِّر ، وثقه ابن حبان وغيره . وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْسَنَ ٱلصَّلاَةَ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ[3] يَخْلُو ، فَتِلْكَ ٱسْتِهَانَةٌ ٱسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٧) ، والدارقطني في سننه برقم (١٣٣) من طريق إبراهيم بن مُجَشِّر ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ـ عند الدارقطني زيادة : وغيره ـ عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن مجشر ذكر ابن عدي له في الكامل ١/ ٢٧٢ ثلاثة أحاديث ثم قال : « لا أعلم يرويه غير ابن مجشر ، وله سوىٰ ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة » .

وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٢/٧٤٧ في ترجمة الحسن بن عبد الرحمـٰن الاحتياطي : « إبراهيم بن مجشر ، وهو ضعيف مثله ، يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٥ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٥ .

والضحاك بن قيس مختلف في صحبته ، والله أعلم .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبيدة بن حميد ، به .

(٣) في (ظ) : « حين » .

(٤) في مسنده برقم (٥١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٦٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ بِٱبْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ(١) ـ وَرُبَّمَا قَالَ كَأَنَّهُ حَمَلٌ ـ يَقُولُ : يَٱبْنَ آدَمَ ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، ٱنْظُرْ إِلَىٰ عَمَلِكَ ٱلَّذِي عَمِلْتَهُ [لِي](٢) فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ ، وَٱنْظُرْ إِلَىٰ عَمَلِكَ ٱلَّذِي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي ، فَيُجَازِيكَ عَلَى ٱلَّذِي عَمِلْتَ لَهُ » .

١٠/٢٢١ رواه أبو / يعلىٰ(٣) ، وفيه مدلسون .

١٧٦٠٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ٱلرِّيَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشِّرْكَ ٱلأَكْبَرَ .

← (٥٩٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٠) ـ وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٣٧٣٨) ، إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥٩٤) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٠ باب : من تحسين الصلاة ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣١١٩) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٥) من طرق : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

(١) البذج : ولد الضأن والجمع بِذْجَان . يقال : « يؤتىٰ بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أبي يعلىٰ » .

(٣) في مسنده برقم (٤١٢١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١٠ ـ من طريق حجاج بن محمد ، عن الربيع بن صبيح ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٥) باب من أشرك في عمله غير الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٥) .

كما يشهد له حديث أبي سعيد بن أبي فضالة عند أحمد ٣/ ٤٦٦ و٤/ ٢١٥ ، والترمذي في التفسير (٣١٥٤) باب ومن سورة الكهف ، وعند أبي ماجه في الزهد (٤٢٠٣) باب : الرياء والسمعة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٩٩) و(٢٥٠٠) .

قلت : له حديث في الرياء ، رواه ابن ماجه[1] غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص : ٤٠٠) ، والبزار ، إلا أنه قال : « ٱلشِّرْكَ ٱلأَصْغَرَ »[3] ورجالهما رجال الصحيح ، غير يعلى بن شداد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ آخِرُ ٱلزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَعْبُدُ ٱللهَ خَالِصاً ، وَفِرْقَةٌ تَعْبُدُ ٱللهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ ٱلنَّاسَ . . .** » .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك .

---

(١) في الزهد (٤٢٠٥) باب : في الرياء والسمعة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٨) ، وفي الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤٦) من طريق سعيد بن أبي مريم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٥) من طريق يحيى بن أيوب المصري .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤ الترجمة (٢٨) من طريق عبد الغفار بن داود الحراني .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٤٣) من طريق عمار بن صالح .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وهٰذا إسناد حسن ، ابن لهيعة ضعيف ولٰكنه متابع كما هو مبين .
وعمارة بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٠٢) وهو ثقة .

(٣) وهٰذه رواية يحيى بن أيوب المصري .

(٤) في الأوسط (٥١٠١) من طريق عُبَيْد بن إسحاق العطار .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٠٨) من طريق عُبَيْد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك . . .
وعبيد الله بن إسحاق العطار قال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال الدارقطني : ←

١٧٦٠٦ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ ؟

قَالَ : « **ٱلرِّيَاءُ ، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ** (ظ : ٦١٧) : **ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ ، فَٱطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ** » .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن شبيب بن خالد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً**[(٢)] **تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ ، أُعِدَّ ذَلِكَ ٱلْوَادِي لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِحَامِلِ**

« ضعيف » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب » ، وقال ابن الجارود : « يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » . غير أنه متابع كما هو مبين .

وعبد الوارث بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١١٩٩٨) .

وقطري الخشاب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٨ - ١٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ .

وقال الطبراني : « تفرد به عبيد بن إسحاق العطار » وفي رواية البيهقي الرد لهـٰذه المقولة .

(١) في الكبير ٤/ ٢٥٣ برقم (٤٣٠١) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خَديج . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عبد الله بن شبيب هو ابن خالد قال فضلك الرازي : « يحل ضرب عنقه » .

وقال عبدان لعبد الرحمـٰن بن خراش : هـٰذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل ، من أين له ؟ قال : سرقها من عبد الله بن شبيب ، وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة : شاذان ، ووضعها شاذان . انظر الكامل ٤/ ١٥٧٤ .

(٢) في أصولنا كلها : « لوادٍ » وكذلك هو عند الطبراني ، والوجه ما أثبتناه .

كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ[1] فِي غَيْرِ ذَاتِ ٱللهِ ، وَٱلْحَاجِّ إِلىٰ بَيْتِ ٱللهِ ، وَٱلْخَارِجِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه[3] ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، (مص : ٤٠١) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) عند الطبراني : « وللمتصدق . . . وللحاج ، وللخارج » .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٧٥ برقم (١٢٨٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٥ ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن عبدويه ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن عبد الله الصفار ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه عبد الله بن عبدويه ترجمه الخطيب أيضاً في تاريخه ١٠/ ٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والإسناد منقطع الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس .
(٣) في (د) : « عبد ربه » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولـٰكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٦١٢) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٧) من طريق خِدَاش بن مهاجر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي عبيد الله : مسلم بن مشكم ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد فيه خِدَاش بن مهاجر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩١ : « خداش بن مهاجر ، روىٰ عن سعيد بن أبي عروبة روىٰ عنه سليمان بن بنت شرحبيل وموسى بن أمير النصيبي » وسأل عبد الرحمـٰن أباه عنه فقال : شيخ مجهول أرىٰ حديثه مستقيماً » .
وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء » وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٤ .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٩٨ ـ ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » ١/ ٣٥ برقم ←

. . . .

---

(١١٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١٤٥ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو الدرداء : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدّىٰ إليه ، والعالم والمتعلم في الخير شريكان ، وسائر الناس همج لا خير فيهم » .

والهمج : رذال الناس . وقوم هَمَجٌ : لا خير فيهم .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء ، والأثر موقوف عليه .

وأخرجه عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٨) ، ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥١٣) ـ من طريق ثور بن يزيد ، به ، من كلام أبي الدرداء .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٦١) ـ من طريق محمد بن إدريس الحنظلي : أبي حاتم الرازي ، حدثنا معلّى بن أسد ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعيد بن تميم ، أن أبا الدرداء ذكر الدنيا فقال : « إنها ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ما كان لله ، أو ما ابتغي به وجهه » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٢) ، وابن ماجه في الزهد (٤١١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن قرة قال : سمعت عبد الله بن ضمرة قال : سمعت أبا هريرة : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل. . . » برقم (٢١١٧) فقال : « يرويه ابن ثوبان ، وهو : عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، واختلف عنه :

فرواه علي بن ميمون العطار ، عن أبي خليد : عتبة بن حماد ، عن ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضَمْرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وخالفه يحيى بن اليمان : رواه عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قوله ، وهو وهم .

وقيل عن ابن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، ولا يصح .

ورواه خالد بن يزيد العدوي ، عن الثوري ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع خالد علىٰ هـٰذا القول .

. . . .

← وروى البزار في « كشف الأستار » ٤/١٠٨ برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٤) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا أبو المطرف : المغيرة بن المطرف ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عميرة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هـٰذا الحديث فقال : يرويه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله . وهـٰذا إسناد مقلوب ، وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن مرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، وهو الصحيح » أي : هو الإسناد السوي غير المقلوب .

وحديث يحيى بن يمان أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٨٠) ، والدارمي في مسنده برقم (٣٣١) بتحقيقنا ، من طريقه ، عن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قوله . ويحيى بن يمان يخطىء كثيراً وقد تغير .

وأما حديث خالد بن يزيد فأخرجه الدراقطني في الأفراد ٢/٢٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٣٠) من طريق سلمة بن أحمد بن مجاشع قال : حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . .

وقال الدارقطني : « تفرد به خالد بن يزيد العدوي العمري ، عن الثوري . . . » .

وخالد بن يزيد قال ابن معين : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٠ : « سئل أبي عن خالد بن يزيد العمري المكي فقال : كان كذاباً . . . وكان ذاهب الحديث » .

وقد وهم من فرق بين يزيد بن خالد العدوي ، والعمري . فهما واحد . والله أعلم .

وخالف خالداً مهران بن أبي عمر :

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٧) ، وعن ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) ، والدارقطني في « العلل . . . » ١٤/ ٦٩ ـ ٧٠ تحت الرقم (٣٤٢٧) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد ، ضعيف ، ومهران بن أبي عمر ضعيف في سفيان الثوري .

وخالفهما ـ خالداً ، ومهران ـ أبو عامر العقدي : فقد أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٧ ، و٧/ ٩٠ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٤٤) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٢) من طريق عبد الله بن →

١٧٦٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ يُكْنَىٰ : أبا يَزِيدَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَجْرَى ٱلدَّمِ وَٱلرُّوحِ .

فَبَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَمَّعَ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِهِ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . وقال :

الجراح ، حدثنا عبد الملك بن عمرو : أبو عامر العقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . . . .

وسئل الدراقطني عن حديث المنكدر في « العلل . . . » برقم (٣٤٢٧) فقال : يرويه مهران ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن أبيه .

وخالفه أبو عامر العقدي ، رواه عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، وكلاهما غير محفوظ » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي عامر العقدي في «علل الحديث» برقم (١٨٦٣) فقال : « هـٰذا خطأ إنما هو محمد بن المنكدر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » أي : مرسل .

وقال البيهقي بعد روايته حديث مهران بن أبي عمر : « وهـٰذا عن أبي الدرداء معروف » .

وانظر صحيحة الألباني ٦/ ١/ ٧٠٣ برقم (٢٧٩٧) .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٥٥ برقم (١٤٤٤٨) من طريق فضيل بن عياض ،

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٥٤ـ٥٥٥ برقم (١٤٤٤٧) من طريق أبي نعيم ،

كلاهما : عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٢٩ برقم (١٤٤١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ و٥/ ٩٩ من طريق أبان بن تغلب ، عن عمرو بن مرة ،عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٥٦ برقم (١٤٤٤٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٤٨) ، وأحمد ٢/ ٢١٢ ، وابن الجعد في المسند برقم (١٣٥) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٣٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٣ـ٢٢٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق الأعمش ،

« سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد باختصار قول ابن عمر ، وقال فيه : فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وسمى الطبراني الرجل وهو : خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، فبهـٰذا الاعتبار رجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمَّعَ سُمِّعَ بِهِ وَمَنْ رَاءَىٰ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار / والطبراني وأسانيدهم حسنة . ٢٢٢/١٠

١٧٦١١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ ، رَاءَىٰ[٢] ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ » . (مص : ٤٠٢)

← جميعاً : حدثنا عمرو بن مرة ، به .
وعند ابن الجعد ، وأحمد ، والبيهقي في رواية الأعمش : « كني بأبي يزيد » وهو كما تقدم : خيثمة بن عبد الرحمـٰن .
وقوله : سامع وردت بضم العين ، وبفتحها ، فعلى الضم هي من صفة الله تعالىٰ ـ سمع الله سامع خلقه به الناس .
وروايته منصوباً علىٰ أنه مفعول به يكون المراد : من سمع الناس بعمله سمع الله به من كان له سمع من خلقه .
وانظر « النهاية في غريب الحديث » .
(١) في المسند ٥/ ٤٥ من طريق أحمد عبد الملك .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩١) من طريق حامد بن عمر البكراوي .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٤٧٥ من طريق محمد بن معاوية .
جميعاً : حدثنا بكار بن عبد العزيز قال : حدثني أبي ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكار .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث جندب البجلي عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٩) باب الرياء والسمعة ، وعند مسلم في الزهد (٤٢٠٧) باب الرياء والسمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٢٤) .
(٢) في (ظ) : « ري » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٧٦١٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ٱلدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ ، إِلاَّ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٧٦١٣ ـ وَعَنْ[٣] عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَإِنَّه فِي مَقْتِ[٤] ٱللهِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

١٧٦١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَىٰ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَخَشَّعَ للهِ تَوَاضُعاً ، رَفَعَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الكبير ١٨/٥٦ برقم (١٠١) من طريق عبد الله لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال المنذري بعد إيراده برقم (٣٣) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .
(٢) في الكبير ٢٠/١١٩ برقم (٢٣٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٨٣) .
(٣) في (ظ ، د ، م) : زيادة « من » .
(٤) المقت : أشد البغض ، ونكاح المقت : أن يتزوج الرجل زوجة أبيه إذا طلقها أو مات عنها ، وكان يفعل في الجاهلية ، وحرمه الإسلام .
(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده فيه كما قال الهيثمي يزيد بن عياض ، وهو متروك . بل اتهم بالكذب أيضاً ، اتهمه بذلك مالك وغيره .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عبد الله بن قيس الخزاعي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار إلا أنه قال : « **مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَقَامَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ** » والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

١٧٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَاءَىٰ بِٱللهِ لِغَيْرِ ٱللهِ ، فَقَدْ بَرِىَء مِنَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ....

---

(١) في الكبير ٩/١٦٣ برقم (٨٧٥١) من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٩٠) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢٢/٣١٩ برقم (٨٠٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٢٩ برقم (٢٠٢٦) ، و٤/٢١٧ برقم (٣٥٦٤) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٨٨٠ ، ١٠٩٦) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٥/ ١٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢٢) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا أبو صخر ، عن مكحول قال : سمعت أبا هند الداري. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أحاديث الباب والحديث التالي ، ومسند الدارمي لتمام التخريج .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده برقم (٣٠) : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٠ برقم (٨٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٥٩ من طريق سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، حدثني أبي زَيَّاد بن فائد ، عن أبيه فائد بن ←

وفيه جماعة لم أعرفهم[1] . (مص : ٤٠٣)

٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلرِّيَاءِ وَخَفَائِهِ

١٧٦١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **الشِّرْكُ أَخْفَىٰ في أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا** »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الأعلى بن أعين ، وهو ضعيف .

زَيَّاد ، عن جده زَيَّاد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري . . . . وسعيد بن زَيَّاد ترجمه ابن عساكر في « تاريخه » ٢١/ ٥٩ ـ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في المجهولين ١/ ٣٢٧ : « فلا أدري البلية فيها ـ يعني نسخه تفرد فيها بها سعيد ـ منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول . . . »

وزياد ، وأبوه فائد ضعيفان ، وزياد بن أبي هند أخطأ من عَدَّهُ صحابياً . انظر ترجمة زياد بن أبي هند ، وترجمة أبي هند في الإصابة .

(١) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله وعونه .

(٢) الصفا جمع واحده : صفاة . والصفاة : الحجر العريض الأملس .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٦١ الترجمة (١٠٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣١٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٦٨ و٩/ ٢٥٣ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٧٨) من طرق : حدثنا عُبَيْد ـ تحرف في الحلية إلىٰ : عَبْد ـ بن موسىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة . . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال العقيلي : « عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، جاء بأحاديث منكرة ليس منها شي محفوظ » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « عبد الأعلىٰ قال الدارقطني : ليس بثقة » . وقال في كاشفه : واهٍ . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٦ : « يروي عن يحيى بن كثير ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج عليه بحال » .

وسئل الدارقطني عن حديث عروة عن عائشة برقم (٣٥٣٩) في « العلل » فقال : « يرويه

٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ

١٧٦١٨ ـ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ـ رَجُلٍ[١] مِنْ بَنِي كَاهِلٍ ـ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱتَّقُوا هَـٰذَا ٱلشِّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ .

فَقَامَ إِلَيهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَزْنٍ ، وَقَيْسُ بْنُ ٱلْمُضَارِبِ ، فَقَالاَ : وَٱللهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُوناً لَنَا أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ .

فَقَالَ : بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ ، خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا هَـٰذَا ٱلشِّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » .

فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ ٱللهُ[٢] أَنْ يَقُولَ : وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ ، وَهُوَ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ إِنَّا[٣] نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ[٤] شَيْئاً نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُهُ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني في الكبير / والأوسط ، ورجال أحمد رجال ٢٢٣/١٠

عبد الأعلى بن أعين من أهل الكوفة . قلت : ثقة ؟ قال : لا . واختلف عليه ، فقيل : عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن عبد الأعلى بن أعين . عن يحيى بن أبي كثير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . وذلك وهم من قائله ، والصحيح : عن عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة .

وعبد الأعلى بن أعين ضعيف الحديث ، والحديث غير ثابت » . وانظر الحديث التالي .

(١) في (د) : « عن رجل » .

(٢) غير موجودة في (د) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة « بك » .

(٥) أخرجه في المسند ٤٠٣/٤ وابن أبي شيبة برقم (٣٠١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٥٨/٩ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٣) من طريق عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي علي ـ رجل من بني كاهل ـ قال : خطبنا أبو موسى

الصحيح ، غير أبي علي ووثقه ابن حبان .

١٧٦١٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ إِمَّا حَضرَ حُذَيْفَةُ ذَلِكَ[١] مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » (مص : ٤٠٤) .

[قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلِ ٱلشِّرْكُ إِلاَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ ٱللهِ ـ شَكَّ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ـ ؟

قَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ ، ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ**][٢] .

أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ ـ أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ـ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُهُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ** » .

وَٱلشِّرْكُ : أَنْ تَقُولَ أَعْطَانِيَ ٱللهُ وَفُلاَنٌ ، وَٱلنِّدُّ : أَنْ يَقُولَ ٱلإِنْسَانُ : لَوْلاَ فُلاَنٌ قَتَلَنِي فُلاَنٌ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] من رواية ليث بن أبي سليم ، [عن أبي محمد عن حذيفة ،

← الأشعري فقال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو علي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ٥٦٢ .

والحديث رواه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٧) : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورواته إلىٰ أبي علي محتج بهم في الصحيح ، وأبو علي وثقه ابن حبان ، ولم أر أحداً جرحه . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « ذلك حذيفة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٥٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

. . . .

← (٥٩١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) ـ وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » برقم (١٧) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨٤٨٢) ـ من طريق جرير ،

جميعاً : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة ، عن أبي بكر . . . . . وفي هـٰذا الحديث علتان : ضعف ليث بن أبي سليم ، وجهالة أبي محمد ، واستذكر بعضهم أنه عطاء بن أبي رباح ، ولم يصب .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (١٥) في « العلل . . . » فقال : « هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم ، واختلف عنه فيه : فرواه ابن جريج ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ـ شيخ له ـ عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق .

خالفه عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي ، فرواه عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن رفيع ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال أبو إسحاق الفزاري ، وأبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن رجل ، عن رجل غير مسمّىً ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال : جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مَنْ حدثه ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقيل : عن ليث ، عن شيخ من عنزة ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال عبد الوارث بن سعيد ، عن ليث قال : حدثني صاحب لي ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وروىٰ هـٰذا الحديث شيبان بن فروخ ، عن يحيى بن كثير أبي النضر ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولا يصح عن إسماعيل ، ولا عن الثوري . ويحيى بن كثير هـٰذا متروك الحديث » .

ونضيف إلىٰ ما تقدم أن عباساً النرسيّ قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا ليث قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار يقول : انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، للشرك فيكم أخفىٰ من دبيب النمل » فقال أبو بكر . . . انظر « الأدب المفرد » برقم (٧١٦) .

وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روىٰ عن ابن مسعود أو الذي روىٰ عن عثمان][1] بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٢٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ـ أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا يُذْهِبُ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ ؟**

قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .
(مص : ٤٠٥)

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرْضِي ٱلنَّاسَ بِسَخَطِ ٱللهِ

١٧٦٢١ ـ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ[3] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَحبَّبَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ**[4] ، **وَبَارَزَ ٱللهَ تَعَالىٰ ، لَقِيَ ٱللهَ تَعَالىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[5] في . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٢) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، حدثني أبو بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في أصولنا جميعها « عبد الله بن عصمة بن فاتك » وهو خطأ .

(٤) في (مص) : « يحبوه » ، وفي (د) : « يحبوا » .

(٥) في الكبير ١٧ / ١٨٦ برقم (٤٤٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن منقذ ، ←

الأوسط[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٧٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَحَبَّبَ إلى ٱلنَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ ، وَبَارَزَ ٱللهَ بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

← حدثنا إدريس بن يحيىٰ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن وهب ، عن عصمة بن مالك . . . شيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٠١ : « سمعت محمد بن سعد السعدي يقول : سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول : كان عندي أخو ميمون وعدة ، فدخل ابن رشدين فصفقوا به ، وقالوا له : يا كذاب . . . » . وقال الذهبي في ميزانه : « قال ابن عدي : كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء . قلت ـ القائل : الذهبي ـ فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه . . . » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٥٧ .

وإبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى ، الإمام الحجة الخولاني ، المصري العصفري ، روىٰ عن جماعة منهم إدريس بن يحيىٰ ، وروىٰ عنه جماعة كثيرة منهم أحمد بن محمد بن رشدين .

قال أبو سعيد بن يونس : « هو ثقة رضىً » وانظر « سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٣ـ ٥٤٠ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل ، والفضل بن المختار قال العقيلي : « منكر الحديث يروي الأباطيل والعجائب » . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٩ .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة عصمة بن مالك : « له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً » . وانظر الحديث التالي .

(١) إنه في الكبير كما تقدم ، وأظن أن ذلك خطفة بصر والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ، حدثنا مطيع بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال ابن معين : كذاب .

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال صالح بن محمد : « ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث » . وقال البغوي : « رماه الأئمة بالكذب » .

ومحمد بن سليمان بن مسمول ـ ويقال : مشمول ـ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٧٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْخَطَ ٱللهَ [بِرِضَا ٱلنَّاسِ ، سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِ][١] ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ ، وَمَنْ أَرْضَى ٱللهَ فِي سَخَطِ ٱلنَّاسِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ ، حَتَّىٰ يَزِينَهُ وَيَزِينَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد

٧/ ٢٦٧ : « ضعيف الحديث » .

وقال النسائي : « مكي ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً ولا إسناداً » . وذكره العقيلي ، والساجي ، والدولابي ، وابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن حزم : « منكر الحديث » وذكره ابن حبان في الثقات ، وزعم ابن شاهين أن ابن معين قد وثقه .

ومطيع هو : ابن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ عبد الرحمـٰن ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٧ فقال : مطيع الغزال ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « مطيع أبو عبد الله الغزال ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال : كوفي لا بأس به » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٨ : « يروي عن أبيه ، عن جده . . . روىٰ عنه محمد بن القاسم وأهل الكوفة لست أعرف أباه ولا جده » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن سليمان » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « في رضا الناس سخط الله عليه » . والنقص « في رضا الناس » في (مص) .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٨ برقم (١١٦٩٦) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفَرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) حيث بينا حالة جبرون .

وشيخه يحيىٰ . تقدم برقم (٣٠٥٩) . وباقي رجاله ثقات .

وقد حرف الألباني « حصين » إلىٰ « منصور » . وقال رحمه الله : « والحفري فيه مقال كما قال أبو نعيم ، وجبرون ومع ذلك قال في « الترغيب » ٣/ ١٥٤ : رواه الطبراني بإسناد جيد قوي » .

نقول : قال الذهبي : « يحيى بن سليمان القرشي ، عن فضيل بن عياض ، قال أبو نعيم فيه مقال » . وقال قبل هـٰذا : « يحيى بن سليمان الحفري الإفريقي ، عن عباد بن عبد الصمد ، ←

وثقه الذهبي في آخر ترجمة / يحيى بن سليمان الجعفي . ١٠/٢٢٤

١٧٦٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ مَحامِدَ ٱلنَّاسِ بِمَعَاصِي ٱللهِ ، عَادَ حَامِدُهُ لهُ ذَامّاً » .

قلت : له عند الترمذي[1] « **مَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا ٱلنَّاسِ بِسَخَطِ ٱللهِ ، سَخِطَ ٱللهُ**

وغيره فما علمت به بأساً » . انظر « ميزان الاعتدال » للذهبي ٤/ ٣٨٣ .

(١) في الزهد (٢٤١٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢١٣) من طريق ابن المبارك ، عن عبد الوهاب بن الورد ، عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلىٰ عائشة ، . . . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (١٩٩) ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد أيضاً برقم (١٩١) من طريق هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٤) مكرر ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٨٥) من طريق سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة موقوفاً وإسناده صحيح .

وسئل الدارقطني برقم (٣٥٢٣) في « العلل . . . » عن هٰذا الحديث المرسل فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه ابن المبارك عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة .

وخالفه يحيى بن أيوب : رواه عن هشام ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ـ فيه عنبسة ـ عن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة ـ وهو أصح » .

وأخرجه ابن حميد برقم (١٥٢٤) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » ص(٣١ ـ ٣٢) ـ ومن طريق الجوزجاني أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤١) ـ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠١) ـ والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩٠) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٣٨ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .

ولـٰكن أخرجه أحمد في « الزهد » ص(١٦٤) من طريق داود ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ موقوفاً .

وقد تحرف « واقد » إلىٰ « داود » عند وكيع

. . . .

← وقال البيهقي : « قال أبو علي ـ يعني الحسن بن مكرم ـ : ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١٤/ ١٨٢ وقد سئل برقم (٣٥٢٤) عن هـٰذا الحديث : « رواه واقد بن محمد العمري واختلف عنه : فرواه عثمان بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه شعبة ، عن واقد ، واختلف عنه : فقال عثمان بن عمر : عن شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ووقفه أبو داود ، عن شعبة ، بهـٰذا الإسناد

وخالفهما النضر بن شميل ، فرواه عن شعبة ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة موقوفاً ، وقيل : عن شعبة ، عن واقد ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن مليكه مرفوعاً . ورفعه لا يثبت » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عمر ، فذكره موقوفاً . . . ورواه عمر بن مرزوق وغيره موقوفاً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٨ برقم (٣٥٦٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٣ الترجمة (١٣٧٢) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، والبيهقي في « الزهد » برقم (٨٨٧) ، من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب محامد الناس بمعاصي الله . . . » .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قطبة بن العلاء ، ووالده : العلاء بن المنهال .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده ـ يعني : رفعه ـ إلا قطبة ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه موقوفاً .

وقال العقيلي : « لا يصح في الباب مسنداً . وهو موقوف من قول عائشة » .

وقد سئل أبو حاتم برقم (١٨٢٧) في « علل الحديث » عن هـٰذا الحديث فقال : « روىٰ هـٰذا الحديث ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة ، وقولها : أنها كتبت إلىٰ معاوية : من التمس رضا المخلوق . . . وهـٰذا الصحيح » . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٣٥٢٤)

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٢) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٩ ، ٥٠٠) من طريق ←

عَلَيْهِ ، وَأَسْخَطَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهِ »

رواه البزار[1] ، من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه ، وَكِلاَهُمَا ضعيف . (مص : ٤٠٦)

قلت : وقد تقدمت أحاديث من نحو هـٰذه .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً حَسَنَةً أَوْ غَيْرَهَا

١٧٦٢٥ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً ، إلاَّ أَلْبَسَهُ ٱللهُ رِدَاءَهَا ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ » .

← عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٥٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن يونس المستملي ، حدثنا البخاري ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن أبيه ـ تحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : أخيه ـ عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التمس رضا الله . . . . » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة في « علل الحديث » برقم (١٨٠٠) فقالا : « هـٰذا خطأ ، رواه شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، موقوف ، وهو الصحيح » .

وقد خرجه الألباني رحمه الله في الصحيحة برقم (٢٣٤١) وبعد مقدمة طويلة فيها كثير من التضارب قال : « وجملة القول أن الحديث قد صح عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، ولا منافاة بين الأمرين لما سبق والله أعلم » .

نقول : بل بينهما منافات وقد صح موقوفاً ولم يصح مرفوعاً . وانظر ما تقدم .

(١) في « كشف الأستار » ٢١٨/٤ من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قطبة بن العلاء فيه كلام ، وقد قال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده ـ أي : رفعه ـ إلا قطبة عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه ، موقوفاً » . وهو الصواب .

وقد استوفينا تخريجه في التعليق السابق فانظره .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حامد بن آدم ، وهو كذاب .

١٠ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ إِظْهَارِ ٱلْعَمَلِ

١٧٦٢٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَـٰذَا للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [فَوَٱللهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ هَـٰذَا ، فَخَطَبَ فَقَالَ : « **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَـٰذَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ**][2] » .

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلأَرْضَ سَاخَتْ بِي .

١٧٦٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسِيخُ فِي ٱلأَرْضِ .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني

---

(١) في الكبير ٢/ ١٧١ برقم (١٧٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٣ ـ من طريق حامد بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن سهل بن كهيل ، عن جندب بن سفيان البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وحامد بن آدم المروزي ، كذبه الجوزجاني ، وابن عدي ، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث .
وذكر لابن معين وأنه روىٰ عن أبي سعيد وجابر رفعاه : « الغيبة أشد من الزنا » فقال : « هـٰذا كذاب لعنه الله » .
ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقد سقط من إسناد الأوسط (محمد بن) قبل : « عبيد الله » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٤٠٣ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجها البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٧) من طريق أبي داود .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، قال : حدثني من سمع حطان بن عبد الله الرقاشي يقول : قال أبو موسى الأشعري. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة من سمع حطان .
وانظر التعليق التالي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن أبي موسىٰ ، بهـٰذا الطريق » .
(٤) في المسند ٤/ ٤١٩ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، بإسناد الرواية ←

قال : حدثني من سمع حطان ، ولم يسمه .

١١ ـ بَابٌ : لَوْ عَمِلَ أَحَدٌ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٦٢٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ (مص : ٤٠٧) عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ ، يَخْرُجْ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ**[١] **كَائِناً مَا كَانَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وإسنادهما حسن .

← السابقة .

وأزعم أن قوله : « فلنجعل هـٰذا اليوم لله » منكر لتعارضه مع قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح في دعاء التوجه في الصلاة : « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له بذلك أمرت وأنا من المسلمين » .

إن هـٰذا القول ذكَّرني بتكرُّم حضارة التقدم والديمقراطية على الأم بيوم أسمته عيد الأم ، الأم التي أودعت في ملجأ من الملاجىء لا ترىٰ أحداً من أولادها أو أحفادها طيلة العام ، وهي الجديرة بكل ما يدخل السرور علىٰ نفسها والاطمئنان علىٰ قلبها ، فرسول الإنسانية أوصىٰ بحسن مجالستها ثلاث مرات مقابل مرة واحدة ، للأب ، وجعل بر الأم والأب سبباً في حصول الإنسان علىٰ بر أبنائه : « بروا آباءكم ، تبركم أبناؤكم » .

فأوقاتنا وأعمارنا نعمة من الله علينا ، فيجب علينا أن نستخدمها فيما يرضيه ، والذي يرضيه سبحانه هو السعي الحثيث لتحقيق غاية الخلق ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦ـ ٥٧] اللهم أعنا علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(١) في (ظ) : « إلى الناس » .

(٢) في المسند ٣/٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير ٤/١٤٧ وفي « البداية » ٢/ ١٢٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٥) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة من طريق عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة ضعيف لـٰكنه متابع ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » . ←

١٢ - بَابُ ٱحْتِقَارِ ٱلْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٧٦٢٩ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أن[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحَقِرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٢] وإسناده جيد .

١٧٦٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً خَرَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرِماً فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحَقِرَهُ ذَلِكَ ٱلْيومَ ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى ٱلدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ ٱلأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ .

← ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي !! .

(١) في (م) : « عبدان » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٥ والبخاري في الكبير ١/ ١٥ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ من طريق حيوة بن شريح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني سويد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) من طريق عبد الوهاب بن نجده ومحمد بن مصفّىً .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) من طريق أبي عتبة : أحمد بن الفرج .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ من طريق الوليد بن عتبة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٥ و٥/ ٢١٩ من طريق أبي طالب ، وأبي همام .

جميعاً : حدثنا بقية من الوليد ، حدثني بحير - تحرف عند أبي نعيم إلىٰ يحيىٰ - بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهٰذا إسناد صحيح . ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (١٥٥) .

رواه أحمد[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِبْرِ

١٧٦٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْكِبْرَ ، فَإِنَّ ٱلْكِبْرَ يَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ ٱلْعَبَاءَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٦٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ (مص : ٤٠٨) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ : هَبْهَبُ[3] حَقاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عَمِيرَةَ ، موقوفاً .
وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤) ، وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٥ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٩ برقم (٥٦٢) من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٥ من طريق عيسى بن يونس .
جميعاً : حدثنا ثور بن يزيد ، به . وانظر ترجمة محمد بن أبي عَمِيرَةَ في « الإصابة » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧) من طريق سويد بن عبد العزيز . حدثنا عبد الله بن حُمَيْد ، حدثنا طاووس ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .
وعبد الله بن حميد روىٰ عن طاووس ، وروىٰ عنه سويد بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثم رأيت أن المنذري ، وابن حجر ، وثقاه مع من وثقوا .
وأورده المنذري برقم (٤٤٠٠) في « الترغيب والترهيب » ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » !! وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٤٩١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر. . . . . ورواته ثقات » !! .
(٣) هَبْهَبْ ـ في الأصل ـ : سريع خفيف ، يقال : جمل هبهب ، وذئب هبهب .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أزهر بن سنان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الإيمان في الكبائر وفي كتاب الزينة .

١٧٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ وَهْباً يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : ٱحْفَظُوا مِنِّي ثَلاَثاً : إِيَّاكُمْ وَهَوىً مُتَّبَعاً ، وَقَرِينَ ٱلسُّوءِ ، وَإِعْجَابَ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٧٢٤٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٤٦) ـ والدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٥٨) وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٧٨ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٦٤ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٨٧٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٥٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥١٧ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٢) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٧٩) من طريق سعيد بن أبي سليمان ،
جميعاً : حدثنا أزهر بن سنان ، عن محمد بن واسع قال : دخلت علىٰ بلال بن أبي موسىٰ فقلت : إن أباك حدثني ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . . وأزهر بن سنان قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان : « قليل الحديث منكر الرواية ، لم يتابع الثقات فيما رواه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن واسع إلا أزهر بن سنان ، ولا يروىٰ عن أبي موسىٰ بغير هـٰذا الإسناد » .
وقال أبو حاتم بن حبان : « هـٰذا متن لا أصل له » . وانظر « مسند الموصلي » والحديث المتقدم برقم (٩٠٧٢) .
(٢) في مسنده برقم (٦١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/ ٣٨٧ ـ وأحمد في « الزهد » ص(٣٧٤) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل : أنه سمع وهب بن منبه يقول : . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

١٤ ـ بَابٌ : فِي جُمُودِ ٱلْعَيْنِ وَقَسْوَةِ ٱلْقَلْبِ

١٧٦٣٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلشَّقَاءِ : جُمُودُ ٱلْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ ٱلْقَلْبِ ، وَطُولُ ٱلأَمَلِ ، وَٱلْحِرْصُ عَلَى ٱلدُّنْيَا** » .

رواه البزار[١] ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١٥ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْجُلَسَاءِ خَيْرٌ

١٧٦٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **مَنْ ذَكَّرَكُمُ ٱللهَ رُؤْيَتُهُ ، وَزَادَ فِي[٢] عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ ، وَذَكَّرَكُمْ فِي ٱلآخِرَةِ عَمَلُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه مبارك بن حسان ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٠٩) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٣ برقم (٣٢٣٠) وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٢٥ من طريق هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، وأبان عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٧ : « كان يُدْخَل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٦ ، و٢/ ٣٤٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٢٥ من طريق محمد بن إبراهيم السَّامي ، حدثنا وهب بن جويرية ، عن أبي داود : سليمان بن عمرو النخعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن عمرو قال أحمد ، ويحيىٰ : « كان يضع الأحاديث » . وقال ابن عدي : « وضع هـٰذا الحديث علىٰ إسحاق » .
وفيه محمد بن إبراهيم السَّامي قال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٣٠١ : «كان يضع الحديث».
(٢) في (ظ) : « فيه » .
(٣) في مسنده برقم (٢٤٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٦ ـ بَابٌ : إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللهِ فَانْتَهُوا

١٧٦٣٦ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللهِ ، فَانْتَهُوا » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابُ طَاعَةِ الْمَخْلُوقِينَ

١٧٦٣٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ[٢] ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ أَطْوَعُ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنِ ابْنِ آدَمَ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم أعرفهم[٤] .

← (٨١٣٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٣ ، ٤٠٣٧) ـ وعبد بن حميد برقم (٦٣١) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال أبو داود : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ليس بالقوي في حديثه » . وقال الأزدي : « متروك يرمىٰ بالكذب » . وقال ابن عدي : « روىٰ أشياء غير محفوظة » . وقال الحافظ في « التقريب » : « فيه لين » .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٦ برقم (٣٢١١) من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وسعد بن سعيد لين الحديث ، وأخوه عبد الله ضعيف وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في الأصل : أبو هريرة .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عيسىٰ ، حدثنا أبو زهير (محمد بن إسحاق) المروزي ، حدثنا (أبو عبيدة) بن الأشجعي ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . عبد الرحمـٰن ابن عيسى بن ساسان ، روىٰ عن محمد بن إسحاق المروزي ، وموسى بن داود وآخرين ، وروىٰ عنه البزار ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي (عبدان) ، ومحمد بن غيلان الخزاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه متابع ، والإسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٥٨) .

(٤) بل عرفوا بفضل الله وعونه . انظر التعليق السابق .

١٨ ـ بَابُ نَظَرِ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلطَّاعَةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَلاَئِكَةَ ٱللهِ يَعْرِفُونَ بَنِي آدَمَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ ـ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : أَفْلَحَ ٱللَّيْلَةَ فُلاَنٌ ، نَجَا ٱللَّيْلَةَ فُلاَنٌ .

وَإِذَا نَظَرُوا إِلَىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ / ٱللهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : هَلَكَ فُلاَنٌ ٱللَّيْلَةَ » . ١٠/٢٢٦

رواه البزار(١) ، وفيه من لم أعرفهم(٢) (مص : ٤١٠) .

١٩ ـ بَابٌ : لَوْلاَ أَهْلُ ٱلطَّاعَةِ هَلَكَ أَهْلُ ٱلْمَعْصِيَةِ

١٧٦٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « مَهْلاً ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ، فَلَوْلاَ صِبْيَانٌ رُضَّعٌ ، وَرِجَالٌ رُكَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ ـ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ ـ » .

رواه البزار(٣) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « **لَوْلاَ شَبَابٌ خُشَّعٌ ،**

---

(١) في كشف الأستار ، برقم (٣٢١٤) من طريق بيان بن حمران ، حدثنا سَلاَّم ، عن منصور بن زادان ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . . . . وبيان بن حمران ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسَلاَّم هو : ابن سليم ، أو سلم أبو سليمان ، ويقال له : الطويل ، المدائني ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات .
وعلىٰ هامش (ع) اللوحة (١٧٢) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه للحديث : سلام هـٰذا أحسبه المدائني وهو لين الحديث » .
قال الحافظ ابن حجر « قلت : بل هو متروك » وهـٰذا الحديث وارد في « العظمة » برقم (٥٠٤) من طريق سَلاَّم الطويل ، به .

(٢) بل عرفناهم بفضله تعالىٰ وعونه .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٦ برقم (٣٢١٢) من طريق محمد بن موسى الحريري . ←

وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ ، وَأَطْفَالٌ رُضَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ . لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ صَبّاً ، ثُمَّ لَرُصَّ رَصّاً وَقَالَ : مَهْلاً عَنِ ٱللهِ مَهْلاً » .

وأبو يعلىٰ أخصر منه ، وفيه إبراهيم بن خثيم ، وهو ضعيف .

١٧٦٤٠ ـ وَعَنْ مُسَافِعٍ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ عِبَادٌ للهِ رُكَّعٌ ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ صَبّاً ، ثُمَّ رُصَّ رَصّاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٤٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٥٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥١٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٦ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٤٥ باب : استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان . . . من طريق سريج بن يونس ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم بن خثيم قال ابن معين : « لا شيء ليس بثقة ولا مأمون » ، وقال الساجي : « ضعيف بن ضعيف » ، وقال النسائي : « متروك » .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والبيهقي في الكبرىٰ ، ومدار أسانيدهم علىٰ إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو ضعيف » .
وخثيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » .
وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ من طريق سريج بن يونس ، به .
تابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٥٣ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٠٩ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٣) ـ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٦٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١٧٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٢٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٧ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٤٣ ، والبيهقي في الاستسقاء ٣/ ٤٤٥ من طريق هشام بن عمار ،

٢٠ - بَابُ عِظَةِ ٱلْخَاصَّةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٤١ - عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ مِينَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : ٱجْمَعْ لِي مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَمْ يَدْخُلُونَ ؟ قَالَ : « **بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟** »

قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ بَنُو أَخَوَاتِنَا . (مص : ٤١١) .

قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِٱلنَّبِيِّ ٱلْمُتَّقُونَ ، فَٱنْظُرُوا ، لا يَأْتِي ٱلنَّاسُ بِٱلأَعْمَالِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِٱلدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا ، فَأَصُدَّ عَنْكُم بِوَجْهِي** » .

ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

رواه أبو يعلى[١] مرسلاً ، وفيه أبو الحويرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن ، عن مالك بن عَبيدَةَ الدِّيلي ، عن أبيه عَبيدَةَ ، عن جده مسافع الدِّيلي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن سعد وهو ضعيف ، ومالك بن عَبيدَة بن مسافع الديلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٣ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » يعني : أنه مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٦١ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (١٥٧٩ ـ وفي « المفاريد » برقم (٩٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٤٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٦) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٧٨) من طريق أبي بكر : عبد الكبير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الحويرث : أنه سمع الحكم بن ميناء : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٧٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي قُصَيٍّ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنَا ٱلنَّذِيرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْمُغِيرُ ، وَٱلسَّاعَةُ ٱلْمَوْعِدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ضمام بن إسماعيل ، وهو ثقة (ظ : ٦١٨) .

١٧٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَىٰ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ ٱلْمَوتَىٰ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ** » .

رواه أحمد[(٢)] ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

---

(١) في مسنده برقم (٦١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٢١١ ـ والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٨ من طريق سويد بن سعيد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٥ و٤/ ٣٨٧ من طريق النضر بن عبد الجبار : أبي الأسود ، وحسان بن غالب .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ من طريق عبد الواحد بن يحيىٰ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٧٨) من طريق محمد بن بكير الحضرمي .
جميعاً : حدثنا ضِمَام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد بن سعيد ضعيف ، غير أنه متابع .
وحسان بن غالب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٧١ : « يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي الملزقات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به . . . » .
وقال الحاكم : « أحاديثه موضوعة » ، وقال أبو نعيم الأصبهاني مثل ذلك . وقال الدارقطني في « غرائب مالك » من طريق الفتح بن نصير ، عن حسان بن غالب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أُبيٍّ في فضل عمر : لو لبثت مثل ما لبث نوح في قرية ما بلغت مثل ما بلغ عمر .
وهـٰذا لا يصح عن مالك ، وفتح وحسان ضعيفان ، وهـٰذا الحديث وحديث المشط موضوعان » . ولـٰكنه متابع .
(٢) في المسند ٢/ ٣٤٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن ←

١٧٦٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ[١] قَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ إِلَيْكُم ، ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْمَعَادَ إِلَى ٱللهِ ، ثُمَّ إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَوْ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ إِقَامَةٌ لاَ ظَعْنَ ، وَخُلُودٌ لا مَوْتَ ، فِي أَجْسَادٍ لاَ تَمُوتُ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله وثقوا ، إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، إلا أنه قال عن ابن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل .

١٧٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَوْمَ ٱلرِّهَانُ /** ، **وَغَداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ ، وَٱلْهَالِكُ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ** (مص : ٤١٢) ، **أَنَا ٱلأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ ٱلثَّالِثُ** ، ٢٢٧/١٠

← زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وجهالة شيخ علي هـٰذا .
ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٥١) من طريق يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء ، قوله ، وإسناده منقطع الحسن البصري لم يسمع أبا الدرداء .
ويشهد لما يتعلق بدعوة المظلوم ما أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٩٦) باب : أخذ الصدقة من الأغنياء ، ومسلم في الإيمان (١٩) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، عن ابن عباس .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي شاهداً لحديث الخدري في الباب نفسه برقم (١٣٣٧) .

(١) في (د) زيادة : « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٢٦٧ برقم (٣٦٨٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٨١) من طريق مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .
مسلم بن خالد بينا حاله عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٧٥ برقم (٣٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١١٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفّىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، وهـٰذا يرد على البزار دعواه .

وَٱلنَّاسُ عَلَى ٱلسَّبْقِ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه أصرم بن حوشب[2] ، وهو متروك . وفي إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزي ، وهو ضعيف جداً .

٢١ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي ٱلدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ .**

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا أبو هشام بن عبد الرحمـٰن بن حوشب ، عن قرة بن خالد السدوسي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٢ : « يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هـٰذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد » .
وقال : ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣ : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٣ والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمـٰن ، تفرد به الوليد بن الفضل » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣١ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، وأبو عبد الله القشيري ـ ليس موجوداً من إسناد ابن عساكر ـ حدثنا قرة بن خالد به . وأصرم بن حوشب هالك .
قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ، ومسلم ، والنسائي : « متروك الحديث » .
وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » .
والْمُصَلِّي : هو الحصان الثاني في حلبة السباق .
(٢) في (ظ) : « حوسط » .

قَلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا بَوَائِقُهُ ؟

قَالَ : « **غَشْمُهُ**[1] **وُظُلْمُهُ ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَام ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يَتْرُكَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّءَ بِٱلسَّيِّءِ ، وَلَـٰكِنْ يَمْحُو ٱلسَّيِّءَ بِٱلْحَسَنِ ، إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٦٤٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ فِيمَا يَعْلَمُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحْقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ** (مص : ٤١٣) **وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ** » .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ قَالَ : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ** » . وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ : ٱلْوُسْطَىٰ وَٱلَّتِي تَلِي ٱلإِبْهَامَ .

ثُمَّ قَالَ : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَمَثَلِ [فَرَسَيْ رِهَانٍ** » .

ثم قال : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَمَثَلِ]**[3] **رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً**[4] **فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ : أُتِيتُمْ ، أُتِيتُمْ** » .

ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ذَاكَ** » .

---

(١) الغَشْمُ : أشد الظلم ، يقال : غَشَمَ الرَّجُلَ ، يَغْشُمُهُ ، غشماً . إذا ظلمه أشد الظلم .

(٢) في المسند ١/ ٣٨٧ وقد تقدم مرفوعاً وموقوفاً برقم (١٦٥) والموقوف هو الصحيح .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٤) طليعة الجيش : مقدمته . المرسل ليستطلع أحوال جيش عدوه ، ويُقال : أنت في الطليعة : أي : في المقدمة .

رواه كله أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي[2] هَاشِمٍ ، يَا بَنِي ٱلْمُطَّلِبِ ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لاَ أَعْرِفَنَّ[3] مَا جَاءَ ٱلنَّاسُ غَداً يَحْمِلُونَ ٱلآخِرَةَ ، وَجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ ٱلدُّنْيَا ، إِنَّمَا أَوْلِيَائِي مِنْكُم يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُتَّقُونَ .**

إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ أُتِيتُمْ ، غُشِيتُمْ ، وَاصَبَاحَاهُ ، أَنَا ٱلنَّذِيرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْمُغِيرُ ، وَٱلسَّاعَةُ ٱلْمَوْعِدُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٣١ ، والروياني في « المسند » برقم (١٠٦٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٦٦ برقم (٥٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٣١٩) ، وفي الصغير ٢/ ٤٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٧) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣٤٧) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد صحيح . وقد رووه مختصراً ، عدا أحمد رحمه الله تعالىٰ . وأورده الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٥٢٥٦) ، كما أورده في الصحيحة برقم (٣٨٩) . وانظر الحديث رقم (٩٥٤) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال يا بني » .

(٣) في (ظ) : « لأعرفن » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٦) من طريق زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا عثمان بن كليب ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وزكريا بن يحيى الوقار قال صالح جزرة : « حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٢ : « له حديث كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت وغير ما ذكرت موضوعات وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات . والصالحون ـ وهو منهم ـ قد رسموا بهٰذا الرسم : أن يرووا في « فضائل » الأعمال موضوعة أباطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زهرة بن معبد إلا نافع بن يزيد ، ولا عن نافع إلا عثمان بن ←

١٧٦٤٩ ـ وَعَنْ أنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْعَضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِٱلْجَدْعَاءِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ ، كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ ٱلْحَقَّ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّما نُشَيِّعُ مِنَ ٱلْمَوْتَىٰ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (مص : ٤١٤) نُبَوِّئُهُم[١] أَجْدَاثَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ ، كَأَنَّكُمْ[٢] مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ ٱلنَّاسِ ، وَتَوَاضَعَ للهِ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ ٱلْفِقْهِ ، وَجَانَبَ أَهْلَ ٱلشَّكِّ وَٱلْبِدْعَةِ ، وَصَلُحَتْ عَلاَنِيَتُهُ ، وَعَزَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ شَرِّهِ » .

١٠/٢٢٨

رواه البزار[٣] وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء .

كليب ، تفرد به زكريا بن يحيى الوقار » .
وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٢١١ ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا ضِمَامُ ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

(١) في (ظ) : « نبوتهم » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « كأنما » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧١ برقم (٣٢٢٥) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٣ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفضل الكُزْبُرَانِيّ ـ تحرفت عند ابن حبان إلى الكريزاني ـ انظر الأنساب ١٠/ ٤١٥ ـ الحراني ، حدثنا الوليد بن المهلب ، حدثنا النضر بن محرز الأزدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن المهلب قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٣ : « أحاديثه فيها بعض النكرة » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٦ .
والنضر بن محرز قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث : « وهـٰذه الأحاديث بأسانيدها غير محفوظة ، وليس للنضر كثير حديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٠ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وقد أورد الذهبي له هـٰذا الحديث في ميزانه، وتابعه عليه ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/ ١٦٤ .
وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفضل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) .

١٧٦٥٠ ـ وَعَنْ رَكْبٍ ٱلْمِصْرِيِّ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ**[١] ، **وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ ٱلذُّلِّ وَٱلْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ ٱلْفِقْهِ وَٱلْحِكْمَةِ** .

طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَحَسُنَتْ[٢] **سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ عَنِ ٱلنَّاسِ شَرَّهُ** .

طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ ٱلْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ » .

رواه الطبراني[٣] من طريق نصيح العنسي عن رَكْب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٤٠ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن أبي عَيَّاش وهو متروك .

وعلىٰ هامش اللوحة (٢/١٧٣) من مصورة (م) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه : تابعه إلىٰ محمد بن المنكدر ، عن أنس ، أبان بن أبي عياش ، والنضر متهم .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : وكذا أبان ، والمتن موضوع وهو من كلام الحسن » .

(١) في (د) : « معصية » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « صلحت » .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٢ برقم (٤٦١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٦) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٣٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٢ باب : كراهية إمساك الفضل وغيره محتاج إليه ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٣٨٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٤٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف نصيح العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٣/ ١٣٠ في ترجمة ركب : « يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٦١٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٣٨ ، والقضاعي ←

١٧٦٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي حَدِيثاً[١] ، وَٱجْعَلْهُ مُوجَزاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأْيَسْ[٢] مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ تَكُنْ غَنِيّاً ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، به .

ورواية إسماعيل بن عياش ، عن غير الشاميين ضعيف ، وهـٰذه منها .

(١) في (ظ ، د ، م) : « بحديث » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « وايأس » وَأَيِسَ : يئس وانقطع رجاؤه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٤٢٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٥٢) وابن عبد البر في « التمهيد » ١٥/ ٢٥١ برقم (٢٤٣٨) ، وأبو طاهر المخلص في « المنتقىٰ من حديثه » برقم (٣٤) من طريق الحسن بن راشد . حدثني أبي : راشد بن عبد ربه ، حدثنا نافع ، سمعت ابن عمر . . . والحسن بن راشد ، وأبوه راشد ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٧٤٢) ، وفي الكنز برقم (٥٢٥٣) .

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٧) من طريق محمد بن يونس الكديمي .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » ـ وهو في « الفردوس » برقم (١٧٥٥) من طريق أبي الشيخ

جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن يونس الكديمي ضعيف ، ولـٰكنه متابع .

وشبيب بن بشر بينا حاله أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه الحاكم برقم (٧٩٢٨) من طريق عمرو بن عثمان السواق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده سعد رضي الله عنه . . . . وعمرو بن عثمان السواق ←

١٧٦٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤١٥) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ ٱلْمُتْرَفِينَ[١] ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِٱلْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِٱلْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَابِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرِكُونَ[٢] بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ ٱلْقَدَرِ ٱلْمَقْدُورِ ، وَٱلأَجَلِ ٱلْمَكْتُوبِ ، وَٱلرِّزْقِ ٱلْمَقْسُومِ ، [وَلاَ يَسْعَوْنَ فِيمَا لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِٱلسَّعْيِ مِنَ ٱلْجَزَاءِ ٱلْمَوْفُورِ][٣] ، وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَشْكُورِ ، وَٱلتِّجَارَةِ ٱلَّتِي لاَ تَبُورُ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عمر بن يزيد الرفاء ، وهو ضعيف .

٢٢ ـ بَابٌ

١٧٦٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

← ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي !! .

(١) أي : يهبون للقائهم مبجلين ومرحبين .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : « يدرك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٣٨ برقم (١٠٤٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، و٥/ ٩٨ ، و٧/ ٢٠٥ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ ـ ١٧١١ والشاشي في المسند برقم (٦٠٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٥) من طريق أبي حفص : عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن يزيد الرفاء قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ وقد سأله ابنه عنه : « وكان متروك الحديث ، يكذب » .

وقال ابن عدي : « بصري ، أحاديثه تشبه الموضوع » وقال عن هـٰذا الحديث : « وهو بهـٰذا الإسناد باطل ، وعمر بن يزيد يعرف بهـٰذا الحديث » . وقد أورده الذهبي في ميزانه ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٩ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سُعِّرَتِ ٱلنَّارُ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ [يَا أَهْلَ ٱلْحُجُرَاتِ][1] لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عبيد الله بن سعيد ، قائد الأعمش ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف[3] .

١٧٦٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَقَالَ : « سُعِّرَتِ ٱلنَّارُ لِأَهْلِ / ٱلنَّارِ ، وجَاءَتِ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُم قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » . ٢٢٩/١٠

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٩) وفي الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم (١٠٣٩٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢١٧) ـ والعقيلي في « الضعفاء . . . » ٣/ ٣٧٢ برقم (١٢٣٦) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي ، حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي ، حدثنا عبيد الله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الليث أبو الصباح بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .
ومحمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٠٣) في مسند الموصلي . وقد نسبه إلىٰ جده في الكبير . وقائد الأعمش ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم قائد الأعمش، تفرد به ابن الرومي » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفي بعضهم خلاف » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٧٢) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا أبو سنان : سعيد بن سنان البرجمي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن ابن أم مكتوم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن قال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن مكتوم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن سليمان »
نقول : هـٰذا بالنسبة للطبراني ، ولـٰكن إسحاق بن سليمان الرازي من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، ولحديثه شواهد ، لذا فإن تفرده غير ضار بالحديث والله أعلم .

١٧٦٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى ٱلصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللهِ ، لاَ تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لاَ تَنْجُونَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء ، عن أبيها ولم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢١) من طريق الحسن بن يحيىٰ ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . .
وخالفهما عبد بن حميد ، وعلي بن عبد العزيز :
فقد أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٠) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٣) من طريق إبراهيم بن فهد .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز .
جميعاً : ـ عبد بن حميد ، وإبراهيم بن فهد ، وعلي بن عبد العزيز ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، به . وليس عندهما : « عن ابنة أبي الدرداء » .
وخالفهم جميعاً يحيى بن أبي بكير ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٤٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٤٣ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة أخبرنا يزيد بن خمير ، أخبرني سليمان بن مرثد قال : سمعت ابنة أبي الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم . . . موقوفاً .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (١٧٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
قال أبي : هٰكذا حدثنا مسلم ، وحدثنا أبو عمرو الحوضي ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان ، عن ابن بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون . . . . موقوفاً .
قال أبي : وهٰذا أشبه . وموقوف أصح ، وأصحاب شعبة لا يرفعون هٰذا الحديث » .
وإسناد هٰذا الأثر الموقوف قابل للتحسين سليمان بن مرثد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٤ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١١ .
وابنة أبي الدرداء قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ١١٥ : « درداء بنت أبي الدرداء : عويمر بن قيس ، الأنصارية سمعت أباها .

أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح (مص : ٤١٦) .

١٧٦٥٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وإسناد البزار[٢] ضعيف .

٢٣ ـ بَابٌ

١٧٦٥٧ ـ عَنْ كُلَيبِ بْنِ حَزْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← حدثت بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم. . . .
وهلكت درداء تحت صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي .
خطب يزيد بن معاوية إلىٰ أبي الدرداء ابنته ، فرده ، وأنكحها غيره. . . . » . ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والصُّعُدَاتُ : الطرق . واحدها صُعُد . وصُعُد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات .
(١) في الكبير ٧/ ٢٤٧ برقم (٧٠٠٥) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب. . . .
وفي إسناد البزار يوسف بن خالد تركوه وكذبه ابن معين وغيره .
وابنه خالد ضعيف . والإسناد بشعبتيه ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (٢٢٢) . غير أن الحديث صحيح بشواهده
نقول : يشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٣) باب : من برك علىٰ ركبتيه عند الإمام أو المحدث ـ وأطرافه كثيرة ـ ومسلم في الفضائل (٢٣٥٩) باب : توقيره صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٥) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في (ظ) : « وفي إسناد » .

يَقُولُ : « يَا قَوْمُ ٱطْلُبُوا ٱلْجَنَّةَ [جُهْدَكُمْ][1] وَٱهْرُبُوا مِنَ ٱلنَّارِ جُهْدَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ يَنَامُ طَالِبُهَا ، وَٱلنَّارُ لاَ يَنَامُ هَارِبُهَا ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلآخِرَةَ مُحَفَّفَةٌ ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا مُحَفَّفَةٌ بِٱلشَّهَوَاتِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف جداً .

١٧٦٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلاَ مِثْلَ ٱلنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) ساقطة من (مص) مستدركة من الأصول الباقية .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٠٠ برقم (٤٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٥٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، عن كليب بن حزن. . . . وهـٰذا إسناد فيه يعلى بن الأشدق قال البخاري : « لا يكتب حديثه ». .
وقال ابن حبان : « وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة : « ليس بشيء لا يصدق » . وقال أبو أحمد العسكري : ضعيف ، كان سائلاً يدور في الأسواق ، وتركه كثيرون . وباقي رجاله ثقات .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٥٧ : « وروىٰ عن رقاد بن ربيعة وكليب بن جري ، وزعم أنهما صحابيان. . . »
وقال الحافظ في ترجمته في الإصابة بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه : « وأخرج البغوي ، وابن قانع وابن شاهين ، وابن منده من طريق يعلى بن الأشدق ، عن كليب بن حزن. . . . ويعلىٰ متروك » .
وانظر « معجم الصحابة » لابن قانع ٢/ ٣٨٣ الترجمة (٩٣٢) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٦٠) من طريق محمد بن مصعب الْقُرْقُسَانِيِّ ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن مصعب كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ، ومع أنه من أهل الخير والصلاح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا همام ، تفرد به محمد بن مصعب » .

٢٤ ـ بَابٌ

١٧٦٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلصَّلاَةُ قُرْبَانٌ ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ .**

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ[١] ، **وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون (مص : ٤١٧) .

١٧٦٦٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلاَ أَنَا مِنْهُ ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .**

وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

---

(١) في (مص) : « رقبتها » وفي (ظ ، م ، د) وفي مصادر التخريج ما أثبتناه . والموبق : المهلك .

(٢) في المسند برقم (١٩٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٧) ـ من طريق يحيى بن سليم ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٣٢١ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٦٥) وبرقم (٨٣٠٢) ـ من طريق معمر .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٢٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٩) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(١٠٥) من طريق حماد بن سلمة .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ[1] ، إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ وَلاَ دَمٌ نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ ، فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ وَرَائِحَانِ : فَغَادٍ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا ، وَغَادٍ فَمُوبِقُهَا .

يَا كَعْبُ ؛ ٱلصَّلاَةُ بُرْهَانٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُذْهِبُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ ٱلْجَلِيدُ عَلَى ٱلصَّفَا »[2] .

١٠/٢٣٠ قلت : رواه / الترمذي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (م ، د) قول : « بن عجرة » .

(٢) الصفا جمع ، واحده : صفاة . والصفا : الحجر العريض الأملس .

(٣) في الفتن (٢٢٥٦) ، والنسائي برقم (٤٢٠٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٧٩) ـ وهو في الموارد برقم (١٥٧١) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٦) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٣٥ برقم (٢٩٦) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٦٤) مكرر ، من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عُجْرَةَ. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٥٩) مكرراً ، والنسائي (٤٢٠٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤٠) ، وعبد بن حميد برقم (٣٧٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٥) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٤٠٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٢) ـ وأحمد ٤/ ٢٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٦٤) ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ١٣٤ برقم (٢٩٤) من طرق حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، بالإسناد السابق ، وللرواية المختصرة هـٰذه طرق أخرىٰ عديدة وقد اكتفيت بذكر ما تقدم .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧٥١) من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير ، عن كعب بن عُجْرَةَ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن : عبد الملك بن أبي جميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٥ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » يعني ←

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْبَلُ ٱلْمَوْعِظَةَ وَغَيْرُهُ

١٧٦٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ ، فَإِذَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمُرُّونَ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَضَى ٱلثَّانِي قَلِيلاً ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَمَضَى ٱلثَّالِثُ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةِ ؟ أَمَّا ٱلَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ ، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ .**

وَأَمَّا ٱلَّذِي مَضَىٰ قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ ، فَإِنَّهُ ٱسْتَحْيَا فَٱسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي مَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَإِنَّهُ ٱسْتَغْنَىٰ ، فَٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤١٨) .

← لم يرو عنه غير واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٣ ، و٨/ ٣٨٥ .
ومن أجل هـٰذه المسألة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم (١٧٤٨٦) .
وأبو بكر بن بشير هو ابن كعب بن أبي عجرة بينا حاله عند الحديث (٢٦١) في « موارد الظمآن » وانظر التعليق السابق .
وأما عاصم العدوي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٨) في مستدرك الحاكم ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٦ برقم (٣٢٣٧) من طريق محمد بن المثنىٰ .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٩٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٥٣) من طريق العباس بن محمد الدوري .
جميعاً : حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خلف بن موسى بن خلف ، وثقه ابن حبان والعجلي .
وموسى بن خلف قال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » وقال العجلي : « ثقة » . وقال أبو داوود : « ليس به بأس ، ليس بذاك القوي » .
وقال ابن حبان : « أكثر من المناكير » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » . وانظر التعليق السابق .

٢٦ ـ بَابُ ٱلتَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ ٱللهِ

١٧٦٦٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِرَبِّكُمْ**[١] **فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَهَا ، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لاَ يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبَداً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والكبير بنحوه ، وفيه من لم أعرفهم ، ومن عرفتهم وثقوا .

١٧٦٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ دَهْرَكُمْ ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ ٱللهِ ، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَسَلُوا ٱللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ** » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عز وجل » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧٧) وبرقم (٦٢٣٩) ، وفي الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥١٩) من طريق أحمد بن عبدة الضَّبِّي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثني شيخ يكنىٰ أبا محمد ، وفي الرواية (٦٢٣٩) : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ـ قال : حدثني شيخ يقال له المهاجر ، عن محمد بن مسلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة المهاجر فإنني لم أتبينه .

وباقي رجاله ثقات ، والحسن بن صالح هو : ابن أبي الأسود بن أخي منصور بن أبي الأسود ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٤/ ٦٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٩ .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٤٩٦ : « الحسن بن صالح بن الأسود ، زائغ حائد عن الحق ، قاله الأزدي » !

وتعقب الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢١٤ ما جاء عن الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : « الحسن بن صالح بن [أبي] الأسود الليثي ، روىٰ عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روىٰ عنه أحمد بن عبدة الضبي » . وانظر « المحدث الفاصل » برقم (٦١٥) .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده رجاله رجال الصحيح ، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، وهو ثقة .

٢٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٦٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُم ، فَإِنْ يَكُ خَيْراً فَوَاهاً وَاهاً !! وَإِنْ يَكُ شَرّاً فَآهاً آهاً » .

هَـٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن (مص : ٤١٩) .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧٢٠) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٦) ، وفي « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٠١) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن موسى بن محمد بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٠ : « سئل أبي عنه فقال : ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٦ و٧/ ٢٣٤ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٢٣ من طريق عبد الله بن وهب المصري ، حدثنا يحيى بن أيوب ، به .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٩ والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٧٠٩) من طريق عبد الله بن هانىء العقيلي ، حدثنا أبي : هانىء بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن بلال ابن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن هانىء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ : « روىٰ أحاديث بواطيل » . وقال أبو حاتم : « سألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٠ـ ٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٦ وهانىء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ـ ٥٨٤ ، وترجم له ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٦ .

١٧٦٦٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً لاَ تُعْرَفُ ، وَيُوشِكُ ٱلْعَازِبُ أَنْ يَؤُوبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ : فَمَسْرُورٌ وَمَكْظُومٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني[2] ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَجْسَامِكُمْ وَلاَ إِلَىٰ أَحْسَابِكُمْ ، وَلاَ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ ، تَحَنَّنَ ٱللهُ عَلَيْهِ .**

وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ ، وَأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتْقَاكُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّةٍ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلى ٱلْمَدِينَةِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٤ برقم (١٤١٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن عائذ الله : أبي إدريس ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد حسن يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث .

وأبو عبد الله الشامي هو : يزيد بن أبي مريم الدمشقي ، وهو ثقة .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٥٢٦ـ ٥٤٠ ، و« تاريخ بغداد » ١٤/ ١٦٧ـ ١٧٧ .

(٢) في (مص) : « الجماني » وهو تصحيف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٧ برقم (٣٤٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٦٧٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش .

ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

فَقَالَ : « إِنَّ [أَهْلَ][1] بَيْتِي / هَٰؤُلاءِ ، يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِي ، وَلَيْسَ ١٠/٢٣١ كَذَلِكَ ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ ٱلْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَتُكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ ٱلإِنَاءُ فِي ٱلْبَطْحَاءِ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد .

١٧٦٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُما يُطِيعُكَ ، وَلاَ يَخُونُكَ ، وَلاَ يَكْذِبُكَ ، وَٱلآخَرُ يَخُونُكَ ، وَيَكْذِبُكَ .

ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَلاَ يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلِيكَ ، أَمِ ٱلَّذِي يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ ؟ » .

قُلْتُ : بَلِ ٱلَّذِي لا يَخُونُنِي وَلاَ يَكْذِبُنِي ، وَيَصْدُقُنِي ٱلْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ : « كَذَاكُمْ أَنْتُم عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني[3] .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٢٠ برقم (٢٤١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم(٢١٢) ، وأحمد ٥/ ٢٣٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم(٦٤٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٠٤) ـ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرجه أحمد٥/ ٢٣٥ ، والطبراني في الكبير برقم (٢٤٢) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٨٦ من طريق أبي اليمان .
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد ، عن معاذ بن جبل . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٨٢ برقم (٦٢٢) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبو الزعراء : عمرو بن عمرو ، عن عمه أبي الأحوص ، عن أبيه : مالك بن فضلة . . . . . .
وهو في مسند أحمد٤/ ١٣٦ـ ١٣٧ وإسناده صحيح .
وأخرجه الحميدي برقم (٩٠٧) بتحقيقنا من طريق سفيان به ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الحميدي » .

١٧٦٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **يَا عَوْفُ بْنَ مَالِكٍ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي لاَ يُطِيعُكَ وَلاَ يَتْبَعُ أَمْرَكَ ؟** » .

قَالَ : بَلْ غُلاَمِيَ ٱلَّذِي يُطِيعُنِي وَيَتْبَعُ أَمْرِي .

قَالَ : « **فَكَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ** » .

رواه الطبراني بإسنادين[٢] ، ورجال الرواية الأولىٰ ثقات .

١٧٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً ، وَلِسَانَهُ صَادِقاً ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً .**

فَأَمَّا ٱلأُذْنُ فَقِمْعٌ ، وَٱلْعَيْنُ مُقِرَّةٌ بما يُوعِي ٱلْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً » .

رواه أحمد[٣] وإسناده حسن .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧٩ برقم (٦١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص : أن عوف بن مالك ـ يعني أباه ـ أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله الذي اختلط ، وروايته عن أبي إسحاق ضعيفة ، وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدما في التعليقين السابقين .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٧ من طريق إبراهيم بن العباس .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٤١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٦ من طريق سلم بن قادم .
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان . قال : قال أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٥٢) : « خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، مرسل ، لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان » . ←

٢٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي عِظَةِ ٱلْخَضِرِ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ

١٧٦٧١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ أَخِي مُوسَىٰ عَليهِ ٱلسَّلاَمُ : يَا رَبِّ أَرِني ٱلَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي ٱلسَّفِينَةِ .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ ٱلْخَضِرُ وَهُوَ فِي طِيبِ ٱلرِّيحِ وَحُسْنِ ثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ[١] فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ[٢] مُوسَىٰ : هُوَ ٱلسَّلاَمُ وَإِلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّلاَمُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، ٱلَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ (مص : ٤٢١) .

ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعْنِي ٱللهُ بِها بَعْدَكَ .

قَالَ[٣] ٱلْخَضِرُ : يَا طَالِبَ ٱلْعِلْمِ ، إِنَّ ٱلْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ ٱلْمُسْتَمِعِ ، فَلاَ تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَٱعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَٱنْظُرْ بما تَحْشُو بِهِ[٤] وِعَاءَكَ ، وَٱعْرِفِ ٱلدُّنْيَا وَٱنْبُذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّها لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلاَ لَكَ فِيهَا قَرَارٌ ، وإِنَّها جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبادِ ، لِيتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَىٰ وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ تَلْقَ

← وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٤) وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي في الشعب ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين » !!

والقِمْعُ : إناء مخروطي الشكل يوضع في فم الوعاء ثم يصب فيه السائل ليصل إلى الإناء الضيق الفوهة .

(١) في (م ، د) : « الثياب البيض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ما تحشو به » .

ٱلْحُلْمَ ، وأشْعِرْ قَلْبَكَ ٱلتَّقْوَىٰ تَنلِ ٱلْعِلْمَ ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ ٱلإِثْمِ .

١٠/٢٣٢ يَا مُوسَىٰ ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ فإنَّما ٱلْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ ، وَلاَ تَكُنْ[١] / مِكْثاراً[٢] ، بِٱلْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، إِنَّ كَثْرَةَ ٱلْمَنْطِقِ تَشِينُ ٱلْعُلَمَاءَ وتُبْدِي مَسَاوِىءَ ٱلسُّخَفَاءِ[٣] ، ولَـكِنْ عَلَيْكَ بِذِي ٱقْتِصَادٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِ ، وَٱحْلُمْ عَنِ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ ٱلْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ ٱلْعُلَمَاءِ .

إِذَا شتَمَكَ ٱلْجَاهِلُ[٤] فَٱسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ (ظ : ٦١٩) .

يَٱ بْنَ عِمْرَانَ إِنَّكَ لاَ تَرَىٰ أُوتِيتَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً فإِنَّ ٱلانْدِلاَقَ وَٱلتَّعَسُّفَ مِنَ ٱلاِقْتِحَامِ وَٱلتَّكَلُّفِ .

يَٱ بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ .

يَٱ بْنَ عِمْرانَ ، مَنْ لاَ تَنْتَهِي مِنَ ٱلدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلاَ تَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ ، وَيَتَّهِمُ ٱللهَ بِمَا قَضَىٰ لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟

هلْ يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ [عَلَيْهِ][٥] هَوَاهُ (مص : ٤٢٢) ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ ٱلْعِلْمِ ، وَٱلْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، لِأَنَّ سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ . وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ ؟

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « تكونَنَّ » .
(٢) في (مص) : « هكاراً » وهو تحريف .
(٣) في (مص ، م) : وفي الأوسط ما أثبتناه ، وفي (م ، د) : « السخطاء » .
(٤) في (ظ ، ح ، د) : « الجهال » . وفي الأوسط مثل ما عندنا .
(٥) في (مص) : « هكاراً » .

يَا مُوسَىٰ تَعَلَّمْ مَا تَتَعَلَّمُ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بُورُهُ ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ ،

يَاْ بْنَ عِمْرَانَ ؛ ٱجْعَلِ ٱلزُّهْدَ وَٱلتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَٱلْعِلْمَ وَٱلذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَزَعْزِعْ بِٱلْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَٱعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ ، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ ، فَتَوَلَّى ٱلْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وقد ضعفه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر أنه أخطأ في وصله ، والصواب فيه : عن سفيان الثوري : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٤ـ ١٤٥ ، من طريق زكريا بن يحيى الوقار قال : قُرِىءَ علىٰ عبد الله بن وهب ـ وأنا أسمع ـ قال حدثنا الثوري ، قال : حدثنا مجالد قال : حدثنا أبو الوداك قال : حدثنا أبو سعيد الخدري قال : حدثنا عمر بن الخطاب . . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن زكريا الوقار قال صالح جزرة : « حدثنا أبو يحيى الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٧٢ : « سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير : بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها ، لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات ، والصالحون قد وسِمُوا بهـٰذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة ، بواطيل ، ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات٨/ ٢٥٣ـ ٢٥٤ : « يخطىء ويخالف ، أخطأ في حديث موسىٰ حيث قال : عن مجالد عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر . . . .

إنما هو عن الثوري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . » أي : إسناده معضل .

وقال ابن يونس : « كان يحدث بمناكير » .

وفيه أيضاً مجالد وهو ضعيف ، وقد تبين لي فيما بعد أن هـٰذا الخبر قد تقدم برقم (٥٥٢) . فانظره لتمام الفائدة .

٢٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٢ ـ عَنْ أَبِي مَدِينَةَ ٱلدَّارِمِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلانِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا ٱلْتَقَيَا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر : ٢] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ : أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **عَلَىٰ مَكَانِكُمُ ٱثْبُتُوا** » (مص : ٤٢٣) .

ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » .

ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُنَّ : « **إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَكُنَّ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً. . . . .** » .

قلت : فذكر الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢١٤ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٧) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أبي مدينة الدارمي. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، أبو مدينة هو : عبد الله بن حصن الدارمي وهو معروف بكنيته ، قال ابن حجر ، وسماه الطبراني وأخرج من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أبي مدينة الدارمي. . . . وذكر هـٰذا الحديث . وسيأتي أيضاً برقم (١٨١٤١) .
ترجمة البخاري في الكبير ٥/ ٧١ وقال : « عبد الله بن حصين » وكذلك جاء عند ابن سعد ، وجاءت « حصن » عند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والدولابي ٢/ ١٠٩ـ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، وفي الثقات ٥/ ٢١ وقالوا : « روي عن ابن عباس ، وابن الزبير ، والأشعري ، ولم يرو عن أحد من الصحابة .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٩٢ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

رواه أحمد(١) ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : « **أَنْ تَتَّقِينَ ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً** » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح / .

١٠/٢٣٣

٣٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٤ ـ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ٱلْغَطَفَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَٱخْتَالَ ، وَنَسِيَ ٱلْكَبِيرَ ٱلْمُتَعَالِ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ ٱلدُّنَيا بِٱلدِّينِ(٢)** .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ ٱلْمَحَارِمَ بِٱلشُّبُهَاتِ .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هَوىً يُضِلُّهُ .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ فِيهِ رَغَبٌ يُذِلُّهُ » .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه طلحة بن زيد الرقي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣٩١/٤ من طريق عبد الصمد ، حدثني يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤٧٦/٦ ـ من طريق عمرو بن عون ، حدثنا خالد بن عبد الله .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٦٨/٤ برقم (٣٢١٧) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي .
جميعاً : عن ليث ، به ، وقد تقدم (١١٣٣٤) فانظره .
وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
(٢) أي : يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : خَتَلَهُ ، يَخْتِلُهُ ، إذا خدعه وراوغه ، وختل الذئب الصيد ، إذا تخفىٰ له .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) ، وابن عدي في الكامل ١٤٢٩/٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٨٢) ـ والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ←

١٧٦٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَوْمَ ٱلرِّهَانُ ، وَغداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ . أَنَا ٱلأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ ٱلثَّالِثُ ، وَٱلنَّاسُ بَعْدُ عَلَى ٱلسَّبْقِ : ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف (مص : ٤٢٤) .

← ٣/ ٧٩٣ من طريق يحيى بن زياد الرقي : فُهَيْر ، عن طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح قال : سمعت نعيم بن همار . . . .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث برقم (١٨٣٨) في « علل الحديث » فقال : « هـٰذا حديث منكر ، وطلحة ضعيف الحديث ، ويزيد لم يدرك نعيم بن همار .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث يعرف بأسماء بنت عميس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن هـٰذه الطريق لم يروه إلا طلحة بن زيد » .
وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٧/ ٧٩٣ : « غريب جداً ، وطلحة ضعيف ، ويزيد لم يدرك نعيماً » .
وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٨١٨١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثنا هاشم بن سعيد الكوفي ، حدثني زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « لا أعرفه » . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .
وفيه زيد الخثعمي ، وهو : زيد بن عطية ، وهو مجهول .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي » .
(١) في الكبير١٢/ ١١٨ برقم(١٢٦٤٥) ، وفي الأوسط برقم(٤٠٢٢ ، ٧٨٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣١ من طريق : حدثنا أصرم بن حوشب ، عن قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب وهو هالك ، قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي : « متروك الحديث » . وقال الداقطني : « منكر الحديث » . . . وانظر « ميزان الاعتدال »١/ ٢٧٢ ، « ولسان الميزان » ١/ ٤٦١ـ ٤٦٢ . وقد تقدم برقم (٤٩٩) .
والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا أصرم » . وقد ضم الطبراني في الكبير أبا القشيري إلىٰ قرة » .
←

١٧٦٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ ٱلْمُتْرَفِينَ ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِٱلْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِٱلْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَابِ ، وَيَكْفُرونَ بِبَعْضٍ ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنَ ٱلْقَدَرِ ٱلْمَقْدُورِ ، وَٱلأَجَلِ ٱلْمَكْتُوبِ ، وَٱلرِّزْقِ ٱلْمَقْسُومِ ، وَلاَ يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إلا بِٱلسَّعْيِ مِنَ ٱلْجَزَاءِ ٱلْمَوْفُورِ ، وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَشْكُورِ ، وَٱلتِّجَارَةِ ٱلَّتِي لاَ تَبُورُ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمر بن يزيد الرفاء وهو ضعيف .

١٧٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : قَالَ دَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْ لِلْيَتِيمِ كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، ومَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ لِبَعْلِهَا ، كَٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَوَّجِ بِٱلتَّاجِ ٱلْمَخُوصِ بِٱلذَّهَبِ ، كُلمَّا رَآهَا قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاهُ ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلسُّوءِ لِبَعْلِها كَٱلْحِمْلِ ٱلثَّقِيلِ عَلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ خُطْبَةَ ٱلأَحْمَقِ فِي نَادِي قَوْمِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْمُغَنِّي عِنْدَ رَأْسِ ٱلْمَيِّتِ ، وَلاَ تَعِدَنَّ أَخَاكَ شَيْئاً ثُمَّ لاَ تُنْجِزُهُ فَيُورِثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ ، ونَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ ٱللهَ ، لَمْ يُعِنْكَ ، وَإِنْ نَسِيتَهُ ، لَمْ يُذَكِّرْكَ ، وَهُوَ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱذْكُرْ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُذْكَرَ مِنْكَ فِي نَادِي قَوْمِكَ ، فلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ » .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا أبو هشام : عبد الرحمـٰن بن حوشب ، عن قرة ، به .
والوليد بن الفضل العَنَزي قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٢ : « شيخ يروي المناكير التي لا يشك من تبحر في هـٰذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٥ـ٢٢٦ . وقد تقدم برقم(٢٥٦٤) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمـٰن ، تفرد به الوليد » . وَكِلاَ القولين هـٰذا والسابق يرد القول الآخر !! .
وأزعم أنه قد تقدم برقم(١٧٦٤٥) .
(١) في الكبير١٢/ ١٩٣ برقم(١٠٤٣٢) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم(١٧٦٥٢) .

رواه الطبراني[1] بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ ، فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : إِنَّ ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٥) وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **عَلاَمَ تَدْخُلُون عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

قَالَ : فَنَاداه رَجُلٌ : تَعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ[2] بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَمَا هُو كَائِنٌ بَعْدَكُمْ ، ٱسْتَقِيمُوا ، وَسَدِّدُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً** » .

١٠/٢٣٤ رواه / الطبراني[3] من طريق المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٦٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : مَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ ٱللهُ بِهِ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وهو أثر إسناده « معضل » ، وقد تقدم برقم(٧٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « أعجبكم » .

(٣) في الكبير٢٢/ ٣٤٠ برقم(٨٥١) من طريق عبد الله بن رجاء .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٣٥ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة ، عن أبيه : أبي كبشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، فقد اختلط ، ولـٰكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه والله أعلم .
ومحمد بن أبي كبشة ترجمه البخاري ١/ ١٧٦ فقال : « محمد بن عمر بن سعد ، وعمر هو : أبو كبشة الأنماري . . . . » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨ : « محمد بن عمر بن سعد الأنماري ، وهو : محمد بن أبي كبشة ، روىٰ عن أبيه ، روىٰ عن إسماعيل بن أوسط ، وسالم بن أبي أبي الجعد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧١ وهـٰذا يقودنا إلى القول : وهـٰذا إسناد حسن .

وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيماً يَخْفِضْهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً ، يَرْفَعْهُ ٱللهُ ، وَٱلنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ [ومُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ][1] وَمُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ، قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا ٱلْمُسْتَرِيحُ وَٱلْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ ؟

قَالَ : أَمَّا ٱلْمُسْتَرِيحُ : فَٱلْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ ٱسْتَرَاحَ ، وأَمَّا ٱلْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ : فَهُوَ ٱلَّذِي يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ وَيَغْتَابُهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٦٨٠ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ حُفَّتْ بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلنَّارَ حُفَّتْ بِٱلشَّهَوَاتِ ، فَمَنِ ٱطَّلَعَ ٱلْحِجَابَ وَاقَعَ[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٧٦٨١ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَوْصِنِي بِكَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) ، ومن الكبير للطبراني .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٥ برقم (٨٥١٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يراء . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، المسعودي قد اختلط ، وعاصم بن علي سمع منه بعد اختلاطه .

(٣) عن الطبراني زيادة : « ما وراء » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٨ برقم (٨٥٤٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية .
وأخرجه هَنَّادٌ في « الزهد » برقم (٢٤٣) من طريق أبي معاوية ، ويعلىٰ ومحمد ابني عبيد ، جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله : إن الجنة . . . موقوفاً ، وإسناده جيد ، صالح بن خباب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٥٨) .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : ٱعْبُدِ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَزُلْ مَعَ ٱلْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ ، وَمَنْ أَتَاكَ بِحَقٍّ (مص : ٤٢٦) فَٱقْبَلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً ، وَمَنْ أَتَاكَ بِبَاطِلٍ فَٱرْدُدْهُ وإِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن مَعْناً لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٢ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَيْسَ ٱلْعِلْمُ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْحَدِيثِ ، وَلٰكِنَّ ٱلْعِلْمَ مِنَ ٱلْخَشْيَةِ .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا مِنْكُمْ إِلاَّ ضَيْفٌ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠٦ برقم(٨٥٣٧) من طريق سعيد بن منصور ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحن قال : قال رجل لعبد الله : أوصني . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معن بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » برقم(٤٥١) من طريق ابن علية ، عن ليث ، عن أبي حصين : أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال : علمني . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود فالإسناد منقطع .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٤ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : أتاه رجل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمـٰن لم يسمع هـٰذا من أبيه .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٦٩ من طريق عثمان بن سعيد الأحول ، حدثنا عبد العزيز بن حبيب الدمشقي ، حدثني مجاهد ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن حبيب ، قال الحافظ ابن عساكر : « أظنه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي » وعبد القدوس هـٰذا قال عبد الرزاق : « ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس » . وقال الفلاس : « أجمعوا علىٰ تركه » . وقال ابن عدي : « أحاديثه منكرة ، الإسناد والمتن . . . . » . وانظر لسان الميزان٤/ ٤٥ـ ٤٨ .
(٢) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله ابن مسعود. . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عون لم يسمع ابن مسعود .

وَعَارِيَّةٌ : وَٱلضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ ، وَٱلْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ لِأَهْلِهَا .

رواه الطبراني[1] والضحاك لم يدرك ابن مسعود ، وفيه ضعف .

١٧٦٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ وُقِفْتُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، فَقِيلَ لِي : ٱخْتَرْ نُخَيِّرْكَ : مِنْ أَيِّهَا تَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ تَكُونُ رَمَاداً ؟ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَاداً .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات إلا أني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود .

١٧٦٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ ، لاَ يَعْجَلُ ٱللهُ لِعَجَلَةِ أَحَدٍ ، وَلاَ يَخِفُّ لِأَمْرِ ٱلنَّاسِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ مَا شَاءَ ٱلنَّاسُ ، [يُرِيدُ ٱللهُ أَمْراً وَيُرِيدُ ٱلنَّاسُ أَمْراً ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ وَلَوْ بَاعَدَهُ ٱلنَّاسُ][3] وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدَهُ ٱللهُ ، وَلاَ مُبْعِدَ لِمَا قَرَّبَ ٱللهُ ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ[4] إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللهِ ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي ٱلْقَلْبِ ٱلْيَقِينُ ، وَخَيْرُ ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ ، وَخَيْرُ ٱلْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرُ ٱلْهَدْيِ مَا ٱتُّبِعَ ، وَمَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ، فَلاَ تَمَلُّوا ٱلنَّاسَ وَلاَ تُسْلِمُوهُمْ ، إِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ نَشَاطاً وَإِقْبَالاً ، أَلاَ وَإِنَّ لَهَا سَآمَةً وَإِدْبَاراً (مص : ٤٢٧) وَشَرُّ ٱلرِّوَايَا رِوَايَا ٱلْكَذِبِ ، أَلاَ وَلاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَٱبْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، فَإِنْ / كُنْتُمْ لاَ بُدَّ سَائِلِيهِمْ : فَمَا وَافَقَ ١٠/٢٣٥

---

(١) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن مسعود .

(٢) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن الحسن قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « شيئاً » والوجه ما عندنا .

كِتَابَكُمْ ، فَخُذوُا ، وَمَا خَالَفَكُمْ ، فَٱهْدَؤُوا عَنْهُ وَٱسْكُتُوا .

رواه الطبراني[1] بإسناد منقطع ورجال إسناده ثقات .

١٧٦٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأعلىٰ : ١٦] فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ ٱبْتَدأَ بِٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ، لِأَيِّ شَيْءٍ آثَرْنَا ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا ؟ عُجِّلَتْ لَنَا ٱلدُّنْيَا وَأُوتِينَا لَذَّتَهَا وَبَهْجَتَهَا ، وَغُيِّبَتْ عَنَّا ٱلآخِرَةُ ، وَزُوِيَتْ عَنَّا ، فَأَحْبَبْنَا ٱلْعَاجِلَ ، وَتَرَكْنَا ٱلآجِلَ .

رواه الطبراني[2] ، وعطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُوبِقُهَا ، وَمُعَادِيهَا فَمُعْتِقُهَا ، ٱلصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ جُنَّةٌ ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّلَاةُ نُورٌ ، وَٱلسَّكِينَةُ نَعِيمٌ[3] .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠١ برقم(٨٥٢٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٧٨٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . أزعم أن جعفراً ليس له سماع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .
وهٰذا الأثر موجود في « الجامع » لعبد الرزاق برقم(٢٠١٩٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٧ برقم (٩١٤٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة ، عن عبد بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في « مقدمة فتح الباري » ص(٤٢٥) : « وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة : أن رواية شعبة ، وسفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وأيوب . وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط ، وأن جميع من روىٰ عنه غير هٰؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه » .
وعرفجة من رجال التهذيب ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٢٧٣ .

(٣) في (ظ) : « السكينة مغنم » ، وفي (م) : « السكينة برهان مغنم » .

(٤) في الكبير٩/ ٢٠٧ برقم(٨٩١١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن معن بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : الناس غاديان ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف عبد الرحمٰن ما سمعه من أبيه لا يكاد يذكر . ←

١٧٦٨٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ له : عِظْنِي فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ ٱللهُ .

قَالَ : إذا ٱنتَهَيْتَ إلى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ .

ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، وَٱتْرُكْ طَلَبَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَأَجْمِعِ ٱلْيَأْسَ مِمَّا عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، فَإِنَّهُ هُوَ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱنْظُرْ ما تَعْتَذِرُ مِنْهُ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلفِعْلِ فَٱجْتَنِبْهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٨) .

١٧٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ أَيْمَنَ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ بِحِمْصَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ إِنَّ ٱلْهَلَكَةَ[٢] أَنْ تُعْمَلَ ٱلسَّيِّئَاتُ في زَمَانِ ٱلْبَلاَءِ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن[٤] .

← وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « وإسناده جيد » ليس بجيد .

(١) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم(٥٤٥٩) من طريق عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي : يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي : إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد بن عماره : أخي بني سعد بن بكر ـ وكانت له صحبة ـ أن رجلاً قال له : عظني . . . . موقوفاً ، وإسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة »٢/ ٣٦٢ ، وترجمة سعد بن عمارة في « الإصابة » .

(٢) عند ابن أبي شيبة زيادة : « كلَّ الهلكة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٥٨٦٩) من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز قال : أخبرني من سمع النعمان بن بشير يقول. . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في (ع) زيادة : « والله أعلم » .

٣١ ـ بَابٌ : فِيما يُخَافُ مِنَ ٱلْغِنَىٰ

١٧٦٩٠ ـ عَنْ أَبِي سِنَانَ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ ٱلْعِرَاقِ فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَٱنْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبْكِ وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **لا تُفْتَحُ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[١] والبزار ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وإسناده حسن .

١٧٦٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَقْرَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ٱلتَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، [وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ][٣] ، فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ / ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، تَبَسَّمَ وَقَالَ : « **لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ ، وَقَدِمَ بِمَالٍ** » .

١٠/٢٣٦

---

(١) في المسند١/ ١٦ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣٣) .

(٢) في المسند٢/ ٥٣٩ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣٢) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالُوا : أَجَلْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَبْشِرُوا ، وَأَمِّلُوا خَيْراً ، فَوَٱللهِ مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيكُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا صُبَّتْ**[1] **عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لا تَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هـٰذا الحديث[4] وغيره في كتاب الزينة .

١٧٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي ٱلْمُطَيْطَاءَ**[5] ، **وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ ، تَسَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ) : « صب » .

(٢) في المسند٤/ ٣٢٧ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣١) .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٢ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ـ ١٥٥ ـ و١٧٨ ـ و٣٦٨ ، وقد تقدم برقم(٨٧٥٦) .
وقد تقدم تخريجه عند الحديث(٨٧٢٤) فعد إليه .

(٤) برقم(٨٧٥٦) فانظره ، مع الحديث (٨٧٢٤) .

(٥) المطيطاء ـ بضم الميم وفتح الطاء المهملة ـ ممدودة ومقصورة بمعنى التمطي وهو التبختر ومد اليدين ، والمطيطاء : مشية فيها اختيال .

(٦) في الأوسط برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجلز مولى الزبير ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٧٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ عَطَاءَهُمْ ، فَجَاءَهُ فأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، وإسناده جيد (مص : ٤٣٠) .

١٧٦٩٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُم بِجَفْنَةٍ وَرِيحَ**[2] **عَلَيْكُم بِأُخْرَىٰ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَبِخَيْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

٣٢ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ

١٧٦٩٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) فعد إليه .

(٢) في (مص) : « ورع » وما أثبتناه في (م ، ظ ، د) ، وعند الموصلي أيضاً .

(٣) في مسنده برقم (٢٠٤٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) ـ من طريق أبي إسحاق : يعقوب بن إسحاق الجيزي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد الله العمري ، حدثنا ربيعة بن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وشيخ أبي يعلىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٧٣٣٨) .

ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وربيعة بن عطاء ترجمة البخاري في الكبير٣/ ٢٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ فإن كان سمع من جابر يكن الإسناد حسناً .

ولـكن يشهد له حديث أبي جحيفة ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) ، وله شواهد كثيرة لا تخلو من ضعف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ**[1] ، **إِنَّما ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١٧٦٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبا ذَرٍّ ، تَقُولُ : كَثْرَةُ ٱلْمَالِ ٱلْغِنَىٰ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **تَقُولُ : قِلَّةُ ٱلْمَالِ ٱلْفَقْرُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً .

---

(١) العرض : متاع الدنيا .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٠) من طريق محمد بن الحسين أبي شيخ ، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا أبو سفيان الحميري ـ تحرفت فيه إلى الجَمْرِي ـ قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، على الرغم من عنعنة هشيم لأن هشيماً صاحبه كثيراً وما يصح أنه دلسه قليل جداً بالنسبة لما يرويه ، قال يعقوب بن شيبة : « سألت ابن معين عن الرجل يدلس ، أيكون حجة فيما لم يقل فيه : حدثنا ؟ فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس فلا » .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ـ ٢٢٧ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) من طريق محمد بن عبادة ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٠٧٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٤٤٢) ـ من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي ، حدثني أبي : عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وهو ضعيف الرواية عن قتادة ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فانظره .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٦) باب : الغنىٰ غنى النفس ، ومسلم في الزكاة (١٠٥١) باب : ليس الغنىٰ عن كثرة العرض ، فانظر تمام تخريجه مع التعليق المفيد علىٰ هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغِنَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَٱلْفَقْرُ فِي ٱلْقَلْبِ ، مَنْ كَانَ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، [فَلاَ يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ كَانَ ٱلْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ][(١)] فَلاَ يُغْنِيهِ مَا أُكْثِرَ لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّما يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه من لم أعرفه .

١٠/٢٣٧ قلت : ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنىً / . (مص : ٤٣١) .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِنْفَاقِ وَٱلإِمْسَاكِ

١٧٦٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٤ برقم (١٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولىٰ عمر بن الخطاب : أنه سمع أبا زينب مولىٰ حازم الغفاري يقول : سمعت أبا ذر . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، فيه أبو زينب مولىٰ حازم الغفاري قال الحافظ في ترجمة حازم هـٰذا : في الإكثار من الحوقلة . روىٰ عنه أبو زينب مولاه ، أخرجه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم في الواحدان والطبراني ، وغيرهم ـ كلهم بالحاء المهملة ـ وإسناده حسن » .

وجميع رواته بينا أحوالهم عند الحديث (٢٣٣٩) في موارد الظمآن .

وإسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٥٣٦) .

وعبد الله بن خالد ، وأبوه خالد بن سعيد بينا حالهما عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن حبان ـ في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢١) ـ من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أَفَتَرَىٰ كثرة المال هو الغنىٰ ؟ » فقلت : نعم يا رسول الله .

قال : « أفترىٰ قلة المال هو الفقر ؟ » . قلت : نعم يا رسول الله .

قال : « إنما الغنىٰ غنى القلب ، والفقر فقر القلب » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٦٣) ـ مطولاً ، من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (١٢٤٢) و(٤٨٠٥) .

وَسَلَّمَ : « مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ[1] ٱلْيَوْمَ ، يُجْزَ غَداً ، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفاً ، وأَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلَفاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين في أحدهما المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق .

---

(١) في (ظ ، د) : « يعرض » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء الواسطي ، حدثنا أبي حدثنا داود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد واه جداً : محمد بن عبد الله بن معاوية الواسطي روىٰ عن أبيه : عبد الله بن معاوية ، وعبد الله بن إبراهيم ، ومحمد بن عبد الله الخباز ، وروىٰ عنه محمد بن أبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : عبد الله بن معاوية الواسطي ، روىٰ عن داود بن الزبرقان ، وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد الله بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا داود بن الزبرقان ، تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية ، عن أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٣٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٨١٥) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أحمد٢/ ٣٠٥ـ٣٠٦ من طريق بهز وعفان .

وهو في « العظمة » برقم (٥١٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة. . .

نقول : إسناد الحديث في « العظمة » ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وإسناد الطبراني ضعيف أيضاً لضعف المقدام بن داود ، وأما إسناد أحمد ، وإسناد ابن حبان فصحيحان .

وأخرجه البخاري في الزكاة (١٤٤٢) ، ومسلم في الزكاة (١٠١٠) باب : في المنفق والممسك ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٥٧) بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفاً ، ويقول الآخر : اللّهُمَّ أعط ممسكاً تلفاً » . اتفقا علىٰ هٰذا اللفظ .

١٧٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَالِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ[١] وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ .

فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : [قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ .

فَقَالَ لِي : قُلْ . فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنّاً ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ . فَقُلْتُ :][٢] أَجَلْ ، لَأَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ : أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِياً ، فَأَتَيْتَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتَ لِي : ٱنْطَلِقْ مَعِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِراً[٣] ، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ لَكَ : « **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟** » .

وَذَكَرْنَا لَهُ ٱلَّذِي رَأَينَا مِنْ خُثُورِهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، [وَٱلَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي .

فَقَالَ : « **إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَا[٤] فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ][٥] ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ ٱلصَّدَقَةِ دِينَارَانِ فَكَانَ ذَلِكَ ٱلَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ (ظ : ٦٢٠) وَأَتَيْتُمَانِي ٱلْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي** » .

فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، وَٱللهِ لَأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلدُّنْيَا[٦] وَٱلآخِرَةَ (مص : ٤٣٢) .

---

(١) في (ظ) : « وصنعتك » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .
(٤) في (ظ) : « أتيتماني » .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٦) في (ظ ، د) : « الأولىٰ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلىٰ وزاد فيه : فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يقينَكَ ظَنّاً وَعِلْمَكَ جَهْلاً ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لأُعَاقِبَنَّكَ .

وَقَالَ : لأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةَ .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِمَ تُعَجِّلُ ٱلْعُقُوبَةَ وَتُؤَخِّرُ ٱلشُّكْرَ ؟

وكذلك رواه البزار إلا أنه قال : « **إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي وَعِنْدِي دَنَانِيرُ قَدْ قَسَّمْتُهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا سَبْعَةٌ** » .

إلا أن أبا البختري لم يسمع من علي ، ولا عمر ، فهو مرسل صحيح .

١٧٧٠١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاهِمُ ٱلْوَجْهِ فَخَشِيتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَكَ سَاهِمُ ٱلْوَجْهِ ؟[2] .

فَقَالَ : « **مِنْ أَجْلِ ٱلدَّنَانِيرِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ ٱلْفِرَاشِ** »[3] .

---

(١) في المسند ١/ ٩٤ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سعمت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري : سعيد بن فيروز ، عن علي. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري لم يسمع علياً ولا عمر رضي الله عنهما

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٨ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٣ برقم(٣٦٦١) من طريق محمد بن المثني : أبي موسىٰ .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٦٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٠٠ـ ٥٠١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١١ باب : تعجيل الصدقة ـ من طريق عيسى بن محمد .

جميعاً : حدثنا وهب بن جرير ، بالإسناد السابق . وانظر « طبقات ابن سعد »٤/ ١/ ١٧ .

(٢) الساهم : من تغير لون وجهه عن حاله لعارضٍ من هم أو هزال .

(٣) خُصْمُ الفراش : طرفه ، والخصم : الجانب والناحية .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « أَتَتْنَا[٢] وَلَمْ نُنْفِقْهَا » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح .

١٧٧٠٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَفَضُلَتْ مِنهُ فَضْلَةٌ فَٱسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تَرَكْتَهُ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ .

قَالَ : وَعَلِيٌّ ساكِتٌ لا يَتكلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ / لاَ تَتكلَّمُ ؟ ٢٣٨/١٠

قَالَ : قَدْ أَخْبَرَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لَتُكَلِّمَنِّي .

فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِسْمَةِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ .

وَذَكَرَ مَالَ ٱلْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ ٱللَّيْلُ ، فَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرِغَ مِنْهُ فَقَالَ : لاَ جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ، فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ .

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٣١٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٤٥ـ ٣٤٦ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير قال : حدثني ربعي بن حراش ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٣) ، والطبراني في « تهذيب الآثار » في مسند ابن عباس١/ ٢٥٩ ـ برقم(٤٣١) من طريق أبي أسامة ، وحسين بن علي بالإسناد السابق
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٧) ـ وأحمد بن منيع في مسنده ، ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٥٥٢) ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م ، ظ ، د) : « أسينا » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٦/ ٢٩٣ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٥١٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٠) ـ والبيهقي في « كتاب قسم الفيء والغنيمة » ٦/ ٣٥٧ باب : الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي .
وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري . وانظر التعليق السابق .

فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ (مص : ٤٣٣) .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

١٧٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً ، أَبْقَىٰ صُبْحَ ثَالِثَةٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلاَّ شَيْئاً أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ** » .

رواه البزار[٢] ، وفي إسناده عطية ، وقد ضعفه غير واحد .

١٧٧٠٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٠) من طريق هانىء بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : أتي عمر بمال . . . وهـٰذا الآخر إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة . وباقي رجاله ثقات ، هانىء بن سعيد هو النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ ، وهو في « كنز العمال » (١٢٢٨٣) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٣ برقم (٣٦٥٩) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وشيخ البزار : محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن أبيه بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد الله بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤٨٠) .

وأبوه بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، من رجال التهذيب وهو ثقة . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٤٨٥ . ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (١٣٩٥) : « رواه البزار من رواية عطية ، عن أبي سعيد ، وهو إسناد حسن ، وله شواهد كثيرة » :

منها حديث أبي ذر عند البخاري في الزكاة (١٤٠٧ ، ١٤٠٨) باب : ما أدي زكاته فليس بكنزٍ ، وعند مسلم في الزكاة (٩٩٢) باب : الكنازين للأموال والتغليظ عليهم .

رواه البزار[1] بإسناد فيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

١٧٧٠٥ ـ وَعَنْ عُبَيدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ : يَا بنَ أُخْتِي ، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِهِ فَقَالَ لِي : « **يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً وَفِضَّةً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطاً** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قِنْطَاراً ؟

قَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ أَذْهَبُ إِلَى ٱلأَقَلِّ وَتَذْهَبُ إِلَى ٱلأَكْثَرِ أُرِيدُ ٱلآخِرَةَ ، وَتُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ، قِيرَاطاً** » .

فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٢ برقم(٣٦٥٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم(٤٧٤٣) . ويشهد له ما تقدمه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٩٩)ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٢٥٢ برقم (٣٦٥٧) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن سعيد بن كثير المدني ، حدثني كلثوم بن جبر ، وموسىٰ ـ لم ينسبه ـ أنهما سمعا عُبَيْد الله بن عباس قال : قال لي أبو ذر . . . . . وسعيد بن كثير المدني ما عرفته .

وموسىٰ هو : ابن سلم ، لم يسمع عبيد الله بن عباس ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٨٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرّ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي .

وأبو منصور ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤١ والحسيني في « الإكمال » (١١٥/ ٢) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ذيل الكاشف » (ص ٣٤٦) برقم (١٩٦٢) ، و« تعجيل المنفعة » ص (٥٢١) .

وأخرجه أحمد٤/ ١٤٩ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر . . . .

وأبو منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرٍّ . . . . . . ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ جَبَلٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : أُحُدٌ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَباً قِطَعاً. . . .** » . فذكر نحوه ، وإسناد البزار حسن .

١٧٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَذِنَ لَهُ وَبِيَدِهِ عَصاً (مص : ٤٣٤) فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً ، فَمَا تَرَىٰ فِيهِ ؟ .

فَقَالَ : إِنْ كَانَ قَضَىٰ فِيهِ حَقَّ ٱللهِ ، فَلاَ بَأْسَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْباً ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ هَـٰذَا ٱلْجَبَلَ لِي ذَهَباً أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي أَذَرُ مِنْهُ خَلْفِي سِتَّ أَوَاقٍ** » ، وَأَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا عُثْمَانُ ، سَمِعْتَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وقد ضعفه غير واحد .

ورواه أبو يعلىٰ[٢] في الكبير ، وزاد : قَالَ كَعْبٌ : إِنِّي أَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّذِي

← نقول : الطريق الأول فيه علتان : ضعف سالم بن أبي حفصة ، والانقطاع ، سالم بن أبي الجعد لم يسمع أبا ذر رضي الله عنه ، وأما الإسناد الثاني فإن فيه أبا منصور الأنصاري ، وقد احتج أئمة فضلاء بمثل من هـٰذه حاله في القدم لقلة النقاد ولكثرة الرواة .

وأخرجه بنحوه في مقدمة حديث طويل ٥/ ١٥٢ ، ومسلم في الزكاة (٩٤) (٣٢) باب : الترغيب في الصدقة ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٥) من طريق أبي معاوية ، محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرّ رضي الله عنه. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٠) .

(١) في المسند ١/ ٦٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت مالك بن عبد الله يحدث عن أبي ذرّ. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ولجهالة مالك بن عبد الله ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق ، و« تعجيل المنفعة » ٢/ ٢٢٩ـ ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٦٦ .

(٢) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في ←

حَدَّثْتُكُمْ قَالَ ٱللَّهُ : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ . . . ﴾ [الرعد : ٣٩] إلىٰ آخرِ الآيَةِ . قَالَ : فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَحَاهُ وإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ .

١٧٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً يُحَوَّلُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَينِ ، إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

١٧٧٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَ عِنْدَنَا فِي مَرَضِهِ .

قَالَتْ : فَأَفَاقَ قَالَ : « **ما فَعَلْتِ ؟** » .

قُلْتُ : شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ .

قَالَ / : « **فَهَلُمِّ بِهَا**[٢] » قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ أَوْ تِسْعَةَ ـ أَبُو حَازِمٍ يَشُكُّ ـ دَنَانِيرَ فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا : « **مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ ٱللَّهَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟ وَمَا تُبْقِي هَـٰذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَقِيَ ٱللَّهَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟** » .

١٠/٢٣٩

١٧٧٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسَةِ إِلَى ٱلثَّمَانِيَةِ إِلَى ٱلتِّسْعَةِ

← « المقصد العلي » برقم(٢٠٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٩٦٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، بالإسناد الذي سبق . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند١/ ٣٠٠ـ ٣٠١ وقد تقدم برقم (٤٧٤١) .

(٢) في (ظ ، د ، م) وفي المسند : « هلميها » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند٦/ ٤٩ ، ١٨٢ ، والحميدي في مسنده برقم(٢٨٥) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٢ ، ٣٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٢) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عبد الله بن عباس ١/ ٢٥٩ ، ٢٦٠ برقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٢) ـ والبغوي في « شرح ←

أُنفِقُهَا : « أَنْفِقِيهَا » (مص : ٤٣٥) .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٧١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ ، فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعَةٌ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوساً .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ أَخَّرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ ؟

قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهوَ جَمْرٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَكْثَرُ مَا أُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

السنة » برقم (١٦٥٦) من طرق : حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مستوى الصحة . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند٦/ ٨٦ من طريق محمد بن مطرف .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٣ من طريق يحيى بن أيوب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٥) ـ وهو في الموارد برقم (٢١٤٣) ـ من طريق ابن عجلان .
جميعاً : عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند٥/ ١٧٥ـ ١٧٦ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٢٦) من طريق عفان بن مسلم ،
جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبادة بن الصامت قال : كنت مع أبي ذرٍّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٦/ ٣٠١ من طريق أبي سلمة الخزاعي .

١٧٧١٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ ـ أَوْ دِرْهَمَينِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ » .

رواه أحمد(١) وابنه عبد الله ، وقال : « **دِينَاراً أَوْ دِرْهَماً** » والبزار كذلك ،

← وأخرجه الطبراني في الكبير٢٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٦) من طريق عمرو بن خالد .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٠٠) من طريق سعيد بن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا بكر بن مضر ، حدثنا موسى بن جبير ، عن عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وموسى بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ١٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٤٥١
وأخرجه في الكبير أيضاً ٢٢/ ٤١٤ برقم (٩٩٩) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، أن موسى بن جبير حدثهم .

(١) في المسند ١/ ١٠١ ، والبخاري في الكبير١/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٧ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٥١) ـ وابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٩) من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند١/ ١٣٨ من طريق محمد بن عبيد بن حسان وحبان بن هلال ومن طريق عبد الله الأولىٰ أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٢) .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥١٦) من طريق مسدد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عتيبة ، عن بُرَيْد بن أصرم سمع علياً يقول . . . .
وهـٰذا إسناد فيه : عتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٦ والبخاري في الكبير ٧/ ٩٦ فقالا : « عتيبة عن ـ تحرفت عند البخاري إلىٰ : بن ـ بُريد بن أصرم ، سمع منه جعفر الضبعي » .
كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٣١ فقال : « عتيبة الضرير ، عن بريد بن أصرم ، وذكر له هـٰذا الحديث .
وفيه أيضاً بريد بن أصرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٤٠ ـ وعنه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٥٧ ـ وأورد له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٩ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٨٢ . وقال البخاري : « عتيبة وبريد مجهولان » .
وقد قدمنا غير مرة أن مثل هـٰذين في القدم قبل الاحتجاج بهم أئمة فضلاء . ←

وفيه عتيبة الضرير ، وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٧١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٤ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : لَحِقَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) عَبْدٌ أَسْوَدُ ، فَمَاتَ ، فَأُوذِنَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أُنْظُروا هَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟** » .

← وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « إسناده مجهول » .
وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٣١ من طريق قطن بن نسير ، ومحمد بن عبيد بن حسان ، وعبيد الله بن عمر القواريري ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، به .
ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(١) في المسند١/ ٤١٢ ، ٤٢١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبانا عاصم بن بهدلة ، عن ذر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٣٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد١/ ٤١٧ من طريق يونس بن محمد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري .
وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٥١١٥) من طريق محمد بن أبي بكر
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٢) ـ من طريق أحمد بن عبدة .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨١) من طريق معلّى بن مهدي .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

فَقَالُوا : تَرَكَ دِينَارَيْنِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وقد وثق .

١٧٧١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، قَالَ : « **هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟** » .

قَالُوا : لاَ . قَالَ : « **فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، ثَلاَثَةَ ٱلدَّنَانِيرِ .

قَالَ : فَقَالَ بِأَصْبُعِهِ[2] : « **ثَلاَثُ كَيَّاتٍ** » .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند١/ ٤٠٥ ، ٤١٥ وابن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٩) ـ من طريق معاوية بن عمرو .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٩٧) ـ من طريق حماد بن أسامة .
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بأصابعه » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٧ من طريق حماد بن مسعدة .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣١ برقم (٦٢٩١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٤٨٢) ـ والبيهقي في « كتاب الضمان »٦/ ٧٢ باب وجوب الحق بالضمان ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٥٣٨) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٢٩٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا الزبير بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٧٧١٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَهُوَ كَيَّةٌ »[1] .

وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْحِمْصِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيَّةٌ » .

قَالَ : ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارَانِ ، [فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيَّتَانِ » .

١٧٧١٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ دِينَاراً أَوْ دِينَارَيْنِ][3] ، فَقَالَ ـ يَعْنِي قَالَ : لَهُ ـ : « كَيَّةٌ » أَوْ « كَيَّتَانِ » .

← وأخرجه البخاري في الحوالات (٢٢٨٩) من طريق مكي بن إبراهيم ، وفي الكفالة (٢٢٩٥) من طريق أبي عاصم ،
جميعاً : يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . . . .

(١) أخرجه أحمد في المسند٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) ، ولـٰكن لهـٰذا الحديث شواهد . وانظر ما تقدمه في هـٰذا الباب ، وما يليه .

(٢) أخرجها أحمد في المسند٥/ ٢٥٣ ، ٢٥٨ من طريق حجاج بن محمد ، ومحمد بن جعفر غندر ، وروح بن عبادة .
وأخرجها ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٧) من طريق شبابة بن سوار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٠ برقم (٨٠٠٨) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٢١ من طريق آدم بن أبي إياس .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن العداء ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب وقد وثق .

١٠/٢٤٠ ١٧٧١٩ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ ، فَأَخَذَهُمَا ٱلأَعْرَابِيُّ ، فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَتِهِ ، فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا[2] .

فَمَاتَ ٱلأَعْرَابِيُّ ، فَوُجِدَ ٱلدِّينَارَانِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[3] وفيه ابن لهيعة (مص : ٤٣٧) وقد اعتضد[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَيْنِ** » **أَوْ** « **ثَلاَثَةً** » .

---

(١) في المسند٥/ ٢٥٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١١) من طريق حجاج بن محمد ، وعاصم بن علي قالا : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا الجعد مولىٰ بني ضبيعة ، عن أبي أمامة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
أبو الجعد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور ، وهو متابع ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد٥/ ٢٥٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومعمر ، وشيبان .
جميعاً : قالوا : حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة. . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٤٧٥٥) .

(٢) في (م) زيادة : « الأعرابي » .

(٣) في المسند٢/ ٣٥٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأبو يونس هو : سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة ، وهو ثقة ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ظ) زيادة : « بما تقدم » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار بإسناد حسن .

١٧٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُوُفِّيَ فُلاَنٌ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ .

فَقَالَ : « كَيَّتَانِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هٰذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة .

١٧٧٢٢ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ـ فَقَالَ : « كَمْ تَرَكَ ؟ » قَالُوا : دِينَارَيْنِ . قَالَ : « كَيَّتَيْنِ » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح][4]

---

(١) في المسند٢/ ٤٢٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٥٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٦) من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا فضيل بن غزوان، به .

(٢) في المسند ٢/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٤٩) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا شريك ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم الأشجعي : سمعت أبا هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وعند أحمد : « ترك دينارين أو درهمين » وهٰذا خطأ صوابه ما جاء عند البزار : « ترك دينارين أو ثلاثة » ، بهٰذه الرواية صح الحديث ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٤٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث جرير ، عن الأعمش » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٧٧٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ ؟ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١٧٧٢٤ ـ وَعَنْ بِلَالٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱدَّخَرْنَاهُ لِشِتَائِنَا .

فَقَالَ : « **مَا تَخَافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي جَهَنَّمَ ؟** »[2] .

١٧٧٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ تَمْراً** » .

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٢٣) وفي الزهد له ص (٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٤٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنىٰ »٢/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين »٣/ ٨٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥١ من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال : أخبرني أبو معلىٰ : هلال بن سويد قال : سمعت أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن سويد : أبي المعلَّىٰ .

وانظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ٧٤ ، والأوسط للبخاري المطبوع خطأ باسم الصغير٢/ ٦٣، والأوسط ٢/ ٤٨، وضعفاء العقيلي ٤/ ٣٤٦ـ ٣٤٧، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٨١، وثقات ابن حبان٥/ ٥٠٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٣١٤، ولسان الميزان٨/ ٣٤٦ـ٣٤٧.

(٢) أخرج هـٰذه الرواية في الكبير١/ ٣٤١ برقم (١٠٢٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٧) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير١/ ٣٥٩ برقم (١٠٩٨) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٨) . وانظر المتقدم برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٥٩ ، ٤٧٦٠) .

فَقَبَضْتُ لَهُ قَبْضَاتٍ .

فَقَالَ : « **زِدْنَا بِلالُ** » . فَزِدتُّهُ ثَلاثاً .

فَقُلْتُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْءٌ ٱدَّخَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلالاً** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ** » (مص : ٤٣٨) .

وفي رواية الطبراني الأولىٰ والبزار محمد بن الحسن بن زبالة ، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار : الصواب فيه عن مسروق ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ بِلاَلٍ .

١٧٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

قال : أُعِدُّ ذَلِكَ لِأَضْيَافِكَ .

فَقَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلالاً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ ؟** » .

١٧٧٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ[3] مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : أَدَّخِرُهُ .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٢٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٥٦) وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٤٧٥٩) .

(٣) الصُّبَرُ جمع واحده صُبْرَةٌ ، وهي الكومة من الطعام : التمر أو غيره .

قَالَ : « أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٧٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱسْتَقْرِضْ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا شَيْءٌ ، فَنُعْطِيَكَ » .

١٠/٢٤١ فَقَالَ / عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : مَا كَلَّفَكَ ٱللهُ هَـٰذَا ، أَعْطَيْتَ مَا عِنْدَكَ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ، فَلاَ تَكَلَّفْ .

قَالَ : فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فَأَعْطِ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً .

قَالَ : فَتَبَسَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « بِهَـٰذَا أُمِرْتُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٤٧٦٠) وانظر أيضاً ما سبق برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٦٠) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٤ برقم (٣٦٦٢) ـ وابن أبي شيبة في « كتاب العرش » برقم (٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، عن عمر بن الخطاب . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني قال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » . وقال البزار : « كف بصره ، فاضطرب حديثه » . ووثقه ابن حبان ٨/ ١١٥ وقال : « كان ممن يخطىء » .

وتابعه يحيى بن أبي علقمة المدني ، فيما أخرجه الترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم ←

ابن حبان ، وقال : يخطىء (مص : ٤٣٩) .

١٧٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كَانَ كُلَّمَا صَلَّىٰ صَلاَةً ، جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ ، وإِلاَّ قَامَ ، فَحضَرْتُ ٱلْبَابَ يَوْماً ، فَقُلْتُ : يا يَرْفَأُ ، فَخَرَجَ ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِٱلْبَابِ ، فَخَرَجَ يَرْفَأُ فَقَالَ : قُمْ يَاٱبْنَ عَفَّانَ ، قُمْ يَاٱبْنَ عَبَّاسٍ فَدَخَلْنَا عَلَىٰ عُمَرَ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي نَظَرْتُ في أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُكُمَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً ، فَخُذَا هَـٰذَا ٱلْمَالَ فَٱقْسِمَاهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرُدَّا .

قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نُقْصَانٌ[1] زِدْتَنَا ؟

فَقَالَ : شِنْشِنَةٌ[2] مِنْ أَخْشَنَ ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ القَدَّ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ وٱللهِ ، لَوْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتَ فَغَضِبَ

---

(٣٤٨) من طريقه ، عن هشام بن سعد ، به ، وموسى بن أبي علقمة مجهول .
ومن طريق الترمذي أخرجه أبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٩٠) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٨٨)
كما تابعه يحيى بن محمد بن حكيم فيما أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٣) عنه حدثنا هشام بن سعد ، به . ويحيى بن محمد بن حكيم ما وقفت له علىٰ ترجمة ، فالله أعلم .

(١) في أصولنا جميعها « نقصاناً » ولـٰكن كان هنا تامَّة ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في (م) : « شنشنة » كان سفيان رحمه الله يقول : « شنشنة من أخش » ، أي : حجر من جبل ، ومعناه أنه شبَّهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول .
وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هـٰذا :
قال الأصمعي : إنما هي « شنشنة أعرفها من أخزم » وهـٰذا بيت رجز تمثل به .
قال : والشنشنة تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : بل الشنشنة مثل الطبيعة ، والسجية ، فأراد عمر : إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله . وهـٰذا المثل هو الشطر الثاني من

إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بِالدَّمِ   شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

توفي أخزم وترك بنين ، فوثبوا علىٰ جدهم فأدموه ، فقال ما تقدم .

وَٱنْتَشَجَ[1] حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ وَقَالَ : إِذاً صَنَعَ فِيهِ مَاذَا ؟!

قُلْتُ : إِذاً أَكَلَ وَأَطْعَمَنَا . فَسُرِّيَ عَنْهُ .

رواه البزار[2] وإسناده جيد .

١٧٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْمَالُ ٱلَّذِي لا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ أَوْ عِيَالٍ ، وَإِنْ كَثُرُوا ؟

قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَالُ ٱلأَرْبَعُونَ ، وإِنْ كَثُرَتْ فَسِتُّونَ ، وَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ** ـ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثاً ـ **إِلاَّ مَنْ أَعْطَىٰ فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا[3] وَأَفْقَرَ ظَهْرَهَا[4] ، وَأَطْرَقَ فَحْلَهَا[5] ، ونَحَرَ سَمِينَهَا ، وَمَنَحَ غَزِيرَتَهَا[6] ، وَأَطْعَمَ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ[7]** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْرَمَ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ وَأَحْسَنَهَا .

---

(١) يقال : نَشَجَ ، يَنْشِجُ ، نشجاً ، ونشيجاً . والنشيج : صوت مع توجع وبكاء ، كما يرد الصبي بكاءه في صدره . وهي في (م ، د) غير منقوطة .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٢٥٥ برقم (٣٦٦٤) ـ والحميدي في مسنده برقم (٣٠) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٢٢) ـ وابن سعد٣/ ١/ ٢٠٧ من طريق سفيان ، حدثنا عاصم بن كليب ، قال : أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول : كان عمر . . . موقوفاً علىٰ عمر ، وإسناده صحيح .

(٣) الرِّسْل : الرفق والتؤدة واللين ، والنجدة : الشدة والهول والفزع ، والشجاعة في القتال ، والمراد : أنه يعطي في الشدة والرخاء .

(٤) أفقر ظهرها : أعارها لمن طلبها للركوب .

(٥) أعاره لمن يريد إلقاح نوقه .

(٦) أن تعير مما كثر حليبها أخاك ينتفع بها زماناً ثم يردها عليك .

(٧) القانع : خادم القوم وتابعهم وأجيرهم ، وهو الذي يقنع بما أعطي ولا يتعرض ، والمعتر : السائل أو المتعرض .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلْمَنِيحَةِ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : لأَمْنَحُ كُلَّ سَنَةٍ مِئَةً .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلإِفْقَارِ ؟** » .

قَالَ : إِنِّي لاَ أُفقِرُ ٱلْبَكْرَ ٱلضَّرْعَ ، وَلاَ ٱلنَّابَ[1] ٱلْمُدْبِرَةَ .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلطَّرُوقَةِ** » . (مص : ٤٤٠) .

قُلْتُ : تَغْدُوا ٱلإِبِلُ ويَغْدُوا ٱلنَّاسُ فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ .

قَالَ : « **مَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ ، بَلْ مَالِي .

قَالَ : « **مَالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَٰكَذَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا .

رواه البزار[2] مرسلاً ، وقد رواه باختصار كثير متصلاً ، وهو مذكور في مناقبه .

١٧٧٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَحَقَ ٱلإِسْلاَمَ مَحْقَ ٱلشُّحِّ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو / ١٠/٢٤٢ مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) الهرمة ، والمراد أنه لا يعير للركوب ما لا يصلح له .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٥٥ برقم (٣٦٦٣) ـ والحاكم برقم (٦٥٦٦) ، وقد تقدم برقم (٤٦٥٦) .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٧٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ[١] أَنَّه مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ تَمْرٌ عَلَىٰ رَحْلِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمُّهُ فَأَرَادَ أَنْ يأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَطَّحَ عَلَى ٱلتمْرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ زِدْهُ شُحّاً** » .

قَالَ : فَكَانَ مِنْ أَشَحِّ ٱلنَّاسِ .

رواه البزار[٢] بإسنادين : أحدهما متصل وهٰذا متنه ، والآخر : عن سعيد بن جمهانَ : أَنَّ مَوْلاَهُ أَبَا ٱلْقَيْنِ مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الطبراني ، إلا أنه قال : فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً يَنْثُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جمهان ، وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف (مص : ٤٤١) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب : صدقة التطوع .

١٧٧٣٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ عُمَرَ رَجُلاً يَقُولُ : ٱلشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ ٱلظَّالِمِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : كذَبْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

← (٦٨٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٥٢٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) ، وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٧٢٠) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . . وعمرو بن حصين متروك ، وعلي بن أبي سارة ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين »
ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٣٧٩) .

(١) في (ظ) : « اللقين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ـ ٢٣٧ برقم (٣٦١٤ ، ٣٦١٥) من طريق يحيى بن حماد ، وهدبة بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن مولىٰ أبي الْقَيْنِ . . . وهٰذا حديث منكر ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٤) .

« ٱلشَّحِيحُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَشْبَعُ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٧٧٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ جَدْيٌ في غَنَمٍ كَثِيرَةٍ ، تُرْضِعُهُ أُمُّهُ فَتَرْوِيهِ[2] ، فَٱنْفَلَتَ يَوْماً ، فَرَضَعَ ٱلْغَنَمَ كُلَّهَا ، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ ، فَقِيلَ : إِنَّ مَثَلَ قَوْمٍ يأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، يُعْطَى ٱلرَّجُلُ مِنْهُم مَا يَكْفِي ٱلْقَبِيلَةَ ، أَوِ ٱلأُمَّةَ ، ثُمَّ لاَ يَشْبَعُ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله وُثِّقُوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

٣٥ ـ بَابٌ : لاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ

١٧٧٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٨) من طريق يحيى بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع : سمع ابن عمر رجلاً . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣٠ في يحيى بن مسلمة : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وقد حدث بالمناكير » . وانظره لسان الميزان ٦/ ٢٧٧ .
وقال الطبراني : « تفرد به يحيى بن مسلمة القعنبي » .

(٢) في (د) : « فترف به » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » ٦/ ٣٦٠ برقم (٢٤١١)ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ٢٤٦ برقم (٣٦٤٢)ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٦) ، وفي الكبير ١٣/ ٥٧٣ برقم (١٤٤٧٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٣٤ من طريق الحسن بن عثمان الزيادي ،
جميعاً : حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء بن السائب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ ثَانِياً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، ويعتضد حديثه بما يأتي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِي[2] نَخْلٍ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ ، ثُمَّ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ ، حَتَّىٰ يَتَمَنَّىٰ أَوْدِيَةً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ والبزار رجال الصحيح .

١٧٧٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأما عنعنة أبي الزبير فليست بثابتة النسبة إليه . انظر ما تقدم برقم (١٤٢٢٨) .
ولـٰكن ابن لهيعة متابع ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٤) ـ من طريق ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ـ وانظر ما يلي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : أنه سأل جابراً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٥) ـ من طريق موسى بن أَعْيَن .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٨٩٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٤) ـ من طريق جرير .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٦) ـ من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد قوي .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا آخَرَ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

رواه أحمد[1] والطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٧٧٣٨ ـ وَعَنْ مَسرُوقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَيْئاً إِذَا دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟

قَالَتْ : كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْبَيْتَ تَمَثَّلَ[2] : « لَوْ كَانَ لِابْنِ / آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَمَا جَعَلْنَا ٱلْمَالَ إِلاَّ لِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » . ١٠/٢٤٣

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « إِنَّمَا جَعَلْنَا ٱلْمَالَ لِتُقْضَىٰ

---

(١) في المسند٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣٢) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤٦ برقم (٣٦٣٩) من طريق يوسف بن صهيب ، قال : حدثني حبيب بن يسار ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « كنا نقرأ » قد يوهم أن ما بعده قرآن ولدفع هـٰذا الوهم نقول : قال الشوكاني في « إرشاد الفحول » ص (٣٠) : « لقد اختلف في المنقول آحاداً : هل هو قرآن أم لا ؟ فقيل : ليس بقرآن ، لأن القرآن مما تتوفر الدواعي علىٰ نقله لكونه كلام الرب سبحانه ولكونه مشتملاً على الأحكام الشرعية ، ولكونه معجزاً ، وما كان كذلك فلا بد أن يتواتر ، فما لم يتواتر منه فليس بقرآن » .
وانظر : « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي المعروف بـ« نواسخ القرآن » ص (١٤١ـ ١٤٢) بتحقيقنا ، وانظر ما يلي .
(٢) في (ظ) : « تمثل يقول. . . . » .
(٣) في المسند ٦/ ٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٨٠) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٣) ـ من طريق هشيم . ←

بِهِ ٱلصَّلاَةُ ، وَتُؤْتَىٰ بِهِ ٱلزَّكَاةُ » .

قَالَتْ : فَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ مِمَّا نُسِخَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ[1] .

والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط ، ولـٰكن يحيى القطان لا يرویٰ عنه ما حدث به في اختلاطه ، والله أعلم (مص : ٤٤٣) .

١٧٧٣٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ ، لاَبْتَغَىٰ إِليهِ ثَانِياً ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً ، لاَبْتَغَىٰ إِليهِ ثَالِثاً ، ولاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٦ برقم (٤٦٤٠) من طريق أبي أسامة .
جميعاً : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . قال البخاري في الضعفاء برقم (٣٦٨) : « مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ، كان يحيى القطان يضعفه ، وكان ابن مهدي ، لا يروي عنه. . . . وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً » .
وقال ابن مهدي : « حديث مجالد عند الأحداث : أبي أسامة وغيره ، ليس بشيء » . وانظر التهذيب١٠/ ٤٠ـ ٤١ .

(١) نقول : إن وقوع النسخ بالمعنى الاصطلاحي المتأخر في كتاب الله تعالىٰ مستحيل والدليل علىٰ ذلك أنه لم يحدث فعلاً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ينقل عن الصحابة أي سؤال يتعلق بهـٰذا الموضوع ، ومما يؤكد ذلك عدم اتفاق العلماء على الآيات المنسوخة ، وتناقضهم في الحكم على الآيات الناسخة والمنسوخة ، ولتجلية هـٰذا المبحث انظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٤ برقم (٣٦٤٣) ، والروياني في مسنده برقم (٤٤) من طريق حَبَّان بن هلال ، وخلف بن سالم قالا : حدثنا صبيح أبو العلاء عن أبي يزيد ، عن أبيه : بريدة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو العلاء صبيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه غير الهيثمي وتوثيقه غير معتبر ، فهو مجهول : وانظر التعليق السابق .

١٧٧٤٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لاَ تَمْتَلِىءُ نَفْسُهُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّىٰ يَمْتَلِىءَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٍ مَلآنُ مَا بَيْنَ أَعْلاَهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ ، فَإِنْ مُلِىءَ لَهُ ٱلْوَادِي ٱلآخَرُ ، فَٱنْطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِياً آخَرَ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَوِ ٱسْتَطَعْتُ لَمَلأْتُكَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني ولفظه : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَادٍ مَلآنُ مِنْ أَعْلاَهُ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ** » ، والباقي بنحوه ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم[٢] ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٧٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ ، لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٧٧٤٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٦٣٥) من طريق يوسف بن خالد السمتي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٤٧ برقم (٧٠٠٦) من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، سليمان بن سمرة ، عن سَمُرَةَ بن جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ويوسف بن خالد ، متروك ، وقد كذبه بعضهم ، ولـٰكن تابعه خبيب بن سليمان بن سمرة ، وقد وثقه ابن حبان .
(٢) بل هم معروفون بفضل الله تعالىٰ .
(٣) في « كشف الأستار » ٤ / ٢٤٥ برقم (٣٦٣٧) من طريق عبيد الله بن عبد الجبار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : جهالة عبيد الله بن عبد الجبار ، وضعف عطية العوفي ، غير أن لفظ المرفوع صحيح بشواهده .

وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٤) : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ٱلثَّالِثَ[١] ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

[رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط][٣] ورجالهما رجال الصحيح ، غير حامد بن يحيى البلخي ، وهو ثقة .

١٧٧٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ ، لَتَمَنَّىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَمَا جُعِلَ ٱلْمَالُ إِلاَّ لِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، ولاَ يُشْبِعُ ٱبْنَ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» .

رواه الطبراني[٤] وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف كذاب .

١٧٧٤٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، [عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٥] قَالَ : « لَوْ سِيلَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً ، وَلاَ يُشْبِعُ ٱبْنَ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

١٠/٢٤٤ رواه الطبراني[٦] وفيه المسيب بن واضح / وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « ثالثاً » .

(٢) في الصغير١/ ١٣٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٤٠ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٣٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد . انظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، د) .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٧١) من طريق عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . ولـٰكن المرفوع صحيح بشواهده .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير١٩/ ١٨٠ برقم (٤٠٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٢٨) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، ←

قلت : ولهـٰذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾ فإنَّ تلاوة ما زيد فيها ، وما كان قرآناً ونسخت تلاوته فيها أيضاً .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَعِينُ بِٱلنِّعَمِ عَلَى ٱلْمَعَاصِي

١٧٧٤٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱللهَ يُعْطِي ٱلْعَبْدَ ما يُحِبُّ ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ ، فَإِنَّما ذَٰلِكَ مِنْهُ لَهُ ٱسْتِدْرَاجٌ** » . ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ (مص : ٤٤٥) الآية : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ۝ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٤٤ـ ٤٥] .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، وهو ضعيف .

٣٧ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلْغَنِيِّ مِنْ مَالِهِ وَغَيْرِهِ

١٧٧٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱلشَّيْطَانُ ـ لَعَنَهُ ٱللهُ ـ : لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ ٱلْمَالِ**

← عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المسيب بن واضح ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٧٠٢٢) ، وهو حسن الحديث والحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، وفي الكبير١٧/ ٣٣٠ برقم (٩١٣) من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، ومطلب بن شعيب قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، والوليد بن العباس العداس ضعفه الدارقطني ، وأبو بكر الكندي المصري ، ولم يكن محموداً فيما روىٰ . وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ ، ولـٰكنه متابع من قبل مطلب بن شعيب ، وهو ثقة .
وقد تقدم برقم (١١٠٤١) فانظره لتمام التخريج .

مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاَثٍ ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ بِهِنَّ : أَخْذُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَأُحَبِّبُهُ إِليهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٧٧٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ ٱلْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك .

١٧٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَدُوُّكَ ٱلَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُوراً ، وَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَـٰكِنْ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ وَلَدُكَ ٱلَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثُمَّ أَعْدَىٰ عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ ٱلَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٦ برقم (٢٨٨) من طريق عفيف بن سالم ، حدثنا ليث بن سعد المصري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد حسن » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم(٤٨٨٨) وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير١١/ ٢١٥ برقم (١١٥٣٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، حدثني حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وعبد الحكيم بن منصور الخزاعي متروك . وكذبه ابن معين ، وحسين بن قيس هو : الرحبي ، متروك الحديث أيضاً ، فقد ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٦٠٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير٣/ ٢٩٤ برقم (٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٨) من طريق ←

١٧٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٦) : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَارَ وَٱلدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ قَبْلَكُمْ ، وَلاَ أَرَاهُمَا إِلاَّ مُهْلِكِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هـٰذا في كتاب الزكاة .

١٧٧٥٠ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **ٱلْفَقْرَ تَخَافُونَ ؟ أَوِ ٱلْعَوَزَ ؟ أَوْ تُهِمُّكُمُ ٱلدُّنْيَا ؟ فَإِنَّ ٱللهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَٱلرُّومَ ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنيَا صَبّاً ، حَتَّىٰ لاَ يُزِيغَكُمْ بَعْدَ أَنْ زُغْتُمْ إِلاَّ هِيَ** » .

← هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضَمْضَمُ بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي مالك الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، تقدم برقم (١٣٠) ، وهو ضعيف .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ـ ١٩٠ : سألت أبي عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه علىٰ أن يحدث عن أبيه فحدث » .
ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده صحيحة وهـٰذه منها .
نقول : وفيه علة ثالثة وهي الانقطاع بين شريح بن عبيد وبين أبي مالك الأشعري ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٩٠) : « وسمعته ـ أي : سمع أباه ـ يقول : شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ، مرسل » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٢٠٤٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عَبْد الملك بن موسىٰ أبي العباس المعدَّل الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ وقال : « مقبول القول صاحب صولة وصرامة » فهو حسن الإسناد ، وترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٦٤ الترجمة (٥٤٨) وزاد علىٰ ما قاله أبو نعيم : « كثير الحديث ، حسن الحديث » . وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، ورجاله وثقوا ، إلا أن بقية مدلس ، وإن كان ثقة .

١٧٧٥١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنَا لِفِتْنَةِ ٱلسَّرَّاءِ أَخْوَفُ / عَلَيكُمْ مِنْ فِتْنَةِ ٱلضَّرَّاءِ ، إِنَّكُمْ قَدِ ٱبْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ ٱلضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ ، وإِنَّ ٱلدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ » . ١٠/٢٤٥

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٢ برقم (٩٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) ، وأحمد في المسند ٦/ ٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٩٥ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٥ برقم (٣٦١١) من طريق علي بن معبد .
جميعاً : حدثنا بقية بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٩٤ـ ٣٩٥ ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة بن جنادة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن جبير بن نفير ، به . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول .
ونصر بن خزيمة بن جنادة ، روىٰ عن أبيه : خزيمة بن جنادة ، وروىٰ عنه سليمان بن عبد الحميد : أبو أيوب الحمصي ، والنضر بن محمد السلمي وغيرهما ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : خزيمة بن جنادة ، روىٰ عن نصر بن علقمة ، وروىٰ عنه ابنه نصر بن خزيمة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٨٨٦) وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده بقية » .
ولـٰكن يشهد له حديث عمرو بن عوف عند البخاري (٦٤٢٥) ، ومسلم (٢٩٦١)
كما يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري (١٣٤٤) وفروعه ، وعند مسلم (٢٢٩٦) .
وانظر الحديث التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ

١٧٧٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلاَ فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه صالح بن شعيب القَسْمَلي ، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا (مص : ٤٤٧) .

١٧٧٥٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٧٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ**

---

(١) في مسنده برقم (٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ برقم (٣٦١٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٩٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٠٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا المغيرة ، عن رجل من بني عامر قال : حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) في الكبير ٥/١٣٧ برقم (٤٨٧٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : زيد بن ثابت. . . ، وإسناده حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح .

فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٧٧٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلاَ فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ، وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٧٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَٱحْذَرُوا ٱلدُّنْيَا ، وَٱحْذَرُوا ٱلنِّسَاءَ ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱسْتِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٧٧٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمَثَلُهُ كَٱلَّذِي يَأْكُلُ [وَلاَ يَشْبَعُ]**[٤] ، **وَيْلٌ لِلْمُتَخَوِّضِ فِي مَالِ ٱللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤١٧ برقم (١٤٢٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن شعيب بن (محمد) بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد تقدم برقم (٤٦٠٤) ، وانظر سابقه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٥ برقم (٣٦١٠) من طريق أبي سحيم : مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . وأبو سحيم متروك الحديث .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . ومنها حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٢) باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء . والحديث التالي .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٤٨)

١٧٧٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٧٧٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ ـ قَالَ يَحْيَىٰ : ذَكَرَ شَيْئاً لا أَدْرِي مَا هُوَ ـ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[3] .

وإسناده حسن .

١٧٧٦٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، حُلْوَةٌ ، فَمَنِ ٱتَّقَىٰ فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَٰلِكَ ، أَلاَ وَهُوَ كَٱلآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ ، فَبُعْدُ ٱلنَّاسِ كَبُعْدِ ٱلْكَوْكَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَٱلآخَرُ / يَغِيبُ بِٱلْمَغْرِبِ** » . ٢٤٦/١٠

---

(١) في الأوسط (٨٣٥٥) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أبو بُرَيْد : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤال الواقدي والحكم له برقم (٢٤٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري متروك » .
وأبو بُرَيْد : عمرو بن يزيد ضعيف .
وأبو بكر : عبد الرحمـٰن بن عثمان ضعيف ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا إسماعيل ، ولا عن إسماعيل إلا أبو بحر البكراوي ، تفرد به أبو بُرَيْد » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٥ برقم (٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٤٦٠١) فانظره .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٦٠٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٧) ـ وقد تقدم برقم (٤٦٠٢) فعد إليه .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني باختصار كثير عنه ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

١٧٧٦١ ـ وَعَنْ عُمْرَةَ بنتِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، بَارَكَ ٱللهُ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ يَلْقَاهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ ٱلدُّنْيَا

يأتي بعد .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ وَهِمَّتُهُ للدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

١٧٧٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤٤٩) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في مسنده برقم (٧٠٩٩) وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤ برقم (٥٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المثنى بن الصباح ، ويجمل أن يعود الدارس إلىٰ مسند الموصلي .
واقتصرت رواية الطبراني علىٰ قوله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا حلوة خضرة » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٠ برقم (٩٥٠)، والبخاري في الكبير ١/ ١٩٠ من طريق حماد بن زيد.
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥١) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠٠ ـ من طريق محمد بن خالد بن سلمة .
جميعاً : حدثنا خالد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي ـ الذي يقال له : محمد بن الحارث بن أبي ضرار ـ عن عمته : عَمْرَةَ بنت الحارث. . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩ـ ٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٨ .
وانظر ترجمة عمرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية في الإصابة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ نِيَّتَهُ ٱلآخِرَةُ جَعَلَ ٱللهُ ـ تبَارَكُ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَنَزَعَ ٱلْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ ، [وَأَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، فَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ غَنِيّاً ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ غَنِيّاً .

وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتَهُ ٱلدُّنْيَا جَعَلَ ٱللهُ ٱلْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ][1] فَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ فَقِيراً ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ فَقِيراً » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٧٧٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٤) ، وهناد في الزهد برقم (٦٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٤١) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم وهو : المكي ، وقد صح سماع حسن من أنس فلا تضر عنعنته .
وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٥) من طريق وكيع .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٧ من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٦/ ٣٠٨ من طريق سفيان الثوري .
جميعاً : حدثنا الربيع بن صَبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .
وأما الربيع فقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

نقول : يشهد لحديثنا هـٰذا ولأمثاله حديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه في الزهد (٤١٠٥) باب : الهم بالدنيا ، وفي مسند الطيالسي ، والمعجم الكبير للطبراني ، وفوائد تمام ، وشعب الإيمان ، وأخبار أصبهان ، وتاريخ دمشق و. . . طرق أخرىٰ ، وعند ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٦٣) من طريق شعبة ، عن عمر ـ ويقال : عمرو ـ بن سليمان بن عاصم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبان ، عن أبيه أبان بن عثمان ، عن زيد بن ثابت. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كَانَتْ ٱلدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ[١] وَلَهَا يَشْخَصُ[٢] ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ ٱللهُ ٱلْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيهِ ضَيْعَتَهُ[٣] ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ كَانَتِ ٱلآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ ، وَلَهَا يَشْخَصُ ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ عَلَيهِ ضَيْعَتَهُ ، وَأَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط بسندين : في أحدهما داود بن المحبر ، وفي الآخر أيوب بن خوط ، وكلاهما ضعيف جداً .

١٧٧٦٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّىٰ يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ ٱلدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، يَجْعَلِ ٱللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَيُشَتِّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَلاَ يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ تَكُنِ ٱلآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، يَجْعَلِ ٱللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ ،

---

(١) السَّدَم : اللهج والولوع بالشي .

(٢) شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلىٰ فوق وتحديد النظر وانزعاجه .
والمراد أنه أدام النظر إليها والعمل من أجلها ولم ينصرف عنها .

(٣) ضيعة الرجل : ما يكون منها معاشه كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة وغير ذلك .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٨٧) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وداود بن المحبر متروك ، وَكَثِيرَةٌ الموضوعاتُ التي يرويها .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٨٧٧) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ قال : حدثنا أيوب بن خوط قال : حدثنا قتادة ، عن أنس . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مقدام بن داود ، وأيوب بن خوط متروك .
وقال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن همام إلا داود بن المحبر . . . » .
وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أيوب إلا أسد ، ولا رواه عن قتادة إلا أيوب بن خوط وهمام ، ولا رواه عن همام إلا داود بن المحبر » .

وَتَأْتِيهِ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » (مص : ٤٥٠)

قلت : روى ابن ماجه[١] بعضه .

رواه الطبراني[٢] ، في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

١٧٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ ٱلدُّنْيَا مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ ، أَفْشَى ٱللهُ ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَمَنْ كَانَتِ ٱلآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ ، جَمَعَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلى ٱللهِ إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ قُلُوبَ ٱلْمُؤمِنِينَ تَفِدُ إِلَيهِ بِٱلْوُدِّ[٣] وَٱلرَّحْمَةِ ، وَكَانَ ٱللهُ بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ » .

---

(١) في المقدمة (٢٣٠) باب : من بلغ علماً ، وإسناده ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر ما قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » فإنه كلام طويل ودقيق وجميل .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا موسى بن عامر : أبو عامر ، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعراك بن خالد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٠٥١) ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٣ والترمذي في العلم (٢٦٥٦) باب : ما جاء في الحث علىٰ تبليغ السماع ، من طريق شعبة ، عن عمر بن سليمان بن ولد عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمـٰن بن أبان ، عن أبيه ، قال : خرج زيد بن ثابت . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧ ، ٦٨٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٢ ، ٧٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٥) ، وقد تقدمت شواهد لهٰذا الحديث أو لبعضه في باب : سماع الحديث وتبليغه برقم (٥٨٧ـ ٦٠٣) ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٦٠) .

وقوله : « تحيط مَنْ وراءهم » يعني : تحدق بهم من جميع جوانبهم . ويقال : حاطه ، وأحاط به . . .

(٣) في (د) : « بالنور » .

٢٤٧/١٠ رواه الطبراني[1] / في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن سعيد بن

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥٠٢١) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٦٧) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٩٦) من طرق ، حدثنا محمد بن بشر العبدي .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٧ زيد بن الحباب .
جميعاً : حدثنا جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، عن محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد ، وهو : المصلوب ، كذبوه ، وقيل : وضع أربعة آلاف حديث . وباقي رجاله ثقات .
إسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .
وجنيد بن العلاء : أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٧ : « سمعت أبي يقول : هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ .
وقال عباس الدوري « في التاريخ » برقم (١٤٧٣) : « سمعت يحيىٰ يقول : جُنَيْد بن أبي وَهْرَة ثقة ، يروي عنه أبو أسامة » .
وقال عبد الله بن أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٣٢٥ : « سألت أبي عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : ما أرىٰ به بأساً . حدث عنه أبو أسامة » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٢٣) : « كوفي ، ثقة ، وهو أسن من أبي أسامة بقليل » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٨٣) : « جنيد بن أبي وهرة ثقة. . . » نقلاً عن ابن معين .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢١١ : « كان يدلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ، ويروي ما سمع عنه عن شيوخه فاستحق مجانبة حديثه على الأحوال كلها ، لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث » . وبتدبر ما تقدم نخلص إلىٰ أن جنيد لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، بل ربما كان في المرحلة العليا من مراتب الحسن .
وقد نسب الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٦٣ إلىٰ محمد بن سعيد بن حسان العنسي ، الحمصي الذي روىٰ عن عبد الله بن سالم في الفقه ، وروىٰ عنه عبد الله بن عياش . ونص علىٰ أنه متأخر عن المصلوب . ثم قال : « ما ضعفه أحد ولا هو بذاك المعروف » .
وأمّا محمد بن سعيد بن حسان المصلوب فهو الذي روىٰ عن إسماعيل بن عبيد الله بن ←

حسان المصلوب وهو كذاب .

١٧٧٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قالَ : « **مَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا هَمَّهُ ، فَرَّقَ ٱللهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْتِهِ[1] مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٤١ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٧٧٦٧ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ ٱلدُّنْيَا ، فَلَيْسَ مِنَ ٱللهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ أَعْطَى ٱلذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

← أبي المهاجر ، وروىٰ عنه جُنَيْد ، وأزعم أن نسبة هـٰذا الحديث إلىٰ هـٰذا الراوي المجهول وهم لتماثل الأسماء ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

(١) في (د) : « يأته » .

(٢) في الكبير ١١/٢٦٦ برقم (١١٦٩٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٩) ، وأبو عمرو المدني في جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم . . من طريقين : حدثنا منصور بن وردان ، حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٩٠) ـ من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة الرحبي قال البخاري : وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٦/٢٨٦ .

وأبو الأشعث الصنعاني هو : شراحيل بن آدة .

وأبو عثمان النهدي هو : عبد الرحمـٰن بن مل . ←

١٧٧٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٤٥١) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى ٱلدُّنْيَا ، أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَىٰ رَبِّهِ ، تَعَالَىٰ .

وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ ، فَإِنَّما يَشْكُو ٱللهَ تَعَالَىٰ .

وَمَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَسْخَطَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ أُعْطِيَ ٱلْقُرْآنَ فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن ربيعة » .
ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم برقم (٧٨٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٧٣ من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل : شقيق ، عن سلمة ، عن حذيفة . . .
وقال الذهبي : « إسحاق عدم ، وأحسب الخبر موضوعاً » .
نقول : إسحاق بن بشر هو : البزار الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ وقال : « سمعت أبي يقول : كتبت عن إسحاق بن بشر البزار ، وكتب عنه أبو زرعة شوي ، فذاكرته ببعض ما كتب عنه ، فرأيته يتلهف عليه » . قال ـ يعني ابن أبي حاتم ـ : « وسئل أبي عن إسحاق بن بشر البزار فقال : صدوق » . وانظر « المتفق والمفترق » ١/ ٤٣٢ـ ٤٣٧ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٨ : « فأما إسحاق بن بشر الرازي ، الراوي عن سفيان ، فصدوق » .
كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم برقم (٧٩٠٢) من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن حمادة ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود . . .
وقال الذهبي : « إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين » .
نقول : إسحاق بن بشر بينا حاله في التعليق السابق ، وأما مقاتل بن سليمان قال ابن حجر في تقريبه : « كذبوه وهجروه » .
وله شواهد أخرىٰ غير مجدية لشدة ضعف أسانيدها . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٣ . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣١٧ .

(١) في الصغير ١/ ٢٥٧ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٣٠ من طريق داود بن رُشَيْد .

١٧٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَضَىٰ نَهْمَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا**[١] **، حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَىٰ زِينَةِ ٱلْمُتْرَفِينَ ، كَانَ مَهِيناً فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ ،**

وَمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْقُوتِ ٱلشَّدِيدِ صَبْراً جَمِيلاً ، أَسْكَنَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ » . (ظ : ٦٢٢)

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ،

← وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٤٤) من طريق علي بن معبد .

جميعاً : حدثنا وهب الله ـ وعند البيهقي : وهب ـ ابن راشد البصري ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه وهب بن راشد قال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٣٠ : « ولوهب غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها فيها نظر » . وروايته عن ثابت ومالك بن دينار ، وفرقد غير مستقيمة . انظر الكامل أيضاً .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٥ : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « متروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٨ من طريق سليمان بن عمر الرقي ، حدثنا وهب بن راشد ، عن فرقد ، عن أنس . . . وقال أبو نعيم : « ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما » .

وسليمان بن عمر الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٤٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا وهب ، وكان من الصالحين » .

(١) في (ظ) : « من الدنيا » .

(٢) في الصغير ٢/ ١٠٨ ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٨) من طريق محمود بن أحمد بن الفرج .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٢) من طريق أبي بكر بن سلام ، وعُبَيْد الغزال .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والإسناد متصل إذا كان عدي بن ثابت سمعه من البراء ، فإن بين وفاتيهما (٤٤) عاماً . فالله أعلم . ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ وَعَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ ٱلَّذِي إِنَّما هَمُّهُ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ يُصِيبُهُ فَيَأْخُذُهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[(١)] باختصار .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٧٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ ، وَبَثَّ شَكْوَاهُ ، لم يَصْعَدْ لَهُ إلى ٱللهِ عَمَلٌ ، وَلَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي ،

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا فضيل ، تفرد به إسماعيل بن عمرو . . . » .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٦) (وطرفاه : ٢٨٨٧ ، ٦٤٣٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢١٨) ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٣٤) . وهو أطول مما هنا .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٨٥) من طريق أبي بشر : محمد بن الحسن الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، عن أبي أسامة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن الحضرمي ، روىٰ عن إسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التيمي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى التيمي ، وهو ضعيف .
وفيه أبو أسامة ولم أتبينه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أسامة إلا أبو يحيى التيمي » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٧٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٤٥ ـ من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن مُحِلّ بن خليفة الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، ←

وهو ضعيف جداً . (مص : ٤٥٢) .

٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّمَعِ

١٧٧٧٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلطَّمَعَ فَإِنَّهُ هُوَ ٱلْفَقْرُ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد : وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٧٧٧٣ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ / بْنِ نُفَيرٍ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَعَوَّذُوا مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ مَطْمَعَ[2] ، وَمِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَىٰ طَبْعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ . ٢٤٨/١٠

عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٣ : « دار البلاد ، وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات » . وقال بعد إيراده عدداً من أحاديثه : « ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث ، أحاديث موضوعة » .
وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . وقال مرة : « يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات » .
وقال الجوزجاني : « كذاب يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٤٣ـ١٤٧ .
وقال الطبراني : « تفرد به عثمان بن عبد الله ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٣٦) ـ من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي حميد قال أحمد : « أحاديثه أحاديث مناكير » . وقال ابن معين : « ضعيف ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً ضرير البصر ، وهو منكر الحديث ، ضعيف الحديث . . . يروي عن الثقات بالمناكير » .
وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . تجد كل ذلك في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٣ـ ٢٣٤ .

(٢) في (د) : « لا مطعم » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار ، وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ ٱلدُّنْيَا

١٧٧٧٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٢ برقم (٩٤) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٦٥ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن يحيى بن جابر : أن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير حدثه أن أباه حدثهم أن عوف بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء تقدم برقم (١٣٥) . وهو ثقة .

وأثناء بحثي عن مصادر أخرىٰ تبين لي أنه قد تقدم برقم (١٧١٣٤) .

والطبع : هو الشين والعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو : الشين . وانظر النهاية .

(٢) في المسند ٤/ ٤١٢ من طريق أبي سلمة الخزاعي .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٩٧) من طريق أبي معمر .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٨) من طريق علي بن حُجْرٍ .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع أبا موسى الأشعري . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٧) ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٤٥١) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤١٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن الإسكندراني .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٦٨) من طريق سليمان بن بلال . ←

١٧٧٧٥ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : يَا سَامِعَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمْ ٱلْغَائِبَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٥٣) ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **حُلْوَةُ ٱلدُّنْيَا مُرَّةُ ٱلآخِرَةِ ، وَمُرَّةُ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةُ ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[١] والطبراني . ورجاله ثقات .

١٧٧٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ ٱلدُّنْيَا ٱلتَاطَ مِنْهَا بِثَلاَثٍ : شَقَاءٍ لاَ يَنْفَدُ عَنَاهُ ، وَحِرْصٍ لاَ يَبْلُغُ غِنَاهُ ، وَأَمَلٍ لاَ يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ .**

فَٱلدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا طَلَبَتْهُ ٱلآخِرَةُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ٱلْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ ٱلآخِرَةَ طَلَبَتْهُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ » .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٣٣٧) وفي الجنائز ٣/ ٣٧٠ ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدّراوردي .

جميعاً : حدثنا عمرو بن أبي عمر ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « فيه انقطاع » .

(١) في المسند ٥/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٦) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٧ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن أبا مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح بن عُبَيْد حديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل .

وقد قلد الألباني الحاكم والذهبي في الرواية الأولىٰ حيث صححا هـٰذا الحديث ، فوقع بما وهما فيه فصححه برقم (١٨١٧) ، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

رواه الطبراني[1] عن شيخه جَبْرُونَ بْنِ عِيَسى المَغْرِبيّ ، عن يحيى بن سليمان الحُفْرِي ، عن فُضَيْلِ بن عياض ، ولم أعرف جَبْرُونَ ، وأما يحيىٰ فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال : فأما سميه يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْساً ، ثُمَّ ذَكَرَ بعده يحيى بْنَ سُلَيْمَانَ القُرَشِيّ ، قال أبو نعيم : فيه مقال .

وذكره ابن الجوزي ، فإن كانا اثنين فالحُفْرِيّ ثقة .

والحديث صحيح علىٰ شرط الخطبة ، والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٧ ـ وَعَنْ هُزَيلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : مَنْ أَرَادَ ٱلآخِرَةَ أَضَرَّ بِٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ أَرَادَ ٱلدُّنْيَا أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضُرُّوا بِٱلْفَانِي لِلْبَاقِي .

وَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عُلَماؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَأَقْصِروا ٱلْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَاناً كَثِيراً خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلاً عُلَمَاؤُهُ ، كَثِيراً سُؤَّالُهُ ، قَلِيلاً مُعْطُوهُ . (مص : ٤٥٤) .

١٠/٢٤٩ رواه الطبراني[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس / .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٠١ برقم (١٠٣٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١١٩ـ ١٢٠ ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤١) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان المقرى الحُفَرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ويحيى بن سليمان الحُفرِيّ حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وجبرون بن عيسىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) .

وقال العراقي ، والمنذري : « رواه ابن مسعود بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٢ ، ١٦٤ برقم (٨٥٦٦ ، ٨٧٥٧) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي حُبِّ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ

١٧٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ ٱفْتَرَقَتْ ، أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا ، وَٱلآخَرَ فِي آخِرِهَا ، بِأَسْرَعَ فَسَاداً مِنْ ٱمْرِىءٍ فِي دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ ٱلدُّنْيَا وَمَالَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الملك

← سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود. . . موقوفاً ، وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن (محمد بن) أبي الأسود ، حدثنا عبد الواحد بن زيادة ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب ، قال : سمعت ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في مسنده برقم (٦٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٢) ـ من طريق أبي بكر بن زنجويه ، حدثنا عمرو بن الربيع ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي مرة ، مولىٰ عقيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني بإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه البزار بإسناد حسن ، والترمذي وصححه ، وابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن مالك » . ويحيى بن أيوب هو : المصري .
وابن زنجويه هو : محمد بن عبد الملك بن زنجويه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٢٠) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١١ ، ٨١٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٩ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٢٦٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الزماري ، عن أبي الجَحَاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي الجحاف ، وهو : داود بن أبي عوف البُرْجُمِيّ ، وباقي رجاله ثقات . وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

زنجويه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثقا .

١٧٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ ، يَأْكُلَانِ وَيُفْسِدَانِ ، بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ ٱلشَّرَفِ وَحُبِّ ٱلْمَالِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه البزار[1] وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ طَلَبِ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العُمَرِيّ ، وهو كذاب .

١٧٧٨١ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِئَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٤ برقم (٣٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٨٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٤٦٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٢) من طريق قطبة بن العلاء ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قطبة بن العلاء ، قال البخاري : « قطبة ليس بالقوي » ، وقال أبو زرعة : « يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة » ، وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني حديثنا هـٰذا .
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٩ ـ عنه ، حدثنا القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا قطبة بن العلاء ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٧) ـ من طريق خالد بن يزيد العُمَرِيّ ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، عن أبي الحويرث : عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب .
وأبو الحويرث هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » .
ولـٰكن يشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث كعب بن مالك ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٧٢) .

خَيْبَرَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ، ظَلاَّ فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا ، مِنْ طَلَبِ ٱلْمُسْلِمِ ٱلْمَالَ وَٱلشَّرَفَ لِدِينِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥)

١٧٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّه قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ٱبْنِ آدَمَ ٱلشَّرَفَ وَٱلْمَالَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٧٧٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ ، بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيأْكُلاَنِ ، بِأَسْرَعَ فَسَاداً فِيهَا مِنْ حُبِّ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده جيد .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُتَنَعِّمِينَ وَٱلْمُتَنَطِّعِينَ

١٧٧٨٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٤١) ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٨ ، ٦٦١١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥) ، وفي الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٠٧٧٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٩ من طريق عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب يذكر عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠١ـ ٤٠٢ : « وعيسى بن ميمون المديني ، عن محمد بن كعب منكر الحديث. . . » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٤٢٥) : « عيسى بن ميمون المديني ، يروي عن محمد بن كعب القرظي متروك الحديث » . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٥) ، والحديث السابق برقم (٣١٦) .
وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن ميمون » والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٦) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٧٧٨) .

وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلى ٱلْيَمَنِ قَالَ لَهُ : « **إِيَّاكَ وَٱلتَّنَعُّمَ ، فَإِنَّ عِبَادَ ٱللهِ لَيْسُوا بِٱلْمُتَنَعِّمِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ : « **سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ ٱلشَّرَابِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ ٱلثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط من طريقين ، في أحدهما جميع بن

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٣ ، ٢٤٤ من طريق سريج بن النعمان ، ويونس .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٥) من طريق عمرو بن عثمان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٥ من طريق كثير بن عبيد .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٦١٧٨) من طريق سليمان بن عمرو .
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا السري بن يَنْعُم ، عن أبي الحسن : مريح بن مسروق الهوزني ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد حسن ، مريح بن مسروق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢٦ برقم (٧٥١٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٦٨٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد فيه جميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني وغيرهما : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٧ : « وعامة أحاديثه مناكير ، كما ذكره البخاري » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٨ : « كان يخطىء كثيراً لم يخرج عن حَدّ العدالة ، ولم يسلك سنن الثقات حتىٰ يبعد عن القدح فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥١٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٢) من طريق محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، به .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف ولم يسمع محمد بن حمير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٠٥٥) .

ثوب ، وهو متروك ، وفي الأخرىٰ أبو بكر بن أبي مريم ، وهو مختلط .

١٧٧٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ غُذُّوا بِٱلنَّعِيمِ ، وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ** » .

رواه البزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وقد وثق ، والجمهور علىٰ تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلشِّبَعِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْجُوعِ غَداً فِي ٱلآخِرَةِ** » . (مص : ٤٥٦) .

رواه الطبراني[١] / وفيه يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، وقد تقدم الكلام عليه في أول هـٰذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات . ٢٥٠/١٠

١٧٧٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَى ٱلْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لأَظُنُّ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ خَوْفاً عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

← وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني ، ضعيف وقد اختلط .

(١) في الكبير ٢٦٧/١١ برقم (١١٦٩٣) من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ـ تحرفت فيه إلى : الحضري ـ القرشي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وجبرون بن عيسىٰ ، وشيخه يحيى بن سليمان بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في مسنده برقم (٥٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٣٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٨٢) ـ والطبراني في الكبير ٢١٦/١٠ برقم (١٠٣٦٧) ، والدارمي في مسنده برقم (١٤٠) من طريق أبي أسامة ، عن مسعر قال : أخرج إلىٰ معن بن عبد الرحمـٰن ، فحلف لي أنه خط أبيه عبد الرحمـٰن بيده ، فإذا فيه قال عبد الله . . . موقوفاً ←

١٧٧٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ هَلَكَ ٱلْمُتَنَطِّعُونَ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي حَسَبِ ٱلإِنْسَانِ وَكَرَمِهِ

١٧٧٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « كَرَمُ ٱلرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، والبزار ، ولفظه : . . . .

← عليه .
وإسناده رجاله ثقات غير أن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه إلا القليل ، فإن كان من مسموعاته ، يكن الإسناد صحيحاً . وانظر الحديث التالي .

(١) في مسنده برقم (٥٠٠٤) ، ومسلم في العلم (٢٦٧٠) باب : هلك المتنطعون من طريق ابن أبي شيبة .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٦ ، وأبو داود في السنة (٤٦٠٨) باب : في لزوم السنة ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٦ ، برقم (١٠٣٦٨) من طريق مسدد .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٧) من طريق عمرو بن علي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٠٠ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر .
جميعاً ـ أحمد والآخرون ـ : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن عتيق ، عن طارق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والمتنطعون : هم المتعمقون الغالون ، المجاوزون الحدود في أقوالهم وفي أفعالهم .
وأخرجه مسلم (٢٦٧٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٨) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، به .

(٢) في المسند ٢/ ٣٦٥ ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٨) ـ وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣١٣ ، والدارقطني في سننه ٣/ ٣٠٣ برقم (٢١٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٢٥ ، ٢٦٩١) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٣٦ باب : اعتبار اليسار في ←

« حَسَبُ ٱلْمَرْءِ مَالُهُ ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ » .

وَقَالَ : « ٱلْحَسَبُ ٱلْمَالُ ، وَٱلْكَرَمُ ٱلتَّقْوىٰ » .

٤٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ

١٧٧٩١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٧) عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ .

فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ ، وَهُوَ جَلِيسٌ عِنْدَهُ : نَعَمْ حَدَّثَنِي أَخْزَمُ ٱلطَّائِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : . . . .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَكَيفَ بِأَهْلٍ بِرَاذَانَ وَأَهْلٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ كَذَا ؟

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي ٱلتَّيَّاحِ : مَا ٱلتَّبَقُّرُ ؟ قَالَ : ٱلْكَثْرَةُ .

رواه أحمد[1] بأسانيد ، وفيها رجل لم يسم .

← الكفاءة ، وفي الشهادات ١٠/ ١٩٥ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٠٠٨ ، ٨٠٣٠) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٨٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٠٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٤٥١) ، وصحيح ابن حبان برقم (٤٨٣) وموارد الظمآن برقم (١٩٢٨) ، وفي « مسند الموصلي » وموارد الظمآن ما يحسن الاطلاع عليه . وله ما يشهد له .

(١) في المسند ١/ ٤٣٩ من طريق حجاج .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٨١٤) من طريق بشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيىء ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وأخرجه الشاشي برقم (٨١٥) من طريق حجاج ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيىء أحسبه قال : عن أبيه ـ عن عبد الله بن مسعود . . . هـٰكذا علىٰ شك في قوله . وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الطيالسي ـ ذكره الساعاتي في « منحة المعبود » ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٦٣) ـ والشاشي ←

. . . .

← برقم (٨١٢ ، ٨١٣) من طريقين حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سمعت شمر بن عطية ، عن رجل من طيىء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٢) ، وعلي بن الجعد في المسند برقم (١٣٣٥) و(١٤٦٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٠) ، وهو في الموارد برقم (٢٤٧١) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٨ من طريق أبي معاوية .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والحميدي في المسند برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٨) ، والشاشي في « البحر الزخار » برقم (٨١٧ ، ٨١٨) من طريق سفيان .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨١٦) من طريق أبي عوانة .

جميعاً : عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن سعد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٣٧) : « كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وسعد بن الأخرم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ وابن سعد في « الطبقات » ٦/ ١٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد له هـٰذا الحديث ، وقد تحرف في إسناده « شمر » إلىٰ « هشيم » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٥ وسبق أن ذكره في الصحابة ٣/ ١٥٠ وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٥ ، وترجمته في الإصابة أيضاً .

وأخرجه الطيالسي ـ منحة المعبود ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٥) من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١١٦ من طريق أبي إسحاق .

جميعاً : حدثنا شِمرٌ ، به . وقَيسٌ ضعيف ، غير أنه متابع .

والضيعة : العقار ، والمهنة ، والصناعة ، وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٩) : « معنى الحديث : أن ابن مسعود حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن التوسع ، وعن اتخاذ الضيع ، ثم لما فرغ الحديث استدرك علىٰ نفسه ، وأشار إلىٰ أنه اتخذ ضيعتين : إحداهما بالمدينة ، والأخرىٰ براذان . ←

١٧٧٩٢ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ؟ إِنِّي مِنْ[١] أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً .

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طرق تقدمت .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي مَالِ ٱلإِنْسَانِ وَعَمَلِهِ وَأَهْلِهِ

١٧٧٩٣ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءٍ : فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .**

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، تَرَكْتُكَ ، فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفي الأوسط ، ولفظه [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← واتخذ أهْلَيْن : أهل بالكوفة ، وأهل براذان .
وراذان : ـ براء مهملة ، وذال معجمة خفيفة ـ : مكان خارج الكوفة » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٦/ ٣١٧ ، ٢٩٠ ، وقد تقدم برقم (١٤٤٥٦) .

(٣) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤٢) وبرقم (٤٣٧) ـ ، وفي الأوسط برقم (٧٣٩٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٢ برقم (٣٢٢٦) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣٠٨) من طريق النضر بن شميل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥١ ، ١٣٧٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وموسى بن إسماعيل .
جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير .
وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر ، ورواه غير واحد موقوفاً ، عن النعمان » . ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلرَّجُلِ ، وَمَثَلُ ٱلْمَوْتِ] ، كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلاَّءٍ : فَقَالَ ٱلْأَوَّلُ : هَـٰذَا مَالِي فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ .

١٠/٢٥١ وَقَالَ ٱلْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ / أَخْدُمُكَ ، فَإِذَا مِتَّ ، تَرَكْتُكَ . (مص : ٤٥٨) .

وَقَالَ ٱلْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، أَدْخُلُ مَعَكَ ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ ، إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ .

فَأَمَّا ٱلَّذِي قَالَ : هَـٰذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَهُوَ مَالُهُ ، وَٱلْآخَرُ عَشِيرَتُهُ ، وَٱلْآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ » .

رواه البزار[١] بنحوه ، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلاَّءٍ ، فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .

وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ ٱلثَّلَاثَةِ عَلَيَّ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

← وأخرجه الطبراني في القطعة المذكورة برقم (١٤٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على النعمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٤٣) من طريق أبي الأحوص ـ سلام بن سليم ، حدثنا سماك بن حرب ، عن النعمان ، ولم يرفعه . وهو الأشبه ، سلام بن سليم أبو الأحوص أحفظ من حماد بن سلمة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر ما بعد من أحاديث في هـٰذا الباب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا النضر » وما تقدم يرد هـٰذه المقولة .

(١) خرجناه ضمن التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٢ برقم (٣٢٢٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٨) ←

غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف .

١٧٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلاَثَةَ أَخِلاَّءٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ ، فَذَلِكَ مَالُهُ ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْقَبْرَ وَلاَ يُعْطِيهِ شَيْئاً ، وَلاَ يَمْنَعُهُ ، فَأُولِئكَ قَرَائِنُهُ[1] ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَلَسْتُ بِمُفَارِقِكَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ : إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني بإسناد ضعيف .

١٧٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱبْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ (مص : ٤٥٩) : فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةَ ، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَمَيْتاً » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وإسناده حسن . ولـٰكنه يصح بشواهده .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قرابته » . وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٢ برقم (٣٢٢٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧٥) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : سعيد ـ بن سمرة حدثنا خُبَيْب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٣ برقم (٣٢٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧٦) من طريقين : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو عاصم هو : النبيل ، وابن عجلان هو : محمد .

٤٩ - بَابُ ٱلِاقْتِصَادِ

١٧٧٩٧ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَالَ مَنِ ٱقْتَصَدَ** » .

رواه أحمد[١] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٧٩٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٤٤٧ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٦٨ و٦/ ١٣٤ - وابن أبي شيبة برقم (٢٧١٣٦) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٣٠١ ، والشاشي في المسند برقم (٧١٤) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ برقم (١٠١١٨) وابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » برقم (٣٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٦٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٦٩) من طريق سُكَيْنِ بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن مسلم المكي ، عن أبي الأحوص : عوف بن مالك الجشمي ، عن عبد الله بن مسعود .. وهٰذا إسناد فيه : إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف ، وسكين بن عبد العزيز قال ابن عدي : « وفيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أن بعضها يحمل بعضاً ، وأنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، وليس هم بمعروفين ، ولعل البلاء منهم وليس منه » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وعند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧١) من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك ، حدثنا أبو رَوْق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ... وهٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين .
والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .
وأبو رَوْق هو : عطية بن الحارث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧٠) من طريق كثير بن عبيد ، حدثنا خالد بن يزيد ، به . وهو الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٧٩٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْغِنَىٰ ، مَا أَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْفَقْرِ ! وَأَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْعِبَادَةِ » .

رواه البزار[2] ، من رواية سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وقد خرجناه في التعليق على الحديث السابق . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٤٠) ، والشذرة برقم (١٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن حبيب ، عن بلال ـ يعني : العَبْسِيّ ـ عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد أبان الألباني رحمه الله في الضعيفة ٥/ ١٨٤ برقم (٢١٦٤) أنه وقع فيه تحريف ، (مسلم بن حبيب) صوابه (حبيب بن سليم) وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٢ .

وسعيد بن حكيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦١ وقد تحرف فيه « العبسي » إلى « القيسي » .

وأما إبراهيم بن محمد بن ميمون فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٤ـ ٧٥ .

وذكره أبو الفتح الأزدي في « الضعفاء » وقال : « منكر الحديث » .

نقول : أبو الفتح الأزدي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٤٤ : « حدثني أبو النجيب عبد الفتاح الأُرموي قال : رأيت أهل الموصل يُوَهِّنُونَ أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً » .

وقال الخطيب : « في حديثه مناكير » .

وتعقب الذهبي هـٰذا بقوله : « قلت : وعليه في كتابه (الضعفاء) مؤاخذات فإنه ضعف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره وثقهم » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٣٤٧ـ ٣٥٠ .

وأما قول الذهبي رحمه الله : « من أجلاد الشيعة . . . » فلم يرد ذلك عن القدماء من أساطين « الجرح والتعديل » وقول المتأخرين إن لم يقترن بدليله فلا قيمة له ، لأنه لا يسقط ثقة ولا يوثق ضعيفاً .

حبيب[١] ، ومسلم هـٰذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٠٠ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : تَمَشَّىٰ مَعَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَجْهَدَهُ ٱلصَّوْمُ / ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً لَنَا فِي قَعْبٍ ، وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلاً نُكْرِمُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فِطْرِهِ (مص : ٤٦٠) فَلَمَّا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ نَاوَلْنَاهُ ٱلْقَعْبَ ، فَلَمَّا ذَاقَهُ ، قَالَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا هَـٰذَا ؟ ١٠/٢٥٢

قُلْنَا : لَبَناً وَعَسَلاً ، أَرَدْنَا [أَنْ][٢] نُكْرِمَكَ بِهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **أَكْرَمَكَ ٱللهُ بِمَا أَكْرَمْتَنِي** » أَوْ دَعْوَةً هَـٰذَا[٣] مَعْنَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنِ ٱقْتَصَدَ أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ بَذَّرَ ، أَفْقَرَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ ، رَفَعَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ ، قَصَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه ممن أعرفه اثنان .

← وليس من عادة القدماء تضعيف الإنسان لبدعته وقد قال الذهبي نفسه في الميزان ١/ ٥ في ترجمة أبان بن تغلب : « شيعي جلد لـٰكنه صدوق ، قلنا : فلنا صدقه وعليه بدعته. . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ونفيس .
وقد أورد الألباني رحمه الله في ضعيفته أن ابن حجر قال في « زوائده » [ص (٣٢٤) المصورة] : « إسناده حسن » وهـٰذا ما نذهب إليه ، والله ولي التوفيق .

(١) هـٰذا اسم محرف ، صوابه : « حبيب بن سليم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين زيادتين (ظ ، م ، د) .

(٣) في (مص) : « هـٰذه » والتصويب من النسخ الباقية .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٩٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٣ برقم (٣٦٠٥) ـ من طريق عمران بن هارون ـ وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هـٰذا الحديث وحده. . . قال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، أن محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عُبَيد الله. . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن هارون ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٤ : « شيخ لا يعرف حاله ، أتىٰ بخبر منكر ، قال البزار : . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « عبد الله لا يدرىٰ من هو » . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٥٠ـ ٣٥١ . ←

٥٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلِاقْتِصَادِ

١٧٨٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ يَقْدُمُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ لَيسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ ، فَيَأْخُذُ ٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلرَّجُلِ ، وَٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ ، وَٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلثَّلَاثَةِ عَلَىٰ قَدْرِ طَاقَتِهِ ، فَأَخَذَ خَتَنِي[١] بِيَدِ رَجُلَيْنِ ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلُمْتُهُ ، فَقُلْتُ : تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقاً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، فَٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ أُرِيَكَ فَٱنْطَلَقْتُ ، فَأَرَانِي شَيْئاً مِنْ بُرٍّ ، فَقَالَ : هَـٰذَا عِنْدَنَا .

فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : ٱشْتَرَيْنَاهُ مِنَ ٱلْعِيرِ ٱلَّتِي قَدِمَتْ أَمْسِ ، وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ ٱلْبَعِيرِ تَمْراً .

وَقَالَ : وَهَـٰذَا عِنْدَنَا وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ[٢] ، وَقَالَ : وَهَـٰذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ ، ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ رَاحَ بِهِمَا ، وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَرَىٰ صَاحِبَيْكَ حَسَنَي ٱلْحَالِ ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ ؟** » . قَالَ : وَجْبَتَيْنِ .

قَالَ : « **وَجْبَتَيْنِ ؟ فَلَوْلَا كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦١) .

← ومحمد بن طلحة قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » . ونقلها الحافظ في التقريب ، ولم ينسبها لابن القطان .

والقعب : قدح ضخم غليظ .

(١) الختن : كل ما كان من قبل المرأة : كأبيها ، وأخيها ، وزوج البنت ، وزوج الأخت . وفي الحديث : « علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٣٣ برقم (٣٦٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة العبدي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥١ ـ بَابُ مَا يَكْفِي ٱبْنَ آدَمَ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٢ ـ عَنْ أَبِي حِسْبَةَ : مُسْلِمِ بْنِ أَكْيَسَ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، قَالَ : ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟

فَقَالَ : نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْماً مَا يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيَفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ ذَكَرَ ٱلشَّامَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يُنْسَأْ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَحَسْبُكَ مِنَ ٱلْخَدَمِ ثَلاَثَةٌ : [خَادِمٌ يَخْدُمُكَ ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ** .

وَحَسْبُكَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ثَلاَثَةٌ][١] : **دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِثِقَلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِغُلاَمِكَ** » .

ثُمَّ هَـٰذَا أَنَا ، أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْتِي قَدِ ٱمْتَلأَ رَقِيقاً ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ مَرْبَطِي قَدِ ٱمْتَلأَ دَوَابَّ وَخَيْلاً ، فَكَيْفَ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَـٰذَا ؟ [وَقَدْ أَوْصَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] : « **إِنَّ أَحَبَّكُم إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، مَنْ لَقِيَنِي عَلَىٰ مِثْلِ ٱلْحَالِ**[٣] **ٱلَّذِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا** » .

رواه أحمد[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ليس موجوداً في (م) ، وقد حل مكانه قوله : « وقد قال » .

(٣) جاء في « لسان العرب » ١١/ ١٩٠ : « والحال : كِينَةُ الإنسان ، وهو ما كان عليه من خير أو شر ، يذكر ويؤنث ، والجمع : أحوال ، وأحولة » .
وقد ذكر الحال في هـٰذا المكان وأنث ، ومن الخطأ أن تخطىء رواية التذكير لتضع مكان « الذي » ، كلمة « التي » كما فعل محققو المسند في « مؤسسة الرسالة » .

(٤) في المسند ٦/ ١٩٥ـ ١٩٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٨) ، وابن ←

١٧٨٠٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : عَادَ خَبَّاباً/ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ١٠/٢٥٣ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ تَرِدُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] .

فَقَالَ : فَكَيْفَ بِهَـٰذَا ؟ (ظ : ٦٢٣) وَأَشَارَ إِلَىٰ أَعْلَى ٱلْبَيْتِ وَأَسْفَلِهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ[٢] مِنَ ٱلدُّنْيَا كَزَادِ ٱلرَّاكِبِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن

← الأعرابي في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٧٩ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٢ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا أبو حِسْبَةَ : مسلم بن أُكَيْس مولىٰ عبد الله بن عامر ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسلم بن أُكَيْس ترجمه البخاري ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال : « مرسل عن أبي عبيدة » . وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨٠ .
وقوله : « ينسأ في أجلك » أي يؤخر .

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الحوض » وهي زيادة واجبة . وهي في مسند الموصلي أيضاً .

(٢) في (ظ) : « يكفيكم من الدنيا » .

(٣) في مسنده برقم (٧٢١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٠٢) ـ من طريق زهير بن حرب .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٧١ برقم (٣٦٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٠ ـ والحميدي برقم (١٥١) بتحقيقنا .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، ويحيى الحماني .
جميعاً : حدثنا سفيان ـ نسبه ابن أبي شيبة فقال : ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : . . . وإسناده صحيح إذا كان جعدة سمعه من خباب .
وعلىٰ أي حال كان فالحديث صحيح ، يشهد له حديث خباب عند البخاري في الجنائز (١٢٧٦) باب : إذا لم يجد كفناً . . وأطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الجنائز (٩٤٠) ←

جعدة ؛ وهو ثقة (مص : ٤٦٢) .

١٧٨٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ سَلْمَانَ فَرَأَيْتُ بَيْتَهُ رَثّاً[1] فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ زَادُكَ فِي ٱلدُّنْيَا ، كَزَادِ ٱلرَّاكِبِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن يحيى بن الجعد ، وهو ثقة .

١٧٨٠٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكْفِينِي مِنَ ٱلدُّنْيَا ؟

قَالَ : « **مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَىٰ عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخْ** »[3] .

← باب : في كفن الميت . وانظر تعليقنا على الحديث في « مسند الموصلي » .

(١) في أصولنا جميعها « رث » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٢٧ برقم (٦٠٦٩) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٧ من طريق الحسن بن أبي الربيع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجعفر بن سليمان متابع عليه :

فقد أخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٢) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٦٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٣) ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٦٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٩١) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، عن أشياخه ، عن سلمان . . .

وقد سمَّىٰ أحد هـٰؤلاء الأشياخ أبو نعيم فيما أخرجه في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٥ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : دخل سعد بن أبي وقاص علىٰ سلمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند أبي نعيم طرق أخرىٰ كثيرة فليعد إليها من أراد التكاثر . . .

(٣) بَخْ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء . وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وصلت ، جرت ونُوِّنت ، فقل : بَخٍ بَخٍ . وربما شددت ، وبَخْبَخْتَ الرجل ، ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

١٧٨٠٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، قَالَ : بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ ، فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن بذيمة لم يدرك سلمان ، فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل .

٥٢ - بَابٌ : فِيمَنْ كَرِهَ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَٱسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، بَكَىٰ وَٱنْتَحَبَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ بِهِ شَيْئاً ، وَلاَ نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْبُكَاءِ ؟

قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ٱلَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً ؟ (مص : ٤٦٣)

قَالَ : « **ٱلدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي ، فَقُلْتُ : إِلَيْكِ عَنِّي ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَشَقَّ عَلَيَّ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ ٱللهِ

← إذا قلت له ذلك . انظر النهاية .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٩) من طريق الحسن بن عمارة ، عن عدي بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن عمارة وهو متروك ، وكذبه شعبة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٤ برقم (٦٠٤٢) من طريق عتاب بن بشير ، عن علي بن بذيمة قال : بيع . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ علي ، وإسناده إليه صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَحِقَتْنِي ٱلدُّنْيَا .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا

١٧٨٠٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ : دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ ، أَخَذَ جِيفَةً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ .

رواه البزار[2] ، وقال لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هـٰذا

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٨ برقم (٣٦١٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠ من طريق عبد الواحد بن زيد ، حدثنا أسلم الكوفي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الواحد بن زيد البصري قال البخاري : « تركوه » . وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٥ : « كان ممن تغلب عليه العبادة حتىٰ غفل عن الاتقان فيما يروي ، فكثر المناكير في روايته . فبطل الاحتجاج به » . وذكر في الثقات ٧/ ١٢٤ وذكره له في « المجروحين » أصوب .
وقال ابن الجارود : « كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .
وأسلم هو الكوفي قال البزار ، وابن القطان : « لا يعرف » . وضعف به عبد الحق حديثاً .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٥) من طريق هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فتكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٢ : سألت أبي عنه فقال : « أدركته ولم أسمع منه » .
ونسبه العراقي في المغني هامش «إحياء علوم الدين» ٣/ ٢٣٤ إلى البزار ، وضعفه بهانىء هـٰذا .

الوجه ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يَرْتَفِعُ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْعَضْبَاءُ[١] لاَ تُسْبَقُ / فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَقٌّ عَلَى ٱللهِ : لاَ يَرْتَفِعُ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ** » . (مص : ٤٦٤) ١٠/٢٥٤

قال معن بن عيسىٰ : كان مالك لا يسنده ، فخرج علينا يوماً نشيطاً ، فحدثنا به ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ البزار : أحمد بن الربيع فإني لم أعرفه .

---

(١) العضباء في الأصل : المشقوقة الأذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٤) ، والدارقطني في سننه ٤/ ٣٠٢ برقم (١٢) من طريق حميد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : أحمد ـ بن الربيع .

وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٣ ، ١٤ ، ١٥) من طريق علي بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ، وعبد الله بن مسلمة .

جميعاً : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٤) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه معن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : كانت القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدفع في سباق إلا سبقت. . .

ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، ولم يجاوز به أن القصواء. . .

قال أبو زرعة : الصحيح ، عن الزهري ، عن سعيد فقط » .

وقال الدارقطني في « العلل. . » ٩/ ١٧٢ـ ١٧٣ برقم (١٦٩٧) : « يرويه عن الزهري ، واختلف عنه : فرواه معن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه عن النضر بن طاهر ، عن مالك .

ورواه محمد بن الحسن ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، مرسلاً . ←

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَمَلِ وَٱلأَجَلِ

١٧٨١٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزاً ، ثُمَّ غَرَزَ إِلَىٰ جَنْبِهِ آخَرَ ، ثُمَّ غَرَزَ ٱلثَّالِثَ فَأَبْعَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟** »

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا ٱلإِنْسَانُ ، وَهَـٰذَا أَجَلُهُ ، وَهَـٰذَا أَمَلُهُ ، يَتَعَاطَى ٱلأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ ٱلأَجَلُ دُونَ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة .

وكذلك رواه أصحاب الموطأ عن مالك .

وكذلك رواه ابن وهب عن يونس ، ومالك .

وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلاً ، والمرسل أصح » .

والقعود : ما استحق الركوب من الإبل ، وهو ابن سنتين إلىٰ أن يدخل السادسة فيسمىٰ جملاً .

وقال الخليل : « القعود من الإبل ما يقعده الراعي لحمل متاعه » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٨٧١ ـ ٢٨٧٢) باب : ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٠٣) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(١) في المسند ٣/ ١٧ ـ ١٨ من طريق أبي عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩١) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل : علي بن داود الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المتوكل ، لم يروه ـ فيما أعلم ـ إلا ابن علي الرفاعي ، ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته » .

١٧٨١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ لا أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « صَلاَحُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلزَّهَادَةِ وَٱلْيَقِينِ ، وَهَلاَكُهَا بِٱلْبُخْلِ وَٱلأَمَلِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عصمة بن المتوكل ، وقد ضعفه غير واحد ، ووثقه ابن حبان .

١٧٨١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَهِيَ لاَ تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلاَّ بُعْداً » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

وخالفهما ابن المبارك فيما أخرجه في « الزهد » برقم (٢٥٤) من طريق علي بن علي ، عن أبي المتوكل الناجي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أعواد ، مرسلاً .

غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الرقاق (٦٤١٧) باب : في الأمل وطوله . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٤٣) . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٢٣٥ـ ٢٣٨ .

وقد أورد الحافظ حديثاً في نظرية تعليقه على الباب الذي ذكرنا في الفتح . ولم يقل فيه شيئاً .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وأحمد في « الزهد » ص (١٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٨٦ من طرق : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأما المتن فغريب .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » برقم (٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٤٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به . وابن لهيعة ضعيف .

ونسبه العراقي في « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٤/ ٤٥٤ إلى ابن أبي الدنيا من رواية ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

ونسبه الحافظ في « الفتح » ١١/ ٢٣٧ إلى البزار ، وابن أبي الدنيا ، وسكت عنه .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٥ برقم (٩٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣١٥ ـ والشاشي في المسند برقم (٧٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٩٧) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن بشير بن سَلْمَان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد قوي ، إذا كان

١٧٨١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱقْتِرَابُ ٱلزَّمَانِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ** (مص : ٤٦٥) **وَٱلْيَوْمُ كَضَرَمَةِ نَارٍ ، وَلَيَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، عن شيخه المقدام بن . . . .

« سيار أبو الحكم عن طارق بن شهاب » محفوظاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٧٩) من طريق موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن يزيد ، به .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم (١٠٨١) من طريق مخلد بن يزيد ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، به ، والسري متروك الحديث .

وسئل الدارقطني في « العلل » ٥/ ١١٥ برقم (٧٦٢) عن حديث طارق بن شهاب . . . فقال : « يروي بشير بن سلمان ، عن سيار ، واختلف عنه ، ورواه جماعة منهم : مخلد بن يزيد ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو أحمد الزبيري ، فقالوا كلهم : عن سيار أبي الحكم .

وقولهم : سيار أبو الحكم وهم ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي ، كذلك رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن بشير ، عن سيار أبي حمزة ، وهو الصواب .

وسيار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئاً ولم يرو عنه » .

وسيار أبو حمزة ترجمة البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢١ . فالإسناد حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٩٦) فإنه فرع لهـٰذا الحديث . وانظر « حلية الأولياء » ٧/ ٢٤٢ ، و٨/ ٣١٥ .

(١) في الزهد (٢٣٣٢) باب ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٩) ، والترمذي في « الزهد » (٢٣٣٢) ، باب ما جاء في تقارب الزمان ، وتمام في فوائده برقم (٧٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري ـ تحرف عند الطبراني (عمر) إلىٰ (عمرو) ، عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . .

وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري المديني بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (١٦٤١) ، والضَّرَمَةُ ـ محركة ـ : النار . والجمرة أيضاً كما هنا .

داود[1] ، وهو ضعيف ، وقد قيل : إنه وثق ، وبقية رجاله وثقوا .

٥٦ ـ بَابُ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ

١٧٨١٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ ، إلاَّ بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، مَا قَلَّ وَكَفَىٰ ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الكبير وزاد : « **وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ ، إلاَّ بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط إلا أنه قال : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْطِهِ خَلَفاً ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطِهِ تَلَفاً** » ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ ـ شَكَّ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ـ

← ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم . . . .

(١) وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٥/١٩٧ والطيالسي ١/ ١٨١ برقم (٨٥٩) في « منحة المعبود » ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٢٦ ، و٢/٢٣٣ ، وعبد بن حميد برقم (٢٠٧) ، والطبري في « مسند ابن عباس » « تهذيب الآثار » برقم (٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٦٨٦ ، ٣٣٢٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٨١٤ ، ٢٤٧٦) ـ والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٩١٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٦٦٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٤٥) من طرق : عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده صحيح . وانظر « موارد الظمآن » . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩١٢) وانظر التعليق السابق .

١٠/٢٥٥ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلأَعْوَادِ[١] وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا قَلَّ / وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صدقة بن الربيع وهو ثقة .

١٧٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، مَا قَلَّ**[٣] **وَكَفَىٰ** (مص : ٤٦٦) **خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ ، يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ : نَجْدُ خَيْرٍ ، وَنَجْدُ شَرٍّ ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ ٱلشَّرِ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ ٱلْخَيْرِ ؟** » .

رواه الطبراني[٤] من حديث فَضَّال ، عن أبي أمامة ، وفضال ضعيف .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « وهو على الأعواد » .

(٢) في مسنده برقم (١٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٥٩٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٠٣) ـ من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة ، وانظر الحديث السابق .
ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٧٦ من طريق إسماعيل بن سَلْمان الأزرق ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وإسماعيل بن سلمان قال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

(٣) في (ظ ، م) : « إن ما قل » . وفي (د) : « إن قل » .

(٤) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠٢٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٦٢) من طريق فضال بن الزبير بن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فضال بن الزبير ـ ويقال : ابن جبير وهو الأوجه ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث ، كلها غير محفوظة » .

٥٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ

١٧٨١٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَلَّ مَالُهُ ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ وَحَسُنَتْ صَلاَتُهُ ، وَلَمْ يَغْتَبِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ** » .

[رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك][٢] .

٥٨ ـ بَابُ ٱلْقَنَاعَةِ

١٧٨١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو متروك .

---

(١) في مسنده برقم (٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٩٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/٥٦ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد . . . ومسلمة بن علي الخشني ، متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من النسخ الأخرىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩١٨) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا أبو يوسف الصيدلاني ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، روىٰ عن جمع يزيد عددهم علىٰ خمسة عشر شيخاً ، منهم أحمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة : أبو يوسف الصيدلاني ، وروىٰ عنه ما يزيد علىٰ سبعة شيوخ منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٢٨٨) .

وأبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر في تقريبه .

وخالد بن إسماعيل المخزومي ترجمه ابن عدي في الكامل ٣/٩١٢ فقال : « خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين » .

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صبرَ عَلَى ٱلْعَيْشِ ٱلشَّدِيدِ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٨١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاعَ أَوِ ٱحْتَاجَ فَكَتَمَهُ ٱلنَّاسَ ، وَأَفْضَىٰ بِهِ إِلَى ٱللهِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلاَلٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط (مص : ٤٦٧) وفيه إسماعيل بن رجاء الحمصي ، ضعفه الدارقطني .

١٧٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا صَبَرَ أَهْلُ ثَلاثَةَ عَلَىٰ جُهْدٍ إِلاَّ أَتَاهُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ** » .

← وقال أيضاً : « وهـٰذه الأحاديث بهـٰذه الأسانيد مناكير ، ولخالد هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه هـٰكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها . . . » .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٠٦) . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٨١ : « لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار . . . » . وقال أبو نعيم : « روىٰ عنه عبيد الله بن عمر مناكير » . وقال أبو علي بن السكن : « منكر الحديث » ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١٤ ، ويونس بن محمد ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (١١٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٣٦) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، به ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر فيه لين .

(١) في الصغير ١/ ٧٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٣٠ وتمام في فوائده برقم (١٧٣) من طريق إسماعيل بن رجاء ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٠ : « إسماعيل بن رجاء الحمصي . . . منكر الحديث . يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » .
ثم قال : « وهـٰذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ، ولا سعيد رواه ، ولا أبو هريرة أسنده ، ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا موسىٰ ، تفرد به إسماعيل بن رجاء » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا .

١٧٨٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ ، فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى ٱلنَّاسِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٧٨٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، خَرَجَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، قَامَتْ إِلَى ٱلرَّحَا فَوَضَعَتْهَا ، وَإِلَى ٱلتَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا فَنَظَرَتْ فَإِذَا ٱلْجَفْنَةُ قَدِ ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : وَذَهَبَتْ إِلَى ٱلتَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئاً .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلزَّوْجُ فَقَالَ : أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟

قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا ، قَامَ إِلَى ٱلرَّحَا فَرَفَعَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا ، لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وقال : فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ وَمَا

---

(١) في المسند برقم (٥٧٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٩٦٠٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عَبْدَةُ ، عن أبي رجاء الجزري : محرز بن عبد الله ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وإسناده حسن ، وقد تساهلنا في مسند الموصلي فقلنا : (إسناده جيد) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٩٤) .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٣ من طريق أسود بن عامر .

نَعْجِنُ وَنَخْبِزُ ، فَإِذَا ٱلْجَفْنَةُ مَلأَىٰ خُبْزاً ، وَٱلرَّحَا تَطْحَنُ ، وَٱلتَّنُّورُ مَلأَىٰ جُنُوبَ شِوَاءٍ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : رِزْقُ ٱللهِ أَوْ قَدْ رَزَقَ ٱللهُ ، فَرَفَعَ ٱلرَّحَا فَكَنَسَ حَوْلَهَا .

١٠/٢٥٦ فَقَالَ رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

ورواه الطبراني في الأوسط ، بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (مص : ٤٦٨) .

١٧٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ لَهُ فِي ٱلسَّلَفِ ٱلْخَالِي لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ فَدَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ جَائِعاً ، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : أَبْشِرْ قَدَ أَتَاكَ رِزْقُ ٱللهِ ، فَٱسْتَحَثَّهَا وَقَالَ[١] : ٱبْتَغِي وَيْحَكِ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ .

فَقَالَتْ[٢] : نَعَمْ هُنَيْهَةُ نَرْجُو رَحْمَةَ ٱللهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ ٱلطَّوْلُ ، قَالَ :

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٠٥ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٣٣٩) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٤٤ الطبعة الأولىٰ ، وفي « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠٠ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعاً : حدثنا أبو بكر ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . .

وقال الذهبي في السير : « هٰذا حديث منكر » .

وقال في « ميزان الاعتدال » : « قال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش » .

وقال في السير ٨/ ٤٤٤ : « . . . وأما الحديث فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير » . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالت » .

وَيْحكِ ! قُومِي فَٱبْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ خُبْزٌ ، فَأْتِينِي بِهِ ، فَإِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهِدْتُ ، قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهِدْتُ .

فَقَالَتْ : نعَمْ ، ٱلآنَ نَنْضَحُ[١] ٱلتَّنُّورَ ، فَلاَ تَعْجَلْ فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَتَحَيَّنَتْ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا : لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ تَنُّورِي .

فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُّورَهَا مَلآنَ جُنُوبَ ٱلْغَنَمِ ، وَرَحِيَّتُهَا تَطْحَنُ ، فَقَامَتْ إِلَى ٱلرَّحَا فَنَقَضَتْهَا[٢] وَٱسْتَجَرَتْ مَا فِي ٱلتَّنُّورِ مِنْ جُنُوبِ ٱلْغَنَمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ** ـ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ **لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رَحِيَّتِهَا وَلَمْ تَنْقُضْهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ورجاله وثقوا .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْضَىٰ بِمَا قُسِمَ لَهُ

١٧٨٢٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ ـ وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَدْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [قال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٤] : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ لَهُ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيهِ ، وَوَسَّعَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ** » (مص : ٤٦٩) .

رواه أحمد[٥] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « ينضح » .
(٢) في (مص) : « فقبضتها » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٢/ ٤٢١ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة. . . وأزعم أن هـٰذا الحديث لم يسمعه شهر من أبي هريرة. . . وانظر التعليق السابق. .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من بقية .
(٥) في المسند ٥/ ٢٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٨٧ـ ٢٨٨ ، ٢٨٨ الترجمة ←

١٧٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَبْتَلِي ٱلْعَبْدَ ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، بُورِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه سعيد بن راشد المازني ، وهو متروك .

١٧٨٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يَا حَبَّذَا ٱلْمَكْرُوهَاتُ : ٱلْمَوْتُ وَٱلْفَقْرُ ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ٱبْتُلِيتُ ، إِنْ كَانَ ٱلْغِنَىٰ ، إِنَّ فِيهِ ٱلْعَطْفَ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْفَقْرَ ، إِنَّ فِيهِ ٱلصَّبْرَ .

رواه الطبراني[(٢)] وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٨٢٧ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : مَا يَضُرُّ ٱمْرأً مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ عَلَيْهَا أَوْ أَمْسَىٰ لاَ تَكُونُ حَزَازَةً فِي نَفْسِهِ .

رواه الطبراني[(٣)] وفيه المسعودي وقد اختلط .

---

(٣٤٧) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٩٠ ، ٥١٩١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٥) من طرق : حدثنا يونس بن عبيد ، حدثني أبو العلاء بن الشخير ، حدثني أحد بني سُلَيْم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وأبو العلاء بن الشخير هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير .
وانظر صحيحة الألباني برقم (١٦٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢١٣ من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه عبد الله بن الشخير . . . وعند أبي نعيم : « أزهر بن جميل » .
والذي أرجحه أنه أزهر بن جميل لأن من جملة الرواة عنه أحمد بن عمرو البزار .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٢ ـ وابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٦٦) من طريق عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر الأسدي ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهـٰذا أثر في إسناده عبد الرحمـٰن المسعودي وهو ضعيف ، والنفس أميل إلىٰ أن قيساً سمع ابن مسعود ، والله أعلم .

(٣) في الكبير (٩١٧٠) من طريق المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه قال :

٦١ - بَابُ مَا يُمْدَحُ مِنْ قِلَّةِ ٱلْمَالِ

١٧٨٢٨ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ٱبْنُ آدَمَ : ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ ٱلْمَالِ ، وَقِلَّةُ ٱلْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ** » .

رواه أحمد[١] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٨٢٩ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِٱلرَّبْذَةِ ، وَعِنْدَهُ / ٢٥٧/١٠ ٱمْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْبَعَةٌ[٢] لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ ٱلْمَجَاسِدِ ، وَلاَ ٱلْخَلُوقِ[٣] .

فَقَالَ : أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَـٰذِهِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ ٱلْعِرَاقَ فَإِذَا أَتَيْتُ ٱلْعِرَاقَ (مص : ٤٧٠) مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحَضٍ[٤] وَمَزَلَّةٍ ، وَإِنَّا إِنْ نَأْتِ عَلَيهِ وَفِي أَحْمَالِنَا ٱقْتِدَارٌ أَوْ ٱضْطِمَارٌ[٥] أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ »[٦] .

رواه أحمد[٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

← قال عبد الله . . . وأبو حصين لم أتبينه ، وعبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

(١) في المسند ٤٢٧/٥ من طريقين : حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٢) قوله : « مشبعة » يريد أنها مشبعة بالواو .

(٣) المجاسد جمع ، واحده : مُجْسَد ، وهو : الثوب المصبوع بالزعفران أو العصفر . يقال : أجْسَدْتُ الثوب . إذا صبغته بهما .

والخلوق : هو الطيب المركب من الزعفران وغيره .

(٤) دَحْضَ : - بفتح الحاء المهمل وسكونها - : الانزلاق بحيث لا تثبت الأقدام . أو الزلق كما قال المنذري .

(٥) الاقتدار : التوسط ، والاضطمار : خلو وخفة .

(٦) مواقير : أصحاب أثقال .

(٧) في المسند ٦٥٩/٦ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٨٧) - ومن طريقه أخرجه ←

قلت : ويأتي حديث أنس ، وأبي الدرداء ، في أواخر الباب بعد هـٰذا .

٦٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْفُقَرَاءِ

١٧٨٣٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : قَالَ لِي : « **ٱنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاَقٌ[1] . قَالَ : قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهَـٰذَا عِنْدَ ٱللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ ٱلأَرْضِ مِثْلَ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٧٨٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي فَأَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ رَثِّ ٱلْهَيْئَةِ .

أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦١ ـ والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٥٨٦) من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث ، وأحمد بن حنبل ، بسند صحيح . . . » .

(١) الأخلاق : الثياب البالية .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٧ ، وفي « الزهد » ص (٢٧ـ ٢٨) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٨) ، ووكيع في « الزهد » برقم (١٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » ١/ ٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١) وفصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٤) فعد إليه لتمام التخريج ، ففيه تفصيل مفيد لأسانيد هـٰذا الحديث .

قَالَ : « **أَبُو فُلاَنٍ !! مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : ٱلسُّقْمُ وَٱلضُّرُّ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ ٱللهُ عَنْكَ ٱلسُّقْمَ وَٱلضُّرَّ** » .

قَالَ : مَا يَسُرُّنِي بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « **وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ ، وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْقَانِعُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا تُعَلِّمُنِي[1] ؟ (مص : ٤٧١) .

قَالَ : فَقَالَ : « **قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً** » .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي ، فَقَالَ لِي : « **مَهْيَمْ ؟** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَم أَزَلْ أَقُولُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عَلَّمْتَنِيهِنَّ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي[3] ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، ولـٰكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أنا فعلمني » .

(٢) في مسنده برقم (٦٦٧١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ـ من طريق بشر بن سيحان ، حدثنا حرب بن ميمون ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وحرب بن ميمون وهو الأصغر وهو متروك الحديث مع عبادته .

(٣) في (م) : « الزيدي » .

١٧٨٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَ عَنِّي ، أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ ، لَم يَضَعْ لَبِنَةً عَلَىٰ لَبِنَةٍ ، وَلاَ قَصَبَةً عَلَىٰ قَصَبَةٍ ، رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ [إِلَيْهِ ، ٱلْيَوْمَ ٱلْمِضْمَارُ ، وَغَداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ]**[١] » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٧٨٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ : « **يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

١٠/٢٥٨ قَالَ : « **لاَ ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَـٰكِنَّهُمُ ٱلْفُقَرَاءُ / ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ ٱلأَرْضِ. . .** » قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد في الكبير ، ثم قال : « **طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ ! طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ !** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٦٥) ـ وعنه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩ ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وبكر بن سهل ضعيف ، وسليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مناكير » . وقال العقيلي : « يحدث بمناكير » .
وعمرو بن هاشم بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ ، ٢٢٢ وقد تقدم برقم (١٢٣٠٨) وهو حديث حسن ، وانظر الحديث التالي .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٨٦) ـ وقال : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

قِيلَ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « **نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ** » (مص : ٤٧٢) .

١٧٨٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[(١)] : « فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : نَحْنُ هُمْ ؟ » وَلَهُ في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **[أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ][(٢)] ٱلْفُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرُونَ[(٣)] ٱلَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ ٱلثُّغُورُ ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً** » .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ : « **اِئْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ** » .

فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَـٰؤُلاَءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ، وَتُسَدُّ بِهِمُ ٱلثُّغُورُ ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً** » .

---

(١) أخرجها البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) وفيها : « فقال أبو بكر » وليس فيها « وعمر » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٣) في طبعة أحمد شاكر : « والمهاجرون » . وقد جاءت عند مسلم في الزهد (١٩٧٩) (٣٧) : « إن فقراء المهاجرين . . . » .

قَالَ : فتَأْتِيهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] .

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا (ظ : ٦٤) .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، وزاد بعد قول الملائكة : وسكان سماواتك : « **وَإِنَّكَ تُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَنَا** » ورجالهم ثقات .

١٧٨٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ تُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَإِذَا أُمِرُوا ، سَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ حَتَّىٰ يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ** (مص : ٤٧٣) **وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدْعُو يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا ، فَيَقُولُ : إِنَّ عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ، وَجَاهَدُوا ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني وزاد فيه : « **ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِلاَ عَذَابٍ وَلاَ حِسَابٍ ، وَتَأْتِي ٱلْمَلاَئِكَةُ فَيَسْجُدُونَ وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُكَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، وَنُقَدِّسُ**

---

(١) عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) .

(٢) في المسند ٢/ ١٦٨ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٢١) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٥) ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٨ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، ولم يسم أحمد روايته ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١١٤ـ ١١٥ برقم (١٤٧٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٨/ ١٣٧ـ ١٣٨ ـ والطبري في تفسيره برقم (٣٢٢ و٣٢٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٣٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٩) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

لَكَ ، مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا ؟

فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي فَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤] » .

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

١٧٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

قُلْنَا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلِكاً ، بُعِثُوا ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَماً[١] ، بَعَثُوا غَيْرَهُمْ ، ٱلَّذِينَ يُحْجَبُونَ / عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ » . ٢٥٩/١٠

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ولم

---

(١) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا « مهلكاً ـ مغنماً » منصوبة ، وكذلك جاءت في الأوسط ـ والتقدير : إذا كان الأمر مهلكاً ـ وإذا كان الأمر مغنماً ، والأوجه أن تكون (كان) هنا تامة ، والله أعلم .

(٢) في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي ، وأبو عبيدة بينا حاله عند الحديث (٤٢٤٨) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شعبة إلا أبو سعيد » .

وخالفه محمد بن جعفر فيما أخرجه أحمد ٥/٣٦٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف أيضاً .

وذكره البوصيري في « إتحافه الخيرة » برقم (١٠٢٨٥) ثم قال : « رواه مسدد ، ←

أعرفه ، وزيد العمي ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٣٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ ، أَكْوَابُهُ [عَدَدُ ٱلنُّجُومِ]**[١] ، **وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « **شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ** (مص : ٤٧٤) **دُنْسُ ٱلثِّيَابِ ، ٱلَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمُ ٱلسُّدَدُ ، ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ وَلاَ يُعْطَوْنَ مَا لَهُمْ** » .

قلت : له حديث في ذكر الحوض في الصحيح[٢] باختصار .

رواه الطبراني[٣] ، وفي رواية عنده : « **وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ**

← وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم علىٰ زيد العمي ، وهو ضعيف » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (١٤٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٣٨٦) ـ والطيالسي في المسند برقم (٩٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧١٠) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ، عن بعض من حدثه عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وليس عند الطبراني قوله : « عن بعض من حدثه » وليس فيه أيضاً قصة عمر بن عبد العزيز .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ـ ٢٧٦ والترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٤) باب : ما جاء في صفة أواني الحوض ، وابن ماجه في « الزهد » (٤٣٠٣) باب : ذكر الحوض . والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٦٣ ، ٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨) ، وبقي بن مخلد برقم (١٩) ، والحاكم برقم (٧٣٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٨٥) ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٥) وتمام في « فوائده » برقم (١٧٦٠) من طرق عن محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم اللخمي قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلىٰ أبي سلام : ممطور الحبشي ، فحمل إليه ، فسأله عن الحوض ، فقال : سمعت ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العباس بن سالم لم يسمع أبا سلام الحبشي . ←

ٱلْمُهَاجِرِينَ » . بدل : « أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ » ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

١٧٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصِّدِّيقِ ٱلنَّاجِي[١] ، عَنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ يَذْكُرُ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ؟

[فَقَالَ : عَنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ**][٢] **حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْغَنِيُّ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلاً** »[٣] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِّهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ .

قَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ ، وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بَعَثُوا لَهُ سِوَاهُمْ ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ ٱلأَبْوَابِ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن أبي الحواري ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٧٨٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ

← ولـٰكن الحديث صحيح .
وانظر الأحاديث (٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠) في « السنة » لابن أبي عاصم .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٥) والآجري في « الشريعة » ص (٣١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٤٥ من طريق أبي الوليد ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري ، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا : سمعنا أبا سلام يحدث عن ثوبان . . . .

(١) في أصولنا جميعها « أبي بكر الصديق » هو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) العَيْلُ : الفقر ، وقد وصف بالمصدر للمبالغة مثل باعه رجل عدل .

(٤) في المسند ٥/ ٣٦٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت زيد بن أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد بن أبي الحواري . وانظر ما تقدم برقم (١٧٨٣٦) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً** » .

فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ : « **ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى ٱلسُّدَّاتِ ، وَلاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُتَنَعِّمَاتِ ، تُوكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، يُعْطُونَ كُلَّ ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يُعْطَوْنَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . (مص : ٤٧٥)

١٧٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٦ برقم (١٣٢٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤٩) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٨١) من طريق علي بن بحر ، حدثنا قتادة بن الفضيل الرهاوي قال : سمعت أبا حاضر يحدث عن الوضين الثقفي ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الوضين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
وأبو حاضر هو : عثمان بن حاضر ، ويقال : ابن أبي حاضر .
وقتادة بن الفضيل هو : ابن قتادة الحرشي ، أبو حميد الرهاوي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٣٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأَحْمُوسِيّ ، حدثنا المخارق بين أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المخارق بن أبي المخارق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٤ .
وعمر بن عمرو أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٢ـ ١٨٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « لا بأس به ، صالح الحديث ، هو من ثقات الحمصيين . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٣ـ ١٨٤ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، ولـٰكن يشهد له سابقه ←

١٧٨٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ [ٱلْجَنَّةَ]**[١] **قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ** » .

قُلْتُ : وَمَا نِصْفُ يَوْمٍ ؟

قَالَ : « **إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ** » .

قَالَ : « **وَيَدْخُلُونَ جَمِيعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ** » .

قُلْتُ : وَمَا كَانَتْ صُورَةُ آدَمَ ؟

قَالَ : « **كَانَ ٱثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً طُولُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَسِتَّةً عَرْضاً** » .

قُلْتُ : أَيُّ ذِرَاعٍ ؟ قَالَ : « **ٱلذِّرَاعُ طُولُ ٱلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي مولاهم ، وهو ضعيف .

١٧٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠/٢٦٠

← كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) وفيه : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . وانظر (٦٧٧ ، ٦٧٨) في صحيح ابن حبان .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « الأوسط » للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عَدِيّ بن الفضل ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عقيل بن سمير ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، عدي بن الفضل متأخر السماع من الجريري ، ورجاله ثقات .
عقيل بن سمير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥١ وقال : « عقيل بن شمير » . وقال محققه : « هـٰكذا جاء في الأصل ، أما أصحاب المشتبه فضبطوه بالمهملة المفتوحة (سَمِير) ، ولـٰكن في الثقات : عقيل بن سمير ويقال : ابن شُمَيْر » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٨ : « عقيل بن سمير . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ فقال : « عقيل بن سمير ، ويقال : ابن شمير » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا عدي بن الفضل ، تفرد به أسد بن موسىٰ » .

يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي ٱلصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا ٱلْحَوْتَكِيَّةُ فَقَالَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٤٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : مَا أَنَا مُتَخَلِّفٌ عَنِ ٱلْعُنُقِ ٱلأَوَّلِ بَعْدَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَجِيءُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ كُورِهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .**

فَيَقُولُونَ : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[2] .

١٧٨٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ ، فَتُجَاهِدُ

---

(١) في المسند ٤/١٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/١٨٧ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد قَال : قَال العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يدرك العرباض بن سارية .

والحوتكيه : جاء في رواية « خميصة حوتكية » . وقال ابن الأثير في « النهاية » : « لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكي : « الرجل القصير الخطر ، أو هي منسوبة إلىٰ رجل يسمّىٰ حوتكاً ، والله أعلم » . وَزُوِيَ عنكم : نُحِّيَ عنكم وصرف .

(٢) في الكبير ٦/٥٨ برقم (٥٥١٠) من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط قال : قال سعيد بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه سعيد بن عامر توفي سنة (٢٠) أو (٢١) ، وعبد الرحمـٰن بن سابط توفي سنة (١١٨) فبين وفاتهما (٩٧) سنة .

والكُورُ : الرحل ، أو هو الرجل بأداته .

بِهِمْ (مص : ٤٧٦) ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً .

قَالَ فِيهِ : قَالَ سَعِيدٌ : وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ ٱلْعُنُقِ ٱلأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فُقَرَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُزَفُّونَ كَمَا تُزَفُّ ٱلْحَمَامُ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .**

فَيَقُولُونَ : وَٱللهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئاً نُحَاسَبُ بِهِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عِبَادِي ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[١] . وذكر بعده[٢] عن سعيد بن عامر ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال مثله .

وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات .

ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك[٣] .

١٧٨٤٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِي أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ ، وَأَخَذَ[٤] ٱلْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقاً

---

(١) في الكبير ٦/٥٨ برقم (٥٥٠٨) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٩٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٤٦ـ ٢٤٧ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط قال : . . . وإسناده فيه علتان : الانقطاع عبد الرحمـٰن لم يدرك هـٰذه القصة ، وضعف يزيد بن أبي زياد .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » أيضاً ١/٢٤٦ـ ٢٤٧ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن موسى بن مسلم الصغير ، عن عبد الرحمـٰن سابط . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
(٢) وذكر الطبراني بعد رقم الحديث السابق (٥٥٠٨) أي برقم (٥٥٠٩) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . أي : مثل الحديث السابق ولم يسق نصه .
(٣) من أجل جميع ما تقدم انظر التعليق الأسبق .
(٤) في « جامع الحديث » لابن وهب « اتخذ » .

مِنَ ٱلْغُبَارِ وَٱلْوَسَخِ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لِيُبْشِرْ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ** » .

إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ إِلاَّ كَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلاَمٍ يَعْلُو كَلاَمَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ هَـٰذَا وَضَرْبَهُ ، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَلَيِّ ٱلبَقَرِ بِلِسَانِهَا ٱلْمَرْعَىٰ ، كَذَٰلِكَ يَلْوِي ٱللهُ تَعَالَىٰ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٤٧٧) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلأَغْنِيَاءَ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٠ برقم (١٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣ ، ١٢٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥٩ من طريق الحسن بن يحيى الخشني .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٧٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٢١) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣) من طريق أبي أسامة .

جميعاً : حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عُبَيْد الله الحضرمي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢/ ١٧٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن قال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .

وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » فالإسناد حسن إن شاء الله .

وقد ضعفنا هـٰذا الإسناد في موارد الظمآن ، فليصحح من هنا . وله أيضاً شواهد يصح بها . ←

١٧٨٤٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلضُّعَفَاءَ ، وَٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الضحاك بن يسار ، وقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً[2] بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ** : « مَا هَـٰذَا ؟ » ـ قَالَ بِلَالٌ ـ قَالَ : « **فَمَضَيْتُ فَإِذَا / أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ[3] ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَداً أَقَلَّ مِنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ وَٱلنِّسَاءِ** . ١٠/٢٦١

قِيلَ لِي : أَمَّا ٱلْأَغْنِيَاءُ فَهُمْ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ ، وَأَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ ٱلْأَحْمَرَانِ : ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ » .

← تنبيه : عند أحمد : « فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء » . والأغنياء لفظة شاذة .

(١) في الأوسط برقم (٢٥٠٦) ، وفي الكبير ١٧/ ٢١١ برقم (٢١٠) من طريق الضحاك بن يسار ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن يسار ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٣٢) ، ومع ذلك فالحديث صحيح .

وقال الطبراني : لم يروه عن يزيد بن عبد الله إلا الضحاك بن يسار » .

وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٤١) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ـ وأطرافه ، ومسلم مختصراً في الذكر (٢٧٣٨) ، ولفظ البخاري كلفظ حديثنا .

وفي حديثنا زيادة : « الضعفاء » مع الفقراء .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٨١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٨ من طريق سلم بن زَرير ، وعوف ، قالا : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس وعمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سلم بن زَرير متابع كما هو ظاهر .

(٢) الخشفة ـ بفتح الشين المعجمة ، وبسكونها ـ : الصوت والحركة .

(٣) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

قَالَ : « ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فَرَجَحْتُ بِهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي ، فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ .

وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ ، فَٱسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ (مص : ٤٧٨) . ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ٱلإِيَاسِ فَقُلْتُ : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ » .

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَخْلُصُ[1] إِلَيْكَ أَبَداً ، إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمُشَيِّبَاتِ .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ فَأُمَحَّصُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وفيهما مطرح بن يزيد ، وعلي بن يزيد وهما مجمع علىٰ ضعفهما ، وعبد الرحمـٰن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم .

١٧٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى ٱلشَّامِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ ٱلنَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ ، وَٱغْزُ بِهِمْ ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلرَّسَاتِيقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ مَنْ لِي بِعَطَائِي ؟ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ فَقَالَ : أَنَا مِنْ مَكَانِ كَذَا فَعَلِّي آوِي إِلَىٰ أَهْلِي قَبْلَ ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُ

---

(١) في (ظ) : « إني ظننت » .

(٢) في المسند ٥/٢٥٩ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١١) ، وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ [دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، وَفُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ](١) أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمَدَائِنِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ ٱلرَّسَاتِيقِ(٢) بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، لِفَضْلِ ٱلْمَدَائِنِ بِٱلْجُمُعَةِ وَٱلْجَمَاعَاتِ وَحِلَقِ ٱلذِّكْرِ وَإِذَا كَانَ بَلاَءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد .

وفيه علي بن سعيد بن بشير(٤) ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء (مص : ٤٧٩) .

وقال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبي : حافظ رحال ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥١ ـ وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

١٧٨٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٥) : يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهـٰذه رواية الأوسط ، وفي رواية الكبير « بأربعين عاماً » ، وقد تقدمت برقم (١٤٣٩٥) وبرقم (١٣٢٤٢) .

(٢) الرَّسَاتيق جمع ، واحده ، رُسْتَاق ، وهو موضع فيه قرىً ومزارع . وانظر المعرب للجواليقي ص (٣٤٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٢٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٢٤٢ ، ١٤٣٩٥) .

(٤) هو شيخ الطبراني في هـٰذا الحديث ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٩) من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا مطلق بن غنام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأمية بن خالد وضح البخاري أمره حيث قال : « أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، سمع ابن عمر » فصوب اسمه وأبان أنه تابعي وليس له صحبه .

←

رواه الطبراني[1] ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٧٨٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً ، وَتَوَفَّنِي مِسْكِيناً ، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ ٱلْمَسَاكِينِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه بقية بن الوليد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وشيخ الطبراني / وعبيد[3] الله بن زيادة الأوزاعي لم أعرفهما[4] ، وبقية رجاله ثقات . ٢٦٢/١٠

١٧٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي خَلِيلِي ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٤٧ .

(١) في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أميه بن خالد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، إذا كان سفيان هو الثوري ، وإلا فالإسناد ضعيف لأن ابن عيينة متأخر السماع من أبي إسحاق ، ويحيى بن سعيد هو القطان روىٰ عن السفيانين ، ولم يتبين لي أيهما الراوي لهـٰذا الأثر عن أبي إسحاق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في الدعاء برقم (١٤٢٧) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٣٢ ، ٣٣٣) من طريقه من طريق أحمد بن عبد الله الإيادي ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قالا : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٩٤ من طريق محمد بن مصفىً .
جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا الهقل بن زياد ، حدثني عُبَيْد بن زياد الأوزاعي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت. . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله الإيادي روىٰ عن جماعة منهم : عبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن الزهر القرشي . وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأبو الحسن الديباجي ، ومحمد بن أحمد البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو متابع .
وعُبَيْد بن زياد الأوزاعي روىٰ عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، وروىٰ عنه الهقل بن زياد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (د) : « عبد بكراً » .

(٤) في (د) : « أعرفهم » : وهو تحريف .

وَسَلَّمَ ـ بِسَبْعٍ : بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلدُّنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ ٱلرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَمَرَنِي[1] أَلاَّ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ .

١٧٨٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ ٱلْمَسَاكِينَ وَأُجَالِسَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد ثقات .

١٧٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكُمْ خَمْساً : حُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَٱلدُّنُوَّ مِنْهُمْ ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ فَوْقَكُمْ ، وَصِلُوا ٱلرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَقُولُوا ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف جداً.

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد وابنه عبد الله في زوائد على المسند ٥/ ١٧٣ ، والحارث بن أبي أسامة ـ « بغية الباحث » برقم (٤٦٨) ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال المدني ، أخبرنا عمر مولىٰ غُفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمر هو : ابن عبد الله أبو حفص مولىٰ غفرة بينا أنه حسن الحديث الذي يرويه متصلاً إسناده ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) وانظر ما يلي .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٩ ، ١٧٣ ، وقد تقدم برقم (٤٥٦١ ، ١٢١٦٩ ، ١٣٤٩٥) فعد إليها .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٧٠) من طريق جرير بن أيوب البجلي ، حدثنا أبو حَصِين الأسدي ، عن القاسم قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه جرير بن أيوب البجلي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث وهو ضعيف الحديث ، وهو أوثق من أخيه يحيىٰ ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « منكر ←

١٧٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهُمْ[١] فَتَسْتَنِيرُ بُيُوتُهُمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ، ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً ، لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ كُلُّ مُخِفٍّ » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، ومُوسَى بن مسلم الصغير ، وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هـٰذا ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث » تجد ذلك كله في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ . وقال أبو نعيم : « كان يضع الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٠١ـ ١٠٢ .

(١) طُعْمُهُمْ : أكلهم . يقال : فلان قل طُعْمُهُ : أي أكله .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٥ من طريق عبد الله بن المطلب العجلي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال العقيلي في عبد الله بن المطلب : « مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ » يعني هـٰذا الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٦٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا عبد الله بن المطلب . . . » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٦) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عبد الله بن عباس ١/ ٢٦٦ برقم (٤٤٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٥١٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٨) ـ وتمام في فوائده برقم (١٦٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧١٣) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن موسى بن مسلم ، عن هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم (٤٥٨٥) .

١٧٨٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُهَا إِلاَّ ٱلْمُخِفُّونَ** ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْمُخِفِّينَ أَنَا ، أَمْ مِنَ ٱلْمُثْقِلِينَ ؟

فَقَالَ : « **عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ** ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، « **وَطَعَامُ غَدٍ** ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، « **وَطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ** ؟ » قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **لَوْ كانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَلاَثٍ كُنْتَ مِنَ ٱلْمُثْقِلِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان[2] ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٨١) .

١٧٨٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَقَىٰ مُؤْمِنَانِ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ : مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ ، كَانَا فِي ٱلدُّنْيَا ، فَأُدْخِلَ ٱلْفَقِيرُ ٱلْجَنَّةَ ، وَحُبِسَ ٱلْغَنِيُّ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يُحْبَسَ ، ثُمَّ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَلَقِيَهُ ٱلْفَقِيرُ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَاذَا حَبَسَكَ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ حُبِسْتَ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَيْكَ** .

فَيَقُولُ : يَا أَخِي ، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ حَبْساً فَظِيعاً كَرِيهاً ، مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ سَالَ مِنِّي مِنَ ٱلْعَرَقِ مَا لَو وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةٌ حَمْضاً[3] لَصَدَرْنَ عَنْهُ رِوَاءً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٠٦) ، وأحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي في « الزهد وصفات الزاهدين » برقم (١٠٩) من طريقين : حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ، قال : سمعت أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن النعمان قال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث. . » وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) جنادة بن مروان بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٣) الحمض : كل نبت في طعمه حموضة .

١٠/٢٦٣ رواه أحمد[١] وفيه دويد غير منسوب ، فإن كان هو / الذي روىٰ عن سفيان ، فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات ، وإن كان غيره[٢] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير سَلْمِ بْنِ بشير وهو ثقة .

٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُلْهِ

١٧٨٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . (مص : ٤٨٢) .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٤ من طريق دُوَيْد ، عن سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، دُوَيْد قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (٢٧/ ١) : « دويد الخراساني ، عن عمرو بن شعيب ، وأبي سهل ، وسالم بن بشير ، وعنه : علي بن عاصم وغيره مجهول » .
وكذلك قال العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٤١١) وفات ابن حجر أن يذكره في « تعجيل المنفعة » .
وسلم ـ ويقال : سالم ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد عن ابن معين أنه قال : « سلم بن بشير ابن جحل ليس به بأس » .
وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٣٤ ، و٦/ ٤٢٠ .
(٢) بل هو غيره ، ذاك دويد بن نافع ، ولتعرف هـٰذا انظر التعليق السابق .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١١ برقم (١٩٨٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦١ـ وعند البيهقي في الشعب (١٣٦٧) ـ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٣ من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أنس . . . وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩) فانظره لتمام الفائدة .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ

١٧٨٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُم بِشَرِّ عِبَادِ ٱللهِ ؟ ٱلْفَظُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِ .**

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ ٱللهِ ؟ ٱلضَّعِيفِ ٱلْمُسْتَضْعَفِ ذِي ٱلطِّمْرَيْنِ ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » .

رواه أحمد[١] وفيه محمد بن جابر ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ وَأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ أَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذِي طِمْرَيْنِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ .**

وَأَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ، ذِي تَبَعٍ » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٠٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن جابر وهو : ابن سيار ، بينا ذلك عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » ، والانقطاع فإن أبا البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة .
ولـٰكن يشهد له حديث حارثة بن وهب الخزاعي عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٣) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٤٧٧) .
كما يشهد له حديث أنس بن مالك وهو الحديث التالي .
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٦١٢٧) .
(٢) في المسند ٣/ ١٤٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة : عن أبي النضر ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
ولـٰكن المتن صحيح يشهد له أحاديث منها حديث حارثة بن وهب الخزاعي المذكور في ←

١٧٨٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، ذِي طِمْرَيْنِ مُصْفَحٍ**[١] **عَنْ أَبْوَابِ ٱلنَّاسِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن موسى التيمي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٣] (ظ : ٦٢٥) .

١٧٨٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جارية بن هرم ،

← التعليق السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٩٨٧) من طريق داود بن الزبرقان ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . وداود متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد دخل علىٰ حديثه هٰذا حديث أنس الذي أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥٤) باب : مناقب البراء ولفظه : « كم من أشعث أغبر ذي طمرين ، لا يوبه له ، لو أقسم على الله لأَبَرَّهُ ، منهم البراء بن مالك » .

والجَعْظَرِيّ : الفظ الغليظ المتكبر . والجوّاظُ : هو الجموع المنوع ، وقيل : من كثر لحمه وتبختر في مشيته . وقيل : القصير البطين ، وذي تَبَع : أي صاحب خدم من عبيد وإماء .

(١) المُصْفَحُ عن الأبواب : المصروف عنها . يقال : أصفح فلاناً عن الحاجة : صرفه عنها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن جد أنس . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن موسى التيمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٧) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٢) باب فضل الضعفاء والخاملين .

(٣) في (مص) زيادة مقحمة ، نصها : « غير جارية بن هرم ، ووثقه ابن حبان علىٰ ضعفه » وهي خطفة عين من الإسناد الآتي .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٤٢ برقم (٣٦٢٨) ـ من طريق جارية بن هرم ، حدثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد تالف ، جارية بن هرم بصري هالك . قال ابن معين : « كان رأساً في القدر ، كتبنا عنه ثم تركناه » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ←

وقد وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه .

١٧٨٦٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَماً ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ فِلْساً ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » (مص : ٤٨٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعِسَ[٢] عَبْدُ ٱلدِّينَارِ ، وَتَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ ، وَتَعِسَ عَبْدُ ٱلْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ[٣] ، وَإِذَا شِيكَ فَلاَ / ٱنْتَقَشَ[٤] » . ١٠/٢٦٤

الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي أحاديثه كلها لا يتابع عليها » . انظر « لسان الميزان » ٢/ ٩١ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٥ .

وفيه أيضاً حميد الأعرج وهو ضعيف .

وعلىٰ هامش اللوحة (١/١٩٥) من مصورة (م) قول ابن حجر ولفظه : « فيه حميد الأعرج ، وهو أضعف من جارية ، ولم يخرج له واحد من الشيخين » .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٤٤) من طريق سهل ـ تحرفت فيه إلىٰ سهيل ـ بن عثمان ، حدثنا أبو معاوية : محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، بينهما معدان » . انظر « المراسيل » ص (٧٩ـ ٨٠) .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٥٨٧) من طريق أبي معاوية ، به .

وقوله : « ذي طمرين لا يؤبه له » أي : صاحب ثوبين باليين لا يكترث به ، ولا يلقىٰ شيئاً من الاهتمام به .

(٢) تَعِسَ ـ بِكَسْرِ العين المهملة وبفتحها : عثر فسقط علىٰ وجهه والأظهر أنه دعاء عليه .

(٣) انتكس : انقلب علىٰ وجهه . قال الطيب : « من قوله : « تعس وانتكس » الترقي في الدعاء عليه ، لأنه إذا تعس انكب علىٰ وجهه ، فإذا انتكس انقلب علىٰ رأسه » .

(٤) أي : إذا أصابته شوكة فلا وجد من يخرجها والانتقاش : إخراج الشوكة .

طُوبَىٰ لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ ، كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ ، كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ ، إِنْ شَفعَ لم يُشَفَّعْ وَإِنِ ٱسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤذَنْ لَهُ » .

قلت : رواه البخاري[1] خلا من قوله : « طُوبَىٰ لِعَبْدٍ . . . » إلىٰ آخره ، فرواه تعليقاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ » . قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الجهاد (٢٨٨٧) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، في أوله : « وزادنا عمرو قال : ثم روى المرفوع السابق له (٢٨٨٦) ، وأتبعه بالمرسل . وكذلك جاء عند البيهقي في سننه ٩/ ١٥٩ .

قال الحافظ في « هدي الساري » ص (٤٦) : « في باب الحراسة في الغزو زيادة عمرو ، وهو : ابن مرزوق ، رويناها في أمالي القطيعي . ووقع في رواية أبي ذر الهروي : زادنا عمرو ـ يعني قوله : طوبىٰ . . . ـ ووصلها أيضاً أبو نعيم في المستخرج » . وانظر « تغليق التعليق » ٣/ ٤٤٢ـ ٤٤٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦١٦) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار قال أبو حاتم : « فيه لين » . وقال ابن عدي : « وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطىء » واكتفى الذهبي في الكاشف بما قاله أبو حاتم .

قَالَ : « **كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : مَا ٱلْجَظُّ ؟ قَالَ : « **ٱلضَّخْمُ** » .

قُلْتُ : فَمَا ٱلْجَعْظُ ؟ قَالَ : « **ٱلْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٧٨٦٩ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا سُرَاقَةُ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟** »

قُلْتُ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ** .

وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦١٢٧) من طريق حجاج بن محمد .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٠ من طريق يحيى بن أبي بكير .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز بن مالك بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة. . . .
وأبو يحيىٰ فيه لين . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يحيىٰ إلا إسرائيل ، ولا رواه عن مجاهد إلا أبو يحيى القتات » .
وأخرجه بنحوه أحمد ٢/ ٣٦٩ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق. . . ويزيد بن هارون قالا : حدثنا البراء بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وأعلىٰ هـٰذه الشهود شأناً حديث حارثة بن وهب عند البخاري (٤٩١٨) ، وعند مسلم برقم (٢٨٥٣) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٤٨٤) .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٢٩ برقم (٦٥٨٩) وفي الأوسط برقم (٣١٨١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « صفة الجنة » برقم (٧٦) ـ من طريق بكر بن سهل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٩٧) من طريق : أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا موسى بن عُلَيٍّ بن رباح ، عن أبيه ، عن سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح : عبد الله بن صالح .
وسهل بن بكر الدمياطي ضعيف غير أنه متابع كما هو مبين .
وتابع عبْدَ الله بن صالح زيدُ بنُ الحباب ، فيما أخرجه الحاكم برقم (٢٠٢) ـ وعلَّقه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧١) ـ من طريق يحيى بن أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني موسى بن عُلَيّ ، به . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وتابع زيد بن الحباب محمد بن سفيان فيما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٠) من طريق تمتام : محمد بن غالب قال : حدثني محمد بن سفيان ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، به .
ومحمد بن سفيان ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٢٠ فقال : « محمد بن سفيَان الباهلي ، أبو بكر البصري المعروف بالعَوَقِيّ ـ والعوقة حي من الأزد نزل فيهم فنسب إليهم ـ روىٰ له البخاري وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة ثبت » .
نقول : خالفهما عبد الله بن يزيد المقرىء فيما أخرجه أحمد ٤/ ١٧٥ عنه قال : حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وعبد الله بن يزيد أحفظ وأثبت من زيد بن الحباب وممن هو مثله أو دونه في الحفظ والضبط .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٩ ، ٢١٤ وأبو بكر : عبد الله بن محمد القرشي في كتابه : « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، قال : سمعت أبي : عُلَيّ بن رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري ، جواظ ، مستكبر ، جماع مناع » . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

١٧٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلا أُنَبِّئُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : « **ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟** » قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ ، جَوَّاظٍ ، مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَّاعٍ مَنُوعٍ .**

أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . كُلُّ مِسْكِينٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٧٨٧٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ .**

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ، كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

← وفي الرواية الآتية في ٢/ ٢١٤ زيادة : « وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » . وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٩ برقم (١٤٦١٣) ، وأحمد ٢/ ٢١٤ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره . وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤٤٠٦٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٦ برقم (٤٩٣١) من طريق عبد الله بن غالب العباداني ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن معبد بن خالد الخزاعي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن زيد بن ثابت . . . ←

١٧٨٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ لِي : « ٱنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهَـٰذَا عِنْدَ ٱللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ ٱلأَرْضِ مِثْلِ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح (مص : ٤٨٥) .

١٧٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ /** ، **فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ إِلَىٰ جَنَّتِهِ ، أُولَئِكَ تَمُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ** » . ١٠/٢٦٥

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ،

← وهشام بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن معبد بن خالد الجدلي ، وعقبة بن مرثد ، وحماد بن أبي سليمان ، وسليمان بن مهران ، وروىٰ عنه عبد الله بن غالب العباداني وعبيد الله بن محمد التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعبد بن خالد الخزاعي الجدلي القيسي روىٰ عنه الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٢٢٨ـ ٢٣٣ وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة عابد » .

(١) في المسند ٥/ ١٥٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٢ برقم (٣٦٢٩) ، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٢) ـ وقد تقدم برقم (١٧٨٣٠) فانظره .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٥ برقم (١٣٤٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٦٥) والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٥٢ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦ والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٣٩ برقم (١٩٤) ، وابن الأنصاري في « ذم الكلام وأهله » برقم (٧٠٣) من ←

ولم أعرفه وقد جهله الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٨٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَظْلُومُونَ .

أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً .

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ ٱلثَّرْثَارُونَ ٱلْمُتَشَدِّقُونَ ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ » .

رواه البزار[1] وقال : لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه

طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن عبد الله ، قال العقيلي : « عن نافع ، مجهول بالنقل ، حديثه ـ يعني : هـٰذا الحديث ـ غير محفوظ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٥ : « مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، لا يعرف ، والخبر منكر ، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش ، ذكره العقيلي » .

نقول : إنه مسلم بن عبد الله البصري ثقه ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

والضنائن : الخصائص ، واحدها ضنينة ، من الضنّ ، وهي ما تخصه وبه : أي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك .

(١) في « كشف الأستار » ٤/٢٤٣ برقم (٣٦٣١) ، وأحمد ٢/ ٣٦٩ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون قالا : حدثنا البراء بن يزيد ، قال حدثني عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

والبراء هو : ابن عبد الله بن يزيد وقد نسب إلىٰ جده ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وغيرهم ورواية أحمد ٢/ ٣٦٩ حديثان أوردهما الإمام بإسناد واحد كرره مرتين .

وفي الرواية الثابتة إلىٰ قوله : « هم الذين لا يألمون رؤوسهم » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٥٥١) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٦١ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

كلاهما : الطيالسي ومسلم قالا : عن البراء بن عبد الله ، به .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد . وقد روي عن غير أبي هريرة . وانظر أحاديث الباب .

البراء بن يزيد ، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد ، فهو ضعيف ، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذاني ، فقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٧٦ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ ، وَهُوَ يَضْطَرِبُ ، فَقَامَ يَدْعُو ٱللهَ لَهُ أَنْ يُعَافِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُوسَىٰ إِنَّه لَيْسَ ٱلَّذِي يُصِيبُهُ خَبْطٌ مِنْ إِبْلِيسَ ، وَلَـٰكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ لِي فَهُوَ ٱلَّذِي تَرَىٰ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ ، فَمُرْهُ ، فَلْيَدْعُوَ لَكَ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً أَسْوَدَ مَيِّتاً قَدْ رَمَوْا بِهِ فِي ٱلطَّرِيقِ[2] ، فَسَأَلَ بَعْضَ مَنْ ثَمَّ[3] عَنْهُ ، فَقَالَ : « **مَمْلُوكُ مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : مَمْلُوكٌ لِآلِ فُلَانٍ .

فَقَالَ : « **أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يُصَلِّي ؟** » . قَالُوا : كُنَّا نَرَاهُ أَحْيَاناً يُصَلِّي . فَقَالَ : « **قُومُوا فَٱغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ** » .

← وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) .
والمتفيهقون : الذين يتوسَّعون في الكلام ويفتحون به أفواههم . مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع .

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٨ برقم (١١٦٩٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٧- من طريق جبرون بن عيسى المقرىء ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْري ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة ، تفرد به يحيى بن سليمان الحفري . . . » . ومثله لا يحتمل منه هـٰذا التفرد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في (ظ) : « قدرتي في الطريق » .

(٣) أي : سأل بعض من كان هناك .

فَقَامُوا فَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ ، وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ! سُبْحَانَ ٱللهِ !** » .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْنَاكَ لَمَّا كَبَّرْتَ تَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ سُبْحَانَ ٱللهِ** » فَلِمَ قُلْتَ : سُبْحَانَ ٱللهِ سُبْحَانَ ٱللهِ ؟ .

قَالَ : « **كَادَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده جيد .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يتَمَنَّاهُ ٱلْغَنِيُّ فِي ٱلآخِرَةِ

١٧٨٧٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ فَقَالَ : « **خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ** » وَقَالَ : « **أَبْشِرُوا** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ـ بِٱلْفَوْزِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْغَنِيَّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلاً** » .

قلت : رواه أبو داود[٢] غير قوله : « **حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْغَنِيَّ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ سَائِلاً** » .

رواه البزار[٣] .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٣٧) من طريق الحسن بن كثير بن فائد ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : كثير بن فائد ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ٨/ ٤٢٤ روىٰ عن ثابت البناني ، و سعيد بن عبيد الهنائي ، وروىٰ عنه ابنه الحسن ، وأبو عاصم النبيل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ولم يترجم له المزي في التهذيب .
وابنه : الحسن بن كثير بن فائد روىٰ عن أبيه كثير ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في العلم (٦٦٦) باب : في القصص ، وهو حديث ضعيف إلا ما يتعلق بدخول الجنة .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٦٢١) من طريق سيف بن عُبَيْد الله الجَرْمِيّ . ←

٦٦ ـ بَابُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُؤْمِنُ وَٱلْغَنِيُّ ٱلْكَافِرُ

١٧٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ : أَيْ رَبِّ / إِنَّ عَبْدَكَ ٱلْمُؤْمِنَ تُقَتَّرُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا . ٢٦٦/١٠

قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَىٰ هَـٰذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ .

فَيَقُولُ مُوسَىٰ : [أَيْ رَبِّ](١) وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَـٰذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣١٧) من طريق عفان بن مسلم .
جميعاً : حدثنا همام ، عن المعلى القردوسي وهو : المعلى بن زياد ـ عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سيف بن عُبَيْد الله الجَرْمِيّ قال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما خالف » ، ولـٰكن تابعه عفان بن مسلم وهو ثقة .
والعلاء بن بشير جَهَّله ابن المديني وذلك لأنه لم يرد عنه غير واحد !! ! وقد تقدم التعريف به برقم (١٢٤٢٩) . وهو من رجال التهذيب ، وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٦٣ ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٥١) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلل بن زياد ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الترمذي مختصراً في الزهد (٢٣٥١) باب : ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، ولفظه : « فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة سنة » وهـٰذا إسناد حسن .
ولفظه عند البزار : « عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون . فقال : خذوا بما كنتم فيه وقال : أبشروا ـ أحسبه قال : يا معشر المهاجرين ـ بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مئة عام ، حتىٰ إن الغني يود أن يكون سائلاً » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أَيْ رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ ٱلكَافِرَ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَىٰ ، هَـٰذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ .

فَقَالَ مُوسَىٰ : أَيْ رَبِّ[1] وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَوْ[2] كَانَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَـٰذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ خَيْراً قَطُّ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ودراج ، وقد وُثِّقا علىٰ ضعف فيهما .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ ٱلدُّنْيَا وَعذَابُ ٱلآخِرَةِ

١٧٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَشْقَى ٱلأَشْقِيَاءِ مَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ ٱلدُّنْيَا وَعذَابُ ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بإسنادين : في أحدهما خالد بن يزيد بن

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (م ، د) : « كأن لم » . وفي (ظ) : « كأنه لم » .

(٣) في المسند ٣/ ٨١ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعف أيضاً .

(٤) في الأوسط ٤/ ١٢٥ برقم (٩٢٦٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٥) والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩١١) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به خالد » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٩٠٨) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، وحدثني جدي : حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو مسعود : الماضي بن محمد الغافقي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري. . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة ، قال ابن عدي : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، « يكذب في أحاديث الناس إذا حدث عنهم. . . » . وقال ابن طاهر : « كان يضع الحديث » .

عبد الرحمـٰن بن أبي مالك (مص : ٤٨٨) وقد وثقه أبو زرعة ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

وفي الأخرىٰ أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

٦٨ ـ بَابُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٧٨٨١ ـ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَدعاهُ فَخرَجَ إِلَيْهِ [ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدعَاهُ فَخرَجَ إِلَيْهِ][1] ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخلَ حَائِطاً لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ ٱلْحَائِطِ : « **أَطْعِمْنَا** » .

فَجَاءَ بِعِذْقٍ[2] فَوَضَعَهُ ، فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ : « **لَتُسْئَلُنَّ عَنْ هَـٰذَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ : فَأَخَذَ عُمَرُ ٱلْعِذْقَ ، فَضَرَبَ بِهِ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ تَنَاثَرَ ٱلْبُسْرُ[3] قِبَلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَـٰذَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ : خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ ٱلْحَرِّ وَٱلْقَرِّ** » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٥١ : « سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر ـ وذكر أحمد بن حرملة ـ فقال : كان أكذب البرية ، كان يكذب بالكذب الذي لا يحل للمسلم أن يكذبه » .

والماضي بن محمد بينا حاله عند الحديث (٢٥٢٧) في « موارد الظمآن » وهو حسن الحديث وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلا الماضي بن محمد. . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الحائط : البستان ، والعِذْقُ : العرجون بما فيه من البسر .

(٣) البُسْرُ : الرطب .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ وَظِلِّ ٱلْحَائِطِ ، وَجَرِّ ٱلْمَاءِ ، فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ » .

رواه البزار[2] وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثق علىٰ ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٩) غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي[3] وهو ثقة / . ٢٦٧/١٠

---

(١) في المسند ٥/ ٨١ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا حشرج بن نباتة الأشجعي ، عن أبي نُصَيْرَةَ : مسلم بن عبيد ، عن أبي عسيب . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حشرج بن نباتة وثقه أحمد ، وقال ابن معين : « صالح » وقال أيضاً : « ثقة ليس به بأس » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به ، مستقيم الحديث » . وقال أبو حاتم : « صالح ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال مرة : « ليس بالقوي » . وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق برضاه . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد روايته هـٰذا الحديث برقم (٤٨٣٦) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٧ برقم (٣٦٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وأبو حمزة هو : محمد ميمون السكري .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة ، عن ليث . . . » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٨٣٩) : « رواه البزار ، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وحديثه جيد في المتابعات » .
(٣) هو شيخ للبزار في هـٰذا الحديث ، وهو ثقة كما قال الهيثمي .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ ٱلْفَقِيرُ وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١٧٨٨٣ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ ، فَنَنْظُرُ إِلىٰ هَـٰذِهِ ٱلْفَوَاكِهِ فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌّ نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ : « **وَهَلِ ٱلأَجْرُ إِلاَّ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٧٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّوَاضُعِ لِلأَغْنِيَاءِ

١٧٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَدَّهِنَ ٱلأَغْنِيَاءَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه داود بن الزِّبْرِقَان ، وهو متروك .

٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْفِرَاسَةِ

١٧٨٨٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلتَّوَسُّمِ** »[٣] .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٣ برقم (٤٨٧) ، وقد تقدم برقم (٧٩٤٤) .
وَنَاضُّ المال : ما كان ذهباً أو فضة . يقال : نَضَّ المال إذا تحول نقداً بعد أن كان متاعاً .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٤٧ برقم (١٣٨٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٤) من طريق داود بن الزبرقان ، عن حفص بن عمران الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : نهىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن الزبرقان من رجال التهذيب . قال الحافظ في تقريبه : « متروك ، وكذبه الأزدي » . وانظر « تهذيب التهذيب » (٣/ ١٨٥ـ١٨٦) .

(٣) التوسم : التفرس ، التخيل ، يقال : توسم الشيء فيه إذا تخيله ، ويقال : توسم الخير فيه إذا تفرس الخير فيه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٨٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقُوا فِرَاسَةَ ٱلْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن (مص : ٤٩٠) .

١٧٨٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَفْرَسُ ٱلنَّاسِ ثَلَاثَةٌ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٣ برقم (٢٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٥) من طريق سعيد بن محمد الجُرْمِيّ ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو بشر ـ وكان ثقة ـ عن ثابت ، عن أنس. . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، أبو بشر هو : بكر بن الحكم اليمني أبو بشر المُزَلِّق . وهو صدوق كما قال الحافظ في التقريب . وقد سقط أبو عبيدة من إسناد البزار .
وانظر « اللباب » ٣/ ١٣٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا أبو بشر ، ولا عن أبي بشر إلا أبو عبيدة » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا أبو بشر » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢١ برقم (٧٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٨ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٢٩ ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٣) من طريق محمد بن عوف .
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٥٢٣ من طريق جعفر بن أحمد .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٩٩ من طريق محمد بن رزق الله : أبي بكر .
جميعاً : حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو سَيِّىءُ الحفظ جداً وكانت فيه غفلة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث ابن عمرو وحديث ثوبان ، وحديث أبي سعيد ولـٰكن شهادتهم جميعاً غير مجدية لضعف أسانيدها . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ١٤٥ـ ١٤٨ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ تنزيه الشريعة ٢/ ٣٠٥ والفوائد المجموعة ص (٢٤٣) برقم (٧٢٤) والحديث في « موضوعات الصغاني » برقم (٧٤) .

صَاحِبَةُ مُوسَى ٱلَّتِي قَالَتْ : ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ [القصص : ٢٦] .

قَالَ : وَمَا رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟

قَالَتْ : كُنْتُ أَمْشِي أَمَامَهُ فَجَعَلَنِي خَلْفَهُ .

وَصَاحِبُ يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ﴾ [يوسف : ٢١] .

وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ٱسْتَخْلَفَ عُمَرَ .

١٧٨٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : مِنْ أَفْرَسِ ٱلنَّاسِ ثَلَاثَةٌ . . .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدي ، وان كان هو الثقفي فقد وُثِّق علىٰ ضعف كثير فيه .

١٧٨٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : صِفْ لَنَا أَهْلَ ٱلْأَمْصَارِ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٥ ٤ برقم (٨٨٣٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، حدثنا ناس من أصحاب عبد الله : من أفرس. . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو الأحوص : سلام بن سليم الطويل ، متروك . وانظر « ضعفاء البخاري » ص (٥٥) ، و« الكامل » لابن عدي ٣/ ٢٩٥ والتعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٨٥ برقم (٨٨٢٩) من طريق محمد بن كثير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٣) والطبراني في التفسير ١٢/ ١٧٥ والحاكم في المستدرك برقم (٣٣٢٠) من طريق وكيع .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . .

وقال الحاكم : « حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٥٤ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال ابن مسعود. . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو عبيدة بن عبد الله قال الحافظ : « والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه » .

قَالَ : أَهْلُ ٱلْحِجَازِ أَحْرَصُ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ فِتْنَةٍ وَأَعْجَزُهُ عَنْهَا ، وَأَهْلُ ٱلْعِرَاقِ أَحْرَصُهُ[1] عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ ٱلشَّام أَطْوَعُ ٱلنَّاسِ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ أَكْيَسُ ٱلنَّاسِ صَغِيراً ، وَأَحْمَقُهُ كَبِيراً .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف جداً .

٧٢ ـ بَابٌ : مَعَادِنُ ٱلتَّقْوَىٰ قُلُوبُ ٱلْعَارِفِينَ[3]

١٧٨٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ ، وَمَعْدِنُ ٱلتَّقْوَىٰ قُلُوبُ ٱلْعَارِفِينَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن رجاء ، وهو ضعيف / . ٢٦٨/١٠

١٧٨٩١ ـ [وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ـ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ للهِ آنِيَةً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَآنِيَةُ رَبِّكُمْ قُلُوبُ عِبَادِهِ ٱلصَّالِحِينَ ، وَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ أَلْيَنُهَا وَأَرَقُّهَا** » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحرص الناس » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عساكر من طريقه في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٥٧ ، حدثنا محمد بن حيان المازني ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن علي بن زيد ، قيل لعمرو بن العاص. . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، وأبي أمية بن يعلىٰ .

(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « والصالحين » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٠٣ برقم (١٣١٨٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٨٣٤) من طريق محمد بن رجاء السختياني ، حدثنا مُنَبِّه بن عثمان ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن رجاء السختياني ، روىٰ عن مُنَبِّه ـ أو أمية ـ بن عثمان اللخمي الدمشقي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وعمار بن مطر العنبري .
وروىٰ عنه : أنس بن مسلم الخولاني ، ونصر بن أبي نصر الرازي ، والخطاب بن سعد الخير الأزدي ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن][2] . (مص : ٤٩١) .

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلَايَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٨٩٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ وِلَايَةِ ٱللهِ ثَلَاثاً : إِذَا رَأَىٰ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ ٱللهِ ، لَمْ يُؤَخِّرْهُ إِلَىٰ أَيَّامٍ لَا يُدْرِكُهَا ، وَأَنْ يَعْمَلَ ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ فِي ٱلْعَلَانِيَةِ عَلَىٰ قَوَامٍ مَنْ عَمِلَهُ فِي ٱلسَّرِيرَةِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْجَلُ صَلَاحَ مَا يَأْمَلُ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهَـٰكَذَا وَلِيُّ ٱللهِ** » . وَعَقَدَ ثَلَاثاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ....

---

(١) في الكبير (١/١٤٠ المنتقىٰ منه) - نقلاً عن الألباني ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن - وفي المنتقىٰ : حدثنا - محمد بن زياد ، عن أبي عنبة الخولاني . . . وأبو عنبة مختلف في صحبته وانظر « الجرح والتعديل » ٩/٢١٨- ٤١٩ وتاريخ أبي زرعة ١/٣٥١ برقم (٧٢٥) ، وتاريخ دمشق ٦٧/ ١٢٠- ١٢٣ ، وأسد الغابة ٦/ ٢٣٣- ٢٣٤ ، وترجمته في الإصابة ، وتهذيب الكمال ٣٤/١٤٩- ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٨٩- ١٩١ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٣- ٤٣٥ ، وصحيحة الألباني برقم (١٦٩١) .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد في الزهد ص (١٥٣) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٩٧ - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثور ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم هو الأسدي الكوفي قال ابن حجر في « التقريب » : « كذبوه » .

وإذا أردت التفصيل فانظر الحديث (٧٤٦٢) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد ص (٣٨٤) من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : إن لله تبارك وتعالىٰ . . . موقوفاً علىٰ خالد ، وإسناد هـٰذا الأثر صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٣٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧ - من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حكيم بن خِذَام ، عن ←

وفيه من لم أعرفهم[1] .

٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَتْقِيَاءِ

١٧٨٩٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فَقَالَ : « كُلُّ تَقِيٍّ » ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٤] .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف .

← أبي الجناب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد تالف : أبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعيف ، وحكيم بن خِذَام قال البخاري في الكبير ٣/ ١٨ : « منكر الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٢ : « سمعت أبي يقول : هو متروك الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (١٢٨) : « ضعيف » . وقال ابن عدي في « الكامل . . . » ٢/ ٦٣٩ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « الضعفاء . . . » العقيلي ١/ ٣١٧ .
وعمر بن يحيى الأُبُلِّي أورد ابن عدي في كامله ٢/ ٥٩٧ عنه ، عن جارية بن هرم ، حدثنا عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً ، أو قصر عمَّا أمرت به ، فليتبوأ مقعده من النار » .
ثم قال بعد ذلك : « وهٰذا الحديث يقال إنه حديث يحيى بن بسطام ، وأن الباقين الذين رووه عن جارية سرقوه منه » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عنه صلى الله عليه وسلم إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به حكيم بن خِذَام » .
تنبيه : لقد تحرف « خذام » . إلىٰ « حزام » في كل مكان ورد فيه عند الطبراني في هٰذا الحديث .
ومحمد بن يحيى الأُبُلِّي قال الدارقطني عندما سأله السهمي عنه برقم (٩٢) : « هٰذا ليس به بأس » .

(١) بل عرفوا بفضل الله تعالىٰ .

(٢) في الصغير ١/ ١١٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في ←

١٧٨٩٤ ـ وَعنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزِيدُ ذَا شَرَفٍ عِنْدَهُ ، وَلاَ يَنْقُصُهُ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار وقد وثق علىٰ ضعفه ،

← التفسير ٣/ ٥٩٢ ـ من طريق جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٠٦ من طريق محمد بن حاتم المؤدب .
جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . .
وهٰذا إسناد فيه نوح بن أبي مريم ، قال أبو حاتم ومسلم ، والدولابي والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة ولا مأمون » وقال مرة : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » وقال أيضاً : « سقط حديثه » ـ وكذبه ابن عيينة وغيره .
وقد تابعه عليه النضر بن محمد الشيباني فيما أخرجه الديلمي كما جاء في « المقاصد الحسنة » عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . والنضر مجهول .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا نوح . . . » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٨٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٩) ، وتمام في الفوائد برقم (١٥٦٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وشيبان من فروح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٢ باب من زعم أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل دينه عامة ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٣ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤٦ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .
جميعاً : حدثنا نافع أبو هرمز قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد واهٍ ، نافع أبو هرمز قال العقيلي : « لا يتابع عليه » . وقال البيهقي : « نافع السلمي أبو هرمز بصري كذبه يحيى بن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل ، وغيرهما من الحفاظ وبالله التوفيق » .
وقال يحيىٰ : « كذاب » . وقال الدارقطني : « متروك . . . » غير أنه متابع كما تقدم . وانظر المقاصد الحسنة برقم (٣) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٧) ، والشذرة برقم (٣) ، و« أسنى المطالب » برقم (٨) .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٢٤) من طريق عبد الرحمٰن بن يونس (بن محمد الرقي) ، قال : سمعت منصور بن عمار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه منصور بن عمار قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٠ : « ليس من أهل الحديث الذين يحفظون ، وأكثر روايته عن الضعفاء . . . » . وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي أحاديث لا يتابع ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « **كَرَمُ ٱلْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ** » (مص : ٤٩٢) ، وأحاديث في الأدب في حق المسلم وفي أثنائها : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **التَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا** » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ[١] .

٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُجْبِ

١٧٨٩٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ ، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ : ٱلْعُجْبَ** » .

رواه البزار[٢] ، وإسناده جيد .

عليها » .

وفيه أيضاً : عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن ، ولا عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، تفرد به منصور بن عمار » .

(١) انظر الحديث (٢٥٦٤) في البر والصلة عند مسلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٤ برقم (٣٦٣٣) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن ثابت ، عن أنس . . .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا سلام ، وهو مشهور ، روىٰ عنه عفان والمتقدمون » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٩ : « سمعت أبي يقول : صدوق ، صالح الحديث » .

وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ١٣٤ـ ١٣٥ ولم يورد فيه شيئاً . وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٦٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وأورد له حديثين غير حديثنا هـٰذا . وقال ابن حبان في ثقاته ٦/ ٤١٧ : « وهـٰذا صدوق » .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق يهم » .

وقد خالف القُرَشِيَّ عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ :

فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٥٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٥٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٤٧) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء ، عن ثابت ، به .

وقد حلّ إشكال التعدد الحافظ ابن عدي في كامله ٣/ ١١٥١ حيث جعل الاثنين : سليمان

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ آذَىٰ أَوْلِيَاءَ ٱللهِ

١٧٨٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي . . .** » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه البزار[1] واللفظ له ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

أبو المنذر ، وسليمان بن أبي الصهباء واحداً ، وجمع في ترجمته الأحاديث التي أوردها من جعله اثنين في ترجمة ابن أبي الصهباء ، وختم ذلك بروايته من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء عن ثابت ، به . وهـٰذا يعضد ابن عدي فيما ذهب إليه أن سلام بن سليمان ، وسلام بن أبي الصهباء ، واحد . ويكون الحديث حسناً . والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤١ ، ٢٤٨ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٤٧) ، وأحمد ٦/ ٢٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥ من طريق أبي عامر العقدي .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٦ ، وابن أبي الدنيا في « الأولياء » برقم (٤٥) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢٧٧ من طريق أبي المنذر : إسماعيل بن عمر .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٧) من طريق طلحة بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا عبد الواحد أبو حمزة ، عن عروة ، عن عائشة. . . وفي هـٰذا الإسناد عبد الواحد ، ونسبه البزار فقال : عبد الواحد بن ميمون . وكذلك قال معاصره ابن عدي ، وقال الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ١٥٦ : « عبد الواحد بن ميمون » .
وأما أبو أحمد الحاكم (٣٧٨ـ ٤٨٠) في « الكنىٰ والأسماء » ٤/ ٣٧ برقم (١٩٩٠) ، وابن عساكر (٤٩٩ـ ٥٧١) في « تاريخ دمشق » (٣٧/ ٢٧٦) قد قالا : « عبد الواحد بن ميمون مولىٰ عروة. . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤١ تعليقاً علىٰ حديث أبي هريرة : عند البخاري (٦٥٠٢) : « فهـٰذا حديث غريب جداً ، لولا هيبة الصحيح لعَدُّه في منكرات : خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ ، ولم يرو هـٰذا المتن إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا خرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في مسند أحمد . وقد اختلف في ←

. . . .

عطاء فقيل : هو ابن أبي رباح ، والصحيح أنه عطاء بن يسار » .
وتعقبه الحافظ بقوله : « قلت : ليس هو في مسند أحمد جزماً ، وإطلاق أنه لم يرو هـٰذا المتن إلا بهـٰذا الإسناد مردود ، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضاً ، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص ، وقدم وآخر ، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يأتي القول مستوعباً فيه في مكانه .
ولـٰكن للحديث طرق أخرىٰ يدل مجموعها علىٰ أن له أصلاً ، منها حديث عائشة أخرجه أحمد في « الزهد » ، وابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في « الحلية » والبيهقي في « الزهد » من طريق عبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عنها ، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به ، وقد قال البخاري : « إنه منكر الحديث . . . » .
ومنها حديث أبي أمامة ، وحديث ابن عباس ، وحديث أنس ، وحديث حذيفة ، وحديث معاذ ، وأثر وهب بن منبه وقد ذكر مصادر هـٰذه الأحاديث وحكم علىٰ أسانيدها .
وقال ابن حبان في صحيحه ٢/ ٦٠ بعد إخراجه حديث أبي هريرة برقم (٣٤٧) : « لا يعرف لهـٰذا الحديث إلا طريقان اثنان : هشام الكناني ، عن أنس . . . وعبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عن عائشة ، وكلا الطريقين لا يصح ، وإنما الصحيح ما ذكرناه » .
فقد أجمع هـٰؤلاء جميعاً علىٰ أن عبد الواحد هو : ابن ميمون ، وتبعهم علىٰ ذلك الألباني في صحيحه برقم (١٦٤٠) .
وخالفهم جميعاً الحافظ نور الدين : علي بن أبي بكر الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث حيث قال : « وفيه عبد الواحد بن قيس » .
نقول : والقول الفصل في ذلك هو قول الأقدم والأعلم ، فقد قال مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٠٣) : « أبو حمزة : عبد الواحد بن ميمون ، سمع عروة بن الزبير ، روىٰ عنه طلحة بن يحيى الأنصاري » .
ثم قال : « أبو حمزة : عبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة بن الزبير » . وهـٰذا هو القول الفصل في هـٰذا الاختلاف .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٣٤٨) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني ، حدثني أبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن : هارون بن كامل ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد ، وإبراهيم بن سويد ثقتان ولـٰكنهما ليسا من رجال الصحيح .
ثم ظهر لي أن هـٰذا الحديث قد سبق أن خرجناه برقم (٣٥٣٧) فعد إليه أيضاً .

عبد الواحد بن قيس ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح ، غير شيخه هارون بن كامل .

١٧٨٩٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٢٦) قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ آذَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي**[١] **وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرَائِضِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ** (مص : ٢٩٣) **كُنْتُ رِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا** / ، **وَلِسَانَهُ ٱلَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبَهُ ٱلَّذِي يَعْقِلُ بِهِ : إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ ، وَذَلِكَ**[٢] **أَنَّهُ يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ** »[٣] . ٢٦٩/١٠

---

(١) في (د) : « محارمي » .

(٢) في (م ، د) : « وذاك » .

(٣) قال شيخ الإسلام في « مجموع فتاواه » رحمه الله تعليقاً علىٰ حديث أبي هريرة : « هـٰذا حديث شريف ، قد رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء ، وقد ردّ هـٰذا الكلام ـ التردد ـ طائفة وقالوا : إن الله لا يوصف بالتردد ، وإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور ، والله أعلم بالعواقب ، وربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة المتردد .

والتحقيق : أن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وليس أحد أعلم بالله من رسوله ، ولا أفصح للأمة منه ، ولا أفصح ولا أحسن بياناً منه ، فإذا كان كذلك ، كان المتحذلق والمنكر عليه من أضلِّ الناس وأجهلهم وأسوئهم أدباً ، بل يجب تأديبه وتعزيره .

ويجب أن يصان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة ، والاعتقادات الفاسدة ، ولـٰكن المتردد منا ، وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور ، لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله .

ثم هنا باطل ، فإن الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب ، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد ، فيريد الفعل لما فيه من المصلحة ، ويكرهه لما فيه من المفسدة لا لجهل ←

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٧٨٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، عَنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : « مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِٱلْمُحَارَبَةِ » .

← منه بالشيء الواحد الذي يحب من وجه ويكره من وجه ، كما قيل :

الشَّيْـبُ كُـرْهٌ ، وَكُـرْهٌ أَنْ أُفَـارِقَـهُ   فَاعْجَبْ لِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَحْبُوبُ

وهـٰذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه ، بل جميع ما يريده العبد من الأعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هـٰذا الباب .

وفي الصحيح : « حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . وقال تعالىٰ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

ومن هـٰذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في هـٰذا الحديث ، فإنه قال : « لاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ » ، فإن العبد الذي هـٰذا حاله صار محبوباً للحق ، محباً له ، يتقرب إليه أولاً بالفرائض وهو يحبها ، ثم اجتهد في النوافل التي يحبها ويحب فاعلها ، فأتىٰ بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق ، فأحبه الحق لفعله محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق الإرادة بحيث يحب ما يحب محبوبه ، ويكره ما يكرهه محبوبه ، والرب يكره أن يسوء عبده ومحبوبه ، فلزم من هـٰذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه .

والله سبحانه وتعالىٰ قد قضىٰ بالموت ، فكل ما قضىٰ به فهو يريده ولا بد منه ، فالرب مريد لموته لما سبق به قضاؤه ، وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده ، وهي المساءة التي تحصل به بالموت ، فصار الموت مراداً للحق من وجه ، مكروهاً له من وجه .

وإن كان لا بد من ترجيح أحد الجانبين ، كما ترجح إرادة الموت لـٰكن مع وجود كراهة مساءة عبده ، وليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته ، كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه ويريد مساءته » .

(١) في مسنده برقم (٧٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١١١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٨٧) ـ من طريق يوسف بن خالد ، عن عمر بن إسحاق : أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونة . . . ويوسف بن خالد كذاب . وانظر « مسند الموصلي » ، وما تقدم أيضاً برقم (٣٥٣٨ ، ٣٥٣٩) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي ، وهو ضعيف .

١٧٨٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ نَاصَبَنِي بِٱلْمُحَارَبَةِ** » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يَصْلُحُ لِلْمُؤْمِنِينَ[3] عَلَى ٱلْغِنَىٰ وَٱلْفَقْرِ

١٧٩٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ نَاصَبَنِي**

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٣) من طريق عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٦) من طريق هشام بن عمارة بن القعقاع .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٨٥ من طريق الحسن بن يحيى الخشني .
جميعاً : حدثنا صدقة بن عبد الله أبو معاوية ، أخبرني عبد الكريم الجزري ، عن أنس. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله السمين قال أحمد : « ليس بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال ابن معين ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ضعيف » وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤١٦ .
والحسن بن يحيى الخشني صدوق كثير الخطأ . وعمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي تركه أبو حاتم . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه علي بن المديني جداً . ورماه الساجي بالكذب. . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٠٨ .
وتابعهما هشام بن عمارة وقد ترجمه البخاري الكبير ٨/ ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٢ .
(٢) في الكبير ، وهو مختصر جداً من الحديث التالي ، فانظر تخريجه فيما يلي .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « من المؤمنين » .

بِٱلْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ ٱلْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ، وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْغِنَىٰ (مص : ٤٩٤) فَأَصْرِفُهُ مِنَ ٱلْغِنَىٰ إِلَى ٱلْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى ٱلْغِنَىٰ ، لَكَانَ شَرّاً لَهُ .

وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْفَقْرَ فَأَصْرِفُهُ إِلَى ٱلْغِنَىٰ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى ٱلْفَقْرِ ، لَكَانَ شَرّاً لَهُ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي ، وَعُلُوِّي وَبَهَائِي وَجَمَالِي ، وَٱرْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلَىٰ هَوَىٰ نَفْسِهِ إِلاَّ أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَرِهِ ، وَضَمَّنْتُ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ صَبْوَةَ لَهُ وَمَنْ يُنَشَّأُ فِي ٱلْعِبَادَةِ

١٧٩٠١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٢/١٤٦ برقم (١٢٧١٩) من طريق عبيد بن كثير التمار ، حدثنا محمد بن الجنيد ، حدثنا عياض بن سعيد الثمالي ، عن عيسى بن مسلم القرشي ، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعفه ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٣١٤) ، وابن حجر في « فتح الباري » ١١/٣٤٢ حيث ذكره وقال : « وإسناده ضعيف » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٦١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٤/ ١٥١ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٩ برقم (٨٥٣) من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٩) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن شرحبيل .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٦٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٦٣٤) ـ من طريق كامل .

١٧٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ نَاشِىءٍ يَنْشَأُ فِي ٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ٱلْمَوْتُ ، إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ أَجْرَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف جداً . (مص : ٢٩٥) .

٧٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَشَبَّهَ مِنَ ٱلشَّبَابِ بِٱلْكُهُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٧٩٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] والطبراني وفيه من لم أعرفهم .

← وأخرجه تمام في « فوائده » برقم (١٣٠٠) من طريق عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٣) من طريق عبد الله بن عباد العباداني ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ومنهم من مشاه إذا روىٰ قتيبة بن سعيد أو أحد العبادلة عنه .
وقال البوصيري : « رواه الحارث ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف » .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٤٩) من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به .
وعمرو بن الحارث متابع جيد لابن لهيعة ، ولـٰكن في الطريق إليه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٤) ، وفي الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٩) ، وقد تقدم برقم (٥١٣ ، ٥٢٢) .

(٢) في مسنده برقم (٧٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠١٣) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٤ برقم (٢٠٢) ، وتمام في « الفوائد » ←

١٧٩٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ/ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ** » . ١٠/٢٧٠

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٩٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ ٱبْنَ سَبْعِينَ فِي هَيْئَةِ ٱبْنِ عِشْرِينَ ، فِي مِشْيَتِهِ وَمَنْظَرِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (١٢١٠) من طرق : حدثنا عنبسة ، حدثنا حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن سعيد الواسطي قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٩ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث يأتي بالطامات » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ .
وفيه حماد مولىٰ بني أمية ، قال الأزدي : « متروك » . وباقي رجاله ثقات .
وجناح مولى الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٥ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد مولىٰ بني أمية ، به . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٠٠) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٠٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٥٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ضعفه أحمد ، والترمذي والنسائي ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « متروك » . كما ضعفه علي بن المديني ، والعجلي ، وأبو داود ، وأبو زرعة والدارقطني .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢٧ : « وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجابي الدعوة في الأوقات ، ولـٰكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم فيما يروي ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتىٰ صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٧٨) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن ←

وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابٌ : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

١٧٩٠٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ ، فَهُوَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن غراب ، وقد وثقه غير واحد ،

← موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أنس . .
وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وكذلك قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم . وقال الدارقطني : « متروك » .
وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك الحديث ، وقد رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم » .
وقد نسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٧٧٣١) إلى الطبراني في الأوسط .
وفي هـٰذا الباب حديثان آخران : الأول عن عمر ، والثاني عن ابن عباس ، والحق أنهما لا يصلحان للشهادة ، وشهادتهما غير مجدية لضعف طريقهما الشديد .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٦٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٨٦ برقم (١٤٤) ـ من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي بن غُرَاب ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه : حذيفة . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه مسنداً إلا من هـٰذا الوجه ، وقد وقفه بعضهم علىٰ حذيفة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا علي ، ولا عن علي إلا عبد العزيز ، تفرد به محمد بن مرزوق » .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في اللباس (٤٠٣١) باب : في لبس الشهرة ، من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . ←

وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٦) .

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْبُغْضَةِ وَٱلثَّنَاءِ ٱلْحَسَنِ وَغَيْرِهِ

١٧٩٠٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمِقَةَ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ شُرَيْكٌ : هِيَ ٱلْمَحَبَّةُ وَٱلصِّيتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ - فَإِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ ، قَالَ : فَتُنْزَلُ لَهُ ٱلْمَحَبَّةُ فِي ٱلأَرْضِ .

وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أُبْغِضُ فُلَاناً فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيُنَادِي جِبْرِيلُ : إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلَاناً فَأَبْغِضُوهُ .

قَالَ : فَيُجْرَىٰ لَهُ ٱلْبُغْضُ فِي ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

← قال المناوي في قوله صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم » . أي : تزيا في ظاهرة بزيهم ، وفي تعرفه بفعلهم ، وفي تخلقه بخلقهم ، وسار بسيرتهم وهديهم : في ملبسهم وبعض أفعالهم ؛ أي وكان التشبه بحق قد طابق فيه الظاهر الباطن ، فهو منهم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . « فيض القدير » ٦/ ١٠٤ .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٩ ، ٢٦٣ - ومن طريق أحمد في الرواية الثانية ، أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٦٣ - من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وأسود بن عامر .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٣٩ـ ٦٥٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٣٥٣ ، وابن ماجه في التفسير - ذكره المزني في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٢٦٢ـ

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٣٦) من طريق شهاب بن عباد .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن سعد الواسطي ، عن أبي ظبية ، عن أبي أمامة . .

وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن سعد الواسطي هو : الأنصاري ، وأبو ظَبْيَة - ويقال : أبو طَيْبَةَ - هو السُّلَفِي الكلاعي الشامي .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي أمامة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شريك » . ولذا قال ابن ←

قلت : قد عزاه صاحب الأطراف ، قُلْتُ : لم أجده في الأطراف .

١٧٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إلاَّ وَلَهُ صِيتٌ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَناً [وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ][1] ، وَإِنْ كَانَ صِيتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ سَيِّئاً ، وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ » .

قلت : له في الصحيح[2] حديث غير هـٰذا .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

كثير : « غريب ولم يخرجوه » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٩) باب ذكر الملائكة ، وفي الأدب (٦٠٤٠) باب : المحبة من الله تعالىٰ ، وعند مسلم في « البر والصلة » (٢٦٣٧) باب : ما جاء في المتحابين في الله ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) لعله يعني الحديث (٢٦٣٧) عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٤٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٢٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٨٥ من طريق أبي الوليد ، حدثنا أبو وكيع : الجراح بن مليح .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨١٠) ، وتمام في « الفوائد » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن بشير .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو وكيع قال ابن عدي : « له أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع من الثقات » .
وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال البزار : « قلت : له في الصحيح (إذا أحب الله عبداً نادىٰ جبريل . . .) الحديث » وانظر التعليق السابق .
وقال أيضاً : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلا أبو وكيع » .

١٧٩٠٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ـ بِٱلنَّبَاوَةِ أَوْ بِٱلنَّبَاةِ ـ يَقُولُ : « **يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** ؟ » .

قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بِٱلثَّنَاءِ ٱلْحَسَنِ وَٱلثَّنَاءِ ٱلسَّيِّءِ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن عرفة ، وهو ثقة .

١٧٩١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ** (مص : ٤٩٧) ، **وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتَ ، فَقَدْ أَسَأْتَ** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٠٣٨) إلى البزار وحده .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٣٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣١ برقم (٣٦٠١) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بدر : شجاع بن الوليد ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد صَحِيح .

وقال البزار : (لا نعلم يروىٰ عن سعد بغير هـٰذا الإسناد . . .) .

ويشهد له حديث أبي زهير الثقفي عند ابن أبي شيبة برقم (٣٨١١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٢١) باب : الثناء الحسن ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠١) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٤٢) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٦ ، و٦/ ٤٦٦ ، وابن أبي عاصم أيضاً برقم (١٦٠٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٨ برقم (٣٨٢) ، والحاكم برقم (٤١٣ ، ٨٣٤٥) ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١٢٣ من طرق .

جميعهم : حدثنا نافع بن عمر ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ، عن أبيه أبي زهير . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والنَّبَاوَةُ أَوِ النَّبَاةُ : موضع في الطائف . وانظر « المعالم الأثيرة » للأخ الباحث محمد شراب ص (٢٨٥) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩١١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلْقَوْمَ فَقَالُوا : مَرْحَباً ، فَمَرْحَباً بِهِ يَوْمَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ ، وَإِذَا أَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلْقَوْمَ ، فَقَالُوا : قَحْطاً ، فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٢٧١/١٠

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر وهو ثقة .

١٧٩١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « **مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ ٱللهُ مَسَامِعَهُ بِمَا يُحِبُّ** » .

قِيلَ : فَمَنْ أَهْلُ ٱلنَّارِ ؟

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٨ برقم (١٠٤٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .
وهو في المصنف برقم (١٩٧٤٩) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٤٠٢ ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٣) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨) ، والشاشي في مسنده برقم (٤٨٣) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٩٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٣٥) ، وفي الكبير ٨/ ٣٥٨ برقم (٨١٣٦) من طريق أبي عمر : حفص بن عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء : عبد الله بن الشخير ، عن الضحاك بن قيس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وسماع حماد بن سلمة من سعيد بن إياس الجريري قديم .
تنبيه : في مص : « الطبراني » ، وفي (م ، ظ ، د) : « زيادة : في الأوسط » .

قَالَ : « مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ ٱللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر ، وهو ثقة .

٨٢ ـ بَابٌ : أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ أَحَبُّهُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٩١٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ » .

قَالوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّي رَجُلاً .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى ٱللهِ أَحَبُّكُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ . أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ »

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّي أَحَداً .

فَقَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى ٱللهِ أَبْغَضُكُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن حيدة الأنباري ، ولم

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٢) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٩٣ ، وفي المطبوع خطأ باسم الصغير ١/ ٢٦١ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٧٢١) من طريق سليمان بن المغيرة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٤٣) من طريق يوسف بن عطية .
جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يوسف بن عطية الصفار متروك ، ولـٰكنه متابع كما هو بيِّن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أنس إلا ثابت ، ولا عنه إلا سليمان » !! فتدبر ما سبق .
(٢) في الأوسط برقم (٦٠١٦) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠١٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٠٦) ـ
جميعاً : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ـ وعند الطبراني زيادة ـ عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد خطأ ، فإن معمر بن راشد يروي عن خلاد بن عبد الرحمـٰن بن جندة ، وصواب الإسناد ـ والله أعلم ـ : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن بن جندة ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٨)

٨٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَطْلُبُ رِضَا ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٩١٤ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ عَبْدِي فُلاَناً يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي فَرِضَائِي عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَقُولُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَهِيَ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سَخَطَ ٱللهِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ فُلاَناً يَسْتَسْخِطُنِي ، أَلاَ وَإِنَّ غَضَبِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : غَضِبَ ٱللهُ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ ، حَتَّىٰ يَقُولَهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله ثقات .

← عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولجهالة عبد الرحمـٰن بن جندة ثانياً ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابه ٤/٣٦٩ : « عبد الرحمـٰن والد خلاد ، قال ابن منده : ذكره البخاري ، وأخرج ابن منده ، وأبو نعيم ، من طرق عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه . . . » .

(١) في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان . . . وميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « هـٰذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء كان بعض الرواة دَلَّسَ اسمه ، وهـٰذا من عجيب التدليس .

وقد أخرج ابن مردويه الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية ، عن عطاء بن عجلان عن ←

١٧٩١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ٱلرُّؤَاسِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱرْضَ عَنِّي .

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ثَلَاثاً . قَالَ : قُلْتُ][1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلرَّبَّ لَيُتَرَضَّىٰ فَيَرْضَىٰ ؟

قَالَ : فَرَضِيَ عَنِّي .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني . (مص : ٤٩٩) .

محمد بن عباد ، عن ثوبان ، فقال : عطاء بن عجلان أخرج له الترمذي حديثاً واحداً ، وهو تالف ، ثم وجدت في مسند أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المَرَئِيّ التميمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر . . . وميمون المرئي هو : ابن موسىٰ مختلف فيه وهو في « التهذيب » .

وأخرج صدر هـٰذا الحديث أحمد في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المرئي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) .

ومحبوب لقب لمحمد بن الحسن بن هلال بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦٠) ـ والبخاري في الكبير ٦/ ٣٠٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طارق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٧ فقال : « طارق روىٰ عن عمرو بن مالك الرؤاسي ، روىٰ عنه أبو وكيع الجراح بن مليح بن عدي . . . » وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ . وسيأتي ثانية برقم (١٧٤٩٢) ، ولتمام تخريجه وبيان الاختلاف علىٰ عثمان انظر « مسند الموصلي » .

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٧٩١٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ ٱلْعَبْدِ ، أَثْنَىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ**[١] ، **وَإِذَا سَخِطَ عَلَى ٱلْعَبْدِ ، أَثْنَىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ ٱلشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ** » .

١٧٩١٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « **إِذَا أَحَبَّ . . . وَإِذَا أَبْغَضَ** » .

رواه أحمد[٣] / .   ١٠/٢٧٢

وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « **تِسْعَةَ أَضْعَافٍ** » ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) في (ظ) : « يعلمه » وكذلك هي في المكان التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٣/٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف أيضاً . وانظر ما يليه .

(٣) في المسند ٣/٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٢) ـ وعبد بن حميد برقم (٩٢٨) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٥) ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٣٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٥) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٧٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٨٧٤) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٣) من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٦) من طريق أبي عاصم .

جميعاً : حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني سالم بن غيلان : أنه سمع دراجاً أبا السمح يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة : عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) باب : المِقَةُ من الله تعالىٰ .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْبَيْتِ[١] يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ

١٧٩١٨ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلنَّارِ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ مِنْهُمْ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ وَلاَ أَمَةٌ ، وَأَنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ وَلاَ أَمَةٌ .

رواه الطبراني[٢] من طريق كثير ولم ينسبه إلىٰ أبي جحيفة ، ولم أعرف كثيراً هـٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦ ـ بَابٌ : ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ

١٧٩١٩ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدَائِنِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ[٣] ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرُكُهُ[٤] ، فَٱلْتَفَتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَكَانَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي : مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ؟

قَالُوا : هَـٰذَا سَلْمَانُ . فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَاباً بِيضاً ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي ، وَسَاءَلَنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَىٰ (مص : ٥٠٠) ، وَلاَ رَأَيْتُكَ وَلاَ عَرَفْتَنِي وَلاَ عَرَفْتُكَ .

قَالَ : بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَرَفَ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتُكَ ، أَلَسْتَ ٱلْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ ؟

---

(١) في (م ، ظ ، د) زيادة « البيت » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٠ برقم (٣٣٩) من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن كثير ، عن أبي جحيفة قال : أُخْبِرْتُ أن أهل البيت . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه كثير ، وما وجدت من ترجم له ، ولـٰكنه تابعي تقادم به العهد . وأبو سعيد هو عبد الله بن سعيد ، وأحمد بن بشير هو المخزومي القرشي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) خُلْقَان : جمع ومفرده : خَلَق ، وهو : الثوب البالي ، ويجمع أيضاً علىٰ أخلاق ، ويقال أيضاً : ثوب أخلاق ، وفي (د) : « خلقات » .

(٤) يعرك الثوب : يدلكه ، يمسحه بيده .

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ضعيفة .

١٧٩٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩٢١ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ مَزَّاحَةٌ ، فَنَزَلَتْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ شِبْهاً لَهَا ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ حِبِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا**

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٢) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٨) وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩١٢) من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مرَّة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح ، شعبة قديم السماع من أبي إسحاق ومرة هو : ابن شراحيل .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (٢٥٥) من طريق سليمان بن بلال ، عن مَنْ لا يُتَّهَمُ ، عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأرواح . . . . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مبهم .
وأخرجه الطبراني في الكبير١٠/ ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٧) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان بن محرز ، عن عبد الله بن مسعود أو غيره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن الموقوف أشبه والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣٨) من طريق جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : « الأرواح . . . وهـٰذا إسناد موقوف أيضاً ، ولـٰكن إبراهيم الهجري ضعيف .

ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ » .

قَالَ : وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ فِي ٱلْحَدِيثِ : وَلاَ تُعْرَفُ تِلْكَ ٱلْمَرْأَةُ .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٧٩٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[(٢)] والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٥٠١) .

١٧٩٢٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[(٣)] ، والطبراني ، وإسناده جيد .

١٧٩٢٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠/٢٧٣ « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده جيد .

و][(٤)]رواه الطبراني[(٥)] في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام ، ولم أعرفه ، وبقية

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٨١) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٩) .
(٢) في المسند٢/ ٤٠٠ وكذلك ابنه عبد الله ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٣) .
(٣) في المسند٥/ ٣٣٥ ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٤) .
(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) وأزعم أنه خطفة عين من التعليق على الحديث السابق .
(٥) في الأوسط برقم (٥٧٨٣) من طريق علي بن بَهْرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علي هو : ابن يزيد بن بهرام ، ترجمه الخطيب في تاريخه١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً وفي تعديلاً . وباقي رجاله ←

رجاله ثقات .

١٧٩٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم هـٰذان البابان في كتاب الأدب ، وكذلك باب : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ[2] يَوْماً مَا ، وكذلك باب : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ .

٨٨ ـ بَابٌ

١٧٩٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَرْوَاحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لتَلْتَقِي عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ، مَا رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ** » .

١٧٩٢٦م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « **لَيَلْتَقِيَانِ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ** » .

ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، إلا عبد الملك بن أبي كريمة ، تفرد به علي بن بهرام » .

ونسبه السيوطي في « الفتح الكبير » برقم(١٢٥٣٢) إلى الدارقطني في « الأفراد » والضياء في « المختارة » ورمز له بالحسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٦) .

نقول : إنه حديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٥٤ من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٦) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن المسعودي ، عن عون ، به ، وقد سقط من إسناده « عن أبي حازم » .

ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٣١٢٥) .

(٢) في (مص) : « يعتقبك » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد٢/ ٢٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن

رواه أحمد[1] ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، ورواه الطبراني .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُحَبُّ

١٧٩٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَحَبَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ذَا تُقىً .

رواه أبو يعلى[2] ، وإسناده حسن (ظ : ٦٢٧) .

٩٠ ـ بَابُ ٱلْحُبِّ للهِ

١٧٩٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٠٢) : « **إِنَّ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ رَجُلاً ، لا يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ ، فَذَلِكَ ٱلإِيمَانُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ورجاله ثقات .

← دراج أبي السمح ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنه متابع وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند٢/ ١٧٥ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنه متابع ، فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » من طريق ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن دراج ، به ، وهذا إسناد حسن .

(٢) في مسنده برقم(٤٥٥٢) ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٩) من طريق أبي سعيد .
وأخرجه أحمد ٦/ ٦٩ من طريق الحسن بن موسى .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود عن القاسم ، عن عائشة . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢١٠) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمد بن مهران الجمال ، حدثنا محمد بن المعلى ، عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجراح بن الضحاك متأخر السماع من أبي إسحاق . . . . وقد تفرد برفعه أيضاً .

قلت : وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله ، والبغض لله في : كتاب الإيمان (٣) .

١٧٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً للهِ ، إِلاَّ أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

[رواه أحمد(١) ، ورجاله وثقوا](٢) .

٩١ ـ بَابُ مَحَبَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٩٣٠ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ ، فَإِنَّ ٱلْفَقْرَ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنكُمْ ، أَسْرَعُ مِنَ ٱلسَّيْلِ مِنْ أَعْلَى ٱلْوَادِي ، وَمِنْ أَعْلَى ٱلْجَبَلِ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ** » .

رواه أحمد(٣) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنه شبه المرسل .

١٧٩٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « **ٱسْتَعِدَّ لِلْفَاقَةِ** » .

---

(١) في المسند٥/ ٢٥٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن قدامة في « المتحابين في الله » برقم (١٧)ـ من طريق إبراهيم ابن مهدي .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » ص(١٠٤) من طريق داود بن عمر الضبي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠١٦) من طريق داود بن نوح ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وهـٰذا إسناد حسن . ويحيى بن الحارث التماري دمشقي ، والقاسم هو : ابن عبد الرحمـٰن .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وهو في النسخ الأخرىٰ .
(٣) في المسند٣/ ٤٢ من طريق هارون بن معروف .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٣) من طريق بحر بن نصر .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري .
وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل » والمرسل ضعيف .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة / . ١٠/٢٧٤

٩٢ ـ بَابُ مَنْ أَحَبَّ مُسْلِماً للهِ أَحَبَّهُ ٱلآخَرُ

١٧٩٣٢ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يُحِبُّنِي . قَالُوا : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أُحِبُّهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] عن شيخه محمد بن قدامة ، وقد ضعفه الجمهور (مص : ٥٠٣) ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ يُحِبُّهُ للهِ

١٧٩٣٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحَهُ ، وَيُصَلِّيَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا[3] حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٢٢٩ برقم (٣٥٩٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا بكر بن سليم ، عن أبي طوالة ، عن أنس قال . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
بكر بن سُلَيْم الصواف المدني ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٨٦ : « شيخ يكتب حديثه » . وقال ابن معين : ما أعرفه ، وقال ابن أبي حاتم : « سئل أبي عن بكر بن سليم فقال : لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٤٩ . وقال ابن عدي في الكامل٢/ ٤٦٢ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .
(٢) في مسنده برقم (٧٢٠٨)ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٥) وبرقم (١٠٢٦٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٣٧) ـ من طريق محمد بن قدامة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي يحيىٰ ، عن مجاهد قال : . . . . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو يحيىٰ هو القتات وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني : محمد بن قدامة ، حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٠) .
(٣) في (د) : « تفرقا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه درست بن حمزة ، وهو ضعيف .

٩٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ

١٧٩٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظَرَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ[2] لَمْ يَطْرِفْ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٩٥ ـ بَابُ مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ

١٧٩٣٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم (٢٩٦٠) ، وفي معجم شيوخه برقم(١٦٢)ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١١٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٢٩٥٩) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٣ـ ٢٩٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٠٨) من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا درست بن حمزة ، حدثنا مطر الوراق ، حدثنا قتادة ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، درست بن حمزة ، قال ابن حبان في ترجمة دُرُسْت بن زياد : « وهو الذي يقال له : درست بن حمزة ، يروي عن مطر الوراق. . . . وكان منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلىٰ من يسمعها أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج بخبره » .

وقد فرق بين درست بن حمزة الراوي عن مطر الوراق ، وبين درست بن زياد البخاري ، وتبعه أبو حاتم ، وابن عدي ، والدارقطني ، وجماعة ، وهو الصواب ، قاله ابن حجر في تهذيبه٣/ ٢١٠ . وقال الدارقطني : « وهما ضعيفان » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح. . . . قال الدارقطني : وهـٰذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفاً » .

(٢) أي : حقد وضغينة .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٤٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن سعيد العطار ضعيف ، وسوار بن مصعب متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كليب إلا سوار بن مصعب ، تفرد به يحيى بن سعيد العطار » .

وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ[1] مِنَ ٱلنَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَحْقِرُهُ[2]** .

ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ ـ وَمَا تَوَادَّ رَجُلاَنِ فِي ٱللهِ ، تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (مص : ٥٠٤) **فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بَحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا [وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ ، وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ ، وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق ، وفيه ضعيف .

١٧٩٣٥م ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ** » .

[رواه أحمد ، وإسناده حسن .

وَيَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا]**[4] » .

رواه أحمد[5] وإسناده حسن .

٩٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ أَهْلَ ٱلشَّرِّ

١٧٩٣٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أَزْفَلَةٍ من الناس : أي جماعة من الناس وغيرهم .

(٢) يحقره : يستصغره ويذله .

(٣) في المسند ٥/ ٧١ ، وقد تقدم ، برقم (١٣٦٨١) ـ فانظره وأحاديث الباب الذي هو فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في المسند٢/ ٦٨ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تقدم برقم (١٣٦٨٠).
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) ، والحديث السابق أيضاً .

كَانَ وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبْهَتِهِ[1] وَقَالَ هَـٰكَذَا بِأُصْبُعِهِ ، فَدَعَا فَخَرَجَتْ شَعْرَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هَلْبَةُ فَرَسٍ[2] ، قَالَ : فَأَحَبَّ ٱلْخَوَارِجَ وَلَزِمَهُمْ ، فَسَقَطَتِ ٱلشَّعْرَةُ مِنْ جَبْهَتِهِ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : ٱتَّقِ ٱللهَ ، أَلَيْسَ تَرَىٰ أَنَّ بَرَكَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ ؟

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعِظُهُ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَبْغَضَهُمْ ، فَنَبَتَتْ بَعْدُ تِلْكَ ٱلشَّعْرَةُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني واللفظ له ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

١٧٩٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ ، وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

١٠/٢٧٥ رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا / .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَلِينُ لَهُمُ ٱلْقُلُوبُ

١٧٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنَّ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي** » .

رواه الطبراني[5] ورجاله وثقوا .

---

(١) في (ظ) : « بجَهته » وهو تحريف .
(٢) الهَلْبَةُ : الشعر ، والجمع : هلبات ، والهُلْبَ : الشعر .
(٣) في المسند٥/ ٤٥٦ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٠٩) ، وهو حديث ضعيف .
(٤) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .
(٥) في الكبير٨/ ١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩) من طريق المعلَّى بن الوليد القعقاعي . ←

٩٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْمُتَحَابِّينَ أَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى ٱللهِ

١٧٩٣٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي ٱللهِ ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال

← وأخرجه أيضاً فيه١٢/ ١٧٧ برقم(٧٦٥٥) من طريق عبيد بن جنادة .
وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٨٥٠) من طريق هشام بن عمار ، وإبراهيم بن العلاء ، وعمرو بن عثمان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/ ٥٠٤ ، ٥٠٩ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥٣٣ـ من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر .
وأخرجه عبد الوهاب بن منده في فوائده برقم (٩) من طريق أحمد بن الفرج .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٦٥ من طريق مسيب بن واضح .
جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، حدثنا أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدي أبو أمامة ، وقال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي ثم قال : « يا أبا أمامة . . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث لا أعرفه إلا ببقية » .

(١) في مسنده برقم (٤٧١٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٣ ، ١٢٠٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٤٢) ـ من طريق علي بن الجعد .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٩) ، من طريق سعد بن يزيد الفراء .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٣٢٣) من طريق أبي عاصم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ٢٣١ برقم (٣٦٠٠) من طريق يزيد بن هاورن .
وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣١٩٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »١١/ ٣٤١ من طريق هدبة بن خالد .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٠٥٣) . ←

أبي يعلىٰ والبزار رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه غير واحد علىٰ ضعف فيه .

١٧٩٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّاً فِي ٱللهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المعافى بن سليمان ، وهو ثقة .

← جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده حسن لأن أحاديث مبارك بن فضالة لا ترقىٰ إلىٰ درجة الصحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٤٤) ـ من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن ثابت به . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعلى الرغم من كل ما تقدم يقول الطبراني رحمه الله تعالىٰ : « لم يروه عن ثابت إلا عبد الله بن الزبير » .
وقال البوصيري بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة مختلف فيه » .
وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح ، رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » والحاكم قال : « صحيح الإسناد » .
وقال بعد الرواية الثانية : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف مبارك بن فضالة » .
وقال المنذري بعد هـٰذا الحديث عنده برقم (٤٥٥٧) : « رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة .
ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالا : « كان أفضلهما أشدهما حبّاً لصاحبه » .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم(٥٢٧٥) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن جعفر بن برقان ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة بن عُبَيْدِ الله بن كريز ـ وكان جليس أم الدرداء ـ يرفع الحديث إلىٰ أم الدرداء ـ ترفعه أم الدرداء ـ إلىٰ أبي الدرداء ـ يرفعه أبو الدرداء ـ قال : « ما من رجلين . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٥٥٩) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قوي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر بن برقان إلا موسى بن أعين » وكلاهما ثقة ولم يخالف .

٩٩ ـ بَابُ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤١ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱسْمَعُوا وَٱعْقِلُوا ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ** » .

فَجَثَا[١] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ ٱلنَّاسِ ، وَأَلْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَاسٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ [مِنَ ٱللهِ][٢] ٱنْعَتْهُمْ لَنَا ، حَلِّهِمْ لَنَا ـ يَعْنِي : صِفْهُمْ لَنَا ـ شَكِّلْهُمْ لَنَا .

فَسُرَّ وَجْهُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ ٱلأَعْرَابِيِّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ ٱلنَّاسِ[٣] ، وَنَوَازِعِ ٱلْقَبَائِلِ[٤] لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ ، تَحَابُّوا فِي ٱللهِ ، وَتَصَافَوْا ، يَضَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُوراً وَثِيَابَهُمْ نُوراً ، يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ يَفْزَعُونَ ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ ٱللهِ ٱلَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** » .

١٧٩٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٥] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ

---

(١) جَثَا علىٰ ركبتيه ، يَجْثِي ، ويَجْثوا جُثُوا ، مثل : جَلَسَ جُلُوساً ، ويقال في « جُثِياً » : جِثِياً بكسر الجيم اتباعاً للثاء .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) أفناء الناس : الأخلاط من الناس لا يعرفون من أي القبائل هم .

(٤) أي : الأغراب من القبائل الغريبة .

(٥) أخرجها أحمد ٥/ ٣٤١ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٠ برقم (٣٤٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٠١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٦٤) ، وابن الأثير ←

عَلَيْهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] قَالَ : فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ إِذْ قَالَ : « **إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ** . . . . » .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

١٠/٢٧٦ رواه كله أحمد[1] ، والطبراني بنحوه / وزاد : « **عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ قُدَّامَ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » ، ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٣ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ مَعْشَرَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ ٱلْحَسَنَةَ ٱلْجَمِيلَةَ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ أَوِ ٱبْنُ مَالِكٍ ـ شَكَّ عَوْفٌ ـ فَأَتَىٰ[2] يَوْماً فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ لأُعَلِّمَكُمْ وَأُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا ، فَدَعَا بِجَفْنَةٍ

← في « أسد الغابة » ٦/ ٢٧٢ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري .

وهو في المصنف تام برقم (٢٠٣٢٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه أبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر بن الخطاب فيبعد أن يكون شهر أدركه ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤١ ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٨٤٢) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٣٥) من طريق عوف ، حدثنا أبو المنهال : سيار بن سلامة .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٣٤) من طريق الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية .

جميعاً : عن شهر بن حوشب ، به .

(١) في المسند٥/ ٣٤٣ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٥ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، أخبرنا شهر بن حوشب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث ابن عمر عند الحاكم برقم(٧٣١٨) من طريق أبي بدر : شجاع بن الوليد قال : سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وله شواهد أخرىٰ .

(٢) في (ظ ، م) : (فأتانا) .

عَظِيمَةٍ فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ ، فَجَعَلَ يُفْرِغُ مِنَ ٱلإِنَاءِ ٱلصَّغِيرِ عَلَىٰ أَيْدِينَا (مص : ٥٠٧) ثُمَّ قَالَ : أَسْبِغُوا ٱلآنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِنَا صَلاَةً تَامَّةً وَجِيزَةً ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : **« قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ ٱللهِ »** .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حُجْرَةِ[1] ٱلْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُنَا إِذَا شَهِدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ فِينَا ٱلأَعْرَابِيُّ لأَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَجْتَرِىءُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِّهِمْ لَنَا .

قَالَ : فَرَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ ، ثُمَّ قَالَ : **« هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ يَتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ، إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ ، لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ ٱلنَّاسُ ، وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا »** .

رواه أبو يعلى[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد .

١٧٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« إِنَّ للهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَي ٱللهِ يَمِينٌ ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ وَلاَ صِدِّيقِينَ »** .

---

(١) الحُجْرَةُ : الناحية .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٤٢) من طريق يزيد بن زريع
وأخرجه أحمد٥/ ٣٤٢ من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (١١٠٩) ـ والطبراني في الكبير٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٥) ، من طريق هوذة بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، حدثنا أبو المنهال : سيار بن سلامة ، حدثنا شهر بن حوشب . . . وإسناده ضعيف شهر بن حوشب لم يدرك أبا مالك ، فأبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . وانظر التعليقين السابقين .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **هُمُ ٱلْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير١٢/ ١٣٤ برقم(١٢٦٨٦) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأسيد بن عاصم قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٨ : « سمعنا منه وهو ثقة » ، والحديث صحيح .
وتهمة حبيب بن أبي ثابت بكثرة التدليس مبالغ فيها لأنه لم يصفه أحد بأنه كثير التدليس سوى الحافظ وهو مرسل أكثر منه مدلساً والله أعلم .
وقد وهم المنذري رحمه الله تعالىٰ أو بعض الرواة فنسبوه إلىٰ أحمد وهو ليس عنده والله أعلم .
انظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٥٦٧) حيث قال بعده : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٨ برقم (٣٥٩٣) من طريق أبي عمران : موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمران : موسى بن عبد الله بن موسىٰ : هو أبو عمران القراطيسي ، روىٰ عن عمر بن سعيد البصري ، وآدم بن إياس ، وروىٰ عنه الحسن بن يحيى الأزدي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وأحمد بن علي المقري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥ وقال : « روىٰ عن آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، عن داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر » كذا قال ، وإنما يحفظ هـٰذا من رواية بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن داود. . . . وأما آدم فيرويه عن شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم » ، وعمر بن سعيد لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٧٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** (مص : ٥٠٨) **فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ وَلاَ يَفْزَعُونَ ، إِذَا أَرَادَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَهْلِ ٱلأَرْضِ عَذَاباً ، ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنُّورُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلاَئِقِ** » .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٣٦) ، وأبو يعلىٰ برقم (٦١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٧) من طرق : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البيهقي : « كذا قال : عن أبي هريرة ، وهو وهم » ثم قال برقم (٨٩٩٨) : « والمحفوظ عن أبي زرعة ، عن عمر بن الخطاب مرسلاً ، أخبرنا . . . . . إسحاق الحنظلي قال : أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن عمرو بن جرير » . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (١٣٥٠) من طريق إبراهيم بن حيُّويَهْ : أبو إسحاق الجرجرائي ـ ثقة مأمون ـ حدثنا محمد بن حاتم حِبِّي ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن يحيى بن زيد ، عن حكيم بن كيسان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجهولين ، وهم : إبراهيم بن حيُّويَهْ ، قال أحمد بن محمد بن صدقة : حدثني إبراهيم بن حَيُّويَهْ : أبو إسحاق الجرجرائي ـ ثقة مأمون ـ قال . . . . » ويحيى بن زيد لم أتبينه ، وحكيم بن كيسان روىٰ عن أم الدرداء ، وروىٰ عنه يحيى بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا يحيىٰ ، ولا عن يحيىٰ إلا علي . . . . » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/٣٩ من طريق حفص بن سليمان : أبي عمر البزار ، عن الشيباني ، عن مسعود بن مهران ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وحفص بن سليمان البزار متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

١٧٩٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَلَىٰ كَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وقد وثق علىٰ ضعف كثير .

١٠/٢٧٧ **١٧٩٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ / بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ ٱثْنَانِ فِي ٱللهِ إِلاَّ وُضِعَ[3] لَهُمَا[4] كُرْسِيَّانِ ، فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱللهُ مِنَ ٱلْحِسَابِ » .**

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٧) من طريق الحسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن حِميَر ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، الحسين هو : ابن المتوكل بن أبي السري ، أخو محمد ، قال أبو عروبة : « كذاب ، هو خال أمي » . وقال أخوه محمد : « لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . وقال أبو داوود : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ١٨٩ وقال : « يخطىء ويغرب » .

ومع هـٰذا فقد قال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٥٦٩) : « رواه الطبراني بإسناد جيد » !! .

(٢) في الكبير٤/ ١٥٠ برقم (٣٩٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٤ من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال : سمعت سليمان بن عطاء بن يزيد يحدث عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن عبد العزيز قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٣ قول ابن معين السابق .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨ : « كان ممن اختلط بأخرة حتىٰ كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم ، فاستحق الترك » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث غير محفوظ » .

وقوله : « علىٰ كراسي من ياقوت أحمر » لفظة منكرة لأن المحفوظ ، علىٰ كراسي من نور .

(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الله » . وزيادتها خطأ .

(٤) في (ظ) : « له » .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٧٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَلَىٰ عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُجَوَّفَةٍ سِتِّينَ مِيلاً فِي ٱلسَّمَاءِ ، لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ لاَ يَعْلَمُ بِهِ ٱلآخَرُونَ ، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُشْرِفُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَمْلأُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ نُوراً ، حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ : مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا هَـٰذَا ٱلضَّوْءُ ٱلَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَشْرَفَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُتَحَابِّينَ** » (مص : ٥٠٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٥١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا ، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ ، وَٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ ، وَٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ** » .

---

(١) في الكبير٢٠/٣٦ برقم (٥٢) من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع ـ هو نفيع ـ بن الحارث ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبي عبيدة. . . . . وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمىٰ كذبه ابن معين ، ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ ، متروك الحديث وكذبه ابن معين .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن سيار اليشكري ، حدثنا الحارث بن شِبْل ، عن أم النعمان بنت أرقم أنها سمعت عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه : أم النعمان بنت أرقم ، روت عن عائشة ، وروىٰ عنها الحارث بن شبل ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً : محمد بن الحسن بن سيار روىٰ عن الحارث بن شبل ، وروىٰ عنه محمد بن يوسف التركي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن شبل بصري ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، لَهَا أَبْوَابٌ مُصَفَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ ٱلْكَوْكَبُ ٱلدُّرِّيُّ** » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟

قَالَ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ، وَٱلْمُتَبَاذِلُونَ فِي ٱللهِ ، وٱلْمُتَلاَقُونَ فِي ٱللهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخَوْلاَنِيَّ ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا ٱثْنَانِ وَثَلاَثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ بَرَّاقُ ٱلثَّنَايَا ، مُحْتَبٍ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٢٠٥ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي أخو رباح بن عمرو ، حدثنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن سيف فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٦٨٧) .
وعوين بن عمرو القيسي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٢ : « عُوَيْن بن عمرو القيسي ، عن الجريري وغيره ، ولا يتابع عليه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .

(٢) في « كشف الأستار »٤/٢٢٨ برقم (٣٥٩٢) ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٨١) من طريق معتمر بن سليمان ، ومحمد بن أبي عدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ، وهو من رجال التهذيب .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسىٰ ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد ، ومحمد مدني مشهور ، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم ، ولم يكن بالحافظ » .

فَأَخْبَرَهُمْ ، فَٱنْتَهَوْا إِلَىٰ قَوْلِهِ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقُمْتُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَىٰ بَعْضَهُمْ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، ٱنْصَرَفُوا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ دَخَلْتُ ، فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلسَّارِيَةُ ، ثُمَّ ٱحْتَبَيْتُ سَاعَةً لاَ أُكَلِّمُهُ وَلاَ يُكَلِّمُنِي ، ثُمَّ قُلْتُ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا[1] مِنْكَ ، وَلاَ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (مص : ٥١٠) .

قَالَ : فَلأَيِّ شَيْءٍ ؟

قُلْتُ : للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : فَنَثَرَ حَبْوَتِي ، ثُمَّ قَالَ : فَأَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي ظِلِّ ٱللهِ**[2] **يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ** » .

ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَلْقَىٰ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِٱلَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ فَقَالَ عُبَادَةُ رَحِمَهُ ٱللهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ : « **حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ** ـ يعني : نَفْسَهُ ـ **وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ / بِمَكَانِهِمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلصِّدِّيقُونَ** » . ٢٧٨/١٠

قلت : روى الترمذي[3] طرفاً من حديث معاذ وحده .

---

(١) في (ظ) : « أصبتها » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « العرش » وهو الأشبه .

(٣) في الزهد (٢٣٩٠) باب : ما جاء في الحب بالله . وأحمد ٥/ ٢٣٧ ، والحارث بن أبي أسامة . . ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٨) ـ والشاشي في المسند برقم (١٢٣٦ ، ١٣٨٥) مطولاً ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٤٢٥ من طريق كثير بن هشام ، ←

رواه عبد الله بن أحمد[1] والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا .

١٧٩٥٤ ـ رواه أحمد[2] باختصار عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِساً فِيهِ عِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ حَدِيثُ ٱلسِّنِّ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

حدث جعفر بن برقان ، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو مسلم بسماعه من معاذ .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي الدرداء ، وابن مسعود ، وعبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وأبي مالك الأشعري ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٨ من طريق مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ، حدثنا أبو المليح الرقي : الحسن بن عمرو بن يحيىٰ ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : دخلت مسجد حمص. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو مسلم صرح بسماعه من معاذ بن جبل .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٠) مكرر ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٣٦) ـ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا مخلد بن أبي زميل ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٧ برقم(١٦٧) ـ وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٧) أيضاً ـ وابنه أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٨ ـ والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ من طريق : وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، به .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٩ ، والطيالسي في المسند (٥٧١) ، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح « مشكل الآثار » برقم (٣٨٩٥) ، والحاكم برقم (٧٣١٦) من طريق شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي إدريس الخولاني قال. . . ، هٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولٰكن اختلف في سماع أبي إدريس من معاذ ، والراجح أنه لم يدركه ، والله أعلم .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عِنْدَهُ : « وَٱلْمُتَجَالِسِينَ[2] فِيَّ » .

١٧٩٥٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ رِجَالاً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، وَلاَ شُهَدَاءَ ، يُوضَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، يُؤَمَّنُونَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أُولَئِكَ ؟

قَالَ : « **نُزَّاعُ ٱلْقَبَائِلِ يَتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم (مص : ٥١١) .

١٧٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱلْمُتَحَابُّونَ لِجَلاَلِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي** » .

رواه أحمد[4] والطبراني ، وإسنادهما جيد .

---

(١) أخرجها أحمد ٥/٢٣٣ من طريق روح وإسحاق بن عيسىٰ ، قالا : حدثنا مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني ، به . وانظر تعليقنا علىٰ إسناد الحديث السابق .
وقد استوعبنا تخريج هـٰذه الرواية في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٥) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « والمتحابين » .

(٣) في الكبير ٢٠/١٦٨ برقم (٣٥٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن هشام ، عن رجل يحدث عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الراوي عن معاذ .
وَنُزَّاعُ القبائل : هم جمع نازع ونزيع ، وهو القريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي : بَعُدَ وَغَابَ .

(٤) في المسند ٤/١٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٥٩) ـ والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٨ برقم (٦٤٤) من طريق هيثم بن خارجة .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/١٢٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق الهيثم بن خارجة . ←

١٧٩٥٧ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ ٱلسَّمْطِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ ، وَلاَ كَذِبٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ [يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي ،** (ظ : ٦٢٨) ، **وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ]**(١) **يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي** .

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ٱللهُ لَهُ ثَلاَثَةَ أَوْلاَدٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

١٧٩٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) : « **وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِين يَتَصَافَوْنَ**(٣) **مِنْ أَجْلِي** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق داوود بن عمرو الضبي .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري : « ما روىٰ عن الشاميين فصحيح » وهـٰذه منها .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦) باب : في فضل الحب في الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان رقم (٥٧٣) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٨) ، وله شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) أخرجها أحمد ٤/٣٨٦ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٠٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني أبو طَيبة ـ ويقال : ظبية ـ أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٣٠) في « مسند الموصلي » ـ وانظر التعليق التالي . والحديث يصح بشواهده .

(٣) كذلك هي في مسند أحمد ، وفي « الزهد والرقاق » لابن المبارك برقم (٧١٦) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٦) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم ←

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات .

١٧٩٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً للهِ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، فَدَخَلاَ جَمِيعاً ٱلْجَنَّةَ ، وَكَانَ ٱلَّذِي أَحَبَّ للهِ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً ، أُلْحِقَ بِٱلَّذِي أَحَبَّهُ للهِ** » .

رواه الطبراني[2] .

ورواه البزار[3] ولفظه : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً للهِ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ للهِ ، فَدَخَلاَ جَمِيعاً ٱلْجَنَّةَ ، فَكَانَ ٱلَّذِي أَحَبَّ للهِ أَرْفَعَ**

← (٧٨٤ ، ٥٦٤٤) : « يتصدقون » ، وفي (ظ) : « تتصادقون » .

(١) في الصغير ٢/١١٦ ، وفي الأوسط برقم (٩٠٧٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، من طريق مسلمة بن جابر اللَّخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ : أن شَرَحْبيل بن السِّمْط قال لعمر بن عبسة : هل أنت محدثي . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : شيخ الطبراني قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢٠/٥٨ـ ٢١ برقم (٥٣٥) : « مجهول الحال » . وقد تقدم برقم (٣١١) . وباقي رجاله ثقات .

وَمُنَبِّهُ بن عثمان بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٠٨) .

والوضين بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وقد تقدم برقم (١٢٧) . وابن عائذ هو : عبد الرحمـٰن .

وقال الطبراني : « لم يَرْوِ هـٰذا عن الوضين بن عطاء ، إلا مُنَبِّهُ بن عثمان » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٦) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

(٢) في الكبير ١٤/٤٧ـ ٤٨ برقم (١٤٦٣٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٣٠ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبد الرحمـٰن هو ابن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٣٠ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق ، وليس إسناده بالحسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

مَنْزِلَةً مِنَ ٱلآخَرِ أُلْحِقَ بِٱلَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ » وإسناده حسن .

١٧٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ٥١٢) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتَزَاوَرُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ نُوقٍ عَلَيْهَا ٱلْحَشَايَا ، فَيَزُورُ أَهْلُ عِلِّيِّينَ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَزُورُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عِلِّيِّينَ إِلاَّ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ يَتَزَاوَرُونَ**[1] **حَيْثُ شَاؤُوا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

١٧٩٦١ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ مَعَهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَىٰ نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ أَحَبَّ لِجَلاَلِ ٱللهِ** » .

٢٧٩/١٠ رواه الطبراني[3] بسند الذي قبله / .

١٠٠ ـ بَابُ ٱلْوُدِّ يُتَوَارَثُ

١٧٩٦٢ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوُدُّ ٱلَّذِي يُتَوَارَثُ فِي أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[4] ....

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « في الجنة » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٨٦ برقم(٧٩٣٦) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد تالف بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ بن نمير ، قال أبو حاتم : « متروك » بل متهم .
قال أحمد : « يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث ، وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه » . وهو من رجال التهذيب .
والمسيب بن شريك قال أحمد ومسلم ، وجماعة : « متروك » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٨٦ برقم (٧٩٣٥) بإسناد الذي قبله .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٧٩ برقم(٤٤١٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خارجة بن ←

وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك[1] .

١٠١ ـ بَابٌ : ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

١٧٩٦٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن .

١٧٩٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف (مص : ٥١٣) .

← عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن عمرو بن عبيد بن رافع ، عن رافع بن خَدِيجٍ . . . .
وهـٰذا إسناد تالف فيه الواقدي ، وهو متروك .
وعمرو بن عبيد الله بن رافع روىٰ عن رافع ، وروىٰ عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليس لرافع ولد بهـٰذا الاسم ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « ضعيف » .

(٢) في المسند ٣/٣٣٦ ، ٣٩٤ ، وعبد بن حميد برقم(١٠٥٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقول الهيثمي : وإسناد أحمد حسن ، ليس بحسن .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في « التهجد » (١١٣٥) باب : طول القيام في صلاة الليل ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، وقد أخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٦) كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في الأدب « ٦١٧٠ » . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٥٧) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٦)ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٩ برقم (٣٥٩٦) ـ والطيالسي في المسند برقم (١٥٩) من طريق شعبة ، عن مسلم الملائي ، عن حبة العرني ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مسلم بن كيسان الملائي ، وحبة العرني ـ ولـٰكن الحديث صحيح انظر التعليق السابق .

١٧٩٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ هُنَّ حَقٌّ : لا يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ ، وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهُ غَيْرَهُ ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلاَّ حُشِرَ مَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق .

١٧٩٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ قَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ ، إلاَّ أَنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

قَالَ : فَوَثَبَ ٱلشَّيْخُ فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . وَصُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ مَاءٌ .

قلت : له في الصحيح[2] منه : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » فَقَط .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤١ ، وفي الأوسط برقم (٦٤٤٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا محمد بن ميمون الخياط ـ في الصغير : الحناط ـ المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي . . . . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلا ابن عيينة ، تفرد به محمد بن ميمون » .

(٢) عند البخاري في التهجد (١١٣٥) ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) .

رواه البزار[1] وفيه سمعان المالكي ـ وهو مجهول ـ وقد ضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٩٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذَا ٱلْحَالِفُ عَلَىٰ مَا حَلَفَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَعَلَيْكَ مَا ٱكْتَسَبْتَ ، وَلَكَ مَا ٱحْتَسَبْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٧٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) ، فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ (مص : ٥١٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : حُبَّ ٱللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عباد ـ أو ابن عبادة ـ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم(١٧٥٣) ، وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم (٣٥٩٥) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن سمعان المالكي ، عن أبي وائل ، عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سمعان هو : ابن مالك قال أبو زرعة : « هـٰذا حديث منكر ، وسمعان ليس بالقوي » . وقال ابن خراش : « مجهول » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٥٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم(٣٥٩٨) ـ من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، السري بن إسماعيل متروك الحديث .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم(٣٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (١٠٧) من طريق أحمد بن ←

ولم أعرفه ، وحديث بقية رجالهُ حسن .

١٧٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟

فَقَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيراً ، إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » / . ١٠/ ٢٨٠

رواه الطبراني[(١)] وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو كذاب .

← يحيى بن خالد الرقي ، حدثنا عبد الله بن عباد العباداني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر : حُمَيْد بن زياد ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي قتادة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وعبد الله بن عباد العباداني ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٦ : « شيخ سكن مصر ، يقلب الأخبار. . . . روىٰ عنه روح بن الفرج أبو الزنباع نسخة موضوعة » . وقال الأزدي : « يقلب الأخبار » وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٠٣ .

والعباداني : نسبة إلىٰ عَبَّادان : وهي بليدة بنواحي البصرة ، ولذا قيل في ترجمته « عبد الله عباد البصري نسب إلى المحلة الأكبر والأوسع من البليدة : عَبَّادَان .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو صخر » ، وجاء في الأوسط خطأ « إبراهيم بن لهيعة » .

(١) في الكبير ٣/ ١٨٣ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي مريم : عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حِمَازٍ وهلال بن أبي ظهير ، عن أبي سَرِيحَةَ. . . . وهـٰذا إسناد واهٍ جداً فيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » . وقال أبو داوود : « وأنا أشهد أن أبا مريم كذاب لأنني قد لقيته وسمعت منه » . وقال أبو حاتم ، والنسائي والدارقطني : « متروك » .

وعبد الله بن الحارث هو : الزبيدي النجراني . وقد تقدم برقم (٨٩٦٣) .

وأما هلال بن أبي ظهير فما وجدت له ترجمة ، وإنما وجدت في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٤٠٣ وهو يذكر شيوخ عبد الله بن الحارث الزبيدي : حلال بن أبي حصين . فأدركنا أن (هلالاً) تحرف إلىٰ (حلال) ، وأن اسمه : هلال بن أبي حصين . فهـٰذا هو الراوي عن (سريحة) وهو الذي يروي عنه حبيب بن حِمَاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ←

١٧٩٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلْخَطْمِيَّ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَوَجَدَهُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ لَهُ : « **لِمَ سَأَلْتَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟** »[١] .

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَتَىٰ هِيَ ، قَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاَةٍ ، وَلاَ صِيَامٍ ، وَلاَ صَدَقَةٍ ، ولَـٰكِنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي : صَفْوَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ فَمَدَّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة (مص : ٥١٥) ، وفيه موسى بن

← تابعي تقادم به العهد .

وحبيب بن حِمَاز : بينا حاله عند الحديث (١٨٩١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٦ من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه أبو نعيم فيه ١/ ٦٦ من طريق أبي مالك الجنبي .

جميعاً : حدثنا مسلم الأعور ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم. . . . ومسلم بن عبد الله الأعور ذاهب الحديث .

(٣) في الكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٤٠٠) ، وفي الأوسط برقم(٢٠٢٢) ، وفي الصغير ١/ ٥١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤١) .

ميمون المرائي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ٱلطَّائِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه الطبراني[١] في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن الحريش وهو ثقة .

١٧٩٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

١٧٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٥٤ برقم (٣٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٢٢٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٨ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٦٤ الترجمة (٧٨٣) من طريق زيد بن الحريش .
حدثنا عمران بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس . . . وهٰذا إسناد حسن ، زيد بن الحريش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥١ وَجَوَّدَه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٥ و٣/ ٤٣٠ . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .
وعمران بن عيينة : أبو سفيان ، بينا حاله عند الحديث (٩٦٤) في « موارد الظمآن » ، وللحديث شواهد يصح بها ، انظر أحاديث الباب . وهو في المجمع برقم (١٧٩٧٢) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٥٦٣ من طريق عبدوس بن بشر ، حدثنا عمران بن عيينة ، به .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٧٤ برقم (١٣٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عمران بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد تالف الخصيب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين .
وقال أحمد : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « كذاب » . وقال ابن الجارود في « الضعفاء » : « كذاب » . تقدم برقم (٩٠٧) .
ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) .
ومحبوب هو : محمد بن الحسن ، ومحبوب لقبه . انظر الحديث رقم (٢٠٠٩) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِامْرِىءٍ مَا ٱحْتَسَبَ ، وَعَلَيْهِ مَا ٱكْتَسَبَ ، وَٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ ذُنَابَى ٱلطَّرِيقِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » .

قلت : قال صاحب النهاية : « ذُنَابَى طريق » يعني : علىٰ قصد طريق ، وهو أصل الذنب[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حَشَرَهُ ٱللهُ فِي زُمْرَتِهِمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٩٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا ، فَإِنَّ صَاحِبَ ٱلدُّنْيَا

---

(١) ولفظ ما جاء في النهاية : « من مات علىٰ ذنابي طريق ، فهو من أهله » يعني : علىٰ قصد الطريق ، وأصل الذنابي في منبت ذنب الطائر » .

(٢) في الكبير٨/ ١٧٤ برقم (٧٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٦) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٣٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٥٢ من طريق عمرو بن بكر السَّكسَكِيّ ، حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا أمامة. . . . . وعمرو بن بكر متروك الحديث . وانظر « المجروحين » ٢/ ٧٨ ـ ٧٩ لابن حبان ، وأبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس قال ابن حبان في الثقات٧/ ٤٣٨ : « يعتبر حديثه من غير رواية عمرو. . . بن بكر السكسكي ـ عنه فإن عمراً يكذب » . هو في المجمع برقم (١٧٩٧٤) .

وعبد الواحد بن قيس ضعيف جداً بينا حاله عند الحديث (٧٠٨٧) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٢٨) .

(٣) في الكبير٣/ ١٩ برقم (٢٥١٩) من طريق أيوب بن علي بن الهيثم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن خيشنة) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وأيوب بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات. . . . وقد تقدمت دراسة هٰذا الإسناد برقم (١٩٧٥) .

يُحِبُّهُ ٱلْبَرُّ وٱلْفَاجِرُ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا لله ، كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ : ٱلسَّبَّابَةِ وٱلْوُسْطَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم (مص : ٥١٦) .

١٠٢ ـ بَابٌ : مَنْ أَحَبَّ أَحَداً فَلْيُعْلِمْهُ

١٧٩٧٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَبَا سَالِمٍ ٱلْجَيْشَانِيَّ أَتَىٰ إِلَىٰ أَبِي أُمَيَّةَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ ، فَلْيُخْبِرْهُ : أَنَّهُ يُحِبُّهُ لله** » وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ .

١٠/٢٨١ رواه أحمد[2] ، وإسناده / حسن .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٨٠) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن علي . . . . . موقوفاً على الحسين ، وفيه بشر بن غالب هو الأسدي ، ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه البخاري في الكبير٢/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩ فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . تقدم برقم (٨٣١٧) .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٧٣ من طريق عبد الله بن المبارك ، والحسن بن موسىٰ .
وأخرجه عبد الله بن وهب في كتابه : « الجامع في الحديث » برقم (٢٣٢) .
وأخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » ص(٢٨٤) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن قدامة المقدسي في « المتحابين في الله » برقم (١٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن أبا سالم الجيشاني أتىٰ إلىٰ أبي أمية في منزله فقال : إني سمعت أبا ذر يقول . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولـٰكن بعضهم مَشَّاهُ إذا روىٰ عنه ابن المبارك ، وابن وهب وقبلوا حديثه .
وأبو سالم الجيشاني هو : سفيان بن هانىء ، وهو تابعي مخضرم ويقال : له صحبة .
وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٢) .
نقول : يشهد له حديث المقدام بن معدي كرب ولفظه : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » . ←

١٧٩٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِنِّي أُحِبُّ أَبَا ذَرٍّ][1] .

فَقَالَ : « أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « فَأَعْلِمْهُ » فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ[2] : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

قَالَ : أَحَبَّكَ ٱلَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .

فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

وليس فيه « فليأته في منزله » وهي لفظة شاذة ، وقد خرجنا حديث المقدام في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٤) .
كما يشهد له بدون إتيانه إلىٰ منزله حديث أنس ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « فقلت له . . . . » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه من طريق الطبراني الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٨٤) عن أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا أبو عون : محمد بن عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن أيوب الواسطي ، حدثنا عمرو بن سليمان : أبو الربيع الأعرج ، عن عبد الله بن عمران : أبي عبد الرحمـٰن ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الله بن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٠ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩ ، وقد تقدم حديثاً عنه برقم (١٥٢٩٠) فهو حسن الحديث .
وعمرو بن سليمان ما وجدت له ترجمة .
ومحمد بن عمرو بن عون : أبو عون الواسطي ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤ : « كتبت عنه مع أبي بواسط ، وهو ثقة صدوق » .
وأخرجه يحيىٰ في « تاريخ واسط » ص(٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٩١٩ برقم (٤٩٥) ـ من طريق محمد بن موسى الواسطي ، قال : حدثنا

١٧٩٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ وَلَّىٰ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ[1] هَـٰذَا .

قَالَ : « **هَلْ أَعْلَمْتَهُ ؟** » قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ** » .

فَأَتَيْتُهُ[2] ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، وَقُلْتُ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

وَقَالَ هُوَ : وَإِنِّي[3] أُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

وَقُلْتُ : لَوْلاَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي [أَنْ أُعْلِمَكَ][4] لَمْ أَفْعَلْ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير الأزرق بن علي ، وحسان بن إبراهيم ، وكلاهما ثقة .

← أبو هريرة : محمد بن أيوب ، حدثنا الربيع بن سليمان : أبو يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن عمران ، به ، وهـٰذا إسناد فيه ، أبو يحيى : الربيع بن سليمان ، قال الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٩١٩ برقم (٤٩٥) : « الربيع بن سليمان : أبو يحيىٰ ، أظنه واسطياً ، حدث عنه عبد الله بن عمران البصري ، روىٰ عنه أبو هريرة : محمد بن أيوب ، الواسطي » . وباقي رجاله ثقات .

نقول : أما الحديث فإنه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وحديث المقدام بن معدي كرب ، قد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) .

(١) في (م ، د) : « إني لأحب » .

(٢) في (ظ) : « قال : فأتيته » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « وأنا » .

(٤) ما بين حاصرتين سقط من (مص) .

(٥) في الكبير١٢/٣٦٦ برقم (١٣٦١) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٢٤) وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٢) .

١٧٩٨٠ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّهُ للهِ .

قَالَ : « أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ ؟ » قَالَ : لاَ .

قَالَ : « قُمْ فَأَعْلِمْهُ » (مص : ٥١٧) .

رواه الطبراني[(١)] بسندين ورجال أحدهما ثقات .

١٧٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَدِّ ٱلْمَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَدْتَ ، فَإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ » .

رواه الطبراني[(٢)] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير٢٢/١٣٨ برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤٢٠ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه حرب ، عن جده : وحشي. . . . . وهٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن زيد الخطابي بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) .
ووحشي بن حرب بينا حاله أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٥) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) . وحرب بن وحشي تقدم حديثنا عنه برقم (٩٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي الزُّبَيْديّ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، به ، وهٰذا إسناد فيه سعيد بن عبد الجبار الحمصي . وهو ضعيف .
(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩١٥) ، ومن طريقه أوردهُ الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٩) ـ والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/٢١٠٨ برقم (١٥٦٠) من طريق عمر بن حفص ، عن أبي محمد الأنصاري الساعدي ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي حميد الساعدي قال : . . . . . وهٰذا إسناد حسن ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٥٤٠ وحذف المنذري حديثه ، وكذلك فعل الهيثمي ، وجَهَّلَهُ الدارقطني مع العلم أنه روىٰ عنه أكثر ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمُرُوءَةِ

١٧٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ عَلِيّاً سَأَلَ ٱلْحَسَنَ عَنْ أَمْرِ ٱلْمُرُوءَةِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا ٱلسَّدَادُ ؟

قَالَ : يَا أَبَتِ ، ٱلسَّدَادُ : رَفْعُ[1] ٱلْمُنْكَرِ بِٱلْمَعْرُوفِ .

قَالَ : فَمَا ٱلشَّرَفُ ؟ قَالَ : ٱصْطِنَاعُ ٱلْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ ٱلْجَرِيرَةِ ، وَمُوَافَقَةُ ٱلإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ ٱلْجِيرَانِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : ٱلْعَفَافُ ، وَإِصْلَاحُ ٱلْمَالِ .

قَالَ : فَمَا ٱلدِّقَّةُ ؟[2] قَالَ : ٱلنَّظَرُ فِي ٱلْيَسِيرِ ، وَمَنْعُ ٱلْحَقِيرِ[3] .

قَالَ : فَمَا ٱللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ ٱلْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَذْلُهُ عِرْسَهُ[4] .

قَالَ : فَمَا ٱلسَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : ٱلْبَذْلُ مِنَ ٱلْعَسِيرِ وَٱلْيَسِيرِ .

قَالَ : فَمَا ٱلشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَىٰ مَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً .

قَالَ : فَمَا ٱلإِخَاءُ ؟ قَالَ : ٱلْمُوَاسَاةُ .

من واحد . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٨٧ .
وأبو محمد هو : موسى بن محمد الأنصاري بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) . فهو حسن الحديث .
وأخرجه أبو بكر القرشي في « الإخوان » برقم (٦٦) من طريق داود بن رشيد ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن أبي حميد الساعدي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « دفع » .
(٢) في (ظ) : « الذمة » .
(٣) في (ظ) : « ولا وضع الحقير » .
(٤) العرس : الزوج . يقال : هو عِرسُها ، وهي عِرْسُهُ ، وهما عِرْسَان . والجمع : أعراس .

قَالَ : فَمَا ٱلْجُبْنُ ؟ قَالَ : ٱلْجُرْأَةُ عَلَى ٱلصَّدِيقِ ، وٱلنُّكُولُ عَنِ العَدُوِّ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : ٱلرَّغْبَةُ فِي ٱلتَّقْوَىٰ ، وٱلزَّهَادَةُ فِي ٱلدُّنْيَا هِيَ ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ[1] .

قَالَ : فَمَا ٱلْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ ٱلْغَيْظِ ، وَمِلْكُ ٱلنَّفْسِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغِنَىٰ ؟ قَالَ : رِضَا ٱلنَّفْسِ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنَّمَا ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ ٱلنَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ ٱلْبَأْسِ ، وَمُنَازَعَةُ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ (مص : ٥١٨) .

قَالَ : فَمَا ٱلذُّلُّ ؟ قَالَ / : ٱلْفَزَعُ عِنْدَ ٱلْمَصْدُوقَةِ . ٢٨٢/١٠

قَالَ : فَمَا ٱلْعِيُّ ؟ قَالَ : ٱلْعَبَثُ [بِٱللِّحْيَةِ][2] ، وَكَثْرَةُ ٱلْبُزَاقِ عِنْدَ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

[قَالَ : فَمَا ٱلْجُرْأَةُ][3] ؟ [قَالَ : لِقَاءُ ٱلأَقْرَانِ][4] .

قَالَ : فَمَا ٱلْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلاَمُكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي ٱلْغُرْمِ ، وَتَعْفُوَ عَنِ ٱلْجُرْمِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ ٱلْقَلْبِ[5] مَا ٱسْتَوْدَعْتَهُ .

قَالَ : فَمَا ٱلْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُفَارَقَتُكَ إِمَامَكَ وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ .

قَالَ : فَمَا حُسْنُ ٱلثَّنَاءِ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ ٱلْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ ٱلْقَبِيحِ .

---

(١) في (مص) : « البارزة » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من مصادر التخريج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م ، د) .

(٥) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل » .

قَالَ : فَمَا ٱلْحَزْمُ ؟ قَالَ : طُولُ ٱلأَنَاةِ ، وَٱلرِّفْقُ بِٱلْوُلاَةِ .

قَالَ : فَمَا ٱلسَّفَهُ ؟ قَالَ : ٱلدَّنَاءَةُ ومُصَاحَبَةُ ٱلْغُوَاةِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَطَاعَةُ ٱلْمُفسِدِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ[1] حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَمَا ٱلأَحْمَقُ ؟ قَالَ : ٱلأَحْمَقُ فِي مَالِهِ ٱلْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ .

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ ٱلْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ[2] مِنَ ٱلْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ ٱلْعُجْبِ ، وَلاَ ٱسْتِظْهَارَ أَوْفَقُ مِنَ ٱلْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ كَٱلتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَٱلْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَٱلتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمَانَ كَٱلْحَيَاءِ وَٱلصَّبْرِ .**

وَآفَةُ ٱلْحَدِيثِ ٱلْكَذِبُ ، وَآفَةُ ٱلْعِلْمِ ٱلنِّسْيَانُ ، وَآفَةُ ٱلْحِلْمِ ٱلسَّفَهُ ، وَآفَةُ ٱلْعِبَادَةِ[3] ٱلْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ ٱلظَّرْفِ ٱلصَّلَفُ[4] .

وَآفَةُ ٱلشَّجَاعَةِ ٱلْبَغْيُ ، وَآفَةُ ٱلسَّمَاحَةِ ٱلْمَنُّ ، وَآفَةُ ٱلْجَمَالِ ٱلْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ ٱلْحَسَبِ ٱلْفَخْرُ » .

يَا بُنَيَّ لا تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً مِنْكَ فَٱحْسِبْ أَنَّهُ أَبَاكَ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ (مص : ٥١٩) ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَٱحْسِبْ أَنَّهُ ٱبْنُكَ .

رواه الطبراني[5] وفيه أبو رجاء . . . .

---

(١) في (ظ) : « ترك » .

(٢) في (ظ) : « أعوز » .

(٣) في (ظ) : « العمل » .

(٤) الصلف : هو الغلو في الظرف ، والزيادة فيه على المقدار المقبول ، مع تكبر وعجرفة .

(٥) في الكبير ٣/ ٦٨ـ ٧٠ برقم (٢٦٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥ـ ٣٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٦ـ ٣٠٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٥٤ من طريق أبي رجاء : محمد بن عبد الله الحبطي التستري ، حدثنا شعبة بن ←

الْحَبَطِيّ[1] واسمه : محمد بن عبد الله ، وهو كذاب .

١٠٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تكُنْ فِيهِ تَقوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ

١٧٩٨٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ ، فَلاَ يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ ٱلسَّفِيهَ ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥ ـ بَابٌ : مَنْ تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ مَلأَ ٱللهُ قَلْبَهُ غِنىً

١٧٩٨٤ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ رَبُّكُمْ : ٱبْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنىً ، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ[3] رِزْقاً .

ٱبْنَ آدَمَ لاَ تَبَاعَدْ مِنِّي ، أَمْلأْ[4] قَلْبَكَ فَقْراً ، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ شُغْلاً » .

رواه الطبراني[5] وفيه سلام الطويل ، وهو متروك .

الحجاج ، عن أبي إسحاق : عن الحارث : أن علياً . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله الحبطي ، قال ابن حبان : « يروي عن شعبة بن الحجاج ما ليس من حديثه ، روىٰ عنه عثمان بن سعيد الأحول ، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٠٢ ، و« لسان الميزان » ٧/ ٢٣٦ .

(١) هـٰذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم ، وانظر الأنساب ٤/ ٤٨ ، واللباب ٢/ ٣٣٧ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٤) ، وقد تقدم برقم (١٣٧٢٢) .

(٣) في (ظ) : « بدنك » .

(٤) في (م ، ظ) : « فأملأ » .

(٥) في الكبير ٢٠/ ١٦ ، برقم (٥٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٣ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩٢٦) من طريق حفص بن عمر .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٠) من طريق أبي الربيع الزهراني .

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٠) عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وٱلنَّاسُ حَوْلَهُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ / ٱسْتَحْيُوا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ** » . ١٠/٢٨٣

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا لَنَسْتَحِيي مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ .

فَقَالَ : « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِياً ، فَلاَ يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إِلاَّ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** (ظ : ٦٢٩) **وَلْيَحْفَظِ ٱلْبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ**[1] ، **وَٱلرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ**[2] ، **وَلْيَذْكُرِ ٱلْمَوْتَ وٱلْبِلَىٰ ، وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو متروك .

← جميعاً : حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . .
وهٰذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك .
وفيه زيد العمي ، وهو : ابن الحواري ، وهو ضعيف ، وعلى الرغم من كل ما تقدم ، قال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وأقره الذهبي !! ! وقد وهم الحاكم فظن أن سلام هو : ابن أبي مطيع .

(١) ما وعىٰ : ما حفظه البطن وجمعه ، وما يتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب من استعمالها في المعاصي .

(٢) ما حوىٰ : ما جمعه من الأعصاب والقوىٰ ، والأعضاء : من العين والأذن واللسان ، فلا يستعمل هٰذه الأشياء فيما لا يرضي الله تعالىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٣٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عروة ، عن عائشة. . . . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري المكي . قال يحيى بن معين : « خالد بن يزيد العمري ، كذاب » . وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « كان كذاباً » . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٠
وفيه أيضاً : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد ، ولا يروىٰ عن عائشة إلا بهٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث الحكم بن عمير التالي .

١٧٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱلحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَحْيُوا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ : ٱحْفَظُوا ٱلرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ ، وٱلْبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ ، وَٱذْكُرُوا[1] ٱلْمَوْتَ وَٱلْبِلَىٰ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ ، فَثَوَابُهُ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

---

(١) في (مص) و(م) : « واذكر » .

(٢) في الكبير٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٨ من طريق عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن إبراهيم ، قال البخاري ، والنسائي : « منكر الحديث » .
وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : والنسائي أيضاً : « متروك » .
ويشهد له الحديث السابق ، وهـٰذه شهادة غير مجدية .
ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند أحمد١/ ٣٨٧ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٠٤٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩١٥) من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الصباح بن محمد ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٦ : « رفع حديثين » ، وهـٰذا منهما . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٨ برقم (١٠٢٩٠) ، وفي الصغير١/ ١٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٩ ـ من طريق السري بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه السري بن سهل ، قال الحافظ في « لسان الميزان » : « قال البيهقي : لا يحتج به ولا بشيخه » . وقال : « قلت : ولعله السري بن عاصم » .
وأما ابن التركماني فقد تعقب قول البيهقي بقوله : « ابن رشيد لا ذكر له في الميزان ، ولا في شيء ، مما عندنا في كتب الضعفاء .
والسري هو : ابن عاصم بن سهل ، ألان البيهقي القول فيه ، وكذبه ابن خراش ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث » .
نقول : السري بن عاصم بن سهل . نسبه الطبراني إلىٰ جده ، وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٩٨ : « وللسري غير حديث سرقة عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » .

١٧٩٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : ٱطَّلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلاَ تَسْتَحْيُونَ** » ؟

قَالُوا : مِمَّ[١] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لاَ تَعْمُرُونَ ، وَتَأْمُلُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ ، أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ ؟** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٧٩٨٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ٱلأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « **أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ** » .

← وأما عبد الله بن رشيد فقد ذكر ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » .
قال المعلمي ـ رحمه الله ـ في « التنكيل . . . » ١/ ٤٥٠ـ ٤٥١ : « والتحقيق أن توثيقه ـ ابن حبان ـ علىٰ درجات : الأولىٰ : أن يصرح به كان يقول : (كان متقناً) أو (مستقيم الحديث) أو نحو ذلك . . . .
ثم قال بعد ذكر الدرجة الخامسة : « فالأولىٰ لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم » . وهـٰذا أيضاً شاهد لا يفرح بشهادته ، والله أعلم ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٩١) و(٥٠١٥) بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) : « مِمَّ ذلك » وفي (م) : « مِمَّ ذاك » .

(٢) في الكبير٢٥/ ١٧٢ برقم (٤٢١) ، وابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٥٨ من طريق الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أم الوليد بنت عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال يحيىٰ ، وأحمد وأبو داوود : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ـ ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » . وقال : « ضربوا علىٰ أحاديثه فإنها منكرة بمرّة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩ـ ٤٠ .

رواه الطبراني[١] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٧٩٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَهُوَ وَهِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، تَخَوُّفاً أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢١) .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ

١٧٩٩٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[٣] ، فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

---

(١) في الكبير ٦/ ٧٠ برقم (٥٥٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٤٦ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن يزيد الأزدي ، أنه قال للنبي . . . . وهـٰذا إسناد منقطع يزيد لم يسمع من سعيد بن يزيد ، وسعيد بن يزيد لم تثبت له صحبة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص(٤٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩١) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٢٦) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٧٧٣٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٩٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سعيد بن يزيد. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سعيد ، وقد زعم أبو الخير : مرثد بن عبد الله اليزني أن له صحبة ، فإن يثبت صحبته يكن الإسناد صحيحاً .

وقد تحرف « يزيد » عند البيهقي إلىٰ « زيد » .

لقد تحرف أبو الخير في الزهد إلىٰ (أبي الجد) . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٠٩ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٩٦ برقم (٥٩٨٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . وأحمد بن رشدين قال ابن سعد : « كذبوه » وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ .

(٣) يقال : استحيا ، يَسْتَحْيِي ، واسْتَحَىٰ ، يَسْتَحِي ، والأول أعلىٰ وأكثر وقد حذفت ياؤه الثانية بالجازم ، وبقيت الأولىٰ مكسورة .

رواه [أحمد[1] عن حذيفة][2] ، والطبراني[3] في الأوسط .

١٧٩٩١ ـ وَعَنْ شُوَيْفِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ قَالَ أَوْ قِيلَ ، فَهْوَ لِغَيْرِ رُشْدِهِ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وقد تقدم برقم(١٢٧٤٧) وانظر « شرح الأربعين النووية » لابن رجب ١/ ٤٩٦ ، وفتح الباري ٦/ ٥٢٣ .

(٢) ما بين حاصرتين بياض في أصولنا ، واستدركنا من « كشف الخفاء» و«المقاصد الحسنة» .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٩٦) من طريق علي بن سَيابَةَ الكوفي ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا سليمان البصري الْقَاقْلاَنِيّ ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن سَيابَةَ ذكره الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه شيئاً .

وسليمان البصري هو : ابن محمد ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٣ وقال : « سليمان بن أبي سليمان القَاقْلاَنِيّ ، أبو الربيع . . . . . يروي عن الأثبات الموضوعات حتىٰ صار لا يحتج به إذا انفرد » .

والقَاقْلاَنِيّ : نسبة إلىٰ حرفة عجيبة ، وهي شراء السفن الكبيرة وتكسيرها ثم بيع خشبها ، وانظر الأنساب ١٠/ ٣٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الطفيل إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن سَيَابَةَ » .

وانظر « كشف الخفاء » برقم (٤) ، والمقاصد الحسنة برقم (٧٨) ، والشذرة برقم(٧٣) .

(٤) في الكبير٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٨١٠) ، والشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (٢٣٠٤) ـ من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة النهاوندي ، حدثنا الوليد بن سلمة الحراني ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع ، عن أبيه ، عن جده : شويفع . . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني « محمد بن خالد أبو عبد الله الراسبي ، النيلي ، بصري ، روىٰ عن مهلب بن العلاء ، روىٰ عنه الطبراني » . قاله الأمير في « الإكمال » ١/ ٤٠٣

وفيه أبو ميسرة : أحمد بن عبد الله بن ميسرة النهاوندي قال ابن عدي : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال : قيل ذلك في « المجروحين » ١/ ١٤٤ : « يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، ويسرق أحاديث الثقات ، وَيَلْصِقُهَا بأقوام » .

١٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشُّكْرِ وَٱلصَّبْرِ

١٧٩٩٢ - عَنْ سَخْبَرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَٱبْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَٱسْتَغْفَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ** »(١) ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالُوا(٢) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَهُ ؟

قَالَ : « ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » .

رواه الطبراني(٣) وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو متروك .

١٧٩٩٣ - وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلِاحْتِسَابُ هُنَّ عِتْقُ ٱلرِّقَابِ ، وَيُدْخِلُ ٱللهُ/ صَاحِبَهُنَّ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » . ١٠/ ٢٨٤

← وفيه الوليد بن سلمة الحراني قال دحيم وغيره : « كذاب » . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » . وقال الدارقطني : « ضعيف ترك » . وقال في « العلل . . . » : « متروك ، ذاهب الحديث » . وقال العقيلي ، عن ابن مسهر : « كذاب » .

وفيه عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع مجهول . انظر « لسان الميزان » ٤/ ١٠٧ .

وانظر « الإصابة » ص(٥٩٣) بيت الأفكار برقم(٤١٤٠) .

(١) في (ظ) : « فعفىٰ » .

(٢) في (م ، د) : « فقالوا » . وفي (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٣٨ برقم (٦٦١٣) ، ومحمد بن جعفر بن محمد السامري في « فضيلة الشكر لله علىٰ نعمته » برقم (٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (١٦٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٢١ الترجمة (٣٩٤) من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن المعلَّى الرازي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود الأعمىٰ ، عن عبد الله بن سَخْبَرَةَ ، عن سَخْبَرَة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو داود الأعمىٰ وهو : نُفَيْعُ بْنُ الحارث قال ابن معين : « أبو داود الأعمىٰ يضع ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « يتكلمون فيه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

تنبيه : إسناد الطبراني ليس فيه عبد الله بن سخبرة ، فهو منقطع . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٢٧ ، والإصابة برقم (٣٢٣٩) بيت الأفكار .

رواه الطبراني[1] وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

١٧٩٩٤ ـ وَعَنْ أَنسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ لاَ يُصَبْنَ إِلاَّ بِعَجْبٍ[2] : ٱلصَّبْرُ ، وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْعِبَادَةِ ، وَٱلتَّوَاضُعُ ، وَذِكْرُ ٱللهِ ، وَقِلَّةُ ٱلشَّيْءِ » (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه العوام بن جويرية ، وهو ضعيف ، وقد أخرج له

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٧ برقم (٣١٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » : « غير معتمد » .
وسليمان بن سلمة الخبائري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢١ـ ١٢٢ : « متروك الحديث ، لا يشتغل به » . وقال ابن الجنيد : « كان يكذب » . وقال النسائي : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٣ .
وعيسى بن إبراهيم قال البخاري والنسائي منكر الحديث . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » .
وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وسماعه من الحكم غير ثابت ، وهو مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١٥ .

(٢) أي : لا توجد ولا تجتمع في إنسان في وقت واحد إلا علىٰ وجه عجيب عظيم يتعجب منه لعظم موقعه لكونها قل أن تجتمع . . . . وانظر « فيض القدير » ١/ ٤٦٨ برقم (٩٢٥) .

(٣) في الكبير ١/ ٢٥٦ برقم (٧٤١) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٥٦) وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٩٧ وتمام في فوائده برقم (٩٧٤ ، ١٦٩٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٨٢) ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٥ من طريق أبي معاوية ، عن العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد فيه العوام بن جويرية ، قال ابن حبان في « المجروحين » : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، علىٰ صلاح فيه ، كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد ، فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح » .
وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول ابن حبان .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس ، وقد رُوِيَ عن أسد بن ←

الحاكم في المستدرك ، وبقية رجاله ثقات[1] .

١٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٧٩٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَكُونُ زَاهِداً حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَوَاضِعاً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب : أبو يوسف ، وهو كذاب .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التواضع ، في : كتاب الأدب .

١١٠ ـ بَابُ ٱلإِيثَارِ

١٧٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا يَرَىٰ أَحَدٌ مِنَّا أَنَّهُ أَحَقُّ بِٱلدِّينَارِ وَٱلدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَإِنَّا فِي[3] زَمَانٍ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَخِينَا ٱلْمُسْلِمِ . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] بأسانيد وبعضها حسن .

← موسىٰ ، عن أبي معاوية مرفوعاً ، وقد رفعه أيضاً عن أبي معاوية بعض الضعفاء . . . » .
وأورد ابن الجوزي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث قولي : ابن حبان ، وابن عدي .
تنبيه : في (ظ) : « تصيبين » بدل « يُصَبْنَ » .

(١) في (م) زيادة : « وثقوا » . وفي (ظ) زيادة : « ثقات » وهو ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٢ ـ من طريق يعقوب أبي ـ تحرفت فيهما إلىٰ : بن ـ يوسف ، عن فرقد السبخي ، حدثنا إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه فرقد السبخي ضعيف الحديث لكثرة خطئه . وقال أبو نعيم أيضاً : « لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلاَّ فرقداً ، وهو : السبخي البصري » وفيه يعقوب أبو يوسف ، وهو كذاب .

(٣) في (ظ) : « وأتىٰ علينا » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٣) ، وأحمد في المسند ٢/ ٢٨ ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٣) ، والبيهقي في الشعب (٤٢٢٤) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، ←

. . . .

عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي رباح قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه . قاله ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥٤) ، وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) أيضاً .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) : « عطاء بن أبي رباح ، قال ابن المديني : رأىٰ أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ورأىٰ عبد الله بن عمر ولم يسمع منهما ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني ، ولا من أم سلمة ، ولا من أم هانىء » .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٦٥٩) ، والعراقي في الكبير أيضاً برقم (١٣٥٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٧١) من طريقين : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم زيادة على الانقطاع في الإسناد السابق .

وصحح ابن القطان هـٰذا الإسناد في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٢٩٦ بقوله : « وهـٰذا الإسناد رجاله ثقات » .

وتعقبه ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٣/ ٩ فقال : « وعندي أن إسناد الحديث الذي صححه ابن القطان مُعَلّ لأنه لا يلزم من كون : رجاله ثقات أن يكون صحيحاً ، لأن الأعمش مدلس ولم يذكر سماعه من عطاء ، وعطاء يحتمل أن يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسوية بإسقاط نافع بين عطاء وابن عمر » .

نقول : إن الحافظ قد أبعد النجعة ، وقد جانبه التوفيق في هـٰذا الرد ، فهو الذي صنف الأعمش في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين : أي : من الذين احتمل أئمة الحديث تدليسهم وتجاوزوا لهم عنه ، وهناك أحاديث رواها الأعمش بالعنعنة في الصحيحين .

وأما عطاء فقد صرح الأعمش بأنه عطاء بن أبي رباح ، ولا يدفع هـٰذا التقرير بالاحتمال ، والله أعلم .

وقال البيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ باب : ما ورد في كراهية التبايع بالعينة : « وروي ذلك ـ يعني هـٰذا الحديث ـ من وجهين ضعيفين عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، وروي عن ابن عمر موقوفاً » .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٢٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٣ـ ٣١٤ و٣/ ٣١٨ـ ٣١٩ من طريق الليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث عطاء ، عن ابن عمر . رواه الأعمش أيضاً عنه . ورواه فضالة بن حصين ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر » .

١١١ ـ بَابٌ : إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا

١٧٩٩٧ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدَيْجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ ٱلْمَاءَ** » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن (مص : ٥٢٣) .

← نقول : فضالة بن حصين قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٥ : « شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه ، وعن غيره من الثقات ما ليس من حديثهم » . وهو متهم بالوضع ، وبرواية المناكير ، وذكره العقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء .

وأخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٦٢) باب : في النهي عن العينة ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٦٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٤١٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٠٨ـ ٢٠٩ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ من طريق حيوة بن شريح ، عن إسحاق بن أسيد أبي عبد الرحمٰن ، عن عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٣ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال أبو أحمد الحاكم في « الكنىٰ » : « مجهول » . ذكره البناني في « ذيل الكامل » وحكىٰ أن الأزدي قال فيه : « منكر الحديث تركوه » . وقال ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٥٠ : « وكان يخطىء » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢ ، ٨٤ من طريق أبي جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عمر . . . وأبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعفوه قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال مرة : « ضعيف ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١ : « وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد حملاً شديداً » واستغربت تصحيح الألباني له في الصحيحة برقم (١١) والإعراض عن ذكر ما ينبغي ذكره .

(١) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن ←

١٧٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ ٱلْمَاءَ لِيَشْفَىٰ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وإسناده حسن .

لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وروايته عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها .

وأخرجه أحمد بن منيع ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) . وانظر الحديث التالي .

(١) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٦٠ : « أخرجه الثلاثة ، فأما ابن منده وأبو عمر فقالا : عقبة بن نافع وأما أبو نعيم فقال : عقبة بن نافع أو رافع » وقد تقدم ذكره .

وقال ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ بعد أن قال : « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر . . . » : « وقال أبو موسىٰ : عقبة بن رافع ، جمع أبو نعيم بينه وبين عقبة بن نافع ، والظاهر أنهما اثنان . . .

قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : والحق مع أبي موسىٰ فإن عقبة بن نافع الفهري أشهر من أن يشتبه نسبه بغيره ، وقد ذكر في كثير من التواريخ والسير ، ولم أر أحداً شك في نسبه . . . »

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ ، ٦٢ ، والإصابة الترجمة (٦٣٢٥) بيت الأفكار .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٦) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ ـ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ، عن محمود بن لبيد ، عن عقبة بن رافع ـ وفي المقصد العلي : عقبة بن نافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وخالف إِسْمَاعِيلُ بن جعفر عَبْدَ الله بْنَ لَهِيعَةَ : فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » ص (١١) ، والترمذي في الطب (٢٠٣٦) باب : ما جاء في الحمية ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٤) ـ بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٤٦٤) ، وبرقم (٨٧٥٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٨) ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٧٩٩٩ ـ وَعَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : مَا مِنْ يَوْمٍ أَقَرَّ لِعَيْنِي وَلاَ أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ آتِي أَهْلِي ، فَلاَ أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَاماً ، وَيَقُولُونَ : مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ قَلِيلٍ وَلاَ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ أَشَدُّ حِمْيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْمَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدُّ تَعَاهُداً لِلْمُؤْمِنِ بِٱلْبَلاَءِ مِنَ ٱلْوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

وخالف عِمْرَانَ بْنَ غزية عَمْرُو بْنُ أبي عمرو فقد أخرجه الترمذي في الطب برقم (٢٠٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (١١) من طريق سليمان بن بلال .
جميعاً : حدثنا عَمْرُو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً وهـٰذا إسناد شاذ لأن عمارة بن غزية أوثق من عمرو بن أبي عمرو .

(١) في الكبير ٣/ ١٦٢ برقم (٣٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٧٧ ـ من طريق عمر بن بزيع ، حدثنا الحارث بن الحجاج ، عن أبي معمر التيمي ، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ساعدة بن سعد هو : ابن حذيفة ، روىٰ عن أبيه : حذيفة ، وروىٰ عنه أبو معمر التيمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٣٢ : « الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي معمر ، عن سالم بن عبد الله ، قال الدارقطني : مجهول » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٤٩ .
وأبو معمر : هو : التيمي ، روىٰ عن ساعدة بن سعد بن حذيفة ، وروىٰ عنه الحارث بن الحجاج الأزدي ، وقال الدارقطني : « مجهول » .
وسبب هـٰذا القول أنهما لم يرو عن كل منهما إلا واحد ، ولبيان هـٰذا الأمر انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤ و١٧٤٨٦ و١٧٥٦٢) .
وعمر بن بَزِيع ، ولَيْسَتْ كما ضبطت في « ميزان الاعتدال » مصغرة روىٰ عن الحارث بن الحجاج ، وروىٰ عنه أبو كريب : محمد بن العلاء ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٨٣ : « مجهول الحال » .

١٨٠٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَعَجِّلْ قَبْضَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَيَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ** » .

١٠/٢٨٥ رواه الطبراني[١] وفيه عمرو بن واقد ، وهو / متروك .

١٨٠٠١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلاَ تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلاَ تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات . (مص : ٥٢٤) .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٨٨ من طريقين ضعيفين أيضاً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٥ برقم (١٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن المبارك الصوري .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٦) من طريق هشام بن عمار .

جميعاً : حدثنا أبو حفص : عمرو بن واقد ، حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه عمرو بن واقد وهو متروك . وهو منقطع ، أبو إدريس الخولاني : عائذ الله لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لهـٰذا .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣١٣ برقم (٨٠٨) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٤٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٥) ـ وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢١١) ، من طريق ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانىء ، عن أبي علي الجنبي ، عن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح أبو هانىء ، هو : حميد بن هانىء الخولاني .

وأبو علي هو : عمرو بن مالك . وانظر « موارد الظمآن » تَرَ ما يشهد له .

١١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا

١٨٠٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا يُرِيحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْجَسَدَ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه أشعث بن نزار[(٢)] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٠٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا تَزَيَّنَ ٱلأَبْرَارُ فِي ٱلدُّنْيَا بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٩٤ من طريق محمد بن زكريا الغَلاَبِيّ ، حدثنا يحيى بن بسطام المصفر ، حدثنا أشعث بن بَرَاز الهُجَيْمِيّ ، علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد واه جداً ، محمد بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » .

ويحيى بن بسطام المصغر بينا حاله عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الدارمي » .

وأشعث بن بَرَاز ضعفه ابن معين وغيره ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وعلي بن زيد ، هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٧ ـ ومن طريقة أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٤٣) ـ من طريق يحيى بن محمد العيدي ، حدثنا أشعث بن بَرَاز ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا أشعث بن براز ، تفرد به يحيى بن بسطام .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٤٣ .

وقد تصحف عند الهيثمي « بَرَاز » إلىٰ « نزار » ولذا لم يعرفه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف جداً .

(٢) قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٠٦ : « وأما بَرَاز فهو الأشعث بن بَرَاز. . . » .

وقال ابن حجر في التبصير ٤/ ١٤٣١ : « نِزَار جماعة ، وبموحدة مفتوحة ثم راء ثم زاي : أشعث بن بَرَاز » .

وقال الأمير في « الإكمال » ١/ ٢٥٩ : « أما بَرَاز ـ بفتح الباء والراء ، وآخره زاي ، فهو الأشعث بن بَرَاز » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو متروك .

١٨٠٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي ٱلدُّنْيَا فَٱدْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقَّىٰ[2] ٱلْحِكْمَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك .

١٨٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ بِبَنِي[4] إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ ، وَكَانَ يُنْقِصُ مَرَّةً ، وَيَزِيدُ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ ٱلتِّجَارَةِ خَيْرٌ ، لَأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذِهِ ، فَبَنَىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا** » .

---

(١) في مسنده برقم (١٦١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٧) ـ من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا علي بن الحَزَوَّرِ قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : . . . وسليمان هو : ابن داود الشاذكوني متهم بالوضع ، وقال البخاري : « هو أضعف عندي من كل ضعيف » واتهمه ابن معين بالكذب .
وعلي بن الحَزَوَّر متروك أيضاً ، وأبو مريم هو : الثقفي ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٩٩٠٣) .

(٢) في (ظ) : « تلقىٰ » .

(٣) في مسنده برقم (٦٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٦٨٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٨) ـ من طريق إسماعيل بن يوسف البصري ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وإسماعيل بن يوسف ، قال أبو يعلىٰ : « حدثنا إسماعيل بن يوسف البصري ، وكان ضعيفاً » .
وعبد الله بن عبد الله بن جعفر ، روىٰ عن أبيه : عبد الله بن جعفر ، وروىٰ عنه سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « في بني » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده جيد .

١٨٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ ٱلحَلاَلِ ، وَلاَ إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا : أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَي ٱللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ ٱلْمُصِيبَةِ إِذَا أُصِبْتَ بِهَا ، أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال محمد بن المبارك : كان صدوقاً (مص : ٥٢٥) وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ، قَالَ : « **صَلاَحُ أَوَّلِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلزَّهَادَةِ وَٱلْيَقِينِ ، وَهَلاَكُهَا بِٱلْبُخْلِ وَٱلأَمَلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١١٣ ـ بَابُ ٱلْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ

١٨٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ٱلْغِنَىٰ ؟

قَالَ : « **ٱلْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٣٤ ، وقد تقدم برقم (١٣٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٣ ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٣٩٩) ، وعمرو بن واقد متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا عمرو بن واقد ، وما يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٠٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد[2] العجلي، وهو متروك.

١١٤ - بَابُ هَوَانِ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ

١٨٠٠٩ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا / فَقَالَ: « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا[3] أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** ». ٢٨٦/١٠

رواه أحمد[4] وأبو يعلىٰ، والبزار، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق علىٰ ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠١٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ، قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، قَالَ: « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا؟** » قَالُوا: نَعَمْ.

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٧٤)، وفي الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٣٩)، وتمام في فوائده برقم (١٦٥٣)، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٨، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٩، ٤٢٢) من طريق إبراهيم بن زياد العجلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله... وإبراهيم بن زياد العجلي، قال الأزدي: « متروك الحديث ». وعدوا هـٰذا الحديث من منكراته. وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦١.

(٢) في (ظ): « زياد بن إبراهيم » وهـٰذا قلب للاسم.

(٣) في (ظ): « إن الدنيا ».

(٤) في المسند ١/ ٣٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٥٥٣٠) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٣٢) - وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥٩٣)، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٩ برقم (٣٦٩١)، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٣) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانيّ، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس... وهـٰذا إسناد حسن، محمد بن مصعب القُرْقُسَاني حديثه عن الأوزاعي قال أحمد: « مقارب ». وأما حديثه عن غيره ففيه ضعف.

نقول: غير أن الحديث صحيح، يشهد له حديث جابر عند مسلم في الزهد (٢٩٥٧) وانظر الحديث التالي.

قَالَ : « **لَلدُّنْيَا[1] أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الْمُهزَّم وضعفه الجمهور (مص : ٥٢٦) وبقية رجاله رجال الصحيح][3] .

١٨٠١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ ، أَوْ عَازِباً عَنْ أَهْلِهِ** » .

فَلَمَّا هَبَطَ ٱلْوَادِي مَرَّ عَلَىٰ سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ ، فَقَالَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ؟ لَلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « الدنيا » .

(٢) في المسند ٢/٣٣٨ ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٧٧٩) بتحقيقنا ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٧٩) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو المهزم متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر الحديث السابق ، « ومسند الدارمي » حيث ذكرنا عدداً من الشواهد . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ٤/٣٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥١) ـ من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ السلمي. . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الله بن رُبَيِّعَة اختلف في صحبته والأرجح أنه تابعي .

١٨٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِمْنَةِ[١] قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « **مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ؟** » .

فَقَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ما نَبَذُوهَا .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَلاَ أُلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحداً مِنْكُمْ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : « **لَلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ[٤] مِنَ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه البزار[٥] ورجاله وثقوا .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٣١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ ، وهو في عمل اليوم والليلة برقم (٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٣٣ـ ١٣٤ من طرق : حدثنا شعبة ، به .

نقول : إن المرفوع في هـٰذا الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .

(١) الدِّمنةُ : المزبلة . وما اختلط من البعر والطين عند الحوض ، وتصحفت في (ظ ، م) إلىٰ : « دميه » .

(٢) في (د ، م) : « قالوا » . وفي (ظ) : « قال » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٨ برقم (٣٦٩٠) من طريق محمد بن عامر ، حدثنا الربيع ، عن يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والربيع هو : ابن نافع الحلبي ، ويونس هو : ابن ميسرة ابن حلبس .

وقال البزار : « قد روي هـٰذا الحديث من وجوه ، وأعلىٰ من رواه أبو الدرداء ، وإسناده صحيح ، ورواته شاميون ، وفيه زيادة : « فلا أُلْفِيَنَّهَا أهلكت أحداً منكم » ، وهي زيادة مقبولة ، زادها ثقة .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « أهون على الله من أهلها » .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٩ برقم (٣٦٩٢) من طريق أبي كامل ، حدثنا القناد ، واسمه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل القناد ما وجدت له ترجمة .

١٨٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَخْلَةٍ أَتَىٰ عَلَيْهَا : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٠١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ فِي بَعْضِ طُرُقِ[2] ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ بِفِنَاءِ قَوْمٍ ـ وَسَخْلَةٌ مَيْتَةٌ مَطْرُوحَةٌ بِفِنَائِهِمْ ، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **تَرَوْنَ[3] هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةَ هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا ؟** » .

← وقال البزار : « لا نعلم حدث به غير أبي كامل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، كما أخرجه في الأوسط برقم (٥٣٥٧) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حفص بن سليمان المنقري ، أن عطاء بن أبي ميمونة حدثه عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً وهب بن يحيى بن زمام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢٦) .

وفيه روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال أحمد : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ليّن الحديث » . انظر هـٰذا كله في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٧ .

وقال البزار : « ليس بالقوي » . وقال ابن الجارود « ضعيف » . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يخطىء » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٦ـ ٤٦٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به وهب بن يحيى بن زِمَام » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « طريق » .

(٣) في (ظ) : « أترون » .

[فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا**][1] **هَـكَذَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَلَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ ٱللهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلاَّ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَحْبَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ** » . ٢٨٧/١٠

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٣٤) من طريق بكار بن سُقَيْرٍ الأعرج قال : حدثني أبي : سُقَيْرٌ ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكار بن سُقَيْر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٨ وقال : « روىٰ عنه موسى بن إسماعيل ، وعبد الله بن المبارك ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ وعلي بن المديني ، والقواريري ، وابن أبي الأسود ونعيم بن حماد ، وذكر البخاري أكثر هـٰؤلاء وقال : « وحدثنا هـٰؤلاء كلهم عنه » وهو الذي أورد ثناء ابن المبارك عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٧ .

وسُقَيْر هو النميري ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بكار بن سُقَيْر » ، وقد تصحف فيه : « سُقَيْر » إلىٰ « شُقَيْر » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٤٨ برقم (١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتي ، حدثنا أيوب بن نَهِيكٍ سمعت محمد بن قيس قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن عبد الله البابلتي ضعيف ، والضعف علىٰ حديثه بيِّن . وانظر « المجروحين » ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ .

١٨٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ ٱللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا أَعْطَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَيْئاً » .

رواه البزار[١] ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٢٨) .

١١٥ ـ بَابُ مَثَلِ ٱلدُّنْيَا مَعَ ٱلآخِرَةِ

١٨٠١٨ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ[٢] ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَٱللهِ مَا ٱلدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا فِي ٱلآخِرَةِ ، إِلاَّ كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي ٱلْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ » .

قلت : هو في الصحيح[٣] غير قوله : « مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا » . وقوله : « وَاللهِ » .

← وأيوب بن نَهِيك ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : « متروك » . وقال أبو زرعة : هو منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٩٠ .

غير أن بعضه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف « الأستار » ٤/ ٢٦٩ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٥١ من طريق محمد بن عمار بن حفص ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : جعفر ـ بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمار الأنصاري لم يذكر فيمن سمع من صالح قديماً ، والله أعلم .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث سهل بن سعد عند الترمذي في « الزهد » (٢٣٢٠) باب : ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند الخطيب في تاريخه ٤/ ٩٢ ، وحديث ابن عباس عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٤ ، ويشهد له أيضاً ما أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٠٩) عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في أصولنا جميعها : « شداد بن أوس » وعلى الرغم من البحث الطويل ما ظفرت لشداد بن أوس بمثل هـٰذه الرواية وانظر مصادر التخريج .

(٣) عند مسلم في كتاب الجنة (٢٨٥٨) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن معاوية ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ١٩٨ وفي الأوسط برقم (٤١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٤ ـ من طريق علي بن رستم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن معاوية الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زياد الأصبهاني ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا مالك بن مغول ، وسفيان بن عيينة . قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم يقول : حدثني المستورد أخو بني فهر . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن معاوية ، وهو ابن الهذيل أبو جعفر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
علي بن رستم ترجمه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٥٣ وقال : « وكان ثبتاً متقناً يجتمع عنده الحفاظ في مسجد الجامع ، فيتذاكرون عنده في مجلسه » .
وذلك بعد أن نسبه فقال : « علي بن رستم بن المكيار » .
وجاء نسبه عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٠ فقال : « علي بن رستم بن المطيار » .
ومحمد بن زياد الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٨ فقال : « محمد بن زياد بن مخلد السَّرُوشَاذَرَانِي من أصحاب النعمان بن عبد السلام ، كثير الرواية عنه ، أحد الأثبات . . . » .
وأخرجه الحميدي برقم (٨٧٨) بتحقيقنا ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٢) ، وفي الكبير ٢٠/ ٣٠١ برقم (٧١٣) من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) ـ وأحمد ٤/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٣٥٤٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) ـ وفي « الزهد » له برقم (١٥٩) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) من طريق عبد الله بن نمير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٥٩) من طريق جعفر بن عون .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٣) ، ←

١١٦ ـ بَابُ مَثَلِ ٱلدُّنْيَا

١٨٠١٩ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَطْعَمَ ٱبْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ ، فَٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ » .

رواه عبد الله[1] والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير عُتَي، وهو ثقة.

← والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٠١ برقم (٧١٤) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢١) ، والمزي فيه « تهذيب الكمال » ٢٧/ ٤٤٠ من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٧٨) وصحيح ابن حبان برقم (٤٣٣٠) كلاهما بتحقيقنا .

(١) ابن أحمد في زوائد على المسند ٥/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٤٥) ـ والحسين بن الحسن المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٤ ـ والشاشي في المسند برقم (١٥٠١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٢ ، ١٠٤٧٣) ، وفي الزهد الكبير (٤١٢) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، به .

وتابع سفيان علىٰ رفعه عبد السلام بن حرب . فيما أخرجه يحيى بن صاعد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥١) من طريق عبد السلام بن حرب ، حدثنا يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن صاعد في زوائده برقم (٤٩٣) من طريق هشيم بن بشير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢١١) من طريق إسماعيل بن علية ، جميعاً : حدثنا يونس بن عبيد ، به . موقوفاً علىٰ أبي بن كعب .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

١٨٠٢٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَاكِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ ؟** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱللَّحْمُ وَٱللَّبَنُ .

قَالَ : « **ثُمَّ يَصِيرُ إِلَىٰ مَاذَا ؟** » قَالَ : إِلَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، [غير علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق .

١٨٠٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ : « **أَلَكُمْ طَعَامٌ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَلَكُمْ شَرَابٌ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَتُصَفُّونَهُ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتُبَرِّدُونَهُ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

← الأولياء » ١/ ٢٥٤ ـ عن أبي الأشهب ، عن الحسن البصري ، عن أبيّ ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

والصحيح أن المرفوع هو المحفوظ ، وإسناده حسن . وانظر الحديثين التاليين .

وقد وهم الألباني فظن أن إسماعيل بن عليه رواه مرفوعاً فجعله متابعاً لأبي حذيفة علىٰ رفعه ، وهو مخالف له لأن رواية إسماعيل موقوفة ، وقد تبع الألباني علىٰ هـٰذا الوهم غير واحد . وانظر « الصحيحة » للألباني برقم (٣٨٢) .

وقوله : قَزَّحَ وَمَلَّحَ ، أي : تَوْبله ، من القِزْح ، والتابل الذي يطرح في القدر كالكمون ، والكزبرة ، والمعنىٰ : أن المطعم وإن تكلف الإنسان للتفوق في صنعته وتطييبه ، فإنه عائد إلىٰ حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا التي يحرص عليها راجعة إلىٰ خراب وإدبار .

(١) في الكبير ٨/ ٣٥٨ برقم (٨١٣٨) ، وأحمد ٣/ ٤٥٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩ الترجمة (٤٦٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٣) من طريق حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن قال : قال الضحاك بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من الضحاك بن سفيان ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

قَالَ : « فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ ٱلدُّنْيَا ، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ خَلْفِ بَيْتِهِ ، فَيُمْسِكُ عَلَىٰ أَنْفِهِ مِنْ نَتْنِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

١١٧ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ

١٨٠٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٢٩) غير دويد وهو ثقة .

١١٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ

١٨٠٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٨ برقم (٦١١٩) ، وابن صاعد في زياداته على « الزهد » برقم (٤٩٢) ، والدارقطني في « الفوائد المنتقات ، الغرائب العوالي » الورقة (٢٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان ـ قال سفيان : أراه عن سلمان قال : . . . وعند الطبراني : « عن سلمان » بدُون شك ، وقال الدارقطني : « غريب ، تفرد به الفريابي متصلاً » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٦/ ٧١ ومن طريق حيي بن محمد ، حدثنا دُوَيْد ، عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة . . . ودويد ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٠٨ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٣٨٧ وقالا : « يروي عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة : (الدنيا دار من لا دار له . . .) . . . » وشيخه زرعة غير معروف فالإسناد ضعيف جداً .
وقد روي موقوفاً : فقد أخرجه أحمد في الزهد (ص١٦١) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٧) ـ من طريقين : عن مالك بن مِغْوَلٍ قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وذكر هـٰذا الحديث .
وهـٰذا إسناد منقطع ، مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود .
والخلاصة أنه حديث لا يشتغل به .

١٠/٢٨٨ « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ[١] ، فَإِذَا فَارَقَ ٱلدُّنْيَا / فَارَقَ ٱلسِّجْنَ وَٱلسَّنَةَ » .

رواه أحمد[٢] والطبراني باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة .

١٨٠٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ » .

رواه البزار[٣] بسندين : أحدهما ضعيف ، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) السَّنَةُ : الجَدْبُ .

(٢) في المسند ٢/١٩٧ من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري ، أن عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا الإسناد حسن ، عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم ٥/ ٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣ .
ويحيى بن أيوب هو : الغافقي المصري .
وأبو عبد الرحمـٰن هو : عبد الله بن يزيد المعاذي .
وهو عند ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٩٨) .
ومن طريق ابن المبارك أخرجه عبد بن حميد برقم (٣٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٠٦) .
تنبيه : تحرف (عبد الله بن جنادة) في الحلية إلىٰ (هبة الله بن جنادة) ، كما تحرف فيه اسم الصحابي (عبد الله بن عمرو) إلىٰ (عبد الرحمـٰن بن عمرو) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٧) من طريق منذر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عُبَيْد ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد قوي .
يحيى بن قمطة الحجازي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨٧) ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٤٨ برقم (٢٦٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥) من طريق إبراهيم بن فهد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٢) من طريق مسعدة بن سعد .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر وحدثنا عبد الرحمـٰن بن المغيرة .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ←

١٨٠٢٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه سعيد بن . . . .

عبد الله بن عمر . . . وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو أخباري علامة غير أنه واهٍ قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » .
وبالغ فضلك الرازي فقال : « يحل ضرب عنقه » . وهو متهم بسرقة الحديث . انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ .
وفي إسناد القضاعي إبراهيم بن فهد قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٩ : « وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير ، وهو مظلم الأمر » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩١ .
وفيه أيضاً : عبد الرحمٰن بن المغيرة ، وهو من أهل مصر ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٤ : « يغرب وينفرد » . وقال العقيلي : « يحدث بما لا أصل له » وما رأيت ذلك في الضعفاء . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » .
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٣٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٣ ، والخطيب في تاريخه ٦/ ٤٠١ من طريق ذي النون بن إبراهيم : أبي الفيض المصري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ذو النون المصري زاهد قل ما روىٰ من الحديث وما كان يتقنه ، قال الدارقطني : « روىٰ عن مالك أحاديث فيها نظر » .
وانظر حلية الأولياء ٩/ ٣٣١ ، و١٠/ ٤٠٣ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٢ وفيه ذكر مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا النبيل .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٦ برقم (٦٠٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٤٥) من طريق علي بن المديني .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٩٨) ـ ولم أجده في « كشف الأستار » ـ من طريق محمد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن سعيد .
وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥١) باب : الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع ، من طريق داود بن سليمان العسكري ، ومحمد بن الصباح .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٦٤) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي ، وأبي معمر .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠٥/ ١٥١ من طريق محمد بن الصباح .
جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن موسى الجهني ، عن زيد بن وهب ، عن

محمد[1] الوراق ، وهو متروك ، وكذلك رواه البزار .

١٨٠٢٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ نُعْمَانَ[2] بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً فَقَالَ : إِنَّ ٱلسَّلاَمَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ يا مُحمَّدُ ، وَيَقُولُ : إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَنَكَّدِي وَتَضَيَّقِي وَتَشَدَّدِي عَلَىٰ أَوْلِيَائِي ، حَتَّىٰ يُحِبُّوا لِقَائِي ، وَتَوَسَّعِي وَتَسَهَّلِي وَطِيبِي لِأَعْدَائِي ، حَتىٰ يَكْرَهُوا لِقَائِي ، فَإِنِّي جَعَلْتُهَا سِجْناً لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي »** .

رواه الطبراني[3] وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٥٣٠) .

عطية بن عامر ، عن سلمان. . . وهٰذا إسناد ضعيف سعيد بن محمد الوراق ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والجوزجاني ، ومحمد بن سعد ، والنسائي ، والفسوي وقال الدارقطني : « متروك » . وقال العقيلي : « في إسناده نظر » . أي : في إسناد هٰذا الحديث ، ووثقه ابن حبان ، والحاكم . وباقي رجاله ثقات .

لا يوجد « عطية بن عامر » في إسناد الطبراني ، والحاكم فإسناده فيه انقطاع .

(١) في (مص) : « محمد بن سعيد » وهٰذا مقلوب الاسم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « النعمان » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧ برقم (١١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٢١ شاهداً لحديث قبله ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ١٢٢ ـ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم ، حدثني أبي : عاصم بن عمر ، حدثني أبي : عمر بن قتادة ، عن قتادة بن النعمان. . .

وعمر بن قتادة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٩٥) .

وعاصم بن عمر ثقة كثير الحديث عالم به وثقه ابن معين ، وأبو زرعة والنسائي. . وهو من رجال الشيخين .

وأما عبد الله بن الفضل ، فقد روىٰ عن أبيه : الفضل بن عاصم ، وروىٰ عنه الوليد بن حماد الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : الفضل بن عاصم روىٰ عن أبيه : عاصم بن عمر بن قتادة ، وروىٰ عنه عبد الله بن الفضل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨ ، ١٣٢٢٤ ،

١١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً آمِناً

١٨٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا .**

يَا بْنَ آدَمَ جُفَيْنَةٌ[1] يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَىٰ عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ ، فِلَقُ ٱلْخُبْزِ وَمَاءُ ٱلْجَرِّ ، وَمَا فَوْقَ ٱلْإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ » (ظ : ٦٣٠) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

← ١٧٥٦٢) ، وأبوه الفضل بن عاصم فهما مجهولان .

قال البيهقي : « لم نكتبه إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه مجاهيل » .

(١) جُفَيْنَةٌ تصغير جفنة ، والجفنة : القصعة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « روضة العقلاء » ص (٢٧٧) ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٤٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٣٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن هانىء العقيلي ، حدثني أبي : هانىء بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عيلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمـٰن « روىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي عيلة أحاديث بواطيل » « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ .

وقال أبو حاتم : « قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرىٰ هـٰذا الشيخ ، وسألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه » .

وأبوه هانىء بن عبد الرحمـٰن ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ـ ٥٨٤ وقال : « ربما أغرب » . وباقي رجال الإسناد ثقات .

ولـٰكن يشهد له حديث عبيد الله بن محصن عند الترمذي في الزهد (٢٣٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٣٠ ـ وابن ماجه في « الزهد » (٤١٤١) باب : ←

١٨٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَمْنُ وَٱلْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

قلت : له في الصحيح[١] : الصحة والفراغ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط، والكبير ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم.

← القناعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٠٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/٢٩٦ ، والحميدي برقم (٤٤٢) بتحقيقنا ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٦٤ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة ، عن سلمة بن عبد الله ـ ويقال : عبيد الله ـ بن محصن ، عن أبيه : عبيد الله بن محصن . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ ، بإسناده إلى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » . وسمع أباه يقول : « هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه » .

وسلمة بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن محصن قال العقيلي في الضعفاء ٢/١٤٦ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن سلمة بن عبد الله بن محصن الأنصاري ، فقال : لا أعرفه » .

وقال العقيلي : « مجهول في النقل ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٨ ، وحسن الترمذي حديثه .

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٤١٢) باب : ما جاء في الصحة والفراغ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٥) وفي الكبير ١١/ ٤٣٤ برقم (١٢٢٣١) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا هارون بن حيان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حيان قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال البخاري : « في حديثه نظر » .

وقال الحاكم : « كان يضع الحديث » . وقد تقدم برقم (١٨٠٢٨) . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٨ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٧٨ .

ومعلل بن نفيل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .

وخصيف هو : ابن عبد الرحمـٰن ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلا هارون » وقد تقدم برقم (٣٥٨) . وانظر الحديث التالي.

١٨٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ ، آمِناً فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٨٠٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ، لاَ بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ ، وَلاَ مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ .**

ٱبْنَ آدَمَ ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمِناً فِي سِرْبِكَ[2] ، مُعَافىً فِي جَسَدِكَ ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْعَفَاءُ »[3] (مص : ٥٣١) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٤٩) من طريق علي بن عابس ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن عابس ، وعطية بن سعد العوفي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ علي بن عابس . . . » . وانظر « صحيحة الألباني » برقم (٢٣١٨) حيث حسنه بما لا يصلح للتحسين . والأحاديث التالية .

(٢) آمنا في سِرْبك : آمنا في نفسك . يقال : فلان آمن في سِرْبِهِ ، أي : في نفسه ، وفلان واسع السرب أي : رخي البال . ويروىٰ بالفتح سَرْب ، والسَّرْب : المسلك والطريق . يقال : خل سربه : أي دع طريقه .

(٣) العفاء : الدروس وذهاب الأثر . يقال : عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . . وقيل : العفاء : التراب .

(٤) في الأوسط برقم (٨٨٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٧٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢١٢ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٨) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو بكر الداهري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن مهاجر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر : عبد الله بن حكيم الداهري ، قال أحمد وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن ←

١٨٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَيْكَ ٱنْتَهَتِ ٱلْأَمَانِي يَا صَاحِبَ ٱلْعَافِيَةِ** » .

١٠/٢٨٩ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن / .

١٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّحَّةِ وَٱلْفَرَاغِ

١٨٠٣٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ : ٱلصِّحَّةُ وَٱلْفَرَاغُ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حميد بن الحكم ، وهو ضعيف .

← معين والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقد مشاه وقواه بعض الناس فلم يلتفت إليه وهو منكر الحديث .
وفيه أيضا خالد بن مهاجر ، روىٰ عن عمر مرسلاً .
تنبيه صحابي الحديث عند الطبراني عمر بن الخطاب ، وعند الباقين : ابن عمر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أسد بن موسىٰ » .
نقول : إسناد الطبراني فيه المقدام بن داود وهو ضعيف إضافة إلىٰ ما تقدم مما قيل فيه ، وأما إسناد الآخرين فهو متصل ، وفيه الربيع بن سليمان وهو من خالف المقدام ، وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٤٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٩٥) من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا موسى بن جبير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سَعْد ، وموسى بن جبير ، وقد سبق أن مشيناه وقويناه في « موارد الظمآن » (١٧١٧) فيصوب الحكم عليه من هنا . ونسأل الله السداد والرشاد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا موسى بن جبير ، ولا عن موسىٰ إلا رشدين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٦٢٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٣ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي البرجمي ، حدثنا حميد بن الحكم ، أبي الحصن ، حدثنا الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حميد بن الحكم ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٦٣ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الرقاق ←

١٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمَلِ ٱلسِّرِّ

١٨٠٣٣ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَمَامُ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْمَلَ فِي ٱلسِّرِّ عَمَلَ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَمَامُ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْمَلَ فِي ٱلسِّرِّ عَمَلَ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد أيضاً .

← (٦٤١٢) باب ما جاء في الصحة والفراغ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٣ برقم (٣٤٢٠) من طريق أبي صالح الحراني .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة ٢/ ١١٩ الترجمة (٥٧٧) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي عامر الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
وابن لهيعة ضعيف ولـٰكن رواية ابن وهب عنه مقبولة .
وخالفهما يحيى بن بكير فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٨٠٠) عنه ، حدثنا ابن لهيعة بالإسناد السابق ، وصحابي هـٰذا أبو عامر السكوني .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وعبد الرحمـٰن بن زياد .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٨٠٠) وانظر التعليق السابق . و« الإصابة في تمييز الصحابة » ٧/ ٢٥٥ .

١٨٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ عَمَلاً يُطَّلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُنِي ؟

قَالَ : « لَكَ أَجْرَانِ : أَجْرُ ٱلسِّرِّ ، وَأَجْرُ ٱلْعَلَانِيَةِ » . (مص : ٥٣٢) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر » ٢/ ٨٠٤ برقم (١١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٦ من طريق سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه : سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ونرجح هنا أن روايته هـٰذه شاذة .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٨٢ برقم (١٩٩٩) منحة المعبود من طريق سعيد بن سنان أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه حبيب بن أبي ثابت ، ضعفه بالتدليس ابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والبيهقي ، وقال ابن حبان : « علىٰ تدليس فيه » . وهـٰذا يعني أن تدليسه قليل وليس كما وصفه الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس والإرسال . ولعل وصفهم له بالتدليس كان لعدم سماعه من عروة بن الزبير شيئاً فإذا كانوا يرون ذلك تدليساً فإنما هو توسع في تعريف التدليس ، وإلا فهو مرسل خفي ومعظم من تكلم عنه وصفه بالارسال .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ » ٢/ ٨٠٧ برقم (١١٤٠) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) والترمذي في الزهد (٢٣٨٤) باب : عمل السر ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٦) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٥٥) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٠ وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وقد روى الأعمش وغيره ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن النبيّ مرسلاً ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو وكيع : الجراح بن مليح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . .

ورواه أبو داود ، عن أبي سفيان الشيباني ، عن سعيد بن سنان الرازي ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .

ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح .

فقال أبي : « الصحيح عندي مرسل » .

١٢٢ ـ بَابُ مُجَانَبَةِ أَهْلِ ٱلْغَضَبِ

١٨٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وسئل الدارقطني برقم (١٠٦٨) في « العلل . . . » عن حديث أبي صالح ذكوان ، عن أبي مسعود : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال . . . .
فقال : يرويه يحيى بن اليمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود .
وغيره يرويه عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
وكذلك رواه عن الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل هو الصحيح : وسئل الدارقطني أيضاً في « العلل . . . » برقم (١٤٩٩) عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
فقال : يرويه حبيب بن أبي ثابت واختلف عنه : ورواه أبو سنان : سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وكذلك قيل : عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .
وقال عبد الرحمٰن بن مهدي ، ويونس بن عبيد الله العمري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
وقال يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري .
واختلف عن الأعمش : فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت وأسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .
ورواه إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٠ من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي ذرّ . . .
ثم قال : « لم يقل أحد عن أبي صالح ، عن أبي ذر ، غير يوسف ، عن الثوري .
واختلف فيه علي الثوري : فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري .
ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة .
ورواه سنان : عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
والمحفوظ : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .

وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَغِذُّوا ٱلسَّيْرَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٣٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا يَوْمَ وَرَدَ حِجْرَ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ[٣] عِنْدَ جَانِبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ نَشْرَبَ مِنْهَا وَنَسْقِيَ مِنْهَا ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بُيُوتَهُمْ ، وَنَبَّأَنَا أَنَّ وَلَدَ ٱلنَّاقَةِ ٱرْتَقَىٰ فِي قَارَةٍ[٤] سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَدْعُونَهَا كَبَابَةَ[٥] ، وَأَنَّ أَثَرَ وَلَدِ ٱلنَّاقَةِ مُبَيَّنٌ فِي قُبُلِهَا .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أغِذُّوا السير : أسرعوا .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٣ برقم (٨٠٦٩) من طريق جهور بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن سفيان ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن سفيان قال ابن معين : « ليس بثقة » . وذكره الأزدي وقال : « كان ضعيفا جداً » . وباقي رجاله ثقات . جهور بن الحارث ترجمه البخاري ٢/ ٢٥٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم : « صدوق » انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٩ .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن الحارث به .

(٣) الرَّكِيَّة : البئر لم تطو .

(٤) القَارَةُ : من معانيها في اللغة : الجبل الصغير المنقطع عن الجبال الأسود المنفرد شبه الأكمة ، وجُبَيْلٌ مستهدف ململوم طويل في السماء ، وهو عظم مستدير ، وأزعم أن هـٰذا المعنىٰ هو المراد هنا .
وقيل : الأرض ذات الحجارة السوداء ، أو الصخرة السوداء جمعها : قارات ، وقار ، وقور .

(٥) كَبَابَة ـ وزان فَعَالة ـ : قَارَةٌ في ديار ثمود .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩١) من طريق محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .
وروىٰ قاسم بن ثابت ، من طريق خُبَيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، عن سمرة قال : نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولد الناقة ارتقىٰ في قارة . . . .

١٨٠٣٨ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ حِينَ نَزَلَ ٱلْحِجْرَ : « **مَنِ ٱعْتَجَنَ مِنْ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : بِئْرَهُمْ ـ شَيْئاً فَلْيُلْقِهِ** » .

فَأَلْقَىٰ ذُو ٱلْعَجِينِ عَجِينَهُ ، وَصَاحِبُ ٱلْحَيْسِ حَيْسَهُ .

١٨٠٣٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ رَاحَ مِنَ ٱلْحِجْرِ (. . . فذكر نحوه) .

رواه الطبراني[٢] .

١٨٠٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : أَنَّ ٱلصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **عَلَامَ تَدْخُلُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ : يُعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٣٣) .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/١١٦ برقم (٦٥٥٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين . وله شواهد يتقوىٰ بها . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٣٧٥ حتىٰ ١٠٣٧٩) .

(٢) في الكبير ٧/١١٦ برقم (٦٥٥١) من طريق سمرة بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة : أن أباه سبرة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سبرة بن عبد العزيز بن الربيع لم يدرك جده الربيع ، وانظر التعليق السابق .
والحَيْسُ : هو الطعام المتخذ من التمر والسمن والأقط ، والأقط هو : اللبن المجفف .
وعلقه البخاري بعد الحديث (٣٣٧٨) بقوله : « ويروىٰ عن سبرة بن معبد وأبي الشموس » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٦/٣٨٠ : « أما حديث سبرة بن معبد فوصله أحمد ، والطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد ، عن أبيه ، عن جده سبرة. . . » . وانظر التغليق ٤/١٩ ، ٢٠ .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « علقه البخاري » اللوحة (٢/٢١٠) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ / بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . ٢٩٠/١٠

ٱسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد بأسانيد ، وأحدها حسن .

١٢٣ ـ بَابٌ : قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ

١٨٠٤١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلْحَلاَلِ وَٱلْبَحْثِ عَنْهُ

١٨٠٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٤١ برقم (٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٧٩ و١٧٦٧٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٦١٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أميه ـ وعند البيهقي ، والقضاعي قال : قال عمرو بن أميّة ـ . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني يعقوب بن عمرو بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفي الباب عن ابن عمر عند ابن عساكر ٨/ ٢٧٩ وفي إسناده متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ ٱلْحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

١٨٠٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ ٱلْحَلالِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩٠ برقم (٩٩٩٣) ، وفي « مسند الشهاب » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٤١) ، وفي الإجارة ٦/ ١٢٨ باب : كسب الرجل وعمله بيده ، من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا عباد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس النخعي ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وفي إسناده عباد بن كثير الثقفي البصري قال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحاً » . فسئل الإمام أحمد : كيف روىٰ ما لم يسمع ؟ قال : « البله والغفلة » . وقال ابن معين : « ليس بشيء في الحديث ، وكان رجلاً صالحاً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البيهقي : « تفرد به عباد بن كثير الرملي ، وهو ضعيف » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٥/ ١٠٠ـ١٠٢ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٢٢) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، به . وفيه « عباد بن راشد » بدل « عباد بن كثير » .

وعباد بن راشد هو : اليماني ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٥ ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) فالإسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠٥) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت ـ تحرف فيه إلى الحارث ـ عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدمت ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٢٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جرير إلا بقية ، تفرد به ابن أبي السري » . وليس هو بالثقة الذي يقبل تفرده .

والزبير بن الخريت ليس له رواية عن أنس ، فالإسناد منقطع . وبقية بن الوليد من المدلسين .

ومع كل ما تقدم فقد أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٧٥) وقال : « رواه ←

١٨٠٤٤ ـ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي طُولِ ٱلنَّهَارِ وَشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا : « **أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ٱللَّبَنُ ؟** » (مص : ٥٣٤) .

قَالَتْ : مِنْ شَاةٍ لِي .

قَالَ فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا : « **أَنَّىٰ كَانَتْ لَكِ هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ ؟** » .

قَالَتْ : ٱشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَخَذَهُ مِنْهَا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ أَتَتْهُ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَعَثْتُ لَكَ بِاللَّبَنِ مَرْثِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ ٱلنَّهَارِ وَشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، فَرَدَدْتَ ٱلرَّسُولَ فِيهِ ؟

فَقَالَ لَهَا : « **بِذَلِكَ أُمِرَتِ ٱلرُّسُلُ أَلاَّ تَأْكُلَ إِلاَّ طَيِّباً ، وَلاَ تَعْمَلَ إِلاَّ صَالِحاً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ حَلاَلاً أَوْ حَرَاماً

١٨٠٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تُلِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عِنْدَ

← الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله » . وتبعه علىٰ تحسينه الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .

ونسبه العراقي في « المغني . . . علىٰ هامش الإحياء » ٢/٨٨ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : « وإسناده ضعيف » .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٨) من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه الطبراني « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) ، وأحمد في « الزهد » برقم (٤٣٥٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧١٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٥ من طريق المعافى بن عمران .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) من طريق عيسى بن يونس .

جميعاً : عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وجهالة أم عبد الله أخت شداد بن أوس .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة : ١٦٨] فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ ، [وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ]**(١) **: إِنَّ ٱلْعَبْدَ يَقْذِفُ ٱللُّقْمَةَ ٱلْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ ، مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ ٱلْعَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط(٣) وفيه من لم أعرفهم / . ٢٩١/١٠

١٢٦ ـ بَابُ ٱلنَّفَقَةِ مِنَ ٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ

١٨٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ (مص : ٥٣٥) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلدِّينِ وَأَلْيَنِهِ .

فَقَالَ : « **أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩١) من طريق الحسن أبي ـ في الأوسط : « بن » وهو تحريف ـ علي الاحتياطي ، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . والحسن أبو علي الاحتياطي ، هو الحسن بن عبد الرحمـٰن : أبو علي الاحتياطي ، ترجمه ابن عدي في « الكامل . . . » ٢/ ٧٤٦ـ ٧٤٧ فقال : « نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي : يسرق الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » . وقال : « وللحسن بن عبد الرحمـٰن غير ما ذكرت ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » . ونقل عنه هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٣٧ .

وأبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، روىٰ عن ابن جريج ، وروىٰ عنه أبو علي الحسن الاحتياطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورفيق إبراهيم .

وقال الطبراني : « تفرد به الاحتياطي » .

(٣) في أصولنا « الصغير » وهو خطأ ، الحديث لم نجده في الصغير .

وَأَشَدُّهُ يَا أَبَا[1] ٱلْعَالِيَةِ ٱلأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ[2] ، وَلاَ زَكَاةَ لَهُ .

يَا أَخَا ٱلْعَالِيَةِ إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَلَبِسَ جِلْبَاباً ـ يَعْنِي : قَمِيصاً ـ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ حَتَّىٰ يُنَحِّيَ ذَلِكَ ٱلْجِلْبَابَ عَنْهُ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ ـ يَا أَخَا ٱلْعَالِيَةِ ـ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلاَتَهُ ، وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ » .

رواه البزار[3] ، وفيه أبو الجنوب ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَرَجَ ٱلْخَارِجُ حَاجّاً بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ[4] ، وَنَادَىٰ[5] : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَلاَلٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ .

وَإِذَا خَرَجَ بِٱلنَّفَقَةِ ٱلْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَنَادَىٰ : لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ[6] مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَرَامٌ ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أخا » .
(٢) ليست في (ظ) .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٨١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٥ برقم (٣٥٦١) ـ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا النضر بن منصور : أبو عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبو الجنوب (عقبة بن علقمة اليشكري) ، حدثنا علي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : النضر بن منصور ، وعقبة ـ تحرفت في التهذيب إلىٰ : عتبة ـ بن علقمة . وأبو سعيد هو : عبد الله بن سعيد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده برقم (٢٦٨٢) : « ضعيف جداً . . . وفيه نكارة » .
(٤) الغرز : الركاب إذا كان من الجلد أو الخشب ، وهـٰذا ركاب كور الجمل وهو مثل الركاب للسرج .
(٥) في (ظ ، م ، د) : « فنادىٰ » وكذلك هي في الأوسط .
(٦) في (ظ) : « ناد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي ٱلدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

قَالُوا : وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ : « **غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، (مص : ٥٣٦) وَلاَ ٱكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يُنْفِقَهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَدَعَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلى ٱلنَّارِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلسَّيِّىءِ ، وَلَـٰكِنْ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلْحَسَنِ ، ٱلْخَبِيثُ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، فَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، فَذَاكَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ فَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَمَثَلُ ذَلِكَ ٱلْغَيْثِ يَنْزِلُ** » ، وَذَكَرَ كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنِّي .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفهم[3] .

١٨٠٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاَةً مَا دَامَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢٢٤) من طريق سعيد بن سليمان (الواسطي) ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود اليمامي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم أن له حديثاً صحيحاً » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٦ برقم (٣٥٦٢) ـ وقد تقدم برقم (١٦٥ ، ١٧٦٤٦) وانظر : « تاريخ ابن عساكر » ٤٩/ ٨٧ .

(٣) علىٰ هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢١١) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : كلهم معروف والآفة من الصباح » .

قَالَ : ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ[1] فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ .

رواه أحمد[2] من طريق هاشم ، عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية

---

(١) في (د) : « أصبعه » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٨ ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١١/ ٢٤٤ من طريق الأسود بن عامر ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن هاشم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، بقية يدلس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس ، وهاشم قال الحسيني : لا أعرفه . وتابعه عليه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٢٣ وذكر له هـٰذا الحديث .

وقد سمي في بعض الطرق : هاشم بن الأوقص ، وهاشم الأوقص ، إن كان هو فإنه غير ثقة كما قال البخاري . انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٨ ، و٢٩٠ .

وعثمان بن زفر هو الهيثمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ . وقد روىٰ له أبو داوود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٦١١٤) من طريق سعيد بن يزيد بن عقبة .

وأخرجه الضياء في المنتقىٰ من المسموعات بمرو (٢/ ٢١) نقلاً عن الألباني ـ من طريق عيسى بن أحمد .

وأخرجه الذهبي في ميزانه ٤/ ٤٣١ ـ وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٩٠ ـ من طريق علي بن عياش .

جميعاً : حدثنا بقية ، حدثني يزيد ـ تحرف عند الألباني إلىٰ : زيد ـ بن عبد الله الجهني ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر . . . . وهاشم الأوقص غير ثقة .

ويزيد عبد الله الجهني قال الذهبي ٤/ ٤٣١ : « لا يصح خبره » .

وقال البيهقي : « تفرد به بقية بإسناده ، هـٰذا وهو إسناد ضعيف » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٤٣ من طريق أحمد بن الفرج ، حدثنا بقية ، حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني ، عن أبي جعونة ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر . . . .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١ـ ٢٢ ، وابن عساكر في « تاريخه » ١١/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثنا بقية ، عن جعونة ، عن هاشم الأوقص ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

رجاله وثقوا على أن بقية مدلس .

١٨٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ وَوَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ ، كَانَ / ذٰلِكَ إِصْراً » . ٢٩٢/١٠

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ شَيْئاً يَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ

١٨٠٥١ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنِ ٱلسَّرِقَةِ . [قَالَ : « مَنْ أَكَلَهَا][٢] وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ ، فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِثْمِ سَرِقَتِهَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٣٧) .

← وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢١ ، وابن عساكر ١١/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ من طريق هارون بن أبي هارون العبدي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مسلمة الجهني ، حدثني هاشم الأوقص قال سمعت ابن عمر . . . .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧ـ ٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٢٥ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٣٩) ـ من طريق عبد الله بن أبي علاج ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عبد الله بن أبي علاج قال ابن حبان : « شيخ ، يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها ، إذا كان الحديث صناعته ، أنه كان : يضعها » .

نقول : هـٰذا حديث مضطرب قال الإمام أحمد : « هـٰذا الحديث ليس بشيء » . وقال الحافظ العراقي : « سنده ضعيف جداً » . وانظر « الضعيفة » للألباني برقم (٨٤٤) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد الحديث (٢٦٨٦) وسكت عنه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة برقم (٢٤٧١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢١٦) . . وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٧) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٤٤٠) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٦١) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن ←

١٢٨ ـ بَابٌ : أَكْلُ ٱلتُّرَابِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ ٱلْحَرَامِ

١٨٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَذْهَبَ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ فَيَحْمِلَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ »** .

قلت : هو في الصحيح(١) غير قصة التراب .

رواه أحمد(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد وثق .

زُرَيْق ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الحميد بن يزيد هو : أبو يزيد الحزامي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٩ .

وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء تراجم النساء (ص ٤٤ـ ٤٦) : « آمنة ـ ويقال : أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، حدثت عن ميمونة بنت سعد ، وروىٰ عنها عبد الحميد بن يزيد الخشني » . وما رأيت هـٰذه النسبة « الخشني » في المصادر السابقة التي ترجمت له . وانظر تعليقنا علىٰ ما تقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأحمد بن النضر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠) .

وإسحاق بن زريق الرسعني ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ١١٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٠) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٤٢) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٥٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وقد وصف بالتدليس ولـٰكن تدليسه وإن كثر فإنه قليل بالنسبة لما يرويه . والحكم في رواية من اتصف بذلك الاتصال حتىٰ يبين التدليس أو الانقطاع .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٦٣) مقتصراً على الجزء الأخير منه ، من

١٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ ٱلْحَرَام

١٨٠٥٣ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٥٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، من رواية أيوب بن سويد ، عن الثوري ، وهي

← طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة. . . .
وجعل البيهقي رواية بن موسى بن يسار هي الأولىٰ .

(١) في مسنده برقم (٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢١٦ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٤) ـ والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٥٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الله بن واصل الحداد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الواحد بن زيد قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال الجوزجاني : « ليس من معادن الصدق » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وذكره الساجي ، والعقيلي ، وابن شاهين ، وابن الجاورد في الضعفاء . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٨١ : « يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة » .

وفرقد السبخي : صدوق عابد ، لين الحديث ، كثير الخطأ .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٥ برقم (٣٥٦٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٥٨) من طريق عبد الواحد بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي بكر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الواحد بن زيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٧١) من طريق إبراهيم بن خلف ـ أو خليفة ـ الرملي ، حدثنا ←

مستقيمة ، وإبراهيم بن خلف الرملي لَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حسين بن قيس وهو متروك . (مص : ٥٣٨) .

١٣٠ ـ بَابُ ٱلتَّوَرُّعِ عَنِ ٱلشُّبُهَاتِ

١٨٠٥٦ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي ، بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .

إبراهيم بن خلف أو خليفة الرملي ، استظهر الأخ خليل بن محمد العربي في كتاب « الفرائد علىٰ مجمع الزوائد » ص(٢٣ـ ٢٤) حيث قال : « الراجح أن اسمه تحرف ، وصوابه إبراهيم بن محمد الرملي . وذلك :

١ـ أنهما في نفس الطبقة .

٢ـ نص المزي علىٰ رواية محمد بن الحسن بن قتيبة عنه ـ وهو راوي عنه حديثه هٰذا ، وروايته عن أيوب بن سويد ، وهو شيخه في هٰذا الحديث .

٣ـ أنه نزيل بيت المقدس ، والرملة من بلاد فلسطين

٤ـ رواية الطبري لأحاديث أيوب بن سويد من طريقه . وهٰذه أمور مجتمعة ترجح أنه هو إبراهيم بن محمد الرملي ، وإن يكنه فهو من رجال التهذيب » . وانظر « تهذيب الكمال » ٢/ ١٩١ـ ١٩٣ .

وقال الطبراني : « لا يرويه عن سفيان إلا أيوب بن سويد ، تفرد به إبراهيم بن خليفة » .

(١) في الكبير ١١/ ٢١٧ برقم (١١٥٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حنش بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه حنش بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

ويشهد للحديثين السابقين حديث جابر وهو حديث طويل إحدىٰ فقراته نصها نص حديثنا ، وانظر هٰذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٢٠٧١٩) ، هٰذا ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٨) .

وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ ٱلْحَلَالِ**[1] . . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني : المقدام بن داود وقد وثق علىٰ ضعف فيه .

١٨٠٥٧ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْحَلَالَ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وِقَاءً لِدِينِهِ ، وَمَنْ يُوقَعُ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَوْ يُوَاقِعُ ٱلْكَبَائِرَ كَٱلْمُرْتِعِ حَوْلَ ٱلْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً** » .

---

(١) تمامه : « مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ . وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَىٰ جَنْبِ الْحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ، وَإِنَّ حِمَى الله فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ » .

(٢) في القطعة المتضمنة جزءاً من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠) من طريق المقدام بن داود بن عيسى المصري ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العكلي ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن الهمداني ، عن عامر الشعبي أنه مع النعمان بن بشير يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علىٰ خطأ فيه .

وأخرجه ابن عوانة في « مسنده » برقم (٥٤٦٨) من طريق سعيد بن تليد ، به .

فقد أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٩٩) (١٠٧) باب : أخذ الحلال وترك الشبهات ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤٦/١٧ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن القاريّ ، عن ابن عجلان ، عن عبد الرحمـٰن بن سعيد ، كلهم عن الشعبي ، عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال المزي : « هـٰكذا رواه قتيبة ـ يعني : عن عبد الرحمـٰن بن سعيد ، وليس عن سعيد بن عبد الرحمـٰن ـ عن يعقوب : وهو المحفوظ

ورواه يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، عن المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عَيَّاش بن عَبَّاس ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث العكلي وسعيد بن عبد الرحمـٰن الهمداني ، عن الشعبي ، وذلك وهم ، والله أعلم » .

ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٦٩) ، وموارد الظمآن برقم (٢٥٥١) بتحقيقنا . وانظر أيضاً « الصحيحة » للألباني برقم (٨٩٦) .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٨٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **ٱلْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ ، فَمَنْ أَوْقَعَ** / **بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ**[2] **أَنْ يَأْثَمَ ، وَمَنِ ٱجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ ، كَمُرْتِعٍ إِلَىٰ جَنْبِ حِمىً ، وَحِمَى ٱللهِ ٱلْحَرَامُ** » . ٢٩٣/١٠

رواه الطبراني[3] وفيه سابق الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٥٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَرَاءَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ : [إِلَيْكَ][4] يَا وَاثِلَةُ : أَيْ تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **[دَعُوهُ]**[5] **فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ** » .

قَالَ : فَدَنَوْتُ فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِتُفْتِنَا بِأَمْرٍ[6] نَأْخُذُ بِهِ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « **لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ** » قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ** » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ فُؤَادِكَ ، فَإِنَّ ٱلْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلاَلِ وَلاَ يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ** ،

---

(١) في المسند برقم (١٦٥٣) ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٦) وله في الصحيح ما يشهد له .

(٢) قَمِنٌ : خليق وجدير .

(٣) في الكبير ١٠/ ٤٠٤ برقم (١٠٨٢٤) من طريق سابق أبو سعيد الجزري ، وما وجدت له ترجمة . فهو مجهول ، ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٦) في (د) : « عن أمر » .

وَإِنَّ ٱلْمُسْلِمَ ٱلْوَرِعَ يَدَعُ ٱلصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي ٱلْكَبِيرِ » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ مَا ٱلْعَصَبِيَّةُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى ٱلظُّلْمِ » .

قُلْتُ : مَا[1] ٱلْحَرِيصُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَطْلُبُ ٱلْمَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْوَرِعُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَقِفُ عِنْدَ ٱلشُّبْهَةِ » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : « مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ[2] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك .

١٨٠٦٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[4] : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ نَبِّئْنِي .

قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ » .

قَالَ : بَلْ أَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْيَقِينِ وَٱلشَّكِ » قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱلْيَقِينَ مَا ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلصَّدْرِ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ

---

(١) في (ظ ، ع ، د) : « مَنْ » .

(٢) في (د) : « الناس » .

(٣) في مسنده برقم (٧٤٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/٣٥٨ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٤٩) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٢٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/١٩٣ برقم (١٩٣) من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهاذا إسناد فيه عبيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : كثير ـ بن القاسم وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع .
والعلاء بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٥٣ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/٥/٢٤٩ وانظر « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « قلت » .

ٱلْمُفْتُونَ ، دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ ، وَإِذَا شَكَكْتَ فَدَعْ » فذكر نحوه .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وهو ضعيف (ظ : ٦٣١) .

١٨٠٦١ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلأَسَدِيِّ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لاَ أُرِيدُ أَنْ أَدَعَ مِنَ ٱلْبِرِّ وٱلإِثْمِ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ لأَدْنُوَ مِنْهُ فَٱنْتَهَرَنِي بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٠) .

فَقُلْتُ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوا وَابِصَةَ [ٱدْنُ مِنِّي يَا وَابِصَةُ]»[2] ، فَأَدْنَانِي حَتَّىٰ[3] كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « أَتَسْأَلُنِي أَمْ أُخْبِرُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : لاَ بَلْ تُخْبِرُنِي . فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ صَدْرِي ، وَقَالَ : « ٱلْبِرُّ مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي ٱلنَّفْسِ وَتَرَدَّدَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ[4] وَأَفْتَوْكَ » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨١ برقم (١٩٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن طاووس ، عن واثلة قال : قلت يا رسول الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وقال البناني : « أحاديث بقية ليست نقية » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ من طريق سعيد بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن ميمون ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥١٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩١ وهو من رجال التهذيب ، والإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (مص) : « حيث » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « الناس » وكذلك هي في الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] وأحمد باختصار عنه ، ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات .

١٨٠٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلإِثْمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ** » .

قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه / الطبراني[2] وأحمد باختصار عنه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . ١٠/٢٩٤

١٨٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه عبد الله بن أبي رومان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، وأحمد ٤/ ٢٢٨ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (٨٢٥) وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وعند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) بينا أنه حسن الحديث .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٨ برقم (٧٥٣٩ ، ٧٥٤٠) وقد تقدم برقم (٢٨٨) وانظر صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) وموارد الظمآن برقم (١٠٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (١٢٥٥) ـ من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : سمعت أبا أمامة . . . .

(٣) في الصغير ١/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي البغدادي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الاسكندافي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد واه ، عبد الله بن أبي رومان ضعفه غير واحد ، روىٰ حديثاً كذباً ووهاه الدارقطني . وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٣/ ٢٨٦) : « ضعيف الأحاديث ، « روىٰ مناكير » . وباقي رجاله ثقات .

١٣١ ـ بابٌ

١٨٠٦٤ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ يَوْماً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورُ لَحْماً ، فَأَعْجَبَتْنِي شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا ، فَٱزْدَرَدْتُهَا ، فَٱشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أَنَاسِيَّ** » .

ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ ، مَا ٱشْتَكَيْتُ[1] حَتَّى ٱلسَّاعَةَ (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو أمية الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ طَيِّباً حَلاَلاً

١٨٠٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ مَثَلَ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلنَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّباً ، وَوَضَعَتْ طَيِّباً ، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ** » .

رواه أحمد[3] في حديث طويل تقدم ، ورجاله رجال الصحيح ،

← شيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخه » ٦/ ٣٨٦ : « وكان صادقاً صالحاً زاهداً » فهو حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ملك إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الله بن رومان » . وقد تقدم برقم (٦٣٦٧) .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « بطني » .

(٢) في الكبير (٤/ ٢٨٢) برقم (٤٤٢٩) ، وقد تقدم برقم (٦٩٣٣) .

(٣) في المسند (٢/ ١٩٩) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٤٤ ، ٤٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض ، فقال له أبو سبرة . . . حدثني عبد الله بن عمرو . . . . وأبو سبرة سماه مسلم في الكنىٰ ص (١٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٣٠٨) الترجمة (٧٨٨) : ←

غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان .

١٨٠٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي رُزَيْنٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلنَّحْلَةِ[١] ، لاَ تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ طَيِّباً » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه حجاج بن نصير ، وقد وثق على

« سالم بن سبرة » وزاد ابن أبي حاتم « الهذلي » .

وسماه خليفة في طبقاته ص(٣٢٨) برقم (١٥١٩) ، والبخاري في الكبير ٤/١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » برقم (٧٨٩) ، وابن سعد في طبقاته ٥/٢١١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٤١ـ وترجمته شافية كافية ـ : سالم بن سالمة : أبو سبرة الهذلي ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٠٨ فقال : « سالم بن سلمة ، أبو سبرة الهذلي ، يروي عن علي ، روىٰ عنه أهل الكوفة » .

وقال الحاكم في « المستدرك » ١/١٤٨ بعد ذكر الحديث (٢٥٣) : « هٰذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي ، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه » . فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن »

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٥٢) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٢٠/٤٢ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٥٥) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة : حدثني عبد الله بن عمرو . . . .

وللحديث طرق أخرىٰ كثيرة ولٰكن ليست فيها هٰذه الفقرة التي عندنا .

(١) في (ظ) : « النخلة » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥٨) ، وفي الكبير ١٩/٢٠٤ برقم (٤٥٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٣) من طريق حجاج بن نصير .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١١٢٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٦٠) ، والبخاري في الكبير (٧/٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٧١) من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٤٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٣٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/١٧٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل .

وأخرجه البخاري في الكبير (٧/٢٤٨) من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفصة .

ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

قُلْت : وقد تقدم حديثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : « **أَطِبْ مَطْعَمَكَ ، تَكُنْ مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ** » في باب : فيمن أكل حلالاً أو حراماً[1] .

١٨٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ [رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] قَالَ : « **أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْوَرَعِ وَٱلزُّهْدِ

١٨٠٦٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، ٱسْتَوْجَبَ ٱلثَّوَابَ ، وٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ : خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ ٱلْجَاهِلِ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ نَاجَىٰ مُوسَىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ ، فِي ثَلاَثَةِ**

← جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا حجاج ، ومؤمل » . وما تقدم يرد هـٰذه المقولة .

(١) برقم (١٨٠٤٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصل (ظ) ، واستدرك علىٰ هامشها .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ ، وقد تقدم برقم (٦٧٦٩) .

(٤) في « كشف الأستار » (١/ ٢٦) برقم (٣١) و(٤/ ٢١٤) برقم (١٨١٣٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٦) .

أَيَّام ، وَصَايَا كُلُّهَا ، فَلَمَّا سَمعَ مُوسَىٰ كَلاَمَ ٱلآدَمِيِّينَ ، مَقَتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلاَمِ ٱلرَّبِ / .

١٠/ ٢٩٥

وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ : أَنْ قَالَ : يَا مُوسَىٰ لَمْ يَتَصَنَّعِ ٱلْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ ٱلْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ ٱلْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيهِمْ ، وَلاَ تَعَبَّدَنِي ٱلْعَابِدُونَ بِمِثْلِ ٱلْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي .

فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا إِلَـٰهَ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : يَا مُوسَىٰ أَمَّا ٱلزَّاهِدُونَ فِي ٱلدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ حَيْثُ يَشَاؤُونَ .

وَأَمَّا ٱلْوَرِعُ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ نَاقَشْتُهُ وَفَتَشْتُهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ ٱلْوَرِعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَهِيبُهُمْ وَأُجِلُّهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلْبَكَّاؤُونَ مِنْ خِيفَتِي ، فَلَهُمُ ٱلرَّفِيقُ ٱلأَعْلَىٰ لاَ يُشَارَكُونَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٨٠٧٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا أَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٤٩) من طريق أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ـ تحرفت فيه إلىٰ : جرير ـ بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو مالك الجنبي فيه لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبي » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١١٣ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثني عمي : عبد الله بن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد ، عن جويبر ، به .
وهـٰذا يرد ما ادعاه الطبراني رحمه الله تعالى
وقد سبق أن حَسَّنَّا حديث الماضي بن محمد في « الموارد » برقم (٢٥٢٧) فيصوب من هنا ، فهو ضعيف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَعْجَبَهُ فِيهَا إِلاَّ وَرَعٌ . (مص : ٥٤٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وقد وثق علىٰ ضعفه ، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه[2] .

١٨٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ٱرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيّاً ، وَكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ[3] ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ ، تَكُنْ مُسْلِماً ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ ٱلضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ ٱلْقَلْبَ ، وٱلْقَهْقَهَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وٱلتَّبَسُّمُ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

قلت : رواه الترمذي ، وابن ماجه[4] ، خلا من قوله : « **وٱلْقَهْقَهَةُ** »

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٩) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وكامل بن طلحة بينا حاله عند الحديث (٢٢٥٨) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث . وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل .
وأحمد بن القاسم هو : ابن مساور الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٧٤ برقم (٢٤٥٩) وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا أبو الأسود ، تفرد ابن لهيعة » .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الصغير : « عبداً لله » .

(٤) في الزهد (٤٢١٧) باب : الورع والتقوىٰ . من طريق أبي معاوية ، عن أبي رجاء : (محرز بن عبد الله) ، عن برد بن سنان ، عن محكول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، وقال ابن حبان في محرز بن عبد الله ، في « الثقات » ٧/ ٥٠٤ : « وكان يدلس عن مكحول » ولم نجد في المتقدمين من وصفه بذلك قبل ابن حبان أو من معاصريه ، فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٨٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٦٥ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠٢ ، والبيهقي في الزهد (٨٢٢) وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٧٥٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٩ ، ٦٤٠) من طريق أبي رجاء ، به . ←

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٤ - بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ شَيْئاً للهِ تَعَالَىٰ

١٨٠٧٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي ٱلدَّهْمَاءِ ، قَالاَ : أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فَقُلْنَا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً للهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلاَّ أَبْدَلَكَ ٱللهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ** » .

١٨٠٧٣ - وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ

← وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥) باب : من اتقى المحارم فهو أعبد الناس . من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . بغير لفظ ابن ماجه ، وفي إسناده علتان : جهالة أبي طارق ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. . . وروىٰ أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن ، هـٰذا الحديث من قوله ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الصغير ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مروزق ، حدثنا يوسف بن هارون أبو يعقوب العبدي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، روىٰ عن محمد بن محمد بن مرزوق ، ومحمد بن علي الصيرفي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً يوسف بن هارون العبدي ، روىٰ عنه هشام بن حسان ، ومسلم بن أبي عبد الله البطين ، وعبد الله بن أبي سعيد المزني ، وروىٰ عنه : شعيب بن حرب ، ومحمد بن محمد بن مرزوق ، وسفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواية : « والقهقهة من الشيطان ، والتبسم من الله » شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا يوسف بن هارون » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٧٨ ، ٧٩ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة ، وبهز وعفان قالوا : حدثنا ←

يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَقَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً ٱتِّقَاءَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ أَعْطَاكَ ٱللهُ خَيْراً مِنْهُ » .

رواه كله أحمد(١) بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٨٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَدَرَ عَلَىٰ طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ ٱلدُّنْيَا فَأَدَّاهُ (٥٤٤) ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ حَيْثُ شَاءَ » .

رواه الطبراني(٢) .

← سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا أبو قتادة ، وأبو الدهماء ـ كانا يكثران الحج ـ قالا : أتينا علىٰ رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو قتادة هو : تميم بن نُذَيْر ، وأبو الدَّهماء هو : قرفة بن بُهَيْس .

ومن طريق أحمد الأول أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ٥٧٠ .

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبَارك برقم (١١٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٥) من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٦) من طريق عبد الملك بن إبراهيم .

وأخرجه البيهقي في « الزهد » برقم (٨٦٤) من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠١) ـ من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، وبه .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، بإسناد الحديث السابق . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٨٣ برقم (٧٩٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن محمد بن يزيد الثقفي ، أخبرني بشر بن أبي نصر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المهلب : يزيد بن المطَّرح ، وهو ضعيف ، ومحمد بن يزيد الثقفي لم أتبينه .

وبشر بن نمير قال أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أيضاً : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « بشر بن نمير متروك الحديث. . . » و« وروايته عن القاسم منكرة ». . . ←

١٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشُّهْرَةِ

١٨٠٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، إِلاَّ مَنْ عَصَمَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط / وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف . ٢٩٦/١٠

← وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٠ـ ٤٦١ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٠٨)إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٥٢) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن بشر بن نمير ، به .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٨٦) محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي ، حدثنا علي بن حُجر المروزي ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الكريم بن أبي أمية وهو ضعيف .
وفيه عبد العزيز بن الحصين قال البخاري : « ليس بالقوي » ، وقال مسلم : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، وقال علي بن المديني : « روىٰ عنه معمر وغيره بلاء من البلاء ، وضعفه جداً » ، وقال النسائي : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » .
والحسن لم يسمع من أبي هريرة ولم يره ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١١ وقال : « وكان ثقة » . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الكريم إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به علي بن حجر » .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٧٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٠٩٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٨) من طريق كلثوم بن محمد بن أبي سِدْرَة الحلبي ، حدثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كلثوم بن محمد بن أبي سدرة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٤ : « سألت أبي عنه فقال : كان جندياً بخراسان لا يصح حديثه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٢ : « عن عطاء الخراساني بمراسيل ، وعن غيره ما لا يتابع عليه » .
وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير عطاء الخراساني » . وفي ←

١٨٠٧٦ ـ [وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلإِثْمِ**(١) **أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلأَصَابِعِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَ خَيْراً ؟

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ ٱللهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف](٣) .

← الإسناد انقطاع قال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس » .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/٣٠٨ ضمن ترجمة شعيب بن زريق : « وعطاء لم ير أحداً من الصحابة ، روايته عنهم كلها مرسلة » .

(١) في « الجامع الصغير » : « من الشر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/٧ الترجمة (١٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/٢٤٧) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا كثير بن مروان المقدسي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عقبة بن وساج ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن مروان ، قال يحيىٰ والدارقطني : « ضعيف » . وقال يحيىٰ مرة : « كذاب » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٤٥٠) : « ليس حديثه بشيء » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٤٠٩ـ ٤١٠ : « ضعفوه » وأورد ما قاله يحيىٰ والدارقطني ، ثم أورد له هـٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٨٣ـ ٤٨٥ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٥٧ : « سمعت ابن الجنيد يقول : كثير بن مروان ليس بقوي » ثم قال : « سُئِلَ أبي عنه فقال : يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقد تحرفت كلمة : « يكتب » في اللسان إلىٰ « يكذب » .
وقال العقيلي بعد روايته هذا الحديث : « لا يتابع علىٰ لفظه إلا من جهة تَعَلَّق به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٢٢٥) : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب » .

(٣) هـٰذا الحديث المحصور بين الحاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، م ، د) .

١٨٠٧٧ - وَعَنِ ٱبْنِ مُحَيْرِيز ، قَالَ : صَحِبْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي رَحِمَكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : ٱحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ يَنْفَعْكَ ٱللهُ بِهِنَّ : إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلاَ تُعْرَفَ فَٱفْعَلْ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ وَلاَ تَتَكَلَّمَ فَٱفْعَلْ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْلِسَ وَلاَ يُجْلَسَ إِلَيْكَ فَٱفْعَلْ .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله ثقات .

١٣٦ - بَابٌ : فِيمَا يَحْتَقِرُهُ ٱلإِنْسَانُ مِنَ ٱلْكَلاَمِ

١٨٠٧٨ - عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، وَعَنْ زُفَرَ ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَلاَماً إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّفَاقَ .

رواه أحمد[(٢)] ورجاله ثقات ، إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٩٩ برقم (٧٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣٠٥ - والبخاري في الكبير ٣/ ٢٣٨ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » تعليقاً ٣/ ١١٦ من طريق أحمد (بن عبد الله) بن يونس ، حدثنا معاوية بن حفص ، عن داود بن المهاجر ، عن ابن محيريز قال : صحبت فضالة . . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، داود بن المهاجر ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٣ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ليث ، عن بلال ، عن شتير بن شكل ، وعن صلة بن زُفر ، وعن سُلَيْك بن سِمَل قالوا : خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث . . . وهـٰذاأثر إسناده ضعيف ، فيه ليث وهو : ابن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٩ - من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سَعْد بن أوس ، عن بلال العبسي ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه . بلال العبسي لم يثبت له سماع من حذيفة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ ، ٣٨٦ من طريق عبد الله بن نمير ، ووكيع ، حدثنا رزين الجهني ، حدثنا أبو الرُّقَاد قال : خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت إلىٰ حذيفة . . . . وهـٰذا الأثر إسناده ضعيف ، أبو الرُّقَاد هو العَبْسي كما جاء منسوباً عند احمد ٥/ ٣٨٦ ، وكما جاء في ←

١٨٠٧٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقاً ، وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي ٱلْيَوْمِ فِي ٱلْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (مص : ٥٤٥) .

١٨٠٨٠ ـ وفي رواية[١] : أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[٢] وفيه أبو الرقاد الجهني ، [ولم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله ثقات][٤] .

١٨٠٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي ٱلنَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفاً** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه من لم أعرفهم .

← ترجمة شيخه رُزَيْن بن حبيب في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٣٥ ، وفي « الجرح والتعديل » أيضاً ٣/ ٥٠٨ .

وقد ترجمه البخاري في الكبير (٩/ ٣٠) برقم (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٠ ولم ينسباه .

وقد تحرفت كلمة (رُزَيْن) عند البخاري إلىٰ (رزين حبيش) .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال ، فالله أعلم .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن نمير . . . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢١ برقم (٣٥٧٦) ـ من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عصام بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار : معاذ بن سهل هو : الحسني ، روىٰ عن جماعة منهم : عثمان بن مطر ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وعبد العزيز بن الخطاب الضبي ، وروىٰ عنه : البزار ، ←

١٨٠٨٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ - يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه أحمد[١] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٨٣ - وَعَنْ أَمَةَ ٱبْنَةِ أَبِي ٱلْحَكَمِ ٱلْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ ، فَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق ، وقد وثق .

١٨٠٨٤ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا

← وسعيد بن عبد العزيز التنوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن عبد الله هو عثمان بن مطر الشيباني قال الحافظ في تهذيبه ٧/ ١٥٤ : « ويقال : عثمان بن عبد الله المقري . . . . » .
قال ابن معين : « كان ضعيفاً ضعيفاً » . وقال : « ضعيف لا يكتب حديثه » . وقال : « ليس بشيء » . وقال علي بن المديني : « ضعيف جداً » . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٥٤ـ ١٥٥ وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٤ـ ٤٩٧ .
والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في المسند ٣/ ٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣١٣٢) وهو حديث حسن لغيره .
(٢) في المسند ٤/ ٦٤ و٥/ ٣٧٧ ، وابن عدي في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٤٢٧) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمِّهِ : ابنة أبي الحكم الغفارية . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، ولـٰكن ما دلسه قليل جداً بالنسبة لما روىٰ ، ومن كانت هـٰذه صفته فالأصل في روايته الاتصال حتىٰ يتبين غيره ، والله أعلم .
وانظر « الإصابة » ٧/ ٢٦ . و« أسد الغابة » ٧/ ٢٤ لمعرفة الخلاف في اسمها واسم أبيها .

جُلَسَاءَهُ ، مَا يَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، يَنْزِلُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الوهاب بن رجاء[3] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّمْتِ وَحِفْظِ ٱللِّسَانِ

١٨٠٨٥ ـ عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَكَانَ كَثِيرَ ٱلصَّمْتِ .

رواه أحمد[4] والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح

---

(١) في (ع) : « والأرض » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧١ برقم (٩١٦٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ـ أو يزيد ـ عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد موقوف ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي ، وهو ثقة روىٰ عنه الستة . وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٢ـ ١٤ .

(٣) ليس في إسناده « عبد الوهاب بن رجاء » ولعله محرف في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٨٦ ، ٨٨ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٧٧١) .

وأخرجه الطيالسي أيضاً برقم (٧٧١) ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٦٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٨ من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٣٠ برقم (١٩٥٣) والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٠ باب : شهادة الشعراء ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني .

وأخرجه أبو عوانة في المسند ٢/ ٢٢ من طريق زهير .

جميعاً : حدثنا سماك ، بالإسناد السابق .

(مص : ٥٤٦) ، غير شريك وهو ثقة .

١٨٠٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ ، فَلْيَلْزَمِ ٱلصَّمْتَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن / ١٠/٢٩٧ الوقاصي ، وهو متروك .

١٨٠٨٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، كَفَّ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَى ٱللهِ ، قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ[2] عُذْرَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٣٦٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٥٠) ـ وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١١) ، وتمام في فوائده برقم (١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٢/ ٣٩٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧١) من طريق هارون بن عبد الله الحمال .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدريّ .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقاصي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وكذبه بن معين .

وقد فصلنا فيه القول في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٣٢٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، تفرد به ابن أبي فديك » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في مسنده برقم (٤٣٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٨) ، وابن كثير في التفسير ٢/ ١٠٠ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٥١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣١١) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٩٤ ، ٢/ ٤٤ من طريق الربيع بن سليم ، حدثني ←

١٨٠٨٨ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَىٰ بَنِي زَمْعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ تُخْبِرْنَا بِهِمَا .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن سليم ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٠ فقال : « وربيع بن سُلَيم الكوفي ، عن أبي عمرو ـ وفيه : عمر ـ مولىٰ أنس ، عن أنس مرفوعاً ، وذكر هـٰذا الحديث .

ثم أورد ما قاله الأزدي ، وابن معين ، وأبو حاتم في ربيع بن سليم الأزدي من جرح في وصف هـٰذا الكوفي ، وترجمه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٨ فقال : الربيع بن سليم مولىٰ أنس. . .) وقد سقط من هـٰذه الترجمة : (الكوفي ، عن أبي عمرو مولىٰ أنس) . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٥ .

وقد تحرف فيهما « الميزان ولسان الميزان » ، « عمرو » إلىٰ « عمر » .

وأبو عمرو مولىٰ أنس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٠ ولسان الميزان ٢/ ٤٤٥ .

ورواية الدولابي الثانية مرسلة ، ليس فيها أنس بن مالك ، وانظر ما تقدم برقم (١٣٠١٠) .

قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٩) : « وسألت أبي عن حديث رواه زيد بن الحباب ، عن سليمان بن الربيع ، عن مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .

قال أبي : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وفي إسناده نظر » .

نقول : ولفظة « منكر » كان القدماء يطلقونها لبيان ضعف الرواة وكثرة خطئهم في الغالب .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٦٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، أنبأنا أبو حفص : عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا الفضل بن العلاء الكوفي ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد قوي .

فَقَالُوا : تَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يُبَشِّرَنَا فَتَمْنَعَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : « **ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا تميم وهو ثقة .

١٨٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ[2] وَفَرْجِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني بنحوه ، ورجال الطبراني وأبي يعلىٰ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٢ من طريق ابن نمير ، حدثنا عثمان ـ يعني : ابن حكيم ـ أخبرني تميم بن يزيد مولىٰ بني زَمْعَةَ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد حسن ، تميم بن يزيد مولىٰ بني زمعة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٧ .

ويشهد للمرفوع منه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) باب : حفظ اللسان . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٥) وله شواهد أخرىٰ .

(٢) في (م) : « فقمته » . وفي (د) : « وفرجيه » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٨ من طريق أحمد بن عبد الملك .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٢٧٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٥) من طريق معلّى بن منصور .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٠٦٣) من طريق المعافى بن سليمان الحراني .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٤٩٠) من طريق أبي صالح : عبد الغفار بن داود الحراني جميعاً : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وعند الباقين : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سليمان بن يسار ، عن عقيل مولى بن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن ، عقيل مولى ابن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٨١) بيت الأفكار .

ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، (مص : ٥٤٧) والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو : سليمان بن يسار[١] .

١٨٠٩٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** »

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **يَحْفَظُ ٱلرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ** » .

قَالَ : فَرَجَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَقُلْنَا : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَشَدِيدٌ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ ٱلْمَرْءُ أَنْ يَحْفَظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِخَيْرٍ ؟

قَالَ : فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ ذَكَرْتَ خَصْلَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **فَسِتٌّ مَنْ فَعَلَهُنَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » قُلْنَا : وَمَا هُنَّ ؟

قال : « **مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ يَزْنِي ، وَلاَ يَأْتِي بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ** » فَأَتَمَّ ٱلآيَةَ[٢] كُلَّهَا فَكَانَتْ هَـٰذِهِ أَشَدَّ مِنَ ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله وثقوا .

١٨٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ ، فَلَمْ أَرَ رَجُلاً كَانَ أَطْوَلَ صَمْتاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكْثَرُوا ٱلْكَلاَمَ ، تَبَسَّمَ .

---

(١) وإنما سقط سليمان ومعه عقيل مولى ابن عباس أيضاً .

(٢) لعله يعني قوله تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الممتحنة : ١٢] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

رواه الطبراني[1] وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هُشَيْمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْلِكْ هَـٰذَا » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ . ٢٩٨/١٠

رواه الطبراني[2] بإسنادين وأحدهما جيد (مص : ٥٤٨) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٣ برقم (٨١٩٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٦٣ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٣٣) من طريق إبراهيم بن راشد الأَدَمِيِّ ، وإسحاق بن زياد العطار ، قالا : حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه : طارق بن أَشْيَم قال : . . . . وإسحاق بن زياد العطار ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكنه متابع تابعه إبراهيم بن راشد الأدمي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٣) .

وفيه أيضاً إبراهيم بن زكريا العجلي قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » وبعد أن أورد له عدداً من الأحاديث قال : « وهـٰذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا هـٰذا ، كلها أو عامتها غير محفوظة ، وتبين الضعف علىٰ رواية حديثه ، وهو في جملة الضعفاء » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠١ وقد سأله ابنه عنه : « مجهول والحديث الذي رواه منكر » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٦٠ برقم (٣٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٥٠) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٥ الترجمة (٢٠٦) من طريق ابن سمعان : أن ابن شهاب أخبره : أن عبد الرحمـٰن بن سَعْدٍ ـ وقد تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ الْمُقْعَدَ : أخبره أن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام أخبره أن أباه : الحارث بن هشام قال : . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان وهو متروك الحديث ، واتهمه أبو داود وغيره بالكذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٤٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٢٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف رشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث » . وضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « لا يكتب حديثه » . ←

١٨٠٩٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَارَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْأَلِ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ ـ وَلاَ يُرِينَا ٱللهُ ذَلِكَ ـ أَيُّ ٱلأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ ؟

فَسَكَتَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : ٱلصِّيَامُ وَٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلصِّيَامُ وَٱلصَّدَقَةُ وعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟** » فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟ (ظ : ٦٣٢)

فَأَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ فِيهِ قَالَ : « **ٱلصَّمْتُ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ** » .

قَالَ : وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ أَلْسِنَتُنَا ؟

فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَخِذِ مُعَاذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ـ وَمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ـ وَهَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلاَّ مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ ؟ فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ لِيَسْكُتْ**

← وقال : « ليس بشيء » .

وتركه النسائي ، وضعفه الدارقطني وابن قانع ، وقال أحمد : « لا بأس به في أحاديث الرقاق » .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٦١٦) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، به . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فصمت » .

عَنْ شَرٍّ ، قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا ، وَٱسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك الجنبي ، وهو ثقة .

١٨٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ وَلْيَبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ** .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ (مص : ٥٤٩) وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ ، أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ ، فَيَسْلَمَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَٱبْكِ عَلَىٰ**[3] **ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ ، وَٱمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ »** .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٠٥) من طريق الطبراني ، حدثنا إسماعيل بن حسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٧٧٤) من طريق الربيع بن سليمان ،

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن ابن أخي عبد الله بن وهب مختصراً جداً ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو هانىء ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، عن فضالة ابن عبيد ، عن عبادة بن الصامت . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأبو هاني : حميد بن هانىء ، وفضالة بن عبيد من رجال مسلم ، وعمرو بن مالك الجنبي ثقة وليس من رجال أي من الشيخين فالإسناد صحيح ، ولـٰكنه ليس علىٰ شرط الشيخين .

(٢) في الكبير ٨/ ١٩٧ برقم (٧٧٠٦) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣٢) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن عامر . وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « من » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٨٠٩٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والصغير وحسن إسناده .

١٨٠٩٧ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَوْصَى ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَبَا عُبَيْدَةَ ٱبْنَهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ : أَيْ بُنَيَّ أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَٱبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٩٥) من طريق جابر بن نوح ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وجابر بن نوح ضعيف ، والمسعودي اختلط ، وسماع عبد الرحمـٰن من أبيه متجاذب بين النفي والإثبات ، وهو من النفي أقرب ، والله أعلم .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٥ من طريق عاصم بن علي كلاهما ـ ابن المبارك ، وعاصم بن علي ـ حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال رجل لعبد الله : أوصني. . . وهـٰذا إسناد منقطع إضافة إلىٰ تخليط المسعودي .
وهو موقوف على ابن مسعود أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم بن عبد الرحمـٰن إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح. . . » وهـٰذا صحيح إذا أراد روايته مرفوعاً ، وإلا ففي ما تقدم الرد علىٰ ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦١) ، وفي الصغير ١/ ٧٨ وفي « المسند الشاميين » برقم (٥٤٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عيسى بن سليمان الشيزري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٩٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٤٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به . موقوفاً علىٰ ثوبان .
وإسناده جيد ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمر قال : حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه .

١٨٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ ٱرْتَقَى ٱلصَّفَا ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، فَقَالَ : يَا لِسَانُ قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ ، وٱسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ / تَنْدَمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ[2] .

١٠/٢٩٩

ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ خَطَايَا ٱبْنِ آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠٥ برقم (٨٥٣٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أوصى ابن مسعود ابنه أبا عبيدة ثلاث كلمات. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٥٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمـٰن فقال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده جهالة .
(٢) في (د ، م) لم تذكر جملة « من قبل أن تندم » .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٤٣ برقم (١٠٤٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤/ ١٠٧ ـ والشاشي في المسند برقم (٦٠٢) ، وأبو الشيخ في « جزء من حديثه » برقم (٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٠١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٤١٠ من طريق عون بن سَلاَّم ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به أبو بكر النهشلي. . . » .
نقول : غرابة الحديث عن الأعمش غير ضارة به إلا إذا ثبت أن الأعمش قد دلس هـٰذا الحديث .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٩٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه عون بن سَلاَّم ، عن أبي بكر النهشلي. . . .
قال أبي : هـٰذا حديث باطل » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح ←

١٨٠٩٩ ـ وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي[١] قَالَ : « تَمْلِكُ يَدَكَ » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : « تَمْلِكُ لِسَانَكَ » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟ (مص : ٥٥٠) .

قَالَ : « لاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلَىٰ خَيْرٍ ، وَلاَ تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٨١٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَكُلُّ مَا نتكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِماً مَا سَكَتَّ ، فَإِذَا تكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » .

قلت : رواه الترمذي[٣] باختصار من قوله : « إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ . . . » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[٤] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

← أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٥٨ ـ من طريق أحمد بن عبد الجبار : أبو عمر العطاردي ، حدثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٦٢ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٦٢ـ ٢٦٥ .

وقال الأخ الشيخ أبو إسحاق الحويني في « الصمت » في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث : « وقال العراقي في « المغني » ٣/ ١١٠ : « رواه الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود بسند صحيح » .

والذي في المغني ٣/ ١١٠ ما نصه : « أخرجه الطبراني ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، والبيهقي في الشعب بسند حسن » وانظر « الصحيحة » للألباني ٥/ ٧٠ برقم (٥٣٤) .

(١) في (ظ) : « أوصيني » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٨١ برقم (٨١٧ ، ٨١٨) ، وقد تقدم برقم (٦٥٧٦) .

(٣) في كتاب الإيمان (٢٦١٦) باب : ما جاء في حرمة الصلاة . وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٣ برقم (١٣٧) من طريق مبارك بن سعيد أخو سفيان بن سعيد ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن أيوب بن كريز ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٨١٠١ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْمَنُ ٱمْرِىءٍ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : قَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَـٰذَا » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ .

فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ » .

رواه البزار[2] وقال : إسناده حسن ومتنه غريب .

ورواه الطبراني[3] إلا أنه قال : ....

← أيوب بن كُرَيز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٤ . وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٧/ ٨٥ برقم (١٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧١٧) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (٢٥٤٢) ـ بتحقيقنا من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وخيثمة هو : ابن عبد الرحمـٰن .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في كشف الأستار » ٤/ ٢١٩ برقم (٣٥٧٢) ـ من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، أخبرنا فضيل بن سليمان قال : أخبرني يزيد بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عامر ـ بن أبي الْيَسَرِ ، عن أبيه أن رجلاً قال : يارسول الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك وهو ضعيف .
ويزيد ، وأبوه : سعيد ما وجدت من ترجم لهما .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم رواه إلا عمرو ، عن فضيل ، ولم يتابع عليه ، وإسناده حسن ، ومتنه غريب » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٩٩) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا يزيد بن سعيد بن أبي الْيَسَرِ ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال معاذ : ←

قَالَ مُعَاذٌ : مُرْنِي[1] بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **آمِنْ بِٱللهِ ، وَقُلْ خَيْراً يُكْتَبْ لَكَ ، وَلاَ تَقُلْ شَرّاً فَيُكْتَبَ عَلَيْكَ** » .

قَالَ : وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨١٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ يَقُولُ : « **لَمَكَانُكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ** » يَعْنِي : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) قَالَ : « **مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ[3] وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في هـٰذا الباب .

← يا رسول الله ، مرني بعمل يدخلني الجنة . . . وقد عرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي اليسر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن مالك » .

والمرفوع منه صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يا رسول الله مرني » .

(٢) في مسنده برقم (٤٦٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٢) ـ من طريق خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد لم يدرك ابن عباس والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٣) الفُقْمُ : عظم الحنك ، وهو علوي وسفلي .

(٤) في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩١٩) من طريق عُبَيْدِ الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ، وعلي بن الحسين : ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم . والحديث يصح بشواهده .

١٨١٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ضَمِنْتُ لَهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير والأوسط .

١٨١٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ لِيَسْكُتْ » .

رواه البزار[٢] في حديث طويل وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدمت لهٰذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف .

١٨١٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ / ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ . ١٠/٣٠٠

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه البزار[٣] عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابوري[٤] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الصغير ١/٢٦٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢١٠٩) . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩١٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٦) من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، عن مَعْقِل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه المغيرة بن سقلاب قال ابن عدي : « حراني ، منكر الحديث » وقال : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال علي بن ميمون الرقي : « لا يَسْوَىٰ بعرة » . وضعفه الدارقطني .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا معقل ، تفرد به المغيرة بن سقلاب » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٦) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٤٤) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٧٦) .

(٤) ما وجدت له ترجمة .

١٨١٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى ٱلظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟** » قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ وَطُولِ ٱلصَّمْتِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ ٱلْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَا** » .

رواه البزار(١) وفيه شنار(٢) بن الحكم وهو ضعيف .

١٨١٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا** » (مص : ٥٥٢)

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَسْلَمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ** » .

قلت : في الصحيح(٣) منه « **ٱلصَّلاَةُ لِمِيقَاتِهَا** » .

رواه الطبراني(٤) ، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٢) هـٰذا تحريف ، صوابه « بشار » ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٨) . وانظر الحديث (٥٢٨٦) في مسند الموصلي والتعليق عليه .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٢ برقم (٩٨٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٦) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عمرو بن عبد الله النخعي : أبو معاوية ، حدثنا أبو عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هـٰذه الدار ـ يعني : عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمرو بن عبد الله بن وهب أبو معاوية النَّخْعِيّ وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة صالح الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

١٨١١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ .

قَالَ : « ٱمْلِكْ عَلَيْكَ هَـٰذَا » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه وجادةٌ ورجاله ثقات .

١٨١١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « اِكْفَلُوا لِي بِسِتِّ خِصَالٍ ، وَأَكْفَلُ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ »

قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ وَٱلزَّكَاةُ وَٱلأَمَانَةُ وٱلْفَرْجُ وَٱلْبَطْنُ وٱللِّسَانُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأبو عمرو الشيباني هو : عمرو بن إياس

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٩٠) من طريق حماد بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله بن مسعود فقال : أي الأعمال أفضل ؟ . . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن الوليد قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٨ : « له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات ، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٥٤ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال » وعنده الثالثة : « والجهاد في سبيل الله » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا حماد بن الوليد » .

(١) في الكبير ٣/ ٢٦٠ برقم (٣٣٤٨) ، وبرقم (٣٣٤٩) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٩٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٢٢ ، ٨٥٩٤) ، وقد تقدم برقم (١٦٤٠) ، وما وقفت عليه في الصغير .

(٣) كيف يعرفه وقد تحرف في نسخته « جميل » إلىٰ « يحيىٰ » وانظر ما تقدم برقم (١٦٤٠) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقَبَّلُوا لِي سِتاً أَتقَبَّلُ لَكُم بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ ، غُضَّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ » .

رواه أبو يعلى[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم .

١٨١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِكْفَلُوا لِي بِسِتٍّ ، أَكْفَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه فضال بن الزبير (مص : ٥٥٣) ، ويقال : ابن جبير وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٠٩) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن سنان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعد بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٠٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٣٥٥) من طريقين : حدثنا الليث بن سعد ، به . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٤٣٧) بيت الأفكار .

(٢) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠١٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٠) من طريق فَضَّال بن الزبير ، عن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير قال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة ، وهي نحو عشرة أحاديث منها : اكفلوا لي بست . . . » ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٧ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه » .
نقول : وأما الحديث فصحيح لشواهده .

١٨١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ ٱللهِ وَتِلاَوَةِ كِتَابِهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي ٱلأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱخْزُنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ ٱلشَّيْطَانَ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وقد وثق هو وبقية رجاله / . ٣٠١/١٠

١٨١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، ٱسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ ، ذَهَبَتْ جَلاَلَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ ، ذَهَبَ وَقَارُهُ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى ٱلرِّيقِ ٱنْتَقَصَتْ قُوَّتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ [كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، كَانَتِ ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١١٦ ـ وَعَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا أَحْنَفُ ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ مَزَحَ ٱسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ][٣] قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ ، مَاتَ قَلْبُهُ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٦٦ ، وقد تقدم برقم (٧١٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٣٦٠) مختصراً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الأول بن المعلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه دُوَيْد بْنُ مُجَاشِعٍ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ ٱلْعَبْدَ يُعْطَىٰ زُهْداً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ ٱلنُّطْقِ ، فَٱقْتَرِبُوا مِنْهُ . . فَإِنَّهُ يُلَقَّى ٱلْحِكْمَةَ** » (مص : ٥٥٤) .

رواه الطبراني[2] عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٨٠) من طريق أحمد بن إسحاق البلوي ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي ، حدثنا دويد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ودويد بن مجاشع ترجمه الأمير في « الإكمال » ٣/ ٣٨٦ فقال : « دويد بن مجاشع ، يروي عن مالك بن دينار وغيره ، روىٰ عنه عبيد الله العيشي وغيره » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . غالب هو : ابن خطاف القطان .
وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ١٧٥ من طريق الحجاج بن نصير ، حدثنا صالح المرّي ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وصالح بن بشير المرّي .

(٢) في الأوسط ، وهو في « مجمع البحرين » رقم (٥١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢١٧ ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي : حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سفيان ، حدثني رجل قصير من أهل مصر ، يقال له : عمرو بن الحارث ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد موضوع من صنع أحمد بن طاهر بن حرملة الكذاب .
وقال أبو نعيم : « غريب بهـٰذا الإسناد ، من هـٰذا الوجه عن ابن وهب » .
ويشهد له حديث أبي خلاد عند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٢ برقم (٩٧٥) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٧ـ ٢٨ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٠) باب : الزهد في الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٩٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤٠٥ من طريق الحكم بن هشام الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان ، عن أبي فروة ، عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة ـ فذكره مرفوعاً . وإسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي .
وقال أبو حاتم في « المراسيل » (ص ٢٥٤) عن أبي خلاد : « ليس له صحبة وهو الذي ←

١٨١١٨ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا أَوْرَدَنِي ٱلْمَوَارِدَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْجَسَدِ إِلاَّ يَشْكُو ذَرَبَ ٱللِّسَانِ** »(١) .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن محمد بن حيان ، وقد وثقه ابن حبان .

يروي يزيد بن سنان ، عن أبي مريم عنه » بعد أن أورد هـٰذا الحديث له .
وقال الحافظ في الإصابة : « أبو خلاد غير منسوب » ثم ذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « وعنه أبو فروة الجزري ، وقيل : بينهما أبو مريم ، ثم قال البخاري : هـٰذا أولىٰ .
وأخرجه البزار من طريق أبي فروة ، عن أبي خلاد ـ وكانت له صحبة ـ قال : إنما أدخلناه في المسند لقوله : وكانت له صحبة ، مع أنه لم يقل : رأيت ، ولا سمعت » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٢٨ تعليقاً ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، عن عنبسة ، سمع أبا فروة الجزري ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .
أي : بمثل الرواية التي ليس فيها « أبو مريم » ثم قال : « والأول أصح » . وظن البيهقي ، والحافظ في الإصابة ، والمزي في التهذيب ٣٤/ ٢٨٣ ، أن ترجيح البخاري للإسناد الذي فيه أبو مريم ، والواقع أن الذي رجحه البخاري هو الإسناد الخالي من أبي مريم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٤٨) من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ـ وكان ثقة ـ عن أبي فروة قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت أبا خالد الكندي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . .
(١) ذَرَبُ اللسان : حدته وفحشه .
(٢) في مسنده برقم (٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٤٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٤٧) من طريق موسى بن محمد بن حيان .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٣) ، وفي « الورع » برقم (٩٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن زَبّان الطائي .
وأخرجه ابن السني برقم (٧) من طريق محمد بن إسكاب .
جميعاً : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن

. . . .

← زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب . . .
وقال الخطيب في « الفصل والوصل » ١/ ٢٤٢ : « قال ابن صاعد : هٰكذا قال عبد الصمد ، فأدرج المسند في الحديث الموقوف ، وقد فصله لنا عبد الله بن عمران العابدي .
وقال الخطيب : أما المسند المذكور في هٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يَرْويه الدراوردي ، عن زيد بن أسلم . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، لا ذكر فيه لأبي بكر ، ولا لعمر ، ولا لأسلم .
وأما الموقوف فهو كما ساقه عبد الصمد من أول حديثه إلىٰ قول أبي بكر : هٰذا أوردني الموارد .
وكذلك رواه مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، لم يذكر المسند .
ورویٰ سفيان الثوري الحديث الموقوف عن زيد بن أسلم ، ولم يذكر المسند . واختلف عليه فيه : رواه وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمٰن بن مهدي : عن سفيان ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق .
ورواه قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن زيد ، عن أبي بكر ، ولم يذكر أسلم فيه .
وخالف الجميع هشام بن سعد : فرواه عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بكر الصديق .
ورویٰ عبد الله بن عمران العابدي ، عن عبد العزيز الدراوردي الحديث الذي سقناه عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن الدراوردي بطوله ، إلا أنه فصل كلام أبي بكر الصديق ، من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفرد لكل واحد منهما إسناداً » .
ثم أورد الخطيب حديث مالك ، وحديث وكيع ، وحديث ابن المبارك ، وحديث عبد الرحمٰن بن مهدي وضم إليه حديث هشام بن سعد ، وحديث قبيصة ، ثم أورد حديث هشام بن سعد .
ثم قال الخطيب ١/ ٢٤٦ : « . . . حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب اطلع علىٰ أبي بكر وهو مدلع لسانه ، آخذه بيده فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ فقال : وهل أوردني الموارد إلا هٰذا ؟!
قال ابن صاعد : هٰذا آخر الحديث ثم ابتدأ الحديث الآخر في إثره : وقال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عضو من الأعضاء إلا وهو يشتكي إلى الله ما يلقىٰ من اللسان علىٰ حدته » .
قال الخطيب : ليس في هٰذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي صلى الله عليه ←

١٨١١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ ، كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، كَانَتِ ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ .**

فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨١٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، حَتَّىٰ يَخْزُنَ لِسَانَهُ** » .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن

وسلم بكلام أبي بكر الصديق . . . » وانظر بقية كلامه هناك لزاماً .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث . . . » ١/ ١٥٨ـ ١٦٢ ، و« البحر الزخار » برقم (٨٤) ، والصحيحة للألباني برقم (٥٣٥) .
تنبيه : يصوب تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في مسند الموصلي من هـٰذا الموضع .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧٢) ، ومحمد بن علي الصوري في « الفوائد المنتقاة » برقم (٢٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٣) من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل بن عياض ، حدثني عيسى بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن الأشعث ، سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه إبراهيم فقال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٨ : « هـٰذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هـٰذا ؟! » .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٦ : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، يروي عنه الرقائق . . . يغرب ، ويتفرد ، ويخطىء ويخالف » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٦ .
وعمر بن راشد هو : ابن شجرة ، وهو ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١١٩) .

(٢) في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥٩) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا داود بن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، روىٰ عن زهير بن عباد الرؤاسي ، وأحمد بن إبراهيم الحلواني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن عامر ، وعلي بن أحمد العسكري ، ومحمد بن جعفر الصابوني ، وما رأيت فيه

أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٨١٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « **دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السَّرِيُّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٨١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُحِبُّ ٱللهُ إِضَاعَةَ ٱلْمَالِ ، وَلاَ كَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَلاَ قِيلَ وَقَالَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٥) .

← جرحاً ولا تعديلاً .
وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .
وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٠٥) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن عون ، عن عطاء الواسطي البزاز ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء البزاز أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ بإسناده إلى ابن معين قال : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٤ .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٩٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن ابن سيرين ، عن أنس . . . والمقدام بن داود ضعيف ، وعطاء بن عجلان متروك . وانظر ما تقدم برقم (١٣٠٩٩) ، والحديث (٤٣٣٥) في « الترغيب والترهيب » نشر بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « غير زهير بن عباد وقد وثقة جماعة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » برقم (٣٠٧) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، عن السَّرِي بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف .
والسري بن إسماعيل بن عمر الشعبي متروك الحديث . وفي المعجم أكثر من خطأ في التعليق عليه ، وقد تحرف فيه « السري بن إسماعيل » إلى « السّري بن يحيىٰ » .

(٣) في المسند برقم (٦٥٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هٰذا في كتاب العلم .

١٨١٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ ، فَقَالَتْ : وَاشَهِيدَاهُ ! ٣٠٢/١٠

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ، مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَيَبْخَلُ بِمَا لاَ يَنْقُصُهُ** ؟ » .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه عصام بن طليق ، وهو ضعيف .

= (١٩٩٤) - من طريق وهب بن بقية الواسطي ، أخبرني خالد ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق المديني ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، وهب - ويقال : وهبان - بن بقية الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨ ، وأفاد أن أبا زرعة رویٰ عنه ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥٧ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٩ .

وأخرجه مالك (٤١٨٠) باب ما جاء في إضاعة المال .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢٧ ، ٣٦٠ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٧ من طريق خالد .

وأخرجه مسلم في الأقضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة من طريق جرير ، وأبي عوانة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٦٠) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٣) - من طريق بكير .

جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(١) في مسنده برقم (٦٦٤٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٩) - من طريق عصام بن طليق ، عن شعيب بن العلاء ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عصام بن طليق قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « مجهول ، منكر الحديث » . وذكره العقيلي في الضعفاء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٤ : « كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات . . . » .

وشعيب بن العلاء ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٧ . وانظر حديث أنس التالي .

١٨١٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ رَجُلٌ مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَوُجِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مَرْبُوطَةٌ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ ٱلتُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَتْ : هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ ٱلْجَنَّةُ !

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَيَمْنَعُ مَا لاَ يَضُرُّهُ** » .

قلت : روى الترمذي[1] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٨١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُنْذِرُكُمْ فُضُولَ ٱلْكَلاَمِ ، بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَبْلُغَ حَاجَتَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

---

(١) في الزهد (٢٣١٦) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولـم يسمع منه .

(٢) في مسنده برقم (٤٠١٧) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٠٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي قال البخاري : « مضطرب الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ليس بالقوي » .
غير أنه متابع كما تقدم .
وفيه علة أخرىٰ وهي الانقطاع ، عامر الشعبي رأىٰ أنساً ولـٰكنه لم يسمع منه .

(٣) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن الحكم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ورواية عاصم بن علي عنه ضعيفة لسماعه المتأخر منه . وهو أثر موقوف علىٰ عبد الله من طريق : لاَ خَيْرَ فِي فُضُولِ ٱلْكَلاَمِ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٦٤) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٧٦) من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود .
ويشهد له أثر أبي هريرة عند ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٧٧) من طريق إسماعيل بن ←

١٨١٢٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً فِي ٱلْبَاطِلِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٨١٢٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، مَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَىٰ طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

رواه الطبراني[٢] بأسانيد ، ورجالها ثقات .

← علية ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، بمثله .
وهـٰذا إسناد ضعيف ليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٥٥) من طريق أبي أسامة ، عن زهير ، عن ليث ، بالإسناد السابق ، ولفظه : لا خير في فضول الكلام ، وإسناده ضعيف .

(١) في الكبير ٩/ ١٠٨ برقم (٨٥٤٧) من طريق أبي معاوية .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٠٧) من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٧٦) من طريق جرير .
جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حصين بن عقبة لم يدرك عبد الله بن مسعود .
وصالح بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٧ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « صالح بن خباب ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٢ برقم (٨٧٤٤ ، ٨٧٤٥ ، ٨٧٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ١٣٤ ـ من طريق أبي نعيم ، وزائدة بن قدامة ، وفضيل بن عياض .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٦) . من طريق أبي معاوية .
وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٦٢) وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٧٢ من طريق وكيع .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه .
نقول : هـٰذا أثر إسناده صحيح ، عنبس بن عقبة ، ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ ولم يورد ←

١٨١٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِحِفْظِ فُرُوجِنَا وَأَلْسِنَتِنَا ، وقَالَ : « إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُنَّ وَلاَ يُصْدِرَانِكُنَّ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٨١٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَصِعَابَ ٱلْقَوْلِ . (مص : ٥٥٦) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وعون لم يدرك ابن مسعود .

١٣٨ ـ بَابُ ٱلتَّوَكُّلِ ، وَقَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ

١٨١٣٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟

← فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ وأورد عن ابن معين قال : « عنبس بن عقبة ثقة ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ . ويزيد بن حَيَّان هو التيمي الكوفي . وهو ثقة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص(١٦٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٨٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٨٩ ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٦٢ برقم (٨٧٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٧٢ من طريق سفيان ، عن يزيد بن حيان ، به .

(١) في الكبير ٢٥/ ٦٧ برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثتنا حبة بنت حبيب العدوية . قالت : حدثتنا حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . . . وحبة بنت حبيب العدوية ما وجدت لها ترجمة .

وعبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : « كان يكذب » . وقال الدارقطني : « متروك يضع الحديث » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : قال عبد الله بن مسعود ، قوله : . . . وإسناده ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي اختلط بأخرة .

وعون لم يدرك ابن مسعود .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ** » .

رواه الطبراني[1] من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، وهو ثقة .

١٨١٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٦١٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق عبد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، قال : قال عمرو بن أمية الضمري. . . وإسناده حسن ، يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٠ وقال : « يروي عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (١٨٠٤١) .
وعلىٰ هامش (م) (٢/٢١٨) ما نصه : « تكرر حديث عمرو بن أمية قبل أوراق » .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : (يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية) صوابه : (يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية) .
(٢) في المسند ٣/ ١٩٨ ، وفي « الزهد » ص (٨) ـ ومن طريقه أخرجه تمام في فوائده برقم (٣٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٤٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٤ـ ٣١٥ و٣١٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٦ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرني هلال بن سويد : أبو معلّىٰ قال : سمعت أنس بن ←

١٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُزْلَةِ

١٨١٣٢ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى ٱللهِ ، كَفَاهُ ٱللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ (ظ : ٦٣٣) ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ،**

وَمَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى ٱلدُّنْيَا ، وَكَلَهُ ٱللهُ إِلَيْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل ،

← مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه هلال بن سويد الأحمري ـ وفي الأوسط ٢/ ٤٨ : الأحمدي وقال محققه : وهو الصواب ولم يصب ـ قال البخاري في « الأوسط » المطبوع خطأ باسم الصغير ٢/ ٦٣ بعد أن ذكر له هـٰذا الحديث : « لا يتابع عليه » ، وكذلك جاء في الأوسط ٢/ ٤٨ ، وترجمه في الكبير ٨/ ٢٠٩ فقال : « سمع أنساً يقول : أهديت . . . » ولم يضف إليه شيئاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٤ ولم يورد فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث أنكر علىٰ هلال » .
وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٢١٤ وفي الديوان ٢/ ٤٢٢ : « ضعفوه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٥ .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس، ولفظه: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئاً لغد ».
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٥٦) ، وانظر لزاماً تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ، وانظر أيضاً حديث عمر بن الخطاب في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١١٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٥١)، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٣) من طريق إبراهيم بن الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٨ عن إبراهيم بن الأشعث ، وقد ذكر له ابنه حديثاً: هـٰذا حديث باطل، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هـٰذا ؟!».
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٦ وقال : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، روىٰ عنه الرقائق . . . يغرب ، ويتفرد ، ويخطىء ، ويخالف » .
وفي الإسناد انقطاع ، الحسن البصري لم يسمع من عمران شيئاً ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٦ . وقد تقدم التعريف بإبراهيم بن الأشعث برقم (١٨١١٩) .

وهو ضعيف ، وقد/ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب ويخطىء ١٠/٣٠٣ ويخالف » ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٥٧) .

١٨١٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ مَيْسَرَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ رَجُلاً ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « رَجُلٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يَنْظُرُ أَنْ يُغِيرَ أَوْ يُغَارَ عَلَيْهِ .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلاً ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْحِجَازِ ، فَقَالَ : « رَجُلٍ فِي غُنَيْمَةٍ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، يَعْلَمُ مَا حَقُّ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي مَالِهِ ، قَدِ ٱعْتَزَلَ ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨١٣٤ ـ وَعَنْ عَدَسَةَ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كُنْتَ بِشَرَافِ[2] فَنَزَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ ٱللهِ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ أَهْلِي بِأَشْيَاءَ ، وَجَاءَ غِلْمَةٌ لَنَا كَانُوا فِي ٱلإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ بِطَيْرٍ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، سَأَلَنِي : مِنْ أَيْنَ جِئْتَنِي بِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ ؟

قَالَ : قُلْتُ : جَاءَ غِلْمَانٌ لَنَا كَانُوا فِي ٱلإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٠٤ برقم (٢٧١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق كثير الرواية ، وما دلسه قليل جداً بالنسبة إلىٰ ما رواه ، فمثله يكون حديثه المعنعن مقبولاً حتىٰ يتبين أنه مُدَلَّس .

(٢) شراف ـ بفتح الشين المعجمة والبناء على الكسر ـ : موقع كانت فيه وقعة لطيء علىٰ بني ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شَرَافِ وواقصة من أعمال المدينة . . . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ٧٨٨ـ ٧٨٩ ففيه ما لا يستغنىٰ عنه .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ صِيدَ لاَ أُكَلِّمُ أَحداً بِشَيْءٍ ، وَلاَ يُكَلِّمُنِي حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجاله الصحيح ، غير عدسة الطائي ، وهو ثقة .

١٨١٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟

قَالَ : مَا لِي ؟ يُرِيدُ عَدُوُّ ٱللهِ أَنْ يَلْفِتَنِي عَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : تُكَابِدُ دَهْرَكَ فِي بَيْتِكَ لاَ تَخْرُجُ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ ؟! وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ .**

وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، (مص : ٥٥٨) .

وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ (مص : ٥٥٨) **لَمْ يَغْتَبْ أَحداً بِسُوءٍ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

فَيُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَنِي عَدُوُّ ٱللهِ مِنْ بَيْتِي إِلَى ٱلْمَجْلِسِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٥٨) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عدسة الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٥ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه باختصار ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن علىٰ ضعفه .

١٨١٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٥٤) وفي الكبير ٢٠/ ٣٧ برقم (٥٤) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٦ـ ١٦٧ باب : فضل من مات في سبيل الله من طريق يحيى بن بكير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٨/ ٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٤٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٥) ـ من طريق سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بخبر غريب غريب حدثنا أبي .

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو : أنه مَرَّ بمعاذ . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو ، عن معاذ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

نقول : الغرابة الغريبة التي ذكرها ابن خزيمة انحصرت بتفرد الليث بن سعد بهـٰذا الحديث ، وتفرد الليث ليس بضار بالحديث الزائد لعلو مكانته ورفعة شأنه ورسوخ قدمه في هـٰذا العلم الشريف فالإسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤١ من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٧ برقم (١٦٤٩) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن عند بعض أهل العلم الذي قبلوا رواية قتيبة عنه .

وقال البزار : « لا يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن معاذ » . وهـٰذه غرابة أخرىٰ غير ضارة بالحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُوَرِّقٌ ، فَكَانَ مُتَعَبِّداً ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلاَتِهِ ذَكَرَ ٱلنِّسَاءَ وَٱشْتَهَاهُنَّ وَٱنْتَشَرَ[1] حَتَّىٰ قَطَعَ صَلاَتَهُ ، فَغَضِبَ ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ ، فَعَقَدَهُ بِخُصْيَتِهِ[2] ، وَشَدَّهُ إِلَىٰ عَقِبَيْهِ[3] ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَٱنْتَزَعَهُمَا[4] ، ثُمَّ أَخَذَ طِمْرَيْهِ[5] وَنَعْلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَرْضاً لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ، فَٱتَّخَذَ عَرِيشاً[6] ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَصْبَحَ ، تَصَدَّعَتِ ٱلأَرْضُ ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا ، مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ ، فَأَكَلَ / حَتَّىٰ شَبِعَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يُرْوَىٰ ، ثُمَّ يَدْخُلُ وَتَلْتَئِمُ ٱلأَرْضُ . فَإِذَا أَمْسَىٰ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . ١٠/٣٠٤

قَالَ : وَمَرَّ[7] ٱلنَّاسُ قَرِيباً مِنْهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَمَرَّا بِهِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَسَأَلاَهُ عَنْ قَصْدِهِمَا ، فَسَمَتَ لَهُمَا بِيَدِهِ ، قَالَ : هَـٰذَا قَصْدُكُمَا حَيْثُ تُرِيدَانِ .

فَسَارَا[8] غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ أَحَدُهُمَا : مَا يُسْكِنُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ هَهُنَا بِأَرْضٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ .

قَالَ : فَرَجَعَا[9] إِلَيْهِ فَقَالاَ لَهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، مَا يُقِيمُكَ بِهَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، بِأَرْضٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ؟

---

(١) أي : انتشر ذكره .
(٢) في (ظ ، د) : « خصيته » .
(٣) في (د ، ع) : « عنقه » وهو تحريف .
(٤) في (مص) : « فانتزعها » .
(٥) الطِّمْرُ : الثوب الخلق .
(٦) العريش : عريش الكرم ، والعريش : الخيمة من الخشب والثُّمَامُ ، والثمام : نبت ضعيف له ما يشبه الخوص يسد به خصاص البيوت والخيم .
(٧) في (د) : « من » وهو تحريف .
(٨) في (ظ) : « فصارا » .
(٩) في (ظ) : « فرجعنا » .

قَالَ : ٱمْضِيَا : لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي . فَأَبَيَا وَأَلَحَّا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلَىٰ أَنَّ مَنْ كَتَمَ مِنْكُمَا عَنِّي أَكْرَمَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمَا ، أَهَانَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ (مص : ٥٥٩) .

قَالاَ : نَعَمْ . قَالَ : فَنَزَلاَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ ٱلْخَارِجُ مِنَ ٱلأَرْضِ مِثْلَ ٱلَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَمِثْلَيْهِ مَعَهُ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِثْلِ ٱلَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَمِثْلَيْهِ مَعَهُ ، فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوَوْا ثُمَّ دَخَلَ وَٱلْتَأَمَتِ ٱلأَرْضُ .

قَالَ : فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَقَالَ : مَا يُعَجِّلُنَا هَـٰذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَقَدْ عَلِمْنَا سَمْتَنَا مِنَ ٱلأَرْضِ أُمْكُثْ إِلَى ٱلْعِشَاءِ فَمَكَثَا[1] فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ مِثْلُ ٱلَّذِي خَرَجَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱمْكُثْ بِنَا حَتَّىٰ نُصْبِحَ ، فَمَكَثَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَا فَٱنْطَلَقَا ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَابَ ٱلْمَلِكِ حَتَّىٰ كَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَسُمَّرِهِ .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ تِجَارَتِهِ وَعَمَلِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلْمَلِكُ لاَ يَكْذِبُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كِذْبَةً يُعْرَفُ بِهَا إِلاَّ صَلَبَهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي ٱلسَّمَرِ يُحَدِّثُونَهُ مِمَّا رَأَوْا مِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْشَأَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ بِحَدِيثٍ مَا سَمِعْتَ أَعْجَبَ مِنْهُ قَطُّ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي رَأَىٰ مِنْ أَمْرِهِ .

قَالَ ٱلْمَلِكُ : مَا سَمِعْتُ بِكَذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَـٰذَا . وَٱللهِ لَتَأْتِيَنِّي عَلَىٰ مَا قُلْتَ بِبَيِّنَةٍ ، أَوْ لأَصْلُبَنَّكَ .

قَالَ : بَيِّنَتِي فُلاَنٌ . قَالَ : رِضاً[2] ٱئْتُونِي بِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ ٱلْمَلِكُ : إِنَّ هَـٰذَا

---

(١) في (د) : « فمكثنا » وكذلك في المكان التالي .

(٢) أي : هو عدل مقبول الشهادة عندي .

يَزْعُمُ[1] أَنَّكُمَا مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا كَذِبٌ وَهَـٰذَا مَا لاَ يَكُونُ وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَـٰذَا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ . (مص : ٥٦٠)

قَالَ : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَأَدْخَلَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وَسُمَّرِهِ ، وَأَمَرَ بِٱلآخَرِ فَصُلِبَ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَمَّا ٱلَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَدْ أَكْرَمَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَدْ أَهَانَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَهُوَ مُهِينُهُ فِي ٱلآخِرَةِ »[2] .

ثُمَّ نَظَرَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ [ٱلْمُزَنِيِّ إِلَىٰ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ][3] بْنِ أَنَسٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْمُثَنَّىٰ سَمِعْتَ جَدَّكَ يُحَدِّثُ هَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٠/٣٠٥ رواه الطبراني[4] في الأوسط / عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه[5] ،

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « زعم » .

(٢) في (ظ ، د) : « في الدنيا والآخرة » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٧٤٩٦) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحيم بن مغراء ، عن المفضل بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن شعيب هو : ابن داود التاجر بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣) .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي بينا أنه مستور عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧ و١٢٧٧٩) ، والمفضل بن فضالة هو : ابن أبي أمية وهو ضعيف .
وأما عبد الرحمـٰن بن مغراء فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٠ـ ٢٩١ عن أبي زرعة أنه قال : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٢ .

(٥) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ .

وبقية رجاله ثقات علىٰ ضعف في بعضهم يسير .

١٨١٣٧ ـ وعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : حجَّ عُمَرُ عَامَ ٱلرَّمَادَةِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلسَّقْيَا وَٱلْعَرْجِ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، عَرَضَ لَهُ رَاكِبٌ عَلَى ٱلطَّرِيقِ فَصَاحَ : أَيُّهَا ٱلرَّكْبُ أَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْلَكَ أَتَعْقِلُ ؟

قَالَ[١] : ٱلْعَقْلُ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : تُوُفِّيَ . فَبَكَىٰ وَبَكَى ٱلنَّاسُ مَعَهُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَ ٱلأَمْرَ بَعْدَهُ ؟ قَالُوا : ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ .

فَقَالَ : أَحْنَفُ بَنِي تَيْمٍ . فَقَالُوا[٢] : نَعَمْ .

فَقَالَ : فَهُوَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ قَدْ[٣] تُوُفِّيَ ، فَدَعَا وَدَعَا ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَ ٱلأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالُوا : عُمَرُ .

قَالَ : أَحْمَرُ بَنِي عَدِيٍّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، هُوَ ٱلَّذِي يُكَلِّمُكَ .

قَالَ : فَأَيْنَ[٤] كُنْتُمْ عَنْ أَبْيَضَ بَنِي أُمَيَّةَ أَوْ أَصْلَعَ بَنِي هَاشِمٍ ؟

قَالُوا : قَدْ كَانَ ذَاكَ فَمَا حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : لَقِيتُ[٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا أَبُو عَقِيلٍ ٱلْعُجَيْلِيُّ[٦] ـ عَلَىٰ رُدْهَةِ جُعَيْلٍ فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ أَوَّلَهَا وَسَقَانِي آخِرَهَا ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ أَجِدُ شِبَعَهَا كُلَّمَا جُعْتُ (مص : ٥٦١) ، وَبَرْدَهَا كُلَّمَا عَطِشْتُ ، وَرِيَّهَا كُلَّمَا ظَمِئْتُ إِلَىٰ يَوْمِي هَـٰذَا .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٣) في (ظ) : « إلا » .

(٤) في (ظ) : « فقال : أين » .

(٥) في (د) : « أتيت » .

(٦) في (ظ) : « عقيد الجعلي » وفي (د ، م) : « الجعيلي » .

ثُمَّ تَسَنَّمْتُ هَـٰذَا ٱلْجَبَلَ ٱلأَبْعَرَ أَنَا وَزَوْجَتِي وَبَنَاتٌ لِي ، فَكُنْتُ فِيهِ أُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْراً فِي ٱلسَّنَةِ ، وَأَذْبَحُ لِعَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، فَذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّنَةُ ، فَوَٱللهِ مَا بَقِيَتْ لَنَا شَاةٌ إِلاَّ شَاةً وَاحِدَةً ، بَغَتَهَا ٱلذِّئْبُ ٱلْبَارِحَةَ ، فَأَكَلَ بَعْضَهَا ، وَأَكَلْنَا بَعْضَهَا ، فَٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ !

فَقَالَ عُمَرُ : أَتَاكَ ٱلْغَوْثُ ، أَصْبِحْ مَعَنَا بِٱلْمَاءِ .

وَمَضَىٰ عُمَرُ حَتَّىٰ [أَتَى] ٱلْمَاءَ ، وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ ، وَأَخَّرَ ٱلرَّوَاحَ مِنْ أَجْلِهِ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَدَعَا صَاحِبَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا عَقِيلٍ ٱلْجُعَيْلِيَّ مَعَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ لَهُ وَزَوْجُهُ ، فَإِذَا جَاءَكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِكَ رَاجِعاً إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

فَلَمَّا قَضَىٰ عُمَرُ حَجَّهُ وَرَجَعَ ، دَعَا صَاحِبَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عَقِيلٍ ؟

فَقَالَ : جَاءَنِي ٱلْغَدَ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي ، فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكٌ .

فَمَرِضَ عِنْدِي لَيَالِيَ ثُمَّ مَاتَ ، فَذَاكَ قَبْرُهُ .

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَمْ يَرْضَ ٱللهُ لَهُ فِتْنَتَكُمْ ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَضَمَّ بَنَاتِهِ وَزَوْجَتَهُ ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٤٧) من طريق إبراهيم بن الحسين بن الفرج الهمداني ، حدثنا مَرَّارُ بن حَمُّويَهْ الهمداني ، حدثنا يحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني محمد بن صالح بن قيس مولى بن الحارث بن فهر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٧ـ ٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر الرسول ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن صالح ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) .

١٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجَاءِ

١٨١٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ (مص : ٥٦٢) وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، وَٱسْتَغْرَقُوا ضَحِكاً ، فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « **مَا لِلضَّحِكِ خُلِقْتُمْ** » ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَنِ ٱللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُيَسِّرَ / وَلاَ تُعَسِّرَ ، وَتُبَشِّرَ وَلاَ تُنَفِّرَ** » . ١٠/٣٠٦

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرَهُمْ ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَبَسَطَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب .

١٨١٣٩ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : « **تَضْحَكُونَ ، وَذِكْرُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ مَاتَ .

قَالَ : وَنَزَلَتْ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ [الحجر : ٤٩ـ ٥٠] .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي عقيل إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به مَرَّار » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٥١ـ ٣٥٢ من طريق عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي ، حدثنا هريم بن الصقر ، عن بلال بن الأشقر ، عن المسور بن مخرمة الزهري قال : خرجنا مع عمر حجاجاً . . . وهـٰذا إسناد فيه هريم بن الصقر ، وبلال بن الأشقر ، وما وجدت من ترجم لهما .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٩٥) من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد واهٍ جداً فيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو متروك ، وكذبه إبراهيم بن المنذر . وقال البخاري : « ليس من أهل الحديث ، يضع الحديث » .

رواه الطبراني[1] وفيه موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ ، وهو ضعيف][2] .

١٨١٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِي ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ وَأَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَوْحَىٰ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنْ قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ : لاَ يَتَّكِلُوا[3] عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنِّي لاَ أُقَاصُّ أَحداً عِنْدَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَشَاءُ أَنْ أُعَذِّبَهُ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ .**

وَقُلْ لِأَهْلِ ٱلْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ : لاَ يُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَإِنِّي أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظَامَ وَلاَ أُبَالِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أُحِبُّ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يُحِبُّ (مص : ٥٦٣) **ثُمَّ يَتَحَوَّلُ مِمَّا[4] أُحِبُّ إِلَىٰ مَا أَكْرَهُ ، إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يُحِبُّ إِلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ ، [إِلاَّ كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ][5] ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِي عَمَّا أَكْرَهُ إِلَىٰ مَا أُحِبُّ ، إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَىٰ مَا يُحِبُّ ، لَيْسَ**

---

(١) في الكبير ١٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (١٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٤١ برقم (٣٦٢٥) ـ من طريق الوليد بن عمرو بن سكين البصري ، قال : حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، حدثني موسى بن عُبَيْدَةَ ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو : الربذي ، ومصعب بن ثابت فيه لين ، وحديثه عن جده عبد الله بن الزبير مرسل .
ملحوظة : في (ظ ، م ، د) : « البزار » بدل « الطبراني » والجمع بينهما هو الصواب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في (د) « لا يتكلموا » .

(٤) في (م ، ظ ، د) : « عما » .

(٥) زيادة من (م ، ظ ، د) .

مِنِّي مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي ، وَكُلُّ خَلْقِي لِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله .

١٨١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مَدِينَةَ ٱلدَّارِمِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا ٱلْتَقَيَا ، لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر : ١ـ٢] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن عائشة ، وهو ثقة .

١٨١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٥ من طريق مختار بن غسان ، حدثنا أبو داود : عيسى بن مسلم ، عن عبد الأعلى بن عامر قال : قال أبو عبد الرحمـٰن السلمي . . .
نقول : هـٰذا إسناد فيه مختار بن غسان وهو مستور ، وعيسى بن مسلم قال أبو زرعة : « كوفي لين » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « متروك » . وعبد الأعلى بن عامر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٢٣) .
وقال الطبراني : « لا يرويه عن أبي عبد الرحمـٰن إلا عبد الأعلىٰ ، تفرد به عيسى بن مسلم ، ولا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي عبد الرحمـٰن ، لم نكتبه إلا من حديث أبي داود ، تفرد به مختار » .
(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٠) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٧٢) وهو حديث ضعيف .
قال علي بن المديني : اسم أبي مدينة : عبد الله بن حصن . وانظر ترجمته في « الإصابة » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي مدينة إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به حماد بن سلمة » .

قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : ٱنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ تَدَعُوهُ حِمَماً[1] ، ثُمَّ ٱطْحَنُوهُ ثُمَّ ٱذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ[2] ، فَلَمَّا مَاتَ ، فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ : أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ .

١٠/٣٠٧ قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً/ قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوْحِيدَ » . (ظ : ٦٣٤)

رواه أحمد[3] ، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم (مص : ٥٦٤) .

قلت : وقد روىٰ هـٰذا من حديث جماعة من الصحابة ، قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب : فيمن خاف من ذنبه .

١٨١٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ قَالَ :

---

(١) حمماً : أي : فحماً .

(٢) يوم راح : أي : ذي ريح عاصفة .

(٣) في المسند ١/٣٩٨ و٢/٣٠٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، وأبي كامل قالا : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي الرواية الثانية زيادة : « وَغَيْرُ واحد ، عن الحسن ، وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهـٰذا إسناد مرسل .
وأخرجه أحمد ٢/٢٦٩ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر قال : قال في الزهري : ألا أحدثك بحديثين عجيبين ؟
قال الزهري : عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٤٨) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في التوبة (٢٧٥٦) (٢٥) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٥) باب : ذكر التوبة ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٥١٠) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٨٤) .
وللحديث طرق أخرىٰ كثيرة منها عند البخاري أيضاً .

« لاَ أَجْمَعُ عَلَىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، وَإِنْ أَخَفْتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَمَّنْتُهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنْ أَمَّنْتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَخَفْتُهُ فِي ٱلآخِرَةِ »[1] .

١٨١٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ .

رواهما البزار[2] عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ، ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح ، وكذلك رجال المسند ، غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

١٤١ ـ بَابٌ : سَاعَةً وَسَاعَةً

١٨١٤٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣٢) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ رفعه ـ قال : . . .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٧) من طريق عوف ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً وإسناده صحيح .
وعوف هو : ابن أبي جميلة الأعرابي .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٧) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٤٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شيخ البزار محمد بن يحيى بن ميمون روىٰ عن جماعة منهم عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي ، ومحمد بن يعقوب القرشي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : البزار ، وابن أبي عاصم ، وأبو داود السجستاني ، وأبو علي الطوسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن تابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ ، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَوْ تَدُومُونَ عَلَىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي ٱلْخَلاَءِ ، لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَلَـٰكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً** » .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد الرازي، وهو ثقة.

ورواه أبو يعلىٰ[٢] وقال: « **لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عِيَاناً** ».

١٨١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ بَيْتٌ قَدْ أَخْلاَهُ لِلْحَدِيثِ ، فَكُنَّا نَأْتِيهِ فَنَتَحَدَّثُ فِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : سَاعَةً لِلدُّنْيَا ، وَسَاعَةً لِلآخِرَةِ ، وٱللهُ يَعْلَمُ أَيُّ ٱلسَّاعَتَيْنِ تَغْلِبُ .

رواه الطبراني[٣] من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، وهو ثقة .

١٤٢ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ

١٨١٤٧ ـ عَنْ عَمَّارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَفَىٰ بِٱلْمَوْتِ وَاعِظاً ، وَكَفَىٰ بِٱلْيَقِينِ غِنىً** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٥ برقم (٣٢٣٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٣٠٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٤٦٩) ـ وابن حبان (٣٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٩٣) ـ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث حنظلة عند مسلم في التوبة (٢٧٥٠) باب : فضل دوام الذكر والفكر .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١ برقم (٨٣٣١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٣٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن الحسن قال : كان لعثمان بيت. . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عثمان والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤١٠) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك . وفي الإسناد انقطاع .
وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٧٦) من طريق سَيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن رجل ، عن عمار بن ياسر ، قوله . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل الذي رواه عن عمار ، ولئن كان هٰذا الرجل هو الحسن كما جاء في الإسناد السابق ، يكن الإسناد منقطعاً لأن الحسن لم يسمع من عمار .
لٰكن رجاله ثقات ، سيار بن حاتم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الآجري برقم (١٠٦٩) في سؤالاته أبا داود : « سألت أبا داود عن سيار بن حاتم ، فقال : سألت القواريري عن سيار فقال : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكان .
قلت : للقواريري : يتهم بالكذب ؟ قال : لا » .
وأورد الحافظ في تهذيبه ٤/ ٢٩٠ قول العقيلي : « أحاديثه مناكير ، وضعفه ابن المديني . ولم يدخله العقيلي أصلاً في الضعفاء .
وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » : وقال الأزدي : « عنده مناكير » .
وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » برقم (٣٨٨) : « سمعت يحيىٰ وقيل له : سيَّار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريري ؟
فقال : كان صدوقاً ، ثقة ، ليس به بأس . ولم أكتب عنه » .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٨ وقال : « وكان جماعاً للرقائق » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٣ : « سيار بن حاتم الغزي البصري ، صالح الحديث ، وثقه ابن حبان » .
ثم أورد ما قاله القواريري .
وقال في « المغني » ١/ ٢٩١ : « صالحٌ ، صالح الحديث ، فيه خفة ، ولم يضعفه أحد ، قال الأزدي : عنده مناكير » .
وقال الذهبي في « الديوان » : ١/ ٣٧٠ بعد إيراده قول القواريري : « وقال غيره : ثقة صدوق الباطن » .
وقال في الكاشف : « صدوق » .
وقال الحاكم : « كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل » . ←

١٨١٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ قَالَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ إِلاَّ وَسَّعَهُ عَلَيْهِ ، وَلاَ فِي سَعَةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[(١)] ، والطبراني باختصار عنه ، وإسنادهما حسن .

وقال الحافظ : « صدوق ، له أوهام » .
وقال الألباني في الصحيحة ٤/ ١٥١ تعليقاً على الحديث (١٦١٥) : « قلت : وهو ضعيف من أجل سيار ، وهو : ابن حاتم العنزي ، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : قال القواريري . . . وقال الحافظ : « صدوق له أوهام » .
وقال مثل ذلك في الصحيحة ٥/ ٤٨٠ تعليقاً على الحديث (٢٣٦٤) ، وضعفه في الضعيفة في عدد من الأماكن بقول الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » .
وقال في الصحيحة ٦/ ٢/ ١٢٥١ تعليقاً على الحديث (٢٩٩٥) : « قلت : وهٰذا إسناد حسن من هٰذا الوجه . سيار هٰذا صدوق كما قال الذهبي وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله : صدوق له أوهام » .
وقال في الصحيحة ٢/ ٥١٠ تعليقاً على الحديث (٨٥٤) : « وإسناده مرسل حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم .
غير سيار بن حاتم ، قال الحافظ : « صدوق له أوهام » .
وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٣/ ٦١٦ تعليقاً على الحديث (١٤٢٦) : « وفي إسناده سيار بن حاتم ، والحق في الحديث بحسب الاصطلاح أنه حسن كما قال الترمذي » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٥٣ من طريق أبي علي ، الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا العتبي ، حدثنا أبي سليمان قال : كان عمار بن ياسر يقول : كفىٰ بالموت . . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده من لم أعرفهم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٣) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٩٥) ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٧٢ـ ٧٣ من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .
وعنه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٠١) .

١٨١٤٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِه ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ ، فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ كَانَ / يُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْمَوْتِ ؟** » قَالُوا : لاَ . ١٠/ ٣٠٨

قَالَ : « **فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيراً مِمَّا يَشْتَهِي ؟** » .

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيراً مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ** » .

← ويشهد له ما أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٠) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٢ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥) ، والترمذي في الزهد (٢٣٠٨) باب : ذكر الموت .
وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٨) باب : ذكر الموت والاستعداد له ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٤ باب : كثرة ذكر الموت .
والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٩) ، والخطيب في « تاريخه » ٩/ ٤٧٠ ، من طرق : حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٨) ، وأحمد ٢/ ٢٩٣ ـ وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٤ ـ والحاكم برقم (٧٩٠٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٧) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » يعني : الموت . وهـٰذا ما صححه الدارقطني في « العلل . . . » ٨/ ٣٩ برقم (١٣٩٧) .
وسيأتي هـٰذا الحديث عن ابن عمر برقم (١٨١٥٦) فانظر تفصيل القول فيه .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٨١٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِعَبَادَةٍ وَٱجْتِهَادٍ ، (مص : ٥٦٦) .

فَقَالَ : « **كَيْفَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ ؟** » قَالُوا : مَا نَسْمَعُهُ يَذْكُرُهُ .

قَالَ : « **لَيْسَ صَاحِبُكُمْ هُنَاكَ** » .

رواه البزار[2] وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٨١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٦/ ١٨٥ برقم (٥٩٤١) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الجرشي . حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ، روىٰ عن يحيى بن قيس الكندي ، وطلحة بن زيد القرشي ، وعبد الله بن المثنىٰ . وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وإبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣) .

ويحيى بن قيس الكندي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٢١٣) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٠١٢) ثم قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » !! .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٢) من طريق يوسف بن عطية الصفار السعدي ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عطية الصفار ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم والدارقطني : « ضعيف الحديث » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي والدولابي : « متروك الحديث » .
وقال ابن عدي : « وله غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة ، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣٤ : « يقلب الأخبار ، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج ، به » . وقد تقدم برقم (١٩١) .
وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا يوسف » .

وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْمَوْتَ إِلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٨١٥٢ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا طَارِقُ ، اسْتَعِدَّ لِلْمَوتِ قَبْلَ الْمَوْتِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن ناصح ، قال أحمد : كان من أكذب الناس .

١٨١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللهِ ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف هاشم بن مرثد ، وضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع ، شريح بن عبيد لم يسمع أبا مالك الأشعري .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٧٦ برقم (٨١٧٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥١) من طريق إسحاق بن ناصح ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله . . . وإسحاق بن ناصح ـ تحرف في الآحاد والمثاني إلىٰ : واضح ـ قال أحمد : « كان من أكذب الناس ، وقال أبو حاتم : « كذب علىٰ قيس » .

وقال العقيلي : وليس هٰذا الحديث بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هٰذا الشيخ عليه أحد » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٠ ، ولسان الميزان ١/ ٣٧٦ .

وقيس بن الربيع قال ابن معين : « ضعيف ، لا يكتب حديثه ، كان يحدث بالحديث عن عبيدة ، هو عنده عن منصور » .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً ، مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال أيضاً : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي : « وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قال شعبة : لا بأس به » .

وَهُوَ خَاثِرٌ[1] فَقُلْنَا : مَا لَكَ ؟

قَالَ : ذَهَبَ صَفْوُ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ٱلْكَدَرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْيَوْمَ تُحْفَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، وأحدهما جيد .

١٨١٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ إِلاَّ ٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا إِنْ كَانَ بَرّاً ، إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٨١٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

(٢) في الكبير ٩/١٦٩ برقم (٨٧٧٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جحيفة قال : خرج إلينا عبد الله . . . قوله . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو جحيفة هو : عبد الله بن وهب السوائي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٥) والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩١) ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥٧ ، ٣٥٦٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس . . .
وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٧ ـ ١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ١٣١ ـ من طريق هشيم .
جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٥٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله : وإسناده جيد .

« ٱسْتَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلاَّ وَسَّعَهُ (مص : ٥٦٧) ، وَلاَ ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ » .

قلت : رواه الترمذي[١] وغيره باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ـ يَعْنِي : ٱلْمَوْتَ ـ فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلاَّ قَلَّلَهُ ، وَلاَ قَلِيلٍ إِلاَّ جَزَّأَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) في الزهد (٢٣٠٧) باب ما جاء في ذكر الموت ، من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن صحيح غريب » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥٥) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكِيّ ـ سكة معروفة بالبصرة ـ حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم هٰذا ، في « العلل . . . » ٨/ ٣٩ـ ٤٠ ، برقم (١٣٩٧) فقال : « يرويه محمد بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه الفضل بن موسىٰ ، وعبد العزيز بن مسلم ، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان والد أبي بكر ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعلاء بن محمد بن سيار ، وسليم بن أخضر ، وحماد بن سلمة .
من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي التل . ويعلى بن عباد ، عنه .
وعبد الرحمٰن بن قيس الزعفراني ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ورواه أبو أسامة وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلاً ، والصحيح مرسل » .
وانظر ما تقدم برقم (١٨١٤٨) ، والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٧١) من طريق منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا أبو عامر الأسدي ، عن عبيد الله ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : عبد الله ـ بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه أبو عامر الأسدي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أنس في هٰذا الباب .

١٨١٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَكْيَسُ ٱلنَّاسِ وَأَحْزَمُ ٱلنَّاسِ ؟

قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ وَأَكْثَرُهُمُ ٱسْتِعْدَاداً لِلْمَوْتِ ، أُولَئِكَ ٱلأَكْيَاسُ ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ ٱلدُّنْيَا وَكَرَامَةِ ٱلآخِرَةِ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[١] باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وإسناده حسن .

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُزْنِ

١٨١٥٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ** » .

١٠/٣٠٩ رواه / البزار[٣] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو عامر الأسدي ، تفرد به منجاب ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد » . وانظر سابقه .

(١) في الزهد (٤٢٥٩) باب : ذكر الموت والاستعداد له .

(٢) في الصغير ٢/ ٨٧ ، وفي الكبير برقم (١٣٥٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣) ، وقد تقدم برقم (٩٦٨٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠١٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح .

وأخرجه الحاكم برقم(٧٨٨٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(١٠٧٥) ، وأبو بكر القرشي في « الهم والحزن » برقم (٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء. . . . وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني الشامي ، وهو ضعيف ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ←

١٨١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْحُزْنِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ ٱلْقَلْبِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ ٱلْحُزْنُ ؟

قَالَ : « **أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلْجُوعِ وَأَظْمِئُوهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن (مص : ٥٦٨) .

١٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ

١٨١٦٠ ـ عَنِ ٱلعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱقْشَعَرَّ جِلْدُ ٱلْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ عَنِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْبَالِيَةِ وَرَقُهَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه أم كلثوم بنت العباس ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

← (٦٣٦٩) .
وضمرة بن حبيب الزبيدي لم يدرك أبا الدرداء ، فالإسناد منقطع .
وقال البزار : « لم يروه عن النبي إلا أبو الدرداء ، وليس له إسناد غير هـٰذا » .

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٧ برقم (١١٦٩٤) من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وجبرون بن عيسىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وجبرون ، وشيخه يحيىٰ بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣١) ـ من طريق محمد بن عقبة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٣) من طريق أحمد بن عبيد الصفار ، ويحيى بن عبد الحميد ، وضرار بن صرد .
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن أبيها العباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أم كلثوم بنت العباس قال ابن حجر : « قال ابن منده أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو نعيم : « سقط العباس من مسند ابن منده » . وما وجدت لها ترجمة كافية ←

١٨١٦١ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ[1] شَجَرَةٍ ، فَهَاجَتِ ٱلرِّيحُ ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَثَلُ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ؟** » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **مَثَلُهَا مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ، إِذَا ٱقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] من رواية هارون بن أبي الجوزاء ، عن العباس ، ولم أعرف هارون ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ، ووثقه ابن حبان .

١٤٥ ـ بَابٌ : عَلاَمَةُ ٱلْبَرَاءَةِ مِنَ ٱلنِّفَاقِ

١٨١٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَدَا أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالُوا[3] : ٱلنِّفَاقُ ٱلنِّفَاقُ !!

← للحكم عليها ، وأزعم أن محمد بن إبراهيم لم يسمع منها ، والله أعلم .

(١) تصحفت في أصولنا ، ما عدا (د) حيث مكانها بياض إلىٰ « نحت » .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٤) ـ من طريق محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن هارون بن أبي الجوزاء ، عن العباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، وجهالة هارون بن أبي الجوزاء .

وهارون بن أبي الجوزاء روىٰ عن العباس بن عبد المطلب ، وروىٰ عنه جابر بن يزيد بن رفاعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَشْهدُونَ أَنَّ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ ٱلنِّفَاقَ** » .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا ٱلثَّانِيَةَ فقَالُوا[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » (مص : ٥٦٩) .

قَالُوا : ٱلنِّفَاقُ ٱلنِّفَاقُ .

[قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونْ أَنْ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلنِّفَاقَ** »][2] .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا ٱلثَّالِثَةَ ، فقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » قَالُوا : ٱلنِّفَاقُ .

قَالُوا : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَىٰ حَالٍ ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا ٱلدُّنْيَا وَأَهْلُونَا .

قَالَ[3] : « **لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّذِي تكُونُونَ عَلَيْهِ[4] لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِطُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ورجاله رجال الصحيح ، ....

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « تكونون علىٰ ما أنتم » .

(٥) في مسنده برقم (٣٣٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٧٦٤) ـ والإسماعيلي في المعجم برقم (٨٠) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا ←

١٠/٣١٠ غير غسان بن بُرْزين[1] وهو ثقة / .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلتَّزَوُّدِ مِنَ ٱلدُّنْيَا لِلآخِرَةِ

١٨١٦٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ يَتَزَوَّدْ مِنَ ٱلدُّنْيَا يَنْفَعْهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَفِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا

١٨١٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلاَ مِنَ ٱلأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ** » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، إلا أنه قَالَ فِي ٱلْكَبِيرِ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ

← غسان بن برزين الطَّهَوِيّ ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أبو يعلىٰ بنحوه برقم (٣٠٣٥) بإسناد صحيح .

(١) في أصولنا : « برز » وهو تحريف ، وبُرْزِين ـ بفتح الباء الموحدة وبضمها ، والضم أفصح .

(٢) في الكبير ٨/٣٠٥ برقم (٢٢٧١) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٥٩ ، ٧٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٤٤٦ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/٢٤٩ و٥٧/٣٤٩ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، به ، وصححه الضياء في « المختارة » .

(٣) في الكبير١٢/٣٣٨ برقم (١٣٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٧ من طريق إبراهيم ابن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا مالك بن أنس ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر . . . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا معن تفرد به ابن المنذر » . وفيما سبق الرد لهـٰذه المقولة . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلشَّمْسُ عَلَىٰ قُعَيْقِعَانٍ[1] بَعْدَ ٱلْعَصْرِ[2] فَقَالَ : « **مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارِ مَنْ مَضَىٰ إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ هَـٰذَا ٱلنَّهَارِ فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » .

ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح ، وفي أحد إسنادي الكبير ، شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٥٧٠) .

١٨١٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ شَفٌّ[3] يَسِيرٌ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا ، إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » ، وَمَا نَرَىٰ مِنَ ٱلشَّمْسِ[4] إِلاَّ يَسِيراً[5] .

← وخالفه إسحاق بن موسىٰ فيما أخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٧١) مطولاً ، باب : ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله ، من طريقه ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الإجارة (٢٢٦٩) باب : الإجارة إلىٰ صلاة العصر ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ١١١ ، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢١) باب فضل القرآن علىٰ سائر الكلام . من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، به . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣٩) .

(١) قُعَيْقِعَان : هو جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربي ، ولا يعرف اليوم بهـٰذا الاسم ، وأصبح لكل جهة منه اسم جديد ، منها : العبادي ، والسليمانية ، وجبل هندي ، وجبل الفلق . المعالم الأثيرة ص(٢٢٧) .

(٢) ليس في أي من معاجم الطبراني قوله : « كنا جلوساً . . . . » إلىٰ هنا ، وبعد فإني وقعت علىٰ هـٰذه الرواية عند أحمد٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٤٥ـ والطبري في التاريخ١/ ١١ ، والطبراني في الكبير١٢/ ٤١٢ برقم (١٣٥١٩) من طريق الفضل بن دكين حدثنا شريك : سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) .

(٣) شفٌّ يسير : أي شيء قليل .

(٤) في (مص) : « الدنيا » .

(٥) في (ظ ، د) : « يسير » .

رواه البزار[1] من طريق خلف بن موسىٰ ، عن أبيه وقد وُثِّقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٤٥ ـ محمد بن المثنىٰ ، وعمرو بن علي قالا : حدثنا خلف بن موسىٰ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خلف بن موسى العَمِّي ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٢٢٧ ، وقال : « ربما أخطأ » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٨٤) : « بصري ، ثقة » .
وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » .
وأبوه : موسى بن خلف العمي ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٠ أن عفان أثنىٰ عليه ثناءً حسناً وقال : ما رأيت مثله قط ، وفيه أن يحيى بن معين قال : « موسى بن خلف ليس به بأس » .
وفيه أن أبا حاتم قال : « هو صالح الحديث » .
وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٥٧) : « ثقة » .
وقال أبو داوود وقد سئل عنه : « ليس به بأس ، ليس بذِاك القوي » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٤٤ : « لا أرىٰ بروايته بأساً » .
ونقل الحافظ عن ابن عدي أن يحيىٰ ضعف موسىٰ ، ولم أجد ذلك في ترجمته ، فالله أعلم .
وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٤٠ : « كان رديء الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه ، فلما كثر ضَرْبُ هـٰذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً » . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
وقد تقدم برقم (١٧٦٦١) .
وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٤٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله سمويه ، حدثني خلف بن موسىٰ ، به ، وانظر كنز العمال (٨٣٥٩) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٣٤٤ من طريق محمد بن علي بن ميمون ، حدثنا خلف بن موسىٰ ، به . وعلقه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٣ من طريق خلف بن موسىٰ . به .
وذكره الطبري في مقدمة تاريخه ١/ ١١ـ ١٢ من طريق محمد بن المثنىٰ ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا خلف بن موسىٰ ، به .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنظَرَ إِلَى ٱلشَّمْسِ عِندَ غُرُوبِهَا عَلَىٰ أَطْرَافِ سَعْفِ ٱلنَّخْلِ ـ فَقَالَ : « **مَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا : إِلاَّ مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » .

رواه البزار[1] وفيه هشام بن عبد الرحمـٰن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨ ـ بَابُ قُرْبِ ٱلسَّاعَةِ

١٨١٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ، وَلاَ تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلاَّ بُعْداً** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت .

١٨١٦٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ جَمِيعاً ، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي** » .

رواه أحمد[3] والبزار ، إلا أنه قَالَ : « [**بُعِثْتُ أَنَا** . . . .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٧٠) من طريق أبي غسان : روح بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن غالب العباداني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر « أنيس الساري » برقم (١٣٤١) .

(٢) في الكبير١٠/ ١٥ برقم (٩٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣١٥ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا مَخْلَد بن يزيد ، حدثنا بشير بن سَلْمَانَ ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سليمان ـ عن سيار بن أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٧/ ٢٤٢ و٨/ ٣١٥ من طريق عبد الحميد بن المستام الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن مسعر بن كدام ، عن سيار ، به ، وأزعم أنه تقدم برقم (١٧٨١٢) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٨ ، والطبري في « تاريخه » ١/ ١٥ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم(٩٨٣) .

وَٱلسَّاعَةُ][1] كَهَاتَيْنِ » وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨١٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ (مص : ٥٧١) وَهُوَ يَقُولُ : « بُعِثْتِ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ » .

[رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

١٨١٧٠ ـ وَعَنْ وَهْبٍ ٱلسُّوَائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ][3] إِنْ كَادَتْ[4] لَتَسْبِقُهَا / أَوْ إِنْ[5] كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي » . ٣١١/١٠

رواه أحمد[6] ، والطبراني ، وقال : « لَتَسْبِقُنِي » فقط ، . . . .

← نقول : ويشهد له حديثا جابر بن سمرة ، ووهب السوائي الآتيان .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٠٩ـ وعنه الطبراني في الكبير٢/ ٢٠٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق أبي الجواب : أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش .
وأخرجه أحمد٤/ ٣٠٩ ، و٥/ ٩٢ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس .
وأخرجه أحمد٥/ ١٨٠ ، والطبراني في الكبير برقم(١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٦٤) من طريق إسرائيل ، حدثنا منصور بن المعتمر .
وأخرجه أحمد٥/ ١٠٣ ، والطبراني في الكبير برقم (١٨٤٣) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٨) ـ من طريق فطر بن خليفة .
جميعاً : حدثنا أبو خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة. . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو خالد الوالبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٦٦١).

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ظ ، د) : « وإن » .

(٦) في المسند ٤/ ٣٠٩، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٦٠) ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٢٦ برقم (٣٢٦) من طريق محمد بن ←

ورجالهما[1] رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

١٨١٧١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو نعيم : ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٨١٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← عبيد الطَّنَافِسِيُّ ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي. . . . . .
نقول : هٰذا الحديث حديث جابر بن سمرة ، وقوله : « عن وهب السوائي خطأ ، ولا نعرف رواية لأبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي ، والله أعلم ، وأزعم أن المخطىء محمد بن عبيد الطنافسي قال أحمد : « كان محمد يظهر السنة ، وكان يخطىء ولا يرجع » . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ٩٢ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن جابر بن سمرة. . . وهو الصحيح .

(١) في (ظ) : « ورجاله » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٩٧) من طريق ضرارِ بْنِ صُرَدٍ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : . . . . . . وضرار بن صرد قال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم : ضرار بن صُرَدٍ » . وقال البخاري : « متروك الحديث » . وكذلك قال النسائي. . . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤٥٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عيينة ، تفرد به ضرار بن صرد » .
وأخرجه البخاري في التفسير (٤٩٣٦) وطرفيه ، ومسلم في الفتن (٢٩٥٠) باب قرب الساعة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٥) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٦٤٧) .

(٣) في الكبير ١/ ٢٥٦ برقم (٧٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد قال : سمعت ←

١٨١٧٣ ـ وَعَنْ أَبي جَبيرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ هَـٰكَذَا** ـ وَجَمَعَ بَيْنَ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ـ **فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَـٰذِهِ هَـٰذِهِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسناد حسن .

١٨١٧٤ ـ وَرَوَاهُ[2] عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن أشياخ من الأنصار ،

← أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٤) .

وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر الدمشقي المخزومي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٤٨ و٢٥/ ٢١٦ من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٤ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٠٤) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بعثت أنا والساعة كهاتين » . ومسلم في الفتن (٢٩٥١) باب قرب الساعة . والدارمي في مسنده برقم (٢٨٠١) بتحقيقنا ، وهو حديث صحيح ، وليس علىٰ شرط الهيثمي كما ترىٰ .

وإذا أردت التفصيل لطرقه فانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤٥) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٧١) من طريق أحمد بن عمرو بن الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن شُبَيْل بن عوف ، عن أبي جَبيرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٠٣) .

وأبو جبيرة قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « لا أعلم له صحبة » . وقال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : ليس له صحبة ، قاله ابن عبد البر وغيره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٣) من طريق مروان بن معاوية ، به .

(٢) الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩١ برقم (٩٧٢) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن شبيل بن عوف ، قال : أخبرني أبو جَبيرَةَ عن أشياخ من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شُبَيْل بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٨ ، وأبان أن إسماعيل بن أبي خالد وبها قال : شبل ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨١ عن ابن معين قال : ←

عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : مثله ، ورجاله هٰذه الطريق رجال الصحيح ، غير شبلٍ ـ أو شبيل ـ بن عوف ، وهو ثقة .

وروى البزار[1] منه « بُعِثْتُ فِي نَسَمِ ٱلسَّاعَةِ » فقط .

١٨١٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَتَحَرَّكَتِ ٱلشَّجَرَةُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : « ظَنَنْتُهَا ٱلْقِيَامَةَ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل (مص : ٥٧٢) .

١٤٩ ـ بَابٌ : فِي عَيْشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلسَّلَفِ

١٨١٧٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ نَاوَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ (مص : ٥٧٢) فَقَالَ : « هَـٰذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد فقال : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » .

« شُبَيْل بن عوف ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٨ . وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٨ برقم (٣٢١٥) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٢٣ من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن قيس ، عن أبي حَجِيرة ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٨ برقم (٣٢١٦) من طريق محمد بن الليث ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولٰكنه لم يسمع منه .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أحمد بن بشير » .

(٣) في المسند ٣/ ٢١٣ ، وفي « الزهد » ١/ ٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٢٢ ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفران ، عن أنس بن مالك . . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار بن عمارة أبو هاشم لم يسمع من أنس ، بينهما واسطة وقد تحرف « عمار أبو هاشم » إلىٰ « عمارة بن هشام » .

فَقَالَتْ : قُرْصُ خَبَزْتُهُ ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَتَيْتُكَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكِسْرَةِ ، ورجالهما ثقات .

١٨١٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِٱلْحَقِّ ، مَا رَأَىٰ مُنْخُلاً ، وَلاَ أَكَلَ خُبْزاً مَنْخُولاً مُنْذُ بَعَثَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ .

قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ٱلشَّعِيرَ ؟ قَالَتْ[١] : كُنَّا نَقُولُ : أُفٍّ أُفٍّ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨١٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّقِيقُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ .

← وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٦٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عمار بن أبي هاشم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمار بن عمارة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٥٩ برقم (٧٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٩٧) ـ وابن سعد في الطبقات ٢/١/١١٤ ، والعقيلي في الضعفاء » ٣/ ٣٢٤ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الله : ابن أبي سُلَيْمٍ ، بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، د) .

(٢) أي : كنا ننفخ في الدقيق ، فما طار من النخالة فقد طار ، وما لا نعجنه في العجين .

(٣) في المسند ٦/٧١ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه٤/ ١٠٠ ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا دُوَيد ، عن أبي سهل ، عن سليمان بن رومان مولىٰ عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : دُويد الخراساني ، وأبو سهل ، وسليمان بن رومان ، وانظر الإكمال ص(١٢٩ ، ٥١٨ ، ١٧٧) .

ويغني عنه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٠) باب النفخ في الشعير و(٥٤١٣) باب ما كان النبي وأصحابه يأكلون .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٦٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيهما سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

١٨١٧٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمْ يُنْخَلْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقِيقٌ[2] قَطُّ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه نفيع : أبو داود ، وهو متروك .

١٨١٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلاَ أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ .

رواه البزار[4] وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٠٠) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن ميسرة قال البخاري : « عنده مناكير » . وقال أيضاً : « منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٦ : يقال : إنه لم ير أنساً . وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه . . . . وكذبه يحيى القطان ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٣ : « هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير » .
(٢) في أصولنا جميعها « دقيقاً » والوجه ما أثبتناه .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٢٩ برقم (٧٥٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٦٤) من طريق بشير بن سريج ، عن نفيع بن الحارث : أبي داود ، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : . . . . وهـٰذا إسناد تالف . نفيع بن الحارث متروك . وبشير بن سريج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥١ . وقد تحرف عند الطبراني « بشير » إلىٰ : « يسير » .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٦١) ـ وهو : في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٦ برقم (٣٦٨٤) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر٢/ ٧٠٤ برقم (١٠٢٤) وعبد بن حميد برقم (١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (١٤٨) بتحقيق عبده كوشك ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٦٥) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن ابن إياس الهذلي وقال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

١٨١٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٥٧٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ خَمِيصُ ٱلْبَطْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه طلحة البصري مولىٰ عبد الله بن الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٨٢ ـ وَعَنْ / سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا . ٣١٢/١٠

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

١٨١٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا كَانَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَائِدَةِ

← ابن إياس هو : نوفل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٨ ولم يورد فيه شيئاً .
وقال ابن حجر في « التهذيب » ١٠/ ٤٩١ تعقيباً علىٰ توثيق ابن حبان له : « قلت : وقال أبو جعفر الطبري في (كتاب تهذيب الآثار) : ونوفل هـٰذا غير معروف في نقله العلم والآثار » . وما وقفت علىٰ هـٰذا عند الطبراني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٩ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٦٢) .

(١) في مسنده برقم (٤٧٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٦٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٤) ـ من طريق الحجاج بن أبي زينب ، عن طلحة مولى ابن الزبير ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة مولى ابن الزبير ، وزاد المزي في نسبه « البصري » عندما ذكره في شيوخ حجاج بن أبي زينب ، في تهذيبه٥/ ٦٠٤ كما فعل الهيثمي هنا .
ورأىٰ بعضهم أنه طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي الذي أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي .
وقد استوعب المزي الخلاف في اسمه في التهذيب ١٣/ ٤٠٥ ، ٤٠٧ ولئن كان هو هـٰذا ، يكن الإسناد صحيحاً ، وإلا فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٤٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعفه ابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني ، وباقي رجاله ثقات .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلاَ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) عِنْدَهُ : مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ .

وروى البزار(٣) بعضه .

١٨١٨٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱللهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني(٤) ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد بن حميد ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حكيم بن عمير ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبو بلال الأشعري . وبشر بن عمارة ، والأحوص بن حكيم ، وهـٰؤلاء ، سلسلة من الضعفاء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا ابن الأحوص ، تفرد به بشر » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٥) ، وابن سعد١/ ٢/ ١١٤ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٨ برقم (٣٦٦٨) من طريق محمد بن طلحة ، عن أبي صخرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة. . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ومحمد بن طلحة هو : ابن مصرف .
وإبراهيم هو : ابن يزيد ، وخاله الأسود بن يزيد النخعي .
وأبو صخرة ـ تحرف عندهم إلىٰ أبي حمزة ـ هو : جامع بن شداد .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير١٨/ ١٣٩ برقم (٢٩١) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أحمد بن موسى اللؤلؤي ، عن عمرو بن عبيد ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبيد التميمي قال أبو حاتم الرازي وغيره : « متروك » . وباقي رجاله ثقات ، أبو رجاء هو : عمران بن ملحان ، وهو ثقة .
وأحمد بن موسىٰ هو : ابن أبي مريم اللؤلؤي ، الخزاعي ، البصري ، وعقبة بن مكرم هو العمي ، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي قال الخطيب البغدادي ، وأبو سعد السمعاني ، ←

١٨١٨٦ ـ وَعَنْ عَنمَةَ ٱلجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّهُ لَيَسُوءُنِي الَّذِي أَرَىٰ بِوَجْهِكَ ، وَعَمَّ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَجْهِ[١] ٱلرَّجُلِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْجُوعُ** » .

فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ يَعْدُو ـ أَوْ شَبِيهاً بِٱلْعَدْوِ ـ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَهُمْ[٢] فَٱلْتَمَسَ عِنْدَهُمُ ٱلطَّعَامَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، فَخَرَجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَجَّرَ نَفْسَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ يَنْزِعُهَا بِتَمْرَةٍ حَتَّىٰ جَمَعَ حَفْنَةً (مص : ٥٧٤) أَوْ كَفّاً ـ مِنْ تَمْرٍ ثُمَّ رَجَعَ بِٱلتَّمْرِ حَتَّىٰ وَجَدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ لم يَرِمْ[٣] [فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ][٤] .

وَقَالَ : كُلْ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ٱلتَّمْرُ ؟** » .

فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي .

قَالَ : « **إِمَّا لاَ[٥] ، فَٱصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ ، وَأَعِدَّ لِلْبَلاَءِ تَجْفَافاً ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَنِي**

← وابن الجوزي ، والصفدي : « ثقة » .

(١) في (د) : « بوجه » ، وفي الكبير : « إلىٰ وجه » .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « بيته » وكذلك هي في الكبير .

(٣) يقال : ما رام مكانه ، وما رام من مكانه : ما فارقه ، لم يغادره .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، د) .

(٥) إمّا لا : هـٰذه مركبة من (إن) الشرطية ، و(ما) الزائدة ، و(لا) النافية وقد أدغمت (ما) بنون (إن) الشرطية فصارت (إمَّا) ويكون إعرابها : إن : حرف شرط جازم ، و(ما) زائدة ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف والتقدير : إن لا يكن إلا هـٰذا ، فاصبر ، والفاء ←

بِٱلْحَقِّ لَهُمَا إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ ٱلْمَاءِ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ » .

رواه الطبراني(1) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١٨٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّراً [فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّراً](2) .

قَالَ : « مَا دَخَلَ جَوفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلاَثٍ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلاً لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَمَعْتُ تَمْراً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ ؟ » .

فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ ؟ » قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ ، نَعَمْ .

رابطة للجواب ، واصبر فعل أمر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .
التِّجفاف : ما يلبسه المحارب كالدرع ، وما يجلل به الفرس من سلاح وآلة يقيانه الجراح في الحرب .

(١) في الكبير ١٨/ ٨٤ برقم (١٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٤٢) ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثني رفيع بن خالد العائشي ، عن محمد بن إبراهيم بن عَنَمَةَ الجهني ، عن أبيه : إبراهيم ، عن جده : عَنَمَةَ ، وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : رفيع بن خالد العائشي ، روىٰ عن محمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ، وسليمان بن المغيرة القيسي ، وروىٰ عنه يحيى بن بكير المخزومي الحافظ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن عنمة ، وروىٰ عنه رفيع بن خالد العائشي ، وقال مثل ذلك الأمير في الإكمال ٦/ ١٤٤ .
وأبوه إبراهيم بن عنمة ، ولأبيه صحبة ، قال الأمير في « الإكمال » ٦/ ١٤٤ : « روىٰ عن أبيه عنمة ، ولأبيه صحبة ، قاله ابن يونس ، وروىٰ عنه ابنه محمد » ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيىٰ هو : ابن عبد الله بن بكير ، وأورده ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة عنمة الجهني .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ ٱلسَّيْلِ إِلَىٰ مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلاَءٌ ، فَأَعِدَّ لَهُ تَجْفَافاً** » .

قَالَ : فَفَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ كَعْبٌ ؟** » .

قَالُوا : مَرِيضٌ . فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ[1] : « **أَبْشِرْ يَا كَعْبُ** »

فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ يَا كَعْبُ .

٣١٣/١٠ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ ؟ لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لاَ يَنْفَعُهُ ، وَمَنَعَ مَا لاَ يُغْنِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد . (مص : ٥٧٥) .

١٨١٨٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعاً ، وَقَدْ أَوْبَقَنِي ٱلْبَرْدُ ، فَأَخَذْتُ ثَوْباً مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا ، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتُهُ عَلَىٰ صَدْرِي أَسْتَدْفِىءُ بِهِ ، وَٱللهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي

---

(١) في (م ، د) : « فقال له » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/١٤٦ ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، حدثنا أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن أبي حبيبة وموسى بن وردان ، عن كعب بن عُجْرَةَ. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ الطبراني فإنني ما وجدت له ترجمة ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .

والانقطاع ، فإن ابن وردان ويزيد بن أبي حبيب لم يدركا كعب بن عجرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كعب ، إلا موسى بن وردان ، تفرد به ضمام » .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٣ من طريق ضمام بن إسماعيل ، به .

وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٩١٣) بيت الأفكار : « رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن إسناده ، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن كان يقول : إسناده جيد » !! .

بيتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ ، فَٱطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةِ جِدَارِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، اِفْتَحْ لِيَ ٱلْحَائِطَ فَفَتَحَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ ٱلدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّىٰ مَلأْتُ كَفِّي ، قُلْتُ : حَسْبِي مِنْكَ ٱلآنَ .

فَأَكَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي[1] عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْفُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامٍ بِمَكَّةَ ، وَأَرْفَهَهُ عَيْشاً .

فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلنَّعِيمِ ، وَرَأَىٰ حَالَهُ ٱلَّتِي هُوَ عَلَيْهَا ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« أَنْتُمُ ٱلْيَومَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ ، وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ ، وَسَتَرْتُمْ[2] بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ ٱلْكَعْبَةُ ؟ »** .

قُلْنَا : بَلْ نَحْنُ يَومَئِذٍ خَيْرٌ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

قلت : روى الترمذي[3] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « مع » .

(٢) في (ظ ، د) : « سترتكم » .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٧٦) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في مسنده برقم (٥٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٨) ـ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن رومان القرظي ، عن رجل سماه ، ونسبته ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ←

١٨١٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَومُ ٱلْخَنْدَقِ ، نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ وَضَعَ حَجَراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ ٱلْجُوعِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في إسماعيل بن عبد الملك .

١٨١٩٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ ، فَأَتَيْتُ حَائِطاً قَالَ : فَقَالَ : دَلْوٌ بِتَمْرَةٍ ؟

قَالَ : فَدَلَّيْتُ حَتَّىٰ مَلأْتُ كَفِّي (مص : ٥٧٦) ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلْمَاءَ فَٱسْتَعْذَبْتُ ـ يَعْنِي : شَرِبْتُ ـ ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْعَمْتُهُ نِصْفَهُ ، وَأَكَلْتُ نِصْفَهُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله وثقوا ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي .

١٨١٩١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← جهالة ، وانظر الحديث التالي .
وَأَوبقنِيَ البَرْدُ : أهلكني ، والموبقات : المهلكات .

(١) في مسنده برقم (٢٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٤ من طريقين حدثنا : إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الملك قال الحافظ : « صدوق ، كثير الوهم » فهو إلى الضعف أقرب .
ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١/ ٩٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن موسى الصغير الطحان ، عن مجاهد قال : قال علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مجاهد بن جبر أحاديثه عن علي مراسيل ، لم يسمع منه شيئاً منها .
وأخرجه أحمد بأتم مما هنا ١/ ١٣٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن مجاهد ، به . والذي عمل عندها هنا امرأة . . . وذكر هنا عدد الدلاء التي دَلاَّها .

رواه أحمد[1] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٨١٩٢ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ : لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْغَلِيثِ .

قَالَ مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ : يَعْنِي : ٱلشَّعِيرَ وَٱلسُّلْتَ[2] إِذَا خُلِطَا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح / . ٣١٤/١٠

١٨١٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِلاَلٌ ثُمَّ هِلاَلٌ لاَ يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ ٱلنَّارُ ، لاَ لِخُبْزٍ وَلاَ لِطَبِيخٍ .

قَالُوا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟

قَالَ : ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ جَزَاهُمُ ٱللهُ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٦ برقم (٣٦٨٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمرو بن عبيد ، حدثني أبو رجاء العُطَارِدِيّ ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبيد وهو متروك ، وقد اتهم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١٨٥) .
(٢) السُّلْتُ : ضرب من الشعير ، أبيض ، لا قشر له . وقيل : هو نوع من الحنطة .
(٣) في المسند ٤/ ١٩٧ـ ١٩٨ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بالإسكندرية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث جميعها حديث عائشة عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٦) باب : ما كان النبي وأصحابه يأكلون ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٧٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٣٩) .
وحديث أبي هريرة عند البخاري في الأطعمة (٥٣٧٤) ، ومسلم في الزهد (٢٣٥٩) باب : ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٥) .

خَيْراً ـ لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ لَبَنٍ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك .

١٨١٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَجِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ[2] ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَى ٱلصَّفَا : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَمْسَىٰ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفَّةٌ[3] مِنْ دَقِيقٍ ، وَلاَ كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ** »[4] .

فَلَمْ يَكُنْ كَلاَمُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَفْزَعَتْهُ (مص : ٥٧٧) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَرَ ٱللهُ ٱلْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَمَرَ ٱللهُ إِسْرَافِيلَ فَنَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلاَمَكَ .

فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ سَمِعَ كَلاَمَكَ[5] فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ ٱلأَرْضِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ [إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ][6] أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرُّداً وَيَاقُوتاً ، وَذَهَباً وَفِضَّةً ، فَعَلْتُ ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً ؟

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٤ـ ٤٠٥ من طريق خلف بن الوليد .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٤ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٠ برقم (٣٦٧٥) من طريق جابر بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي وهو ضعيف .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ١/ ٢/ ١١٥ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « عليهما » .
(٣) السُّفَّةُ : القَبْضَةُ من كل ما يسف .
(٤) السَّوِيقُ : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلق .
(٥) في (ظ ، م ، د) : « ما ذكرت » .
(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ : أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقَالَ : « بَلْ نَبِيّاً عَبْداً » ، ثَلَاثاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

۱۸۱۹٥ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهِ ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهَا ، وَٱللهِ مَا أَتَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلَّذِي لَهُ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِفُ[2] ، وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَىٰ : وَٱللهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلاَّ وَٱلَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلَّذِي لَهُ .

۱۸۱۹٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ عَمْرٍو أَيْضاً : أَنَّهُ قَالَ : مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ

---

(۱) في الأوسط برقم (٦٩٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٣٨) ـ من طريق سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعدان بن الوليد روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني « لم يروه عن عطاء بن أبي رباح إلا سعدان بن الوليد » . وقد تقدم برقم (٩١٠٩) .

(۲) في (ظ ، م ، د) : « يستسلف » .

(۳) أخرجها أحمد في « المسند » ٤/٢٠٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : ما أبعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجها أحمد ٤/١٩٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٩٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٨٨/٧ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، به .

نَبِيِّكُمْ ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَمَّا أَنْتُمْ ، فَأَرْغَبُ ٱلنَّاسِ فِيهَا .

رواه كله أحمد[١] ، والطبراني روىٰ حديث عمرو فقط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨١٩٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ثَلاثَةٌ : ٱلطَّعَامُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلطِّيبُ ، فَأَصَابَ ٱثْنَتَيْنِ وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً ، أَصَابَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلطِّيبَ ، وَلَمْ يُصِبِ ٱلطَّعَامَ . (مص : ٥٧٨) .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَـٰذِهِ إِلاَّ نِسَاءَكُمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، من رواية زكريا بن إبراهيم / ، عن أبيه ، ٣١٥/١٠

وأخرجها أحمد ٤/ ٢٠٤ من طريق بكر بن مضر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٤) ـ من طريق عبد الله بن وهب .

جميعاً : عن ابن هانىء : حميد بن هانىء الخولاني : أنه سمع عُلَيّ بن رباح يقول : سمعت عمرو بن العاص . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عُلَيّ بن رباح ، به .

وانظر التعليق السابق . وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٦/ ٧٢ من طريق محمد بن عبد الله : أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٢ من طريق الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٨٨) ، وزكريا بن إبراهيم هو : ابن عبد الله بن مطيع ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن عبد الله ، ووكيع بن أبي عبيدة الزمعي ، وروىٰ عنه

عن ابن عمر ، ولم أعرفهما .

١٨١٩٩ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا يَوْماً فَقَالَ : « **أَيْنَ أَبْنَائِي ؟** »[١] يَعْنِي : حَسَناً وَحُسَيْناً .

قَالَتْ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَذْهَبُ بِهِمَا ، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيْكِ وَلَيْسَ عِنْدَكِ شَيْءٌ .

فَذَهَبَ إِلَىٰ فُلَانٍ ٱلْيَهُودِيِّ [فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي سُرْبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ أَلَا تَقْلِبُ**[٣] **ٱبْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ؟** » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ ، فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ حَتَّىٰ أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمَرَاتٍ .

فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَهُ فِي صُرَّتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدَهُمَا ، وَعَلِيٌّ ٱلآخَرَ حَتَّىٰ قَلَبَهُمَا .

← محمد بن أبي فديك ، ويحيى بن محمد الجاري المدني ، وإسماعيل بن مسلم الديلي .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٦ في ترجمة يحيى بن محمد الجاري المدني : « وزكريا ليس بالمشهور » . وانظر التعليق الآتي .
وأبوه : إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، روىٰ عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مطيع العدوي ، وروىٰ عنه ابنه : زكريا بن إبراهيم . قال أبو الحسن بن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٥٣) : « فأما زكريا وأبوه فلا تعرف لهما حال » .
ولـٰكن انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤) لزاماً .

(١) هـٰذا أمر اعتاده العرب وهو استعمال الجمع للدلالة على التثنية كقوله تعالىٰ : ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف : ٢٣] .
وكقوله تعالىٰ : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] .
وفي (ظ ، م ، د) : « ابناي » . وكذلك عند الطبراني ، وفي « تاريخ دمشق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : ألا تعيدهما إلى البيت ؟

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٨٢٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ بِلالاً أَبْطَأَ عَنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » .

قَالَ : مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَٱلصَّبِيُّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ ٱلرَّحَا وَكَفَيْتِنِي ٱلصَّبِيَّ ، [وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ ٱلصَّبِيَّ ، وَكَفَيْتِنِي ٱلرَّحَا][2] .

قَالَتْ : أَنَا أَرْفَقُ بِٱبْنِي مِنْكَ ، فَذَاكَ حَبَسَنِي .

فَقَالَ : « **رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس ، والله أعلم . (مص : ٥٧٩) .

١٨٢٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ سَمِعَ عُمَرُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْماً عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ جَالِساً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْرَجَكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٢ برقم (١٠٤٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب .
وأخرجه أبو بشر الدولابي في « الذرية الطاهرة » برقم (١٩٣) ، وابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري .
جميعاً : حدثنا عون بن محمد ، عن أمه : أم محمد ـ أم عون ـ عن جدتها أسماء بنت عميس ، عن فاطمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .
وموسى بن يعقوب هو : الزمعي ، بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (٧٠٨) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في المسند ٣/ ١٥٠ـ ١٥١ من طريق عبد الصمد ، أخبرنا عمار بن عمارة أبو هاشم الزعفراني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمار لم يدرك أنساً والله أعلم .

قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَخْرَجَكَ .

[قَالَ : « **أَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ** » .

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ مَا أَخْرَجَكَ]**[1] **هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

قَالَ : أَخْرَجَنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا .

فَقَعَدَ مَعَهُمَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ**[2] **فَتَنْطَلِقَانِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّخْلِ فَتُصِيبَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ ؟** » .

فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ[3] أَبِي ٱلْهَيْثَمِ ٱلأَنْصَارِيِّ .

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمْ وَأُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ تَسْمَعُ ٱلسَّلَامَ تُرِيدُ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسَّلَامِ .

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ تَسْعَىٰ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ سَمِعْتُ سَلَامَكَ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَزِيدَنَا مِنْ سَلَامِكَ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَتْ : قَرِيبٌ ، ذَهَبَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، اُدْخُلُوا ٱلسَّاعَةَ يَأْتِي ، فَبَسَطَتْ لَنَا[4] بِسَاطاً تَحْتَ شَجَرَةٍ حَتَّىٰ جَاءَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « بقوة » .

(٣) في (مص ، م) : « النبهان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « لهم » .

١٠/٣١٦ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ مَعَ حِمَارِهِ / ، وَعَلَيْهِ قِرْبَتَانِ مِنْ مَاءٍ ، فَفَرِحَ بِهِمْ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ، وَصَعِدَ[١] يُحَيِّيهِمْ ، فَصَعِدَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ عَلَىٰ نَخْلَةٍ فَصَرَمَ أَعْذَاقاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَسْبُكَ يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : تَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ ، وَمِنْ رُطَبِهِ وَتَذْنُوبِهِ[٢] ثُمَّ أَتَاهُمْ بِمَاءٍ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ . (مص : ٥٨٠)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ إِلَىٰ شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ وَٱللَّبُونَ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو ٱلْهَيثَمِ فَعَجَنَ لَهُمْ ، وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُؤُوسَهُمْ فَنَامُوا ، فَٱسْتَيْقَظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ، وَأَتَاهُمْ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بِبَقِيَّةِ ٱلأَعْذَاقِ فَأَصَابُوا مِنْهُ ، وَسَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي ٱلْهَيْثَمِ : « **إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ ، فَأْتِنَا** » .

قَالَ أَبُو ٱلْهَيثَمِ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقٌ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْساً فَكَاتَبْتُهُ عَلَىٰ أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ رَأْساً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ . (ظ : ٦٣٦) .

١٨٢٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] قَالَتْ . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « قَرُبَ » يعني : دنا .

(٢) أي : الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه .

(٣) أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨١) ـ من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسىٰ : حدثنا يونس بن عبيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سمع عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن عيسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق بعد التالي .

أُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ : لَوْ[1] دَعَوْتَ لَنَا ؟

قَالَ : « **أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ ٱلأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ باختصار قصة الغلام والطبراني كذلك ، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسىٰ : أبو خلف ، وهو ضعيف ، وقال أبو يعلىٰ والطبراني : أم الهيثم ، وقال البزار : أم أبي الهيثم .

١٨٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِٱلْهَاجِرَةِ ، فَسَمِعَ بِذَاكَ عُمَرُ ، فَخَرجَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَخْرَجَكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

فَقَالَ : أَخْرَجَنِي وَٱللهِ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ ٱلْجُوعِ[3] فِي بَطْنِي .

فَقَالَ : وَأَنَا وَٱللهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨١) فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكُمَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

← نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم (٤٣١٩ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٢) . وهو حديث صحيح .

(١) في (مص) : « لقد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨١) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٧١) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٧٩) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٣ برقم (٥٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » ٤/ ٥٦٥ ، من طرق : حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسىٰ ، حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن عيسىٰ بينا حاله عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٥٣) .

وأدرك الطعام : نضج .

(٣) أي : ملازمة الجوع لبطني واستقراره فيه .

قَالاَ : أَخْرَجَنَا وَٱللهِ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ ٱلْجُوعِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ** » .

فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ ذَكَرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً أَوْ لَبَناً ، فَأَبْطَأَ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ ، فَأَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ .

فَلَمَّا أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ[1] ، خَرَجَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَقَالَتْ : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَنْ مَعَهُ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ ؟** » .

قَالَتْ : يَأْتِيكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱلسَّاعَةَ .

فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَدْرَكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَرْحَباً بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَنْ مَعَهُ .

٣١٧/١٠ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ بِٱلْحِينِ ٱلَّذِي كُنْتَ / تَجِيئُنِي فِيهِ ، فَرَدَّهُ ، فَجَاءَ إِلَىٰ عِذْقِ ٱلنَّخْلَةِ ، فَقَطَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَرَدْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَدْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ ، وَتَمْرِهِ وَتَذْنُوبِهِ ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هَـٰذَا .

قَالَ : « **إِنْ ذَبَحْتَ فَلاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ** » .

فَأَخَذَ عَنَاقاً أَو جَدْياً ، فَذَبَحَهُ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اخْتَبِزِي ، وَأَطْبُخُ أَنَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ بِٱلْخُبْزِ ، فَعَمِدَ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلْجَدْيِ فَطَبَخَهُ ، وَشَوَىٰ نِصْفَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ

---

(١) في (ظ) : « فلما أتىٰ أبا أيوب » .

ٱلطَّعَامُ[1] ، وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنَ ٱلْجَدْيِ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رَغِيفٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلغْ[2] بِهَـٰذَا إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا (مص : ٣٨٢) لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَـٰذَا مُنْذُ أَيَّامٍ** » .

فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُبْزٌ وَلَحمٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ** ، **وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ** ـ ثُمَّ قَالَ ـ : **هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَـٰذَا وَضَرَبْتُم بِأَيْدِيكُمْ ، فَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ وَبَرَكَةِ ٱللهِ وَأَنْعَمَ وَأَفْضَلَ فَإِنَّ هَـٰذَا كَفَافٌ بِهَـٰذَا** » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً إِلاَّ أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : « **ٱئْتِنَا غَداً** » .

فَلَمْ يَسْمَعْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

فَلَمَّا أَتَاهُ أَعْطَاهُ وَلِيدَةً ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ ، ٱسْتَوصِ بِهَا خَيْراً فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلاَّ خَيْراً مَا دَامَتْ عِنْدَنَا** » .

فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : مَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا فَأَعْتَقَهَا .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ،

---

(١) أدرك الطعامُ : نضج .

(٢) أي : أوصله إلىٰ فاطمة .

(٣) في الصغير ١/ ٦٧ـ ٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٣٦) ـ من طريق علي بن خشرم ، حدثنا ←

وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ : فَاتَنِيَ ٱلْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ لاَ يَأْتِينِي ٱلنَّوْمُ فَقُلْتُ : لَوْ خَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَفَعَلْتُ . . ثُمَّ ٱسْتَنَدْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَلَمَّا رَآنِي أَنْكَرَنِي فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟ قُلْتُ : ٱلْجُوعُ .

قَالَ : وَأَنَا أَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ .

فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكُمَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » فَأَخْبَرْنَاهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ : « **وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى ٱلْوَاقِفِيِّ** »[2] (مص : ٥٨٣) .

فَأَتَيْنَا ٱلْبَابَ فَٱسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَقَالَ : « **أَيْنَ فُلاَنٌ ؟** » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ مِنْ حِسْيِ[3] بَنِي حَارِثَةَ ، فَفَتَحَتِ ٱلْبَابَ فَدَخَلْنَا فَلَمْ

← الفَضْلُ بن موسىٰ ، عن عبد الله بن كيسان ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان المروزي ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسىٰ » .

وَحَاقُّ الجوع : أي صادقه وشدته .

(١) في (ظ) زيادة : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في أصل (مص) : « الواقمي » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث قال : « صوابها : الواقفي » . والواقفي ـ بفتح الواو ، وكسر القاف والفاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ بطن في الأوس من الأنصار : يقال لهم : بنوا واقف » وانظر اللباب ٣/ ٣٥٠ .

(٣) الحِسْيُ : بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً ـ : حُفَيْرة قريبة القعر . قيل : لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشَّفها الرمل ، فإذا انتهى الماء إلى الحجارة أمسكته والجمع : أحساء . انظر النهاية .

نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ قَدْ مَلأَ قِرْبَةً عَلَىٰ ظَهْرِهِ عَلَّقَهَا عَلَىٰ كُرْنَافَةٍ[1] مِنْ كَرَانِيفِ[2] ٱلنَّخْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً مَا زَارَ ٱلنَّاسَ خَيْرٌ مِنْ زَوْرٍ زَارُونِي ٱللَّيْلَةَ . ثُمَّ جَاءَ بِعِذْقِ بُسْرٍ فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي فِي ٱلْقَمَرِ وَنَأْكُلُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلشَّفْرَةَ وَجَالَ فِي ٱلْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ وَٱلْحَلُوبَ أَوْ ذَاتَ ٱلدَّرِّ** » .

فَذَبَحَ لَنَا شَاةً ، وَسَلَخَهَا ، وَقَطَّعَهَا فِي ٱلْقِدْرِ وَأَمَرَ ٱلْمَرْأَةَ فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ، ثُمَّ جَاءَ ، بِثَرِيدَةٍ وَلَحْمٍ ، فَأَكَلْنَا / ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْقِرْبَةِ وَقَدْ خَفَقَتْهَا ٱلرِّيحُ فَبَرَدَتْ ، ١٠/٣١٨ فَسَقَانَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَرَّجَنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلاَّ ٱلْجُوعُ ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّىٰ أَصَبْنَا هَـٰذَا ، هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ[3] : « **أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَٱنْظُرْ أَوَّلَ سَبْيٍ يَأْتِينِي فَأْتِنِي آمُرُ لَكَ بِخَادِمٍ** » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ سَبْيٌ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : « **مَا جَاءَ بِكَ ؟** » قَالَ : مَوْعِدُكَ ٱلَّذِي وَعَدْتَنِي .

قَالَ : « **قُمْ فَٱخْتَرْ مِنْهُ** » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْ أَنْتَ ٱلَّذِي تَخْتَارُ لِي .

قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ** » .

فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَالَ لَهُ فَقَالَتْ : فَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .

---

(١) في (مص ، م ، ظ) : « كرنفة » ، والكرنافة : أصل السعفة الغليظة ، والجمع كرانيف ، يقال : كرنف النخلة إذا جرد جذعها من كرانيفه .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « كرانف » .

(٣) في أصولنا جميعها : « الواقمي » وهو تحريف .

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِحْسَانُ ؟ قَالَتْ : أَنْ تُعْتِقَهُ .

قَالَ : فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ .

قلت : روى ابن ماجه(١) طرفاً منه في ذبح ذوات الدَّرِّ .

رواه الطبراني(٢) ، ورواه أبو يعلىٰ ، أتم منه ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلاَّ ٱلْجُوعُ ، وَأَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلاَّ ٱلْجُوعُ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمَا ، وَأَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلاَّ ٱلْجُوعُ .

فَقَالَ : « **اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ** »(٣) ـ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ [يُقَالُ لَهُ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ](٤) .

فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي ٱلْمَنْزِلِ ذَهَبَ يَسْتَسْقِي ، فَرَحَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِصَاحِبَيْهِ ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ(٥) شَيْئاً فَجَلَسُوا عَلَيْهِ . فَسَأَلَهَا ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الذبائح (٣١٨١) : باب : النهي عن ذبح ذوات الدرّ ، وفي إسناده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٩/٢٥١ برقم (٥٦٧) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن يحيى بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . ويحيى بن عبيد الله متروك .
وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٦٩) باب : ما جاء في « معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٩٤) من طريق شيبان النحوي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٦) ، و« المقصد العلي » برقم (٢٠٣٠) .

(٣) في (مص ، م ، ظ) : « النبهان » وهو تصحيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في أصولنا جميعها : « له » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ ٱنْطَلَقَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَٱنْطَلَقَ فَعَلَّقَهَا ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً فَكَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ ذَلِكَ[1] فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ[2] مِنَ ٱلنَّخْلِ ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ ٱللَّحْمِ وٱلْبُسْرِ وَٱلرُّطَبِ ، وَشَرِبُوا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ : هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي نُسْأَلُ عَنْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ لاَ يُثَرَّبُ[3] عَلَىٰ شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِنَّمَا يُثَرَّبُ عَلَى ٱلْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني[4] وبه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٨٢٠٦ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ قَالَ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُنَا فِي ٱلسَّرِيَّةِ يَا بُنَيَّ مَا لَنَا زَادٌ إِلاَّ ٱلسَّلْفُ[5] مِنَ ٱلتَّمْرِ فَنَقْسِمُهُ قُبْضَةً قُبْضَةً[6] حَتَّىٰ يَصِيرَ إِلَىٰ تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « كره ذلك لهم ، قال : » .

(٢) الكبائس جمع ، واحده : كِبَاسَةٌ ، والكباسة : العِذْقُ ، وهو من التمر كالعنقود من العنب .

(٣) ثرَّب فلاناً ، وثرب عليه : لامه وعيره بذنبه ، وثَرَّبَ عليه : قبحه له .

(٤) في الكبير ١٠/٢٥٩ برقم (١٠٤٩٦) من طريق محمد بن السائب الكلبي ، حدثني الشعبي ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه كذابان : محمد بن السائب الكلبي ، والحارث بن عبد الله الأعور . ولـٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٥) السَّلْفُ ـ بفتح السِّين المهملة ، وسكون اللام ـ : الحراب الضخم ، والجمع : سلوف ويروىٰ : إلا السَّفَّ من التمر ، وهو الزبيل من الخوص .

(٦) القُبْضَةُ : بضم القاف ، وسكون الباء الموحدة ـ : ما قبضت عليه من شيء يقال : أعطاه قُبْضَةً من تمر ، أي : كفاً منه .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ وَمَا عَسَىٰ أَنْ تُغْنِيَ[1] التَّمْرَةُ عَنْكُمْ ؟

قَالَ : لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَٱخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا .

رواه أحمد[2] ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وكان الثقة .

١٨٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ فِيهَا (مص : ٥٨٥) ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ / ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » ٣١٩/١٠

فَقَالَ : أَخْرَجَنِي ٱلْجُوعُ . قَالَ : « **وَأَنَا أَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : أَخْرَجَنِي ـ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ـ ٱلْجُوعُ . ثُمَّ سَارَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ[3] : « **انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ**

---

(١) في (ظ) : « تغنيني » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٢٦ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٧١٩٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٩) من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٨٨٦٩) من طريق أسعد بن يونس .
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن أبي ربيعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن هارون ، وعاصم بن علي ، وأسد بن موسىٰ سمعوا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي بعد اختلاطه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة إلا أبو بكر بن حفص ، تفرد به المسعودي ، ولا يروىٰ عن عامر بن ربيعة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقال لهم » .

مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ »[١] .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ ، قَالَتْ لَهُمُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنَّهُ ذَهَبَ[٢] يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ فَدُورُوا إِلَى ٱلْحَائِطِ ، [فَدَارُوا إِلَى ٱلْحَائِطِ][٣] فَفَتَحَتْ لَهُمْ بَابَ ٱلْحَائِطِ[٤] ، فَجَاءَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : تَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَتْ : عِنْدَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ حَيَّا وَرَحَّبَ ، ثُمَّ أَتَىٰ مَخْرَفاً[٥] فَٱخْتَرَفَ لَهُمْ رُطَباً فَأَتَاهُمْ بِهِ فَصَبَّهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَهْوَىٰ إِلَىٰ غُنَيْمَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْحَائِطِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ مِنْهَا شَاةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ذَاتُ دَرٍّ فَلاَ** » .

فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا ، وَقَطَّعَهَا أَعْضَاءً ، ثُمَّ طَبَخَهَا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ، ثُمَّ أَتَى ٱمْرَأَتَهُ فَسَأَلَهَا هَلْ[٦] عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، عِنْدَنَا شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ كُنَّا[٧] نُؤَخِّرُهُ ، فَطَحَنَاهُ بَيْنَهُمَا فَعَجَنَتْهُ ، وَخَبَزَتْهُ ، فَكَسَّرَهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَأَكْفَأَ[٨] عَلَيْهِ ذَلِكَ ٱللَّحْمَ ٱلَّذِي طَبَخَهُ ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (مص ، م ، ظ) : « النبهان » وهو تصحيف .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « انطلق » .
(٣) ما بين حاصرتن ساقط من (د) .
(٤) الحائط : البستان .
(٥) المَخْرَفُ : قيل : الحائط من النخل ، ويخترف ثمارها : أي : يَجْتنيها .
(٦) في (ظ) : « فقال » .
(٧) في (ظ ، م ، د) : « كنت » .
(٨) تحرف في (د) إلىٰ « وألقا » وأكفأ عليه اللحم : قلب الإناء الذي فيه اللحم وأفرغه علىٰ كسر الخبز .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَمَا لَكَ**[1] **مِنْ خَادِمٍ ؟** » قَالَ[2] : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا لَنَا خَادِمٌ .

قَالَ : « **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا سَبْيٌ فَأْتِنَا ، نُخْدِمْكَ** »[3] .

فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ (مص : ٥٨٦) فَأَتَاهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلاَمَانِ ـ أَوْ قَالَ : وَصِيفَانِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ٱخْتَرْ مِنْهُمَا** » أَوْ قَالَ : « **تَخَايَرْ مِنْهُمَا** » .

قَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي .

فَٱحْتَاطَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَقَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ خُذْ هَـٰذَا** » .

فَلَمَّا وَلَّىٰ بِهِ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ قَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي** » .

قَالَ : نَعَمْ نُطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُهُ مَا لاَ يُطِيقُ .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً ، وَقَالُوا : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنَا خَادِماً يَخْدُمُنَا وَيُعِينُنَا عَلَىٰ ضَيْعَتِنَا .

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : نَعَمْ نُطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُهُ مَا لاَ يُطِيقُ .

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَادِمٌ أَخْدَمَنَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ تُرِيدُ أَنْ تَحْرِمَنَاهُ ؟

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ لِلْغُلاَمِ : أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ مَعَنَا نُطْعِمُكَ

---

(١) في (ظ) : « ما لك ؟ » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) يقال : أخدمه ، إذا أعطاه خادماً .

مِمَّا نَأْكُلُ / ، وَنُلْبِسُكَ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُكَ مِنَ ٱلْعَمَلِ إلاَّ مَا تُطِيقُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَٱذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ . ١٠/ ٣٢٠

رواه الطبراني[1] وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٨ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلْمَدِينَةِ سَنَةً فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ـ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إلاَّ ٱلْبِرَادُ[2] ٱلْمُتَفَتِّقَةَ ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَىٰ أَحَدِنَا ٱلأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَاماً يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ حَتَّىٰ إنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ ٱلْحَجَرَ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَىٰ أَخْمَصِ بَطْنِهِ ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ صُلْبَهُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٤ برقم (٥٦٩) من طريق محمد بن زكريا الغلاَّبي ، حدثنا بكار بن محمد السيريني ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . . وشيخ الطبراني متهم بالوضع .
وبكار بن محمد السيريني ، قال البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ : « يتكلمون فيه » .
وسئل ابن معين عنه فقال : « كتبت عنه وليس به بأس » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فدفعه وقال : « لا يسكن القلب عليه ، مضطرب » .
كما سأل أبا زرعة عنه فقال : « كتبت عنه وهو ذاهب ، روىٰ أحاديث مناكير ، ولا أحدث عنه ، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه » انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٩ـ ٤١٠ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٧ : « يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١/ ١٥٠ ، الكامل لابن عدي ٢/ ٤٧٧ .
وقال الحاكم في « المستدرك » برقم (٧١٧٨) : « ورواه بكار السيرفي ، حدثنا عبد الله بن عمر. . . » الحديث .

(٢) البراد ، قال السندي : ضبط ككتاب ، والظاهر أنه جمع بردة ، كالْقِلاَلِ جمع قُلَّة . والبردة : الشملة المخططة . وقيل كساء أسود مربع تلبسه الأعراب ، والمشهور في جمعه : بُرُد .
والمتفتقة : المتمزقة لقدمها .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّمْرَ وَٱلْمَاءَ (مص : ٥٨٧) وَٱللهِ مَا كُنَّا نَرَىٰ سَمْرَاءَكُمْ هَـٰذِهِ وَلاَ نَدْرِي مَا هِيَ ، وِإِنَّمَا كَانَ لِبَاسُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلنِّمَارَ يَعْنِي : بُرُدَ ٱلأَعْرَابِ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار باختصار .

١٨٢١٠ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ ٱلأَسْوَدَانِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلأَسْوَدَانِ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : ٱلأَسْوَدَانِ[3] : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٥٦/٢٩ ـ من طريق عبد الصمد عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : أقمت بالمدينة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سماع عبد الوارث من سعيد بن إياس الجريري قديم ، وعبد الله بن شقيق هو : العقيلي .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرج أحمد ٢/ ٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما كان لنا علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين : التمر والماء ، وهـٰذا حديث صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦١ برقم (٣٦٧٧) ، من طريقين : حدثنا شعبة ، به .

وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٣) .

(٣) في (مص) : « الأسقطان » . وسميا بالأسودين لأن غالب تمر المدينة ، أسود ، وأُضيف إليه الماء ونعت بنعته اتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان باسم الأشهر منهما .

رواه أحمد[1] والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة .

١٨٢١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاء نَبيَّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَجُلاَنِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ فتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا ، فَوَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ إِخْلاَفاً[2] ، فَقَالَ لَهُ : « **أَلاَ تَسْتَاكُ ؟** » .

فَقَالَ : إِنِّي لأَفْعَلُ وَلَـٰكِنْ لَمْ أَطْعَمْ طَعَاماً مُنْذُ ثَلاَثٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلاً فَآوَاهُ وَقَضَىٰ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد[3] والبزار وإسناد أحمد جيد .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩ ، وابن سعد ١/ ٢/ ١١٨ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٤) ـ وعنه أخرجه الحاكم برقم (٧٠٧٦) ـ والروياني في مسنده برقم (٩٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨٠) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا بِسْطَامُ بن مسلم ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال أبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥ برقم (٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨٠) من طريقين : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا بسطام بن مسلم ، بالإسناد السابق ـ وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) الإخلاف مصدر أخلف ، يقال : أخلف الفم ، إذا تغيرت رائحته .

(٣) في المسند ٢/ ٢٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٥٤١) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٧ برقم (١٢٦١١) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٩ باب : تأكيد السواك . . . من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وعمرو بن خالد

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان : أن أباه حدثه عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، قابوس بن أبي ظبيان بينا حاله عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

١٨٢١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بُسْراً أَخْضَرَ ، فَقَالَ : « **كُلْ يَا بْنَ عُمَرَ** » قلت[1] : مَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا تَشْتَهِيهِ ؟ إِنَّهُ لأَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك ؟

١٨٢١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلاً فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَتْ : فَأَمْسَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعْتُ (مص : ٥٨٨) .

قَالَ : فَتَقُولُ[3] لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ : هَـٰذَا عَلَىٰ غَيْرِ مِصْبَاحٍ .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في الأوسط برقم(٨٨٦٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسعد بن موسىٰ ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر. . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والوازع بن نافع قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أحمد : « ليس ثقة » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وقال مرة : « ذاهب الحديث » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩ـ ٤٠ : « وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها . وقال ـ يعني : أبا زرعة ـ : اضربوا عليها فإنها أحاديث منكرة بمرة » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢١٤ : « وقال أبو حاتم : لا يعتمد علىٰ روايته لأنه متروك الحديث » . وما وجدت ذلك عند أبي حاتم في ترجمة وازع بن نافع ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم بن عبد الله إلا الوازع بن نافع. . . . » .

(٣) في (مص) : « فقلت » . وعند أحمد : « قالت : تقول للذي تحدثه » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط وزاد : فَقُلْتُ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ / ٣٢١/١٠ مِصْبَاحٍ .

قَالَتْ : لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دُهْنُ مِصْبَاحٍ لأَكَلْنَاهُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٢١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي**[2] **شَيْئاً لِغَدٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ ؟** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال أبي المعلىٰ ، وهو ثقة .

وعند ابن سعد : « قال : فقيل لها : علىٰ غير مصباح ؟ قالت عائشة : لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به » .

(١) في المسند ٦/ ٩٤ ، وفي الزهد ١/ ٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ١٠٨ ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٧ ـ وإسحاق بن راهويه برقم (١٦٨٢) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال ليس له سماع من عائشة فيما أعلم والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١١٧ ، وابن راهويه في المسند برقم (١٧٣٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٧) من طرق : عن حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ،

وقال الطبراني : « وروىٰ هـٰذا الحديث : سليمان بن المغيرة ، وحميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن عائشة » . وهـٰذا إسناد متصل صحيح .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند (٣/ ١٩٨) ، وفي الزهد ص(٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/ ٢٤٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤/ ٣١٤ـ ٣١٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤٢٢٣) ، والدولابي في الكنىٰ (٢/ ١٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ٨٦) ، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٨١ ، ٢٥٨٢) ، والبيهقي في الشعب برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا هلال بن سويد أبو المعلىٰ قال : سمعت أنس بن مالك. . . . ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٧٧٢٣ ، ١٨١٣١) فعد إليه لزاماً .

١٨٢١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلسَّبْعَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمُصُّونَ ٱلتَّمْرَةَ ٱلْوَاحِدَةَ ، وَأَكَلُوا ٱلْخَبَطَ[١] حَتَّىٰ وَرِمَتْ أَشْدَاقُهُمْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه خليد بن دعلج ، وهو ضعيف .

١٨٢١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَنَحْنُ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، نَتَلَقَّىٰ عِيرَ قُرَيْشٍ ، فَمَا وَجَدَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَادٍ إِلاَّ جِرَاباً مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يُعْطِينَا[٣] تَمْرَةً تَمْرَةً كُلَّ يوم ، نَمُصُّهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا ٱلْمَاءَ ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى ٱلْخَبَطِ نَخْبِطُهُ بِعِصِيِّنَا وَنَشْرَبُ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ. فذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ.

وَقَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ** » ـ يَعْنِي : لَحْمَ ٱلْحُوتِ ـ فَقُلْنَا : نعَمْ . قَالَ : « **فَأَطْعِمُونَا مِنْهُ** » .

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ وَشِيقَةً[٤] ، فَأَكَلَهَا . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَهُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٥] ، وَلَـٰكِنَّهُ قَالَ : وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِئَةٍ ، وَهُنَا قَالَ : سِتُّ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . (مص : ٥٨٩) .

---

(١) الخبط : اسم ورق الشجر الذي يتساقط بسبب ضرب الأشجار بالعصي .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٨١) ، وفي إسناده خليد بن دعلج ، وهو ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والكامل لابن عدي ٣/ ٣٨٧ برقم (٢٦٣٠) .

(٣) الذي كان يعطي أبو عبيدة أمير السرية .

(٤) الوشيقة : يؤخذ اللحم فيغلىٰ قليلاً ولا ينضج ، ويحمل في الأسفار .

(٥) عند البخاري في الشركة (٢٤٨٣) باب : الشركة في الطعام . . . وأطرافه ، وعند مسلم في الصيد والذبائح (١٩٣٥) باب : إباحة ميتات البحر .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٩٨) ، وأبو بكر الإسماعيلي الترجمة (١٩٨) من طريق أبي حُمَةَ ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ أبي حمزة : محمد بن يوسف الزيدي ، حدثنا أبو قرة : ←

١٨٢١٧ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وقَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِٱلْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، نَزَلَ بِأَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ، وَكَانَ لِي بِهَا قُرَنَاءُ ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كُلَّ يَوْمَيْنِ ٱثْنَيْنِ مُدَّانِ مِنْ تَمْرٍ .

فَبَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ ٱلصَّلَوَاتِ إِذْ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحْرَقَ ٱلتَّمْرُ بُطُونَنَا وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا ٱلْخُنُفُ(١) .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلَاةَ قَامَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، قَالَ : « **مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ ٱلْبَرِيرُ(٢) ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ ، وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ ٱلتَّمْرُ وَٱللَّبَنُ ، وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ ٱلْخُبْزَ وَٱللَّحْمَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ ، وَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكُوا زَمَاناً أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، يَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، يُغْدَىٰ عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِٱلْجِفَانِ** » .

رواه الطبراني(٣) ، والبزار / بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ ١٠/٣٢٢

← موسى بن طارق ، عن زَمْعَةَ بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف جائز الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . » .

(١) الخُنُفُ جمع ، واحده : خنيف وهو نوع غليظ من أردأ الكتان ، والمراد : الثياب التي تعمل منه .

(٢) البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ . وقيل : هو اسم له في كل حال .

(٣) في الكبير (٨/ ٣٧١) برقم (٨١٦٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب (٢/ ٧٠٧) برقم (١٠٢٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن زياد المحاربي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٤) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٥٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (٨١٦١) ـ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٣/ ٩٠-٩١) ـ ←

ٱلْمَدِينَةَ ، فَكَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ ، نَزَلَ ٱلصُّفَّةَ ، فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ ٱلصُّفَّةَ فَوَافَقْتُ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَ يُجْرَىٰ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّيْنِ ٱثْنَيْنِ ، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة .

١٨٢١٨ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ ٱللَّيْثِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ ٱلصُّفَّةَ ، فَلَمْ يَكُنْ لِي عَرِيفٌ ، فَنَزَلْتُ ٱلصُّفَّةَ (مص : ٥٩٠) ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحْرَقَ بُطُونَنَا ٱلتَّمْرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُوشِكُونَ أَنَّ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ يُغْدَىٰ عَلَيْهِ بِٱلْجِفَانِ وَيُرَاحُ ، وَتَكْتَسُونَ[1] كَمَا تُسْتَرُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← والطبري في مسند عمر (٢/٧٠٨) برقم (١٠٣٠) ، والروياني في مسنده برقم (١٥٠٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٢٩٠ ، ٨٦٤٨) من طريق علي بن عاصم ، وعلي بن مسهر .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/٢٥٩) برقم (٣٦٧٣) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو البصري . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الإصابة (٥/ ٢٣٦) .

(١) في (ظ ، م ، د) : « تلبسون » .

(٢) في الكبير (١٨/ ٣٢٠) برقم (٨٢٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي ، أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي ، عن أبيه : فضالة الليثي . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود ضعيف .

وعدي بن الفضل هو أبو حاتم التيمي البصري وهو متروك ، وباقي رجال ثقات .

١٨٢١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَىٰ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِٱلْقَصْعَةِ مِنَ ٱلثَّرِيدِ ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ** » .

رواه البزار[١] وإسناده جيد .

١٨٢٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ ، أَمْ إِذَا غَدَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ صَحْفَةٌ[٢] ، وَرَاحَتْ أُخْرَىٰ ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ ـ وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ ـ[٣] وَتَكْسُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُكْسَى ٱلْكَعْبَةُ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي جعفر الْخَطْمِيِّ ، وهو ثقة .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٩) برقم (٣٦٧٢) ـ من طريق محمد بن جعفر بن أبي مُوَاتِيَةَ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن فضيل ، ولا عن ابن فضيل إلا محمد بن جعفر ـ الغيدي ـ هـٰذا ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في (ظ) : « صحيفة » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الجزء المفقود من « معجمه الكبير » ، وأخرجه البخاري في « الكبير » (٥/ ١٢ـ ١٣) تعليقاً من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي .

وأخرجه ابن قانع في « معجم شيوخه » (٢ـ١١٤) الترجمة (٥٧٠) ، والذهبي في « سير ←

١٨٢٢١ ـ وَعَنْ أَبي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ كَمَا تُتَّخَذُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَىٰ دِينِنَا ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَ : « **وَأَنْتُمْ عَلَىٰ دِينِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمْ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الجبار بن العباس الشِّبَامِي ، وهو ثقة .

١٨٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ ثَرِيداً وَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَتَجَشَّأْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، إِنَّ أَطْوَلَ ٱلنَّاسِ جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شِبَعاً فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه البزار[٢] ، بإسنادين ورجال أحدهما ثقات (مص : ٥٩١) .

١٨٢٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَعْرِضُ سَيْفاً لَهُ فِي رَحْبَةِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَـٰذَا ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ كُرْبَةٍ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنَ

← أعلام النبلاء » (٢١/ ٤٣٦) من طريق عثمان .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخَطْمِيّ ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله ابن يزيد . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الله بن يزيد لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٨) برقم (٢٦٧١) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٧٠) ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) فانظره .

(٢) في البحر الزخار ١٠/ ١٦٢ برقم (٤٢٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ٢٥٨ برقم (٣٦٦٩) ، وفي الكبير (٢٢/ ١٢٦) برقم (٣٢٧) وهو حديث حسن بشواهد ، وقد تقدم برقم (٨٠٢٧) فعد إليه في تفصيل ذلك . وانظر مثلاً حديث ابن عمر عند الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٨) . وفي الكبير ١٣/ ٢٦٩ برقم (١٤٠٢٤) .

إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

١٨٢٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا ، فَلَقِينَا أُنَاساً[2] مِنَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٤) من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ، حدثنا سليمان بن الحكم ، عن شريك بن عبد الله ، عن علي بن الأقمر ، عن أبيه . . . . وشيخ الطبراني : محمد بن محمويه هو الجوهري الأهوازي متهم بالكذب ، وقد تقدم برقم (٥١٧) .
والحسن بن سنان الحنظلي ، والقاسم بن يحيى الضرير ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وسليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، ضعيف .
وأما علي بن الأقمر الوادعي فهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
لم يروه عن علي إلا شريك ، ولا رواه عن شريك إلا سليمان بن الحكم تفرد به الحسن بن سنان .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٦٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » (٨/ ٣) ـ من طريق أبي بكر الحميد ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا أبو حسان ، عن مُجَمع بن سمعان ـ أو صمغان ـ التيمي ، قال : خرج علي بسيفه إلى السوق . . . وهٰكذا جاء في أصل « المعرفة والتاريخ » (أبو حسان) وصوبه الدكتور أكرم العمري عن « حلية الأولياء » فأثبت ما في « الحلية » وهو : « أبو حيان » .
وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، وهو ثقة .
وترجم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٩٥ـ ٢٩٦) مَجَمِّعاً فقال : « مجمع التيمي ، وهو ابن سمعان الحائك أبو حمزة . . . روىٰ عنه أبو حيان التيمي ، وسفيان الثوري . . . » ، ثم أورد عن يحيى بن معين بإسناده إليه أنه قال : « مجمع التيمي ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٩٧) .
نقول : هٰذا الأثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، مجمع لم يدرك علياً رضي الله عنه . وانظر « الحلية » (٥/ ٨٩ـ ٩١) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو حيان ، عن مجمع ، عن إبرهيم التيمي ، عن يزيد بن شريك ، قال : خرج علي إلى السوق . . . وهٰذا إسناد حسن ، وإبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي الكوفي ، وعند أبي نعيم وابن عساكر طريق أخرىٰ ولٰكنها ضعيفة .
(٢) في (ظ) : « أناس » . وهو خطأ .

ٱلْمُشْرِكِينَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ[1] لَهُمْ فَوَقَعْنَا فِيهَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ[2] / مَنْ أَكَلَ ٱلْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ ٱلْخُبْزَ شَرَعَ[3] أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ ؟ ١٠/٣٢٣

١٨٢٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : كُنَّا يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ مِنْ نَقِيٍّ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٢٦ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ ٱنْزِلْ فَٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ[5] فَقَالَ : مَا نَقَصَ شَرَابُكَ مِنْ دِجْلَةَ ؟

قُلْتُ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَنْقُصَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ كَذَلِكَ : يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلاَ يَنْقُصُ ، ثُمَّ قَالَ : اِرْكَبْ ، فَمَرَرْنَا بِأَكْدَاسٍ مِنْ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ ، فَقَالَ : أَفْتَرَىٰ هَـٰذَا ، فُتِحَ لَنَا وَقُتِّرَ عَلَىٰ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَيْرٍ لَنَا وَشَرٍّ لَهُمْ ؟!

---

(١) المَلَّةُ : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج ، والمراد هنا : الخبز الذي في الملة .
(٢) في (ظ ، م) : « أنه » .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « جعل » .
(٤) الروايتين السابقتين في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٤٨٦٢ ، ٣٣٤٣) من طريق هشيم بن بشير ، وأخرجه الحاكم برقم (٢٦٠١) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير (٩/ ٦٠) باب : السرية تأخذ العلف والطعام ـ من طريق إسماعيل علية .
جميعاً : حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الحسن لم يسمع من أبي برزة ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٢/ ٩٦) من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا أيوب ، عن الحسن البصري ، به .
(٥) في (م ، د) وعند الطبراني زيادة : « ثم قال : اشرب ، فشربت » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، وَلَكِنِّي أَدْرِي شَرٌّ لَنَا ، وخَيْرٌ لَهُمْ .

قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[١] وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٢٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَشْتَكِي إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ ، فَقَالَ : « **اِصْبِرْ ، فَوَٱللهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ ، وَلاَ أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ[٢] لَهُمْ مُنْذُ ثَلاَثٍ** (مص : ٥٩٢) **وَٱللهِ لَوْ سَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه الحجاج بن فروخ ، وقد وثقه ابن حبان علىٰ ضعف كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٢٨ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَلُومُهُ[٤] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ

---

(١) في الكبير (٦/ ٢٦٥) برقم (٦١٧٣) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البحتري ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) البُرْمَةُ : القِدْرُ . والجمع : بِرَام .

(٣) في الكبير (٢٥/ ١٢١) برقم (٢٩٥) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا الحجاج بن فروخ التميمي الواسطي ، حدثنا أبو عمار ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .
والحجاج بن فرافصة قال ابن معين ، وابن الجارود : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول » . وضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
وأبو عمار هو : زياد بن ميمون قال ابن معين : « زياد بن ميمون ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً » . وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٤) في (ظ) : « ألزمه » وهو تحريف .

عَلَى ٱبْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ شُرَحْبِيلَ فِي ٱلْبَيْتِ [فَقُلْتُ : قَدْ حضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ وَأَنْتَ فِي ٱلْبَيْتِ][1] وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ .

فَقَالَ : يَا خَالَةُ ، لاَ تَلُومِينِي ، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَٱسْتَعَارَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي : كُنْتُ أَلُومُهُ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ وَهَـٰذِهِ حَالُهُ ولاَ أَشْعُرُ ؟

فَقَالَ شُرَحْبِيلُ : مَا كَانَ إِلاَّ دِرْعٌ رَقَّعْنَاهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

١٨٢٢٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَالٍ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جُنْحِ ٱللَّيْلِ خَرِيطَةٌ[3] فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ وَكَانَتْ لَيْلَتِي ، ثُمَّ ٱنْقَلَبَ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ فَصَلَّىٰ فِي ٱلْحُجْرَةِ فِي مُصَلاَّهُ ، وَقَدْ مَهَّدْتُ لَهُ وَلِنَفْسِي فَأَنَا أَنْتَظِرُ ، فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ رَجَعَ [فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ دُعِيَ لِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَصَلَّىٰ ثُمَّ رَجَعَ][4] فَقَالَ : « **أَيْنَ تِلْكَ ٱلْخَرِيطَةُ ٱلَّتِي فَتَنَتْنِي ٱلْبَارِحَةَ ؟** » فَدَعَا بِهَا فَقَسَّمَهَا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ .

فَقَالَ : « **كُنْتُ أُصَلِّي فَأُوتَىٰ بِهَا ، فَأَنْصَرِفُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَرْجِعَ فَأُصَلِّيَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير (٢٤/٣١٣ ، ٣١٥) برقم (٧٨٩ ، ٧٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٧٦) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن أبي سلمة ، عن الشفاء . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

(٣) الخريطة : وعاء من أدم يشد علىٰ ما فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ط) .

قلت : تقدم لهـٰذا الحديث طرق في باب الإنفاق ، وأَنَّه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيَ أَنْ يُتَوَفَّىٰ / قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهَا . ١٠/٣٢٤

رواه الطبراني[1] بأسانيد وبعضها جيد .

١٨٢٣٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ فَإِنَّكُمْ إِنِ ٱتَّقَيْتُمُ ٱللهَ يُشْبِعْكُمْ[2] مِنْ زَيْتِ ٱلشَّامِ ، وَقَمْحِ ٱلشَّامِ » (مص : ٥٩٣) .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٨٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلاَةً وَأَكْثَرُ جِهَاداً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا خَيْراً مِنْكُمْ .

قَالُوا : بِمَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي ٱلدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي ٱلآخِرَةِ .

رواه الطبراني[4] وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ، ولم أعرفه ، وبقية

---

(١) في الكبير (٢٣/ ٤١٤) برقم (٩٩٩) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٧١١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يوشك أن يشبعكم » .

(٣) في الكبير (٦/ ١٢٧) برقم (٥٧٣١) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « لا نخشى الوهم في روايته ، بطل الاحتجاج به » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وقال أبو نعيم : « روىٰ عن آبائه أحاديث منكرة » .

(٤) في الكبير (٩/ ١٦٧) برقم (٨٧٦٨) من طريق ابن أبي زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ١٣٦) ـ وابن السري في « الزهد » برقم (٥٧٥) ، وأحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٥٦) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٦) من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن ←

رجاله ثقات .

١٨٢٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ : بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٨٢٣٣ ـ وَعَنْ سَلْمَى ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالُوا : ٱصْنَعِي لَنَا طَعَاماً مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَكْلُهُ .

قالَتْ : يَا بَنِيَّ إِذاً لاَ تَشْتَهُونَهُ ٱلْيَوْمَ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيراً فَطَحَنْتُهُ وَنَسَفْتُهُ وَجَعَلْتُ مِنْهُ خُبْزَةً وَكَانَ أَدَمُهُ ٱلزَّيْتُ وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ ٱلْفُلْفُلَ ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ ، وَقُلْتُ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُحِبُّ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فائد مولى ابن أبي رافع ، وهو ثقة .

١٨٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَحَسِبْتَ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ ٱلضَّأْنِ ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا ٱلصُّوفُ وَطَعَامُنَا ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وٱلْمَاءُ .

مسعود . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قالا . وليس فيه : « عمارة بن يزيد » . والذي أراه أن « عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن » ساقطة من إسناد نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(١) في الكبير (٦/ ٢١٤) برقم (٦٠٤٢) ، وهـٰذا الأثر تقدم برقم (١٧٨٠٦) .

(٢) في الكبير (٢٤/ ٢٩٩) برقم (٧٥٩) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع : أن جدته سلمى امرأة أبي رافع . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٣٠٣٨) . وفائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ١٣١ـ١٣٢) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٨٤) وأورد عن أحمد أنه قال : « لا بأس به » كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « فائد مولىٰ عبادل بن أبي رافع ثقة » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٣٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « شَرْبَتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ ، وَأُدْمَيْنِ فِي قَدَحٍ ؟ لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِيَ ٱللهُ عَنْ فُضُولِ ٱلدُّنْيَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَتَوَاضَعُ للهِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ ٱللهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ ، وَضَعَهُ ٱللهُ (مص : ٥٩٤) ، وَمَنِ ٱقْتَصَدَ ، أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ ٱلْمَوْتِ أَحَبَّهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع العنبري ، وقد وثقه

---

(١) في اللباس (٤٠٣٣) باب : لبس الصوف والشعر ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٦٢) باب : لبس الصوف ، وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو سلمة ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري . . . ، وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سلمة هو : محمد بن ميسرة بن أبي حفصة ، ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢٢٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٨٩) وأورد عن ابن معين أنه سئل عن محمد بن ميسرة الذي روىٰ عنه أبو معاوية فقال : « صالح » . ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٠٧) وقال : « يخطىء » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٣٨٩) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩) ، وأبو يعلىٰ برقم (٧٢٦٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٩٨) ، والروياني في مسنده برقم (٤٥٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٣٥) من طريقين ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، به ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٩) من طريق سعيد ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٢/ ٣٥) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٩١) من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا أحمد بن سُهَيْلٍ ←

ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ لَتَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱلأَهِلَّةُ ، مَا يُسْرَجُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ[١] مِنْهُمْ سِرَاجٌ ، وَلاَ يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ ، وَإِنْ وَجَدُوا زَيْتاً ٱدَّهَنُوا بِهِ ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكاً[٢] أَكَلُوهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، ، هو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

← الوراق ، حدثنا نعيم بن مورع العنبري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أحمد بن سهيل الوراق ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي. . . . وروىٰ عنه : الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وأبو الحسين الغازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن سهيل الوراق ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ وقال : « يروي عن صلة بن سليمان ، حدثنا عنه حبيش بن عبد الله النبلي بواسط » .

وقال الذهبي في ميزانه ١/ ١٠٣ : « روىٰ عن يزيد بن هارون . قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير » . وزاد الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٤٨١ : « قال أبو أحمد : كنيته أبو اللَّذْلَغْلَىٰ. . . . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : . . . . » وذكر ما قاله ابن حبان .

ونعيم بن مورع العنبري قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٨١) : « ضعيف ، يسرق الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : « روىٰ عن هشام أحاديث موضوعة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٨) وقال : « يروي عن عطاء السلمي الحكايات » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحد » .

(٢) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٧٨)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤/ ١١٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٣)ـ من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وعطاء لم يسمع أبا هريرة . والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الأطعمة (٥٣٨٥) بابُ الخبز المرقق. . . وطرفاه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٩٠) .

١٨٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، ٱلَّذِي يَلْحَقُنِي عَلَىٰ مَا عَاهَدْتُهُ**[١] **عَلَيهِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه موسى بن / عبيدة الربذي[٣] وهو ضعيف . ١٠/٣٢٥

١٨٢٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَباً**[٤] **أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَتْرُكُ مِنْهُ دِينَاراً ، إِلاَّ دِينَارٌ أُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ** » .

فَمَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكَ دِينَاراً ، وَلاَ دِرْهَماً ، ولاَ عَبْداً ، وَلاَ وَلِيدَةً ، وَتَرَكَ دِرْعَهُ رَهْناً بِثَلاَثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ .

قلت : روى الترمذي[٥] وابن ماجه بعضه .

رواه البزار[٦] ، وإسناده حسن .

١٨٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ بِشَرِيطٍ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ

---

(١) في (مص ، م) : « عاهد » . وفي (ظ) : « عهد » .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٧) برقم (٣٦٦٧) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩) برقم (١٦٢٨) . وقد تقدم من حديث ابن عباس برقم (١٥٧٨٤) .

(٣) في (مص ، م) : « الزبيدي » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ظ ، م) : « ذهب » .

(٥) في البيوع (١٢١٤) باب : ما جاء في الرخصة في الشراء إلىٰ أجل ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٣٩) ، وهو حديث صحيح .

(٦) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦٥) برقم (٣٦٨٢) ، وأحمد (١/ ٣٠٠ ، ٣٠١) ، وفي « الزهد » (ص٤٥) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٨) برقم (١١٨٩٩ ، ١١٩٠١) ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٨) ، والموصلي برقم (٢٦٨٤) من طرق : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : ويشهد للجزء الأول حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٥) ، ومسلم في الزكاة (٩٩١) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .

وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ ، فَٱنْحَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْحِرَافَةً فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ ٱلشَّرِيطِ ثَوْباً ، وَقَدْ أَثَّرَ ٱلشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٥٩٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَهُمَا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَرَىٰ ؟

قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَنَا ٱلآخِرَةُ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ : بَلَىٰ . قَالَ : « **فَإِنَّهُ كَذَلِكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه جماعة .

١٨٢٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند (٣/ ١٣٩ـ١٤٠) وفي الزهد لأحمد (ص٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص٨٨) ـ والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٢) ـ وهو من « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٥) ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (١٦٢ـ ١٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ٣٣٧) من طرق عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث عند البخاري .
ويشهد له حديث عمر عند البخاري في العلم (٨٩) باب : التفاوت في العلم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الطلاق (١٤٧٩) باب : في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن. . . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٤) .
يقال : رَمَلَ النسيج ، يرمُله رملاً ، ورملة ، وأرمله إذا رقعه . والمراد : أن السرير قد نسج وجهه بالسعف والليف ، ولم يكن عليه وطاء .

وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جِسْمِهِ[١] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَٱسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا** » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار] ورجال أحمد[٢] رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٨٢٤١ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَامٍ ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ[٣] فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ يَطَؤُونَ عَلَى ٱلْخَزِّ وَٱلدِّيبَاجِ وَٱلْحَرِيرِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَصِيرِ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ ؟

فَقَالَ : « **فَلاَ تَبْكِ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَإِنَّ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَنَا ٱلآخِرَةُ ، وَمَا أَنَا وَٱلدُّنْيَا** ،

---

(١) في (م ، ظ ، د) : « جنبه » . وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في (ظ) : « رواه ورجال أحمد. . . » ، وما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .
أخرجه أحمد في المسند ١/٣٠١ ، وفي « الزهد » (ص١٣) ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٨٢) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٣٥٢) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٦) - وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (١٣٥) ، والطبراني في « الكبير » (١١/٣٢٧) برقم (١١٨٩٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٥٧ برقم (٣٦٦٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/٣٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥٠ ، ١٠٤١٧) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٢/٤٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٤/١٠٠) من طرق ، عن ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » تر فيه تفصيلاً لهـٰذا الحكم ، كما ترىٰ ما يشهد لهـٰذا الحديث ، والحديث التالي . وحلية الأولياء أيضاً .

(٣) في (م) : « في جنبه » .

وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا » .

رواه الطبراني[1] ....

---

(١) في الكبير (١٠/ ٢٠٠) برقم (١٠٣٢٧) من طريق عمرو بن عثمان الجعفي ، حدثنا عمي : أبو مسلم : عبيد الله بن سعيد الجعفي : قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسلم قائد الأعمش قال البخاري : « في حديثه نظر » .
وسئل أبو داود عنه فقال جواباً للسؤال رقم (١٢٥) : « عنده أحاديث موضوعة » وقال جواباً على السؤال رقم (٢٣٠) : « قائد الأعمش ليس بثقة » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » وذكره في الثقات (٧/ ١٤٧) وقال : « يخطىء » .
وقال العقيلي في « الضعفاء » (٣/ ١٢١) ما قاله البخاري ، ثم أورد له حديثاً قال فيه : « ولا يتابع علىٰ هٰذا ولا علىٰ غيره وفي حديثه عن الأعمش وهم كثير . . . . »، وباقي رجاله ثقات، عمر بن عثمان الجعفي ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٤٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٤) وقال : « ربما أخطأ » .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٧٢) من طريق قائد الأعمش ، به .
وأخرجه أحمد (١/ ٣٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/ ١٣٠) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٩٢) ، والشاشي في المسند برقم (٣٤٠) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، ويزيد متأخر السماع منه .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٤٣٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٠٩) باب مثل الدنيا ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٣) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٤) ـ من طريق المسعودي ، به .
وأبو داود الطيالسي متأخر السماع من المسعودي .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، وإبراهيم تفرد به المسعودي » .
وأخرجه الترمذي في « الزهد » (٢٣٧٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (٣٤١) من طريق زيد بن الحباب ، ←

وفيه عبيد الله[1] بن سعيد قائد الأعمش ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٤٢ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَصَابَتْ إِصْبَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةٌ فَدَمِيَتْ (مص : ٥٩٦) فَقَالَ :

« هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ »

← وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٥٩) من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه ابن سعد (١/ ٢/ ١٥٨) من طريق يحيى بن عباد ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٢٣٤) من طريق آدم بن أبي إياس .
جميعاً ، حدثنا المسعودي ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، جعفر بن عون سمع من عبد الرحمـٰن بن عبد الله قبل اختلاطه .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٩٨) ـ وأحمد (١/ ٤٤١) ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٢٢٩) ، وتمام في فوائده برقم (٩١٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مُرَّة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وكيع قديم السماع من المسعودي أيضاً .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٨) ، والدارقطني في « العلل . . . » (٥/ ١٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ٢٣٤) من طريق الحسين بن الحسن العرفي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، به .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) : « . . . فأما جرير بن عبد الحميد فليس هـٰذا من حديثه والراوي عنه هـٰذا الحديث إما أن يكون متعمداً فيه بالوضع أو بالقلب ، . . . . » .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٧٩٥) فقال : « يرويه المسعودي ، واختلف عنه ، فرواه وكيع ، ويزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وآدم بن أبي إياس ، ويونس بن بكير ، وهاشم بن القاسم ، وأبو قطن ، والمعافى بن عمران : عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . » .
ثم قال : « ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم . . . وحديث عمرو بن مرة أصح » .
(١) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً .

[فَحُمِلَ ، فَوُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[1] بِخَوصٍ أَوْ شَرِيطٍ ، وَوُضِعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا / لِيفٌ ، فَأَثَّرَ ٱلشَّرِيطُ فِي جَنْبِهِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » .

٣٢٦/١٠

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ يَجْلِسُونَ عَلَىٰ سُرُرِ ٱلذَّهَبِ وَيَلْبَسُونَ ٱلدِّيبَاجَ وَٱلإِسْتَبْرَقَ ؟

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَونَ أَنَّ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَكُمُ ٱلآخِرَةَ** » .

قُلْتُ : في الصحيح[2] منه :

هَــلْ أَنْــتِ إِلاَّ إِصْبَــعٌ دَمِيــتِ   وَفِــي سَبِيــلِ ٱللهِ مَــا لَقِيــتِ][3]

رواه الطبراني[4] وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ،

---

(١) مرمل : منسوج . والمراد : أن السرير نسج وجهه بالسعف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٠٢) باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله ، وعند مسلم في الجهاد (١٧٩٦) باب : ما لقي النبي من أذى المشركين والمنافقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير (٢/ ١٧٥) برقم (١٧١٩) وابن سعد في طبقاته (١/ ٢/ ١٥٨) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٠٨) من طريق عمر بن زياد الألهاني ـ وعند ابن سعد الهلالي ـ عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان . . . وليس في رواية ابن عدي سوىٰ قصة عمر .

وخالف عُمَرَ بْنَ زِيَادٍ أبو عوانة وسفيان ـ ونسبه الترمذي فقال : ابن عيينة ـ وشعبة .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٩٣٧) ، وأحمد (٤/ ٣١٢) ، وأبو عوانة في المسند (٤/ ٣٣٨) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٣٣١) ، والطبراني في « الكبير » (١٧٠٤) ، والروياني في مسنده برقم (٩٥٤) من طريق شعبة .

وأخرجه الحميدي برقم (٧٩٤) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٥٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٩٦) (١١٣) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ـ والترمذي برقم (٣٣٤٥) ، وفي « الشمائل » برقم (٢٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٨٠) وأبو عوانة (٤/ ٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (٢/ ١٧١-١٧٢) برقم (١٧٠٣ ، ١٧٠٥) ، والبيهقي في سننه ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِٱلْبُورِيِّ[1] ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ ، فَأَجْلَسْنَاهُ عَلَى ٱلْبُورِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ جَالِسٌ عَلَيْهِ ، فَنَظَرَا فَرَأَيَا أَثَرَ ٱلسَّرِيرِ فِي جَنْبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكُمَا ؟** » .

قَالاَ : نَبْكِي لِأَنَّ هَـٰذَا ٱلسَّرِيرَ قَدْ أَثَّرَتْ فِي جَنْبِكَ خُشُونَتُهُ ، وَكِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَىٰ فُرُشِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلدِّيبَاجِ .

(٧/ ٤٣ـ٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٢٧١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٦/ ٤٩٠ـ٤٩١) من طريق سفيان .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٤٥) ، والبخاري برقم (٢٨٠٢) ، ومسلم برقم (١٧٩٦) (١٢) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٤٥٦) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٣٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١٧٠٨) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠٦ ، ١٧٠٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢/ ٢٩٣) من طريق علي بن صالح وحسن بن صالح .

جميعاً : حدثنا الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن عبد الله . . . وليس فيه قصة عمر . وإدخالها هنا شاذ .

وعمر بن زياد ، قال ابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٧٠٨) : « سمعت ابن حماد يذكر عن البخاري يعرف وينكر » .

واعتمده الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٨) وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٣٠٦) ولم أجد هـٰذا في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء الكبير . فالله أعلم .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ١٠٩) وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ليس به بأس » .

وقال ابن عدي في كامله : « هو كوفي لا بأس به وبرواياته » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ١٧٤) .

(١) البُورِيّ : هو الحصير المعمول من القصب . وانظر « النهاية » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرَىٰ وَقَيصَرَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَعَاقِبَةَ سَرِيرِي هَٰذَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو كذاب .

١٨٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسَبُهُ قَالَ : شَهْراً ـ قَالَ : فَأَتَاهُ عُمَرُ وَهُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ ٱلْحَصِيرُ بِجَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَقَيْصَرُ ـ يَشْرَبُونَ[2] فِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَأَنْتَ هَٰكَذَا ؟

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ ٱلدُّنْيَا** » .

وقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّهْرُ تِسْعَةٌ[3] وَعِشْرُونَ ، هَٰكَذَا ،**

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٤) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٩) الترجمة (٩٧٥) من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن سعد .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٧) ـ من طريق ابن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد العزيز بن يحيىٰ هو المدني نزيل نيسابور متروك ، وكذبه إبراهيم بن منذر .
ومتابعه الماضي بن محمد بينا أنه ضعيف في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٧) . وقد تقدم برقم (٦٠٩٣) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا عبد العزيز بن يحيىٰ » .

(٢) وهٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ ﴾ [الحج : ١٩] ولم يقل : اختصما .
ومثله أيضاً قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] ولم يقل : قلباكما .
ومثله قوله تعالىٰ : ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « تسع وعشرون » .

وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا » وَكَسَرَ ٱلإِبْهَامَ فِي ٱلثَّالِثَةِ .

رواه البزار[1] وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَىٰ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا : إِنِّي لأَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمُدُّ بِٱلْغَرْبِ[2] ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لأَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ بِٱلرَّحَا .

فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : ٱئْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِيهِ أَنْ يُخْدِمَكِ[3] خَادِماً .

فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جَاءَ بِكِ ؟** » .

قَالَتْ : جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَالَتْ : وَٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ هَيْبَتِهِ فَٱنْطَلَقَا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ لَقَدْ / جَاءَ** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **بِكُمَا حَاجَةٌ ؟** » . ٣٢٧/١٠

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَكَوْتُ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِمَّا أَمْدُرُ بِٱلْغَرْبِ ،

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦١) برقم (٣٦٧٦) ، وأحمد (٢/ ٢٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال : سمعت أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
داود بن فراهيج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .
نقول : ويشهد له حديث عمر المتفق عليه ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الغَرْبُ ـ بسكون الراء المهملة ـ : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض ، فعلي رضي الله عنه ينزع الماء بالدلو الكبير من أسفل البئر إلىٰ أعلاه . ويجري العمل كما يلي :
يملأ المائح الدلو في أسفل البئر ، ويجذب الماتح الدلو المربوط بالحبل علىٰ رأس البئر .

(٣) يقال : أخدمه يُخْدِمُهُ ، إذا أعطاه خادماً .

فَشَكَتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا مِمَّا تَطْحَنُ بِالرَّحَا ، فَأَتَيْنَاكَ لِتُخْدِمَنَا خَادِماً مِمَّا آتَاكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : « **لاَ ، ولَـٰكِنِّي أُنْفِقُ ـ أَوْ أُنْفِقُهُ ـ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ٱلَّذِينَ تَطْوِي أَكْبَادُهُمْ مِنَ ٱلْجُوعِ ، لاَ أَجِدُ مَا أُطْعِمُهُمْ** » .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَا وَأَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ أَتَاهُمَا ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُمَا فِي ٱلْخَمِيلِ ـ وٱلْخَمِيلُ : ٱلْقَطِيفَةُ[1] ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَهَا بِهَا وَبِوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ[2] ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَ رَدَّهُمَا شَقَّ عَلَيْهِمَا .

فَلَمَّا سَمِعَا حِسَّ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَهَبَا لِيَقُومَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكَانَكُمَا** » .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ طَرَفِ ٱلْخَمِيلِ (مص : ٥٩٨) ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لِأُخْدِمَكُمَا خَادِماً ، وَإِنِّي سَأَدُلُّكُمَا** ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ **عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ ٱلْخَادِمِ : تَحْمَدَانِ ٱللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ، وَتُسَبِّحَانِ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً .**

وَتُسَبِّحَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ » .

قلت : حديث علي في الصحيح[3] وغيره ، باختصار عن هـٰذا .

---

(١) أي : كِسَاءٌ خَمْلٌ .

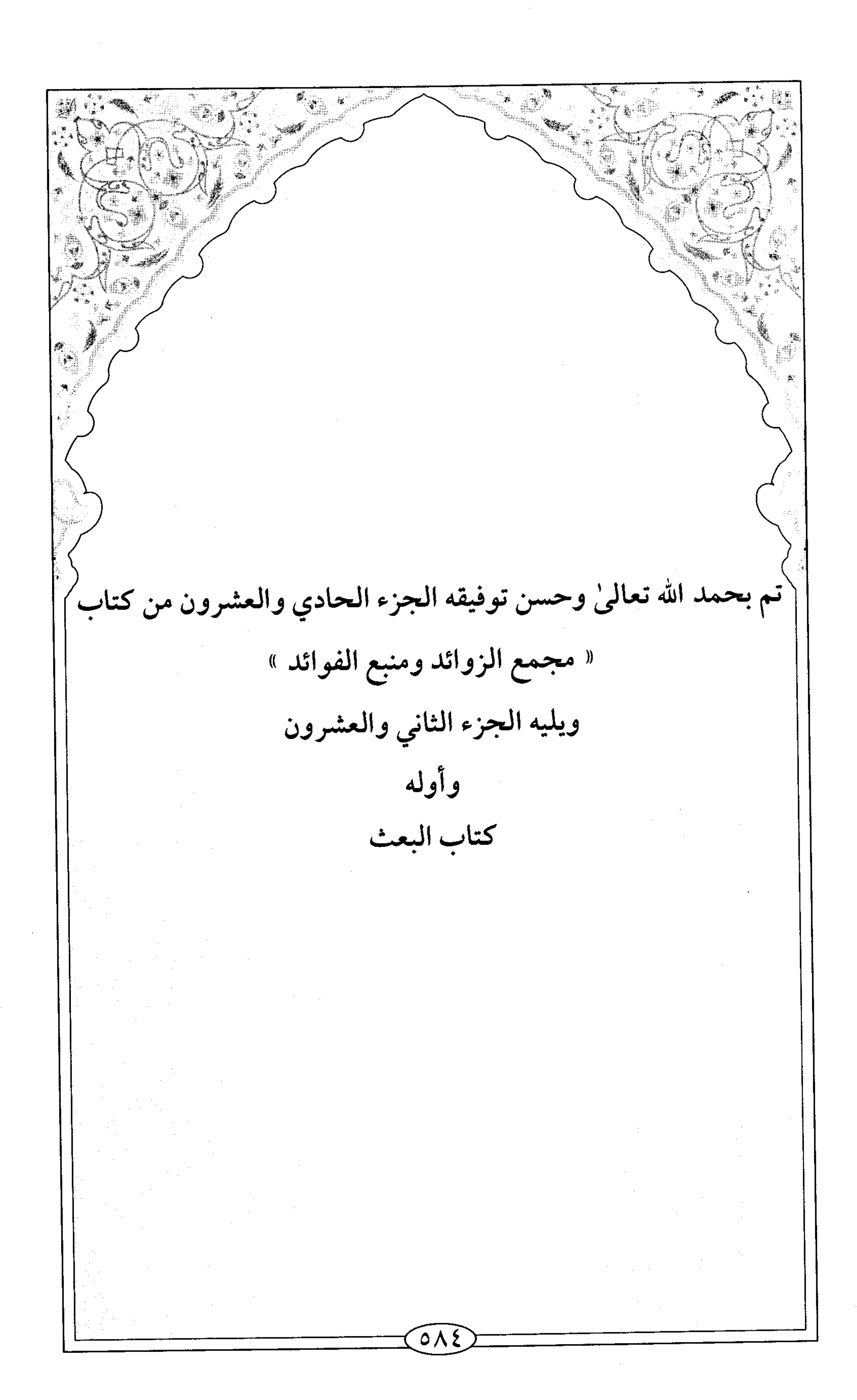
(٢) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

(٣) عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٣) باب : الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ـ وأطرافه . وعند مسلم في الذكر (٢٧٢٧) باب : التسبيح أول النهار وعند النوم .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٨) .

رواه البزار[١] ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات[٢] .

❋ ❋ ❋

(١) في مسنده « البحر الزخار » برقم (٧٥٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦١ـ٢٦٢) برقم (٣٦٧٨) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٤٦٨) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عطاء اختلط ومحمد بن فضيل متأخر السماع منه .
وقال الهيثمي : « هو في الصحيح وغيره ، ولم أره بهٰذا السياق » .
وقال البزار : « قد روي عن علي من غير وجه ، ولا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا من حديث عطاء » .
(٢) في (م) زيادة : « والله الموفق » .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الحادي والعشرون من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثاني والعشرون

وأوله

كتاب البعث

محتوى الكتاب

* * *